شماره ۶۴۳ فهرست

[illegible]

نقل [illegible]

[illegible]

أما لك يا داء المحب دواء — بلى عند بعض الناس منك شفاء
أسير العدى بالمال يفديه أهله — وما لأسير الغانيات فداء
أسود الشرى والحرب تحمي نفوسها — بجد بها ما لم تعن ظباء
أما كنت خلواً فاعذر الصب في الهوى — فما المبتلى والمستريح سواء
أنا مغرى بالصبر عمن أحبه — وهيهات ما لي في هواه عزاء
أموت اشتياقاً ثم أحيا لشقوتي — كما [illegible] في العاشقين شقاء
الا [illegible] — [illegible] هواء
الا [illegible] — [illegible] اء
[illegible] ق بدء — [illegible] اء
أنا لمت أهل العشق [illegible] — [illegible] ملتهم وأساء
أصابت فؤاد [illegible] — فتلك قتلى الأعين الشهداء

بكت رحمة للصب عين عدوه — فما الحبيب القلب لا يرحم الصبا
بخيل بأن يحيي القتيل بلحظة — وإن يرد الظمآن بارده العذبا
بعيد على أن الديار قريبة — تحن متى بالبعد تزعج لي القربا
بنفسي حبيب خانني فوفيت له — فزاد قلى فازداد قلبي له حبا
بذلت له الود المصون وأدمعي — ولم تقنع حتى وهبت له القلبا
بدا لي فملت أردده فما ملكته — ولو لم تهبه لي تملكته غصبا
بعينين هاروتين كأنما — يجرد بحوري منهما صارماً عضبا
براني هوى الظبي الغرير وقادني — ذليلاً وكم راض الهوى جامحاً صعبا
بللت ردائي بالدموع وإنما — يزاد بها الباكي على كربه كربا
بعثت رسولي الخيال الذي سرى — إليك بدمعي والنسيم الذي هبا

٣

ترى غفلتك الروح عني وبلغت — من السر ما استودعتها حين هبت
تحية مشتاق بعيض بنانه — على قدم زلت ولم تتثبت
تركت التي من أجلها جدت بالرضى — على أنني أحببتها وأحبت
تعجبت إذ مدت النوى لوداعها — يدي كيف لم تشلل هناك وتبت
تقول اصطبر كم ذا البكا فقلت لها — دموعي جرت بل الجمر الشوق عبت
تميمية تزفي الضجيع بريقها — إذا عقرب منها على الصدغ دبت
تبيت على شمس الضحى فكأنها — مع الحور في دار النعيم تربت
تهب رياح المسك من نفحاتها — فما استنشقتها الريح إلا وهبت
تراءت لعيني في المنام فأطفأت — بزورتها نار الهوى وهي شبت
تذكرتها حتى إذا ما تمثلت — طربت كأني قد دعوت ولبت

ثملت بذكراها وطبت كشارب — لها بالمثاني وحده والمثالث
ثنت سلبن القلب حسن غرابة — والبسني ثوب خليع وناكث
ثقالة ردفيها ودقة خصرها — وسحر العيون الغافلات البواعث
ثقفت بعينيك الأسود كأنما — هما سيف جبار بفتلاه عابث
ثق بي على ذا النأي إني لمقسم — بعينيك لا أشكو ولست بحانث
ثبتنا على العهد الذي كان بيننا — إذا غير الأحباب صرف الحوادث
ثنتني صروف الدهر عنك وما انثنى — فؤادي بغيرك راحل مثل لابث
ثمار المنى من تجنيها دون الهنا — يجد طيبات العيش مثل الخبائث
ثلمت صفا صبري فأدرتني القنا — وتيح غرام للضنى فيك وارث
ثوائي على جمر الغضا مذ فراقكم — فهل من خيال عن غرامي باحث

جوى تتلظى ناره في جوانحي … فكيف ينام الليل حران منضج
جفاني الكرى والطيف من داخل بكا … فحتى متى يبكي ولا نتفرج
جرى القدر الجاري عليه بفرقة … فليس له من داخل الهم مخرج
جليد على الكتمان لو لم تبح به … دموع على خديه بالدم تمزج
جعلت امحي ما كتبت بعبرتي … وكدت لسقمي في كتابي ادرج
جزى الله من ادى رسالة عاشق … وحسن اعذارا من البين تنسج
جوابا لعل الكتب تطفي لاعجا … على كبد من ذكركم تتوهج
جميلا فما فعل الجميل بضائع … ولا سيما في الصب والصب مزعج
جنت على نفسي الهوى فقتلتها … وحتى ترى من دمي متضرج
جلاء همومي طيفكم يوضح الدجى … والا فانفاس الصبا تتارج

حسبنا النوى تسلي فزدت به هوى … واغلقت باب الوصل من حيث يفتح
حرمت وصال الحب في طلب الغنى … واي غنى في وجهه كنت اربح
حباني بياقوت من الخد احمر … ودر فم منه سنى البرق يلمح
حبيب حبا منه بالبدر ناطقا … واغصن حرا من جناح واصبح
حسان الدمى تصبو الى حسن وجهه … وصلد الصفا من لبس كفيه يرشح
حسدت عليه قاتل الله حاسدي … فضن به الدهر الذي كان يسمح
حمدت زماني فيه ثم ذممته … وما زال هذا الدهر يهجو ويمدح
حديث له في النفس لست اذيعه … مذ كاره يوسي الفؤاد ويجرح
حضرنا وان غبنا جسوما خواطر … فنحن قريب والمنازل نزح
حياء عيوني تحيي الثرى بعد موتها … وايسر منه الوابل المتبطح

خلعت

خلعت عذاري في الملاح ولم ازل … بما يستريح حاسدي لا طمح
خليون يلحون الشجي على البكاء … وليس لاحكام الاحبة فاسخ
خدعتكم لما سلوت تجاهلا … وقلبي في علم الصبابة راسخ
خليلي ان النار في مشرفية … لها فتكات المرد وهو مشايخ
خلي ان هذا الحب طل به دمي … وقوامي جبال للملوك شوامخ
خضعت لمن اصبحت في الحب عبده … غنى ان مجدي في الاعزة باذخ
خطوب الهوى حادث فكم هدمت علا … فكم شيبة من عاشق وهي شارخ
خبت كل نار غير نار صبابتي … ستطفى واسرافيل في الصور نافخ
خذي ادمعي يا ريح هديا الى الحمى … لتسقيهم منها الغروب والنواضخ
خواطر قلبي اخبرتني بانهم … على العهد لم ينسخ وكاد كناسخ

ديارهم لا عفتك يد البلى … ولا زال يسقيك الحيا ويجود
دنوت من القلب البعيد على النوى … وكل له قلب عليك عميد
دعوناك مرضى لو شفيت محبه … الم تسمعنا نحن منك بعيد
ديون علينا يقتضيها غريمها … فلا قضيت الا وانت شهيد
دجى الليل صبح فيك اذ انت طالع … لكل هلال طلعة السعود
دهتك الليالي بالنوى فتغيرت … حال اذ كانت بليلى واسود
دوائر ذا الدنيا تدور باهلها … فتنقص حالات الفتى وتزيد
درارى سعد الفعل لما تجاحت … فبيض الليالي في جفوني سود
دموع لها من اربع وحشاشة … وفيها لنا تالله فاين يريد
دفعت اليها في الوداع وديعة … وقلت احفظيها انني ساعود

ذكرت زمان الوصل فيها فليس لي   عزاء ولا صبر ولا متلذذ
ذهبت وقد شد الفراق مناهجي   وقلبي الى نحو الاحبة مجبذ
ذهات فما ادري الى اين قادني   قضاء على الانسان يجري فينفذ
ذممت حيوتي كيف اخذها وقد   تركت من اللذات ما كنت اخذ
ذللت فطاما بعد عز رضعته   وعرفت نفسي حيث ما لي منفذ
ذوبت لعمري غرقتني فاوبقت   والافاتي قلب الدهر جهبذ
ذمام الهوى يهوى فلا رعيته   وكنت بقربي من نوى العود
ذويت وعودي بالرضاب احضرته   صدقت وقلبي بالتواصل تشحذ
ذكاء وبدر التم محجبان من   محاسن من قلبي عليه مجذذ
ذوابيه مسك ثناياه لولوء   وخداه تبر والعذار زمرد

رشا صام علوا فادعت يثرب الحشا   وافطر سفلا فادعت ردفه مصر
ربيب مفاصير ابوه وامه   وان كان ابهى منهما الشمس والبدر
رضيت به جورا على حكم جوره   وقلت لقلبي اصبر لعل الهوى اجر
راى ذلتي في العشق فاعتز واغتدى   على مهجة لم يرضها له النهي ولا امر
رفعت الى قاضي هواه ظلامتي   فوقع للمظلوم موعدك الحشر
رحيم لغيري ذو الرحيم كلا امر   فما باله ما ولي قلبه صخر
رعى على الله من يهوى لهواي ودي   على العهد باق لا اسلو ولا غدر
ربا الوصل قبل اليوم كانت حواليا   باوجه احباب فعطلها الدهر
رباضا سقي ماء الغمام شقيقها   وجادت بلا غيث افاحيها الخمر
رياحين ما احيا الوصال بشمها   فبيل الهوى حتى اتيح له الهجر

زخارف دنيانا الا نيقة اصبحت   هنيئا كما رث الرداء المطرز
زمان الصبي لله درك لم يزل   موعيدك من يهوى لنا فيك تنجز
زيارتنا في كل يوم وسرنا   جهارا بلا واش يرانا فيغمز
زهرنا على غير الفواحش قصنا   ولم نشتغر الا الذي هو اجوز
زنتنا عين منا وعفت ضماير   فبتنا وايدينا من اللمس تحجز
زرى وجه من نهوى على البدر بدا   واعجزه حسنا وما كان يعجز
زيادة بدر التم كالنقص عنده   فللبدر منه خجلة حين يبرز
زمام قلوب العاشقين بكفه   يقاد كمغلول اليدين ويحفز
ذبل الاسد اوانشاكه لحظاتها   وسيف الردى فيها فكيف تحوز
زعمتم بان الحب فيه تذ لل   صدقتم وفيه للملاح تعزز

سلام على الاحباب تنفذ الصبا   كما فتق المسك الذكي انتفس
سوق الغيث حتى يورق العيش عندهم   ويخضل الحلي واثواب سندس
سواء على الليل والصبح بعدهم   ولو كنت فيهم لا يجلى كل حندس
سناجهم سرجي والخدود شقايقي   وتلك العيون البابليات نرجسي
سئالت وميض البرق حمل رسائلي   الى ذي دلال مطمع لي مويس
سرهمو هنا يجدد دموعي الحيي   ويحكي لعيني ثغر اشنب العس
سموت بطرفي نحو ابوابهم خدم   لاعني فقال ارجع غنيا كمفلس
سعيد اشقيا بين نار وجنة   من الصبر عريانا من السقم ملبس
سباني بخطوط من المسك اسود   على صحن مسبوك من التبر املس
سواء نيدي وقلبي للاحبة منزل   وذكراهم في ظلمة الليل مونسي

شفا الهوى قصت جناحي فلم ... وقد يطمع المقصوص ان يتريشا
شققت جيوب الدمع في الربع اذ غدا ... وناديت ربع الانس موحشا
شهدنا القدا رواك غيث جيوننا ... وما الذي يستمطرون فاعطشا
شربنا فازددنا هياما وغلة ... وهل يطفئ العينان ما شب في الحشا
شفا الله اكباد المحبين من جوى ... وكف لسان الدمع عنهم فلم وشا
شفوا بالهوى العشاق اذ سعد وابه ... وما نور لو دام الوصل عيشا
شغفت بمن حكى الغزال اذا ... ويحكي قضيب الخيزران اذا مشا
شويدن انو صاد قلبي بلحظه ... وطاوس حسن في فؤادي معششا
شرعت لقلب الصبر عن حسن جيد ... فما هو الا ان رآه فادهشا
شديد الهوى والصبر كنت فقد ... كفى جرها ان يصرع الاسد الرشا

صدقت وقد نادى الهوى بحنيني ... عشية ازمعت الرحيل فلاص
صدرة من الماء الذي كنت وارد ... واقوت رسوم للتصبر عراص
صممت عن الحادي عميت عن البكى ... دهيت ببين ليس منه مناص
صروف الليالي فوقت سهامها ... فهل لي من الصبر الجميل دلاص
صرمن حبال الوصل من شمس كلة ... عليها من الليل البهيم عقاص
صبوت اليها فاستزني بلحظها ... رخيصا كذاك العاشقين رخاص
صفا ودها لو لم يحل دون وصلها ... وشاة وحراس على حراص
صبوت وكلتا مقلتي سخينة ... لانسانها تجري الدموع مغاص
صحا كل قلب فاستراح من الهوى ... وليس لقلبي من هواه خلاص
صلوا في الهوى تنقص منكم جريحكم ... فقد قال ربي والجروح قصاص

٥

ضنى كان ابداه الهوى فاعاده ... سواد بدا في حمرة وبياض
ضحا ضواحك ازهار واعين نرجس ... اشارت بالحاظ الى غضاض
ضحى وجنى ورد ايعود بنفسجا ... اذا ما اجتناه عاشق بعضاض
ضع السيف واقتل مهجتي بمحاجر ... مراض وان تخبر فغير مراض
ضربت بها في كل قلب اسرته ... من قتيل وهو ليث غياض
ضلالة قلبي وهو عندي هداية ... نزه طرفي والملاح رياض
ضمنت له ان لست عن الهوى ... وحكمته فليقض ما هو قاض
ضننت بسلواني وجدت بمهجتي ... فهل انت عن فعل المتيم راض
ضلوعي على نار من الوجد تنحني ... ولكنني جلد الهوى متغاض
ضغاين في صدر الليالي على الفتى ... فستقبل من خطبهن وماض

قافيه الطاء

طباعي مضنا الا التدلل في الهوى ... فلا زال الجدى للحبيب بساطا
طريق الهوى بين الحشا ونبيذ ... طويتها طي التجار رباطا
طمعنا الهوى في لحظه ورشية ... فلم استطع نحو السلوان الا صراطا
طلبت سبيلا للسلو فلم اجد ... ولمن يهتدي السلوان الا صراطا
طمعت بان اسلو الهوى فحملتني ... وقد حز بين مقلتاك سياطا
طويت بطون العيس نحوك محنة ... واو تفت خيلي في هواك رباطا
طعنت الحظ من بعيد وهكذا ... فنا اللحظ يبلغن النجوم شطاطا
طربنا ومن الحاظ عينيك سكرنا ... فانت جموم منهما ينعاطا
طوال الليالي عنك ارعى نجومها ... اذا غشي النوم الجفون غطاطا
طما بحر شوقي والتظى جامح الهوى ... وهذا بقلبي غير ذاك احاطا

ظفرت بقرب منك حتى اذا صفت … حياتي ولاحظتني لديك حظوظ
ظعنت وقلبي في يديك وديعة … فهل للسلو دعاك حفوظ
ظلمت فؤادي كيف ازمعت دونه … وانت فؤادي انت ذا المغيظ
ظمئت وما يشفي لي الماء غلة … واشكو كاني للزفير افيظ
ظلال الهوى عادت حرورا فظلت (في) … سموم اشتياق كنت منه افيظ
ظننت بان الدهر يبقى صفا لما … وهيهات حرب النائبات كظوظ
ظباها الهوى والهجر والعذل (في الهوى) … وواش وغيران على حفيظ
ظلام على صبح وغصن على نقى … هناك مختال الهوى ولحوظ
ظراف لعمري العاشقين وانما … يلومهم قاسي الفؤاد غليظ
ظهرت على الحساد في الفضل (كله) … صميم وكل الحاسدين وشيظ

عجبت من الايام كيف تقلبت … بنا فتفرقنا كان لم نجتمع
عبادية شتى مثل ما اثر الاسى … فزايد من دمع الفريد المفجع
على بينكم اعزز على بينكم لقد … زاد حرقا في الحشا المتقطع
عدوني فان لم تجزوا رب موعد … شفا غلتي منكم وان خاب مطمعي
عسى الطيف ان يزدارني فابثه … سراير شوق للحبيب المودع
عهدت الهوى حلوا فلما شربته … تجرعت منه غصة المتجرع
عشيات ايام الحمى جادك الحيا … لقد كنت ريحان المحبين فارجع
عذارك مسك اذفر فانوقنا … فشوقا الى مشمومك المتضوع
عميد الهوى يشفى به من سقامه … فاهدي الينا نشره بالتمتع
عفا الله عن ذا الدهر ان رد (وصلنا) … وشعب منا كل قلب مصدع

غرقت ولا ماء سوى عبرة جرت … وحق الاسى في باطل الصبر دامغ
غداة اجابت صحبنا داعي النوى … وودعني بدر من السجف بازغ
غضضت جفوني عن سناه مهابة … وفي القلب شيطان من الحب نازغ
غزال التحلي بالبهاء وبالسنا … وناهيك من حلي لها الله صايغ
غرير شممت المسك من فيه سحرة … فقلت لرده هل انت للمسك ماضغ
غيور رايته كيف على بلغا (سله) … ومن دونه سمر القنا والسوابغ
غوى القلب فيه وهو لولاه راشد … وملى وجدا وهو لولاه فارغ
غلبت عذولي حجة بجفونه … وهل حجج العشاق الا بوالغ
غربت انا والعاذلون بحبه … وفي مثله عذر المحبين سابغ
غرتني عيونا ايدنها على دمي … عقارب مسك للقلوب لوادغ

فنيت هوى الاحشا انثم محبه … اجود بها في مربع ومصيف
فريدا من الاحباب ابكي طلولهم … واكثرهما لو شئت وقوفي
فيا اسفا للمغاني كانها … سطور محاها الدهر غير حروف
فقد شمسا كنت اجلو بها الدجى … الى ان اصابتها النوى بكسوف
فراق نعمنا بالتواصل قبله … ولكنما الايام ذات صروف
فنيت بمهضوم الحشا ناعم الصبا … له لحظ سحار ومشي نزيف
فتور بعينيه على انها اعانيه … فيامن راى متنصرا بضعيف
فدى لك نفسي على السخط والرضى … وطوبى لنفسي ان بليت بحوف
فراق الحمى من لي بتبريد الحشا … ودونك سور من قنا وسيوف
فؤادي الصدي حران حتى نبله … بعهدك والغيران غير مخوف

فقليل لعيني ان تصوب جبا به   اذا شمت من تلقاء ارضكم برقا
قضاة الهوى والله يسئلكم غدا   عن العاشقين ما بال من يشقى
تعوا فانصفوا من عاد من جواركم   فلم يستطع صبرا فشاكم رفقا
قتيلا اذا انا دنموه احبا بكم   له اشرق بالدمع ان ذكر الشرقا
فيا منه قامت ولكن حيا لكم   ثميته باللقيا من اجل ذا يبقى
قلبي ووداكم في موضع الهوى   فلا اسلو عنكم وان جل ما القى
فنعت بوصل الطيف اذ قاده الكرى   فكيف رقادي والمدامع ما ترقى
فسمى قلب دهر حل عقد وصالكم   وسد علينا دون ذكركم طرقا
قديما شفانا قد عنا القرب فيهما من النوى   وردت لنا الامال باطلها حقا
فصار الليالي اذ دنى كل حائن   فعك اسارها القرب واستنفد العمر

كفى حزنا ان لا صديق وانني   فريد بلا عيش يسر ولا انس
كاني نظار طلعة الدهر يبتهجا   فالقاه في نار ليخلص بالسبك
كرهت حياتي واستطبت منيتي   اذا ضحكت سني فعيني دما يبكي
كبرت على شكوى الزمان واهله   ودهر خؤون لست عنه بمنفك
كفرت بدين الحب لولا مهفهف   فضت لدى الحاظ صبيه بالفتك
كتبت اليه بالدموع رسالة   تجاوبني انت القتيل بلا شك
كشفت قناعي فيك يا رشا الفلا   وما كنت ارضى قبل ذلك بالهتك
كذبت غزال الوحش في البر ترتقي   وانت غزال الانس ترتع في الملك
كمال تمنته البدور وايقنت   بانك لو نطقت واسطة السلك
كلامك من در وثغرك مثله   وريقك من خمر وريحك من مسك

لحى

٧

لحى الله دهرا حال بيني وبينهم   وحرم وصل الحب وهو محلل
لبانات نفسي وهو حسك شفاها   من السقم لو ان العليل يعلل
لبست الضنى حتى تبدل صورتي   سوى صورتي والحب لا يتبدل
لعل الليالي والحوادث حضنيا   كما حكمت فينا تجور ستعدل
لقد ضقت ذرعا بالهوى ثم بالنوى   ولا ذنب لي لكنني احتمل
لمى شفة المحبوب او ورد خده   مدى املي لو تم لي ما اومل
لعمري لو قلته حيث اشتهي   لاعطيته دنياي لو كان يقبل
لهوت به لهو النزيف بكاسه   يولي بتوقيع المدام ويعزل
لساني يحلو وهو احلى لو انه   بسلسال الرضاب فينهل
لي الويح ان لم احب منك بنظرة   معاه وقاحي بها حين اقتل

متى يشتفي المشتاق من يحبه   وهل ينفع الشكوى الى غير راحم
ميته اولى به من حياته   اذا كان شكوى الشوق من غير كاتم
منعت ورود الماء والنار في الحشى   فخنام اضحى مفطرا مثل صايم
مياه الغوادي والجداول جمة   واروع عنها بالدموع السواجم
موارد كم اشتهي الى الحمايم الصدى   ولو انها شيب بسم الاراقم
منيتم علينا مرة بوصالكم   وسالمتم والدهر غير مسالم
محوتم كنا بالعتاب بخطكم   ومد الحاسي رضى كف هادم
معالم احيا الحب فيها قبيلة   وانصف من تلك العيون الظوالم
ملكون فلما حزن كان انصافنا   بتلك الثنايا والخدود النواعم
ملالا لايام الزمان على النوى   ومعذرة لي في الصبا المتقادم

نوى فرقت شملي الهوى فيا هم   ينال واما عهده فيصان
نعيمي وعزي كنتم ثم بنتم   فعيشي عذاب بعدكم وهوان
نصيبي من الدنيا الحبيب ووصله   به العيش عيش والزمان زمان
نهتني النهى عن حبكم فعصيتها   وهيهات يثني المحب عنان
نسيم الصبا من اجلكم استطيبه   وان زاد في قلبي به الخفقان
ندمت عليها مثل ما يندم الفتى   بيقرع سن او بعض بنان
نفت عن جفوني النوم ورق حمائم   يشكون ولم يفصح لهن لسان
نعين الي البين لا كان يومه   فيا باله لم يخل منه مكان
ندبن ولم يذرفن دمعا وانما   نثار من عيني لهن جمان
لكان فروحي لو اعان على البكا   بدمع الا ان الحزين يعان

وفتني دموع العين والصبر خانني   فرحت في حبي الك المر والحلوا
وضقت بهذا الحب ذرعا وحيلة   فحتى متى اشكو ولا ينفع الشكوى
وهبتك حظي من سرور ولذة   فجازيتني ان زدت بلوا على بلوى
وشا عندك الواشون بي فهجرتني   وحملتني في الحب ما لم اكن اقوى
ولو انني مما اذ كنت عندك مذنبا   وجدت سبيلا كنت اسلك للعفو
وصالك لي محيا وهجرك قاتلي   وحبك شغل كنت من قبله خلو
وقفت على ثار وصلك في الحمى   وانكرت صبري في معانيها نجوى
وقلت لعيني دار حبك فاسفحي   بكاء كما فيها فرحت لمن يهوى
وحق الهوى لا ذقت غمضا ولا رقت   دموعك او تحيى المحل الذي اقوى
وورد الردى اولى وان عيف رسمه   لمن بات ظمانا الى ريق من يهوى

هوى

هوى الحب ريحان وراح لاهله   وان نغصت اكبادهم بلظاه
هرقت دمي في حكم حبكم ولا   ارى الحب يرضى ان يبيح حماه
هنيئا مريئا في الهوى لكم دمي   رضاكم عن الصب العديم رضاه
هجرتم وخنتم عهد من لم يخنكم   وقلتم ملوك والملوك سواه
هدمتم بناء الحب منا بهجركم   وفي مثلكم يرضى الحكيم صباه
هدى الله قلبي بالهوى واضله   ولو شاء من بعد الضلال هداه
هوى عذري ادنى هواه وانما   بلية من يهوى بقدر هواه
هموم جلبن الشيب قبل اوانه   وصد من قلبا لا يفيق صفاه
هرمت وشابت لمتي غير انني   فتى الحب والشيخ الظريف فتاه
هزمن جيوش الصبر في معرك الهوى   وقصر في الهيجاء طول قناه

لاستسقين العين حيث ربوعكم   وان زاد صوب الدموع محولا
لاستنشقن الريح شوقا اليكم   اذا هي هبت بكرة واصيلا
لانتم وان خنتم مواثيق عهدنا   احبة قلبي لا اريد بديلا
لاحفظ لكم عهدي مثل اوليكم   وان كنتم لا يحفظون خليلا
لا اسعدتم المشتاق لو ذقتم الهوى   واحببتم بالوصل منه قتيلا
لاجزيكم في الصب افضل مغنم   بعيشكم ارفقوا عليه قليلا
لان تحسنوا اولى بكم من اساءة   وما كان اولى بالجميل جميلا
لاستوزر مقت الله يوما فربما   وجدت اليكم في المنام سبيلا
لاحسبن الذل في طاعة الهوى   واي محب لا يعيش ذليلا
لالي عيني عقدها ما نثر   وان كان لا يشفي البكاء غليلا

يبدي كل قتال وطرفك لا يدي * فلا تخش في قتلي سوى الله بالغي
يمينا لقد افنى هواك تجلدي * واغوى فؤادي بحيث لم ادر ما الغي
يقولون اقصر لم فؤادك هايم * فقلت عدوني انما يسمع الحي
يموت اسير الحب قبل انطلاقه * وما يفقد المملوك من امره شي
يسير على الخط حين القيته * والسنه مستحسنا فهو لي زي
يكاد اصفا القاسي يذوب صبابة * اذا وطئته الخرد اللعس اللمي
يئسته من السلوان حتى نكرته * فلو انني عيلان ما سليت مي
يهيمني الهوى حتى يرين كيوسف * ويذم من حسنا زانه الحلي والوشي
ينابيع دمعي من جفوني تحدرت * سقت ربعكم حتى اضر به السقي
يكل ويعني منطقي من شكيتي * ومنطق مثلي لا كليل ولا عي

للشيخ البهائي متغزلا يمدح بها صاحب الامر صلوات الله

ان جئتموا املا لا وفيتموا املا لا * فعجلوا للسهاق تبلغوا الاملا
فثم عرب اراهم قاطنين به * لم يرجو في نزاحي سعفه نزلا
فبلغوهم سلامي واذكروا قصصي * لهم وقصوا لهم بعض الذي نزلا
مستهام بهم يشتاقهم ابدا * ما مل حبهم طوعا لمن عذلا
من ادمع قد جرت يوم النوى فحكت * صوت الغمام الذي في حيهم هطلا
وفكرة لم تزل تهدي له تعبا * يزداد من ذكره بان الحمى عللا
وحيرة حيثما بالابرقين لهم * بمهجتي منزل لا ابتغي بدلا
منهم وما ذكروا الا وزحت بهم * نشوان صيرني خمر الهوى ثملا
وفي الخيام فتاة ان بدت فتنت * كم مغرم نظبا الحاظها قتلا
خود اذا برزت ليلا وقابلها * بدر الدجى بات من انوارها خجلا
تغار منها غصون البان مايسة * اذا انثنت قدها يبدي لنا ميلا
وان مشت فوق بانات النقا كثب * من نثرها ارجا منها بها اتصلا
كم عذبت صبها بالصد عنه وكم * منه اسالت دما من هجرها المقلا
علقتها والهوى يولي الفتى محنا * والوصل قدر منه منها فما حصلا
والحب ما كان في قلب امرء ابدا * الا وصيره بين الورى مثلا
بسائل الريح ان مرت به شغفا * عن ركب ليلى اهل بالجزع قد نزلا
وحين شاهدتها كالشمس مشرقة * شاهدت منها حيا الاقدر وهي وجلا

وله ايضا يمدح صاحب الامر صلوات الله

سرى البرق من نجد فجدد تذكاري * عهودا بحزوى والعذيب وذي قار

وهيّج بي من اشواقنا كل كامن … واجّج في احشائنا لاهب النار
الا يا الويلات الغوير وحاجر … سقيت بها من هاتن المزن مدراري
ويا جيرة بالمازمين حيامهم … عليكم سلام الله من نازح الدار
خليلي مالي والزمان كانما … يطالبني في كل آن باوتاري
فابعد اصحابي واخلا مرابعي … وابدلني من كل صفو باكداري
وعادلني من كان اقصى مرامه … من المجد ان يسموا الى عشر معشاري
الم يدر اني لا اذل لخطبه … وان سامني خسفا وارخص اسعاري
مقامي بفرق الفرقدين فما الذي … يؤثره مسعاه في خفض مقداري
واني امرؤ لا يدرك الدهر غايتي … ولا تصل الايدي الى سبر اغواري
اخالط ابناء الزمان بمقتضى … عقولهم كي لا يفوهوا بانكاري
واظهر اني مثلهم تستفزني … صروف الليالي باحتلاء وامرار
واني ضاري القلب مستوفر النهى … اسر بيسر او اساء باعسار
ويعجبني الخطب المهول لقاؤه … ويطربني الشادي بعود ومزمار
ويضني فؤادي ناهد الكشح كاعب … باسم خطاف واحور سحار
واني لاسخو بالدموع لوقفة … على طلل بال ودارس احجار
وما علموا اني امرؤ لا يروعه … توالي الرزايا في عشي وابكار
اذا دك طود الصبر من وقع حادث … فطود اصطباري شامخ غير منهار
وخطب يزيل الروع ايسر وقعه … كؤد كزجر بالاسنة سعار
تلقيته والحتف دون لقائه … بقلب وقود بالهزاهز صبار
ووجه طليق لا يمل لقاؤه … وصدر رحيب في ورود واصدار
ولم ابده كي لا يساء لوقعه … صديقي وياسى من تسعره جاري

ومعظلة

ومعظلة دهماء لا يعرفون لها … سبيل ولا يهدي الى ضوئها الساري
تشيب النواصي دون حل رموزها … ويحجم عن اغوارها كل مغوار
اجلت جياد الفكر في حلباتها … ووجهت تلقاها صوائب انظاري
فابرزت من مستورها كل غامض … وثقفت منها كل اصعر متواري
ءاضرع للبلوى واغضي على القذى … وارضى بما يرضى به كل خوار
وافرح من دهري بلذة ساعة … واقنع من عيشي بقرص واطمار
اذن لا ورى زندي ولا عز جانبي … ولا بزغت في قبة المجد اقمار
ولا بل كفي بالسماح ولا سرت … بطيب احاديثي الركاب واخباري
ولا انتشرت في الخافقين فضائلي … ولا كان في المهدي رائق اشعاري
خليفة رب العالمين وظله … على ساكن الغبراء من كل ديار
هو العروة الوثقى الذي من يذبه … تمسك لا يخشى عظائم اوزار
امام هدى لاذ الزمان بظله … والقى اليه الدهر مقود خوار
ومقتدر لو كلف الصم نطقها … باجدارها فاهت اليه باعذار
علوم الورى في جنب ابحر علمه … كغرفة كف او كغمسة منقار
فلو زار افلاطون اعتاب قدسه … فلم يعشه منها سواطع انوار
راى حكمة قدسية لا يشوبها … شوائب انظار وادناس افكار
باشراقها كل العوالم اشرقت … لما لاح في الكونين من نورها الساري
امام الورى طود النهى منبع الهدى … وصاحب سر الله في هذه الدار
به العالم السفلي يسمو ويعتلي … على العالم العلوي من دون انكار
ومنه العقول العشر تبغي كمالها … وليس عليها في التعلم من عار

همام لو السبع الطباق تطابقت ... على نقض ما يقضيه من حكمه الجاري
لنكس من ابراجها كل شامخ ... وسكن من افلاكها كل دوار
ولانتثرت منه الثوابت خيفة ... وعاف السرى في سورها كل سيار
ايا حجة الله الذي ليس جاريا ... بغير الذي يرضاه سابق اقدار
ويا من مقاليد الزمان بكفه ... وناهيك من مجد به خصه الباري
اغث حوزة الاسلام واعمر ربوعه ... فلم يبق منها غير دارس آثار
وانقذ كتاب الله من يد عصبة ... عصوا وتمادوا في عتو واضرار
يحيدون عن آياته لرواية ... رواها ابو شعبون عن كعب الاحبار
وفي الدين قد قاسوا وعاثوا وخبطوا ... بآرائهم تخبيط عشواء معشار
وانعش قلوبا في انتظارك قرحت ... واضجرها الاعداء اية اضجار
وخلص عباد الله من كل غاشم ... وطهر بلاد الله من كل كفار
وعجل فداك العالمون باسرهم ... وبادر على اسم الله من غير انظار
تجد من جنود الله خير كتائب ... واكرم اعوان واشرف انصار
بهم من بني همدان اخلص فتية ... يخوضون اغمار الوغى غير بكار
بكل شديد البأس عبل شمردل ... الى الحتف مقدام على الهول مصبار
تحاذره الابطال في كل موقف ... وترهبه الفرسان في كل مضمار
ايا صفوة الرحمن دونك مدحة ... كدر عقود في ترائب ابكار
يهني ابن هاني ان اتى بنظيرها ... ويعنو لها الطائي من بعد بشار
تغار اذا قيست لطافة نظمها ... بنفحة ازهار ونسمة اسحار
اذا رددت زادت قبولا كانها ... احاديث نجد لا تمل بتكرار

تما قاله

وله ايضا

يا كراما صبرنا عنهم محال ... ان حالي من جفاكم سوء حال
ان اتى من حيكم ريح الشمال ... صرت لا ادري يميني من شمال
حبذا ريح اتى من ذي سلم ... عن ربى نجد وسلع والعلم
اذهب الاحزان عنا والالم ... والاماني ادركت والهم زال
يا اخلائي بحزوى والعقيق ... لا يطيق الهجر قلبي لا يطيق
هل لمشتاق اليكم من طريق ... ام سددتم عنه ابواب الوصال
لا تلوموني على فرط الضجر ... ليس قلبي من حديد او حجر
فات مطلوبي ومحبوبي هجر ... والحشا في كل آن باشتعال
من رأى وجدي بسكان الحجون ... قال ما هذا هوى هذا جنون
ايها اللوام ماذا تبتغون ... قلبي المضنى وعقلي ذو عقال
يا نزولا بين جمع والصفا ... يا كرام الحي يا اهل الوفا
كان لي قلب جحود للجفا ... ضاع مني بين هاتيك التلال
يا رعاك الله يا ريح الصبا ... ان تجز يوما على وادي قبا
سل اهيل الحي في تلك الربا ... هجرهم هذا لاجل دلال ام ملال
حيرة في هجرنا قد اسرفوا ... حالنا من بعدهم لا يوصف
ان جفوا او واصلوا او تلفوا ... حبهم في القلب باق لا يزال
هم كرام ما عليهم من مزيد ... من يمت في حبهم يمضي شهيد
مثل مقتول لدى المولى الحميد ... احمدي الخلق محمود الفعال
صاحب العصر الامام المنتظر ... من بما يأباه لا يجري القدر

حجة الله على كل البشر خير اهل الارض من كل الخصال
من اله الكون قد القى القياد مجريا احكامه فيما اراد
ان تزل عن طبعه السبع الشداد خرقتها كل سامي السمك عال
شمس اوج المجد مصباح الظلام صفوة الرحمن من بين الانام
الامام ابن الامام ابن الامام قطب افلاك المعالي والكمال
فاق اهل الارض في عز وجاه وارتقى في المجد اعلا مرتقاه
لو ملوك الارض حلوا في ذراه كان اعلا صفهم صف النعال
ذو اقتدار ان يشاء قلب الطباع صير الاظلام منبع الشعاع
وارتدى الامكان برد الامتناع مدحة موهوبة من ذي الجلال
هاك يا مولى الورى نعم المجير من مواليك البهائي الفقير
مدحة يعنو لمعناها جرير نظمها يعلو على نظم اللآل
يا ولي الامر يا كهف الرجا منتهى القصد وانت المرتجى
والكريم المستجار الملتجا غير محتاج الى بسط السؤال

اشارة الى حال من صرف العمر في جمع الكتب وادخارها

على كتب العلوم صرفت مالك وفي تصحيحها اتعبت بالك
وانفقت البياض مع السواد على ما ليس ينفع في المعاد
تظل من المساء الى الصباح تطالعها وقلبك غير صاح
وتصحيح متونها من غير طائل لتحرير المقاصد والدلائل
وتوضيح الخفا من كل باب وتوجيه السؤال مع الجواب
لعمري قد اضلتك الهداية ضلالا ما له ابدا نهاية

وبالمحصول

وبالمحصول حاصلك الندامة وحرمان الى يوم القيامة
وتذكرة المواقف والمراصد تسد عليك ابواب المقاصد
فلا تنجو النجاة من الضلالة ولا يشفي الشفاء من الجهالة
وبالارشاد لم تحصل رشاد وبالتبيان ما بان السداد
وبالايضاح اشكلت المدارك وبالمصباح اظلمت المسالك
وبالتلويح ما لاح الدليل وبالتوضيح ما اتضح السبيل
صرفت خلاصة العمر العزيز على تنقيح ابحاث الوجيز
بهذا النحو صرف العمر جهل فقم فاجهد فما في العمر مهل
ودع عنك الشروح مع الحواشي فهن على البصائر كالغواشي

اشارة الى نبذة من تصدى في زماننا هذا

مرادك ان تنزى في كل يوم وبين يديك قوم اي قوم
كلاب عاويات بل ذئاب ولكن فوق اظهرهم ثياب
اذا ما قلت اصغوا للمقال وان حدثت بالامر المحال
فليس لهم جميعا من فصاحة سوى سمعا لمولينا وطاعة
فان شمرت عن ساق الافادة جلست لهم على عالي الوسادة
ولبست السؤال لمن تكلم ودلست الجواب لكي يسلم
وحررت المسائل والمطالب فليس بذا لوجه الله طالب
ونمقت لهم كلاما في كلام وقلبك منه في ظلام في ظلام
وان ناظرت ذا فكر دقيق وفكر في مطالبه عميق
عدلت به عن النهج القويم وزغت عن الصراط المستقيم

تكابره على الحق الصريح ... وانت لما جناك في الفعل القبيح
طففت تروغ عن نهج السبيل ... وتقدح في الكلام بلا دليل
واولت المراد من العبارة ... تبادر بالتنطع في خسارة
وعبت ايمة قالوا بذاكا ... وفي تجهيلهم فغرت فاكا
وان عجبا لعظام الدارسات ... وبعثر القبور الدارسات
لئن لم ترتدع عن ذي الضلالة ... فبئس الحال حالك في القيمة

وله ايضا

مضى في غفلة عمري كذلك يذهب الباقي ... ادر كاسا وناولها الا يا ايها الساقي
الا يا ريح ان تمرر باهل الحي في حزوى ... فبلغهم تحياتي وبثهم باشواقي
وقل انتم نقضتم عهدكم ظلما بلا سبب ... واني ثابت ابدا على عهدي وميثاقي

لابن مسرهق المارديني

يا ظبية الانس لولا طرفك الفتاك ... ما بات قلبي جار في الهوى شاكي
ارمح قدك قد افتى بسفك دمي ... ام سيف ناظرك الهتاك الفتاك
جفني وجفنك في تجنيس فعلهما ... توافقا بين سفاح وسفاك
سفينة الحب في بحر الدموع جرت ... وقال قلبي بسم الله مجراكي
بلغت رشدك وما ادركت [illegible] ... واحير فكري في بلوغ قبل ادراكي
يا روضة الحسن جفني فيك منهمل ... بسقيك من فضة والعين ترعاك
عزيز قلبي حبك في قلبي له سكن ... فما اضرك لو اكرمت مثواكي
من ذا يقيسك بالبدر المنير وهل ... لطلعة البدر جزؤ من محياك
قبلت كاس الطلا اذ لاح مبتسما ... فلذ حتى كاني لاثم فاكي

كم

١٣

كم ذا تجورين في اهل الغرام اما ... كفاك ما فعلت في الناس عيناك
قالت اراك طروب القلب قلت لها ... طربت عند سماعي ذكر مغناك
كيف الوصول لثغر عز جانبه ... لم يدن منه سوى كاس ومسواك
حذرتك العشق يا عيني فلم تقفي ... كانما ذلك التحذير اغراك
روى المباسم واسقي روض وجنتها ... يا حبذا ما ولك منها ومرعاك
ان كان شاهد طرفي منظرا حسنا ... سواك لا فرحت عيني بلقياك
يا طيب ايامنا والشمل مجتمع ... تخلو كووس الحميا من محياك
فهل تعود ليالينا التي سلفت ... عنا ويجمع المشكو والشاكي
اطلقت لحظا اسرت العاشقين به ... كف القتال وفكي قيد اسراكي
يا نفس صبرك على جور الزمان عسى ... يدبر الامر من بالبين ابلاكي

مما قاله السيد المرتضى

يا ظبية البان ترعى في خمائله ... ليهنك اليوم ان القلب مرعاكي
الماء عندك مبذول لشاربه ... وليس يرويك الا مدمع الباكي
هبت لنا من رياح الغور رائحة ... بعد الرقاد عرفناها برياك
ثم انثنينا اذا ما هزنا طرب ... على الرحال تعللنا بذكراكي
سهم اصاب وراميه بذي سلم ... من في العراق لقد ابعدت مرماكي
وعد لعينيك عندي ما وفيت به ... يا قرب ما كذبت عيني عيناكي
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى ... ما علم العين ان القلب يهواكي
حكت لحاظك ما بالريم من ملح ... يوم النقا وكان الفضل للحاكي
كان طرفك يوم الجزع يخبرنا ... بما انطوى عنك من اسماء قتلاكي

انت النعيم لقلبي والشفاء له ... فما امرّك في قلبي واحلاك

عندي رسائل شوق لست اذكرها ... لولا الرقيب لقلنا بلّغتها فاك

لما غداك التراب يعطو بين ارحلنا ... ما كان فيهم عزيم القلب الاك

سقى منى وليالي الخيف ما سفحت ... من الغمام وحيّاها وحيّاك

اذ يلتقي كل ذي دين وماطلة ... منا ويجتمع المشكو والشاكي

يا حبذا نفحة مرّت بفيك لنا ... ونطفة غمست فيها ثناياك

وحبذا وقفة والركب معتقل ... على ثرى حدثت فيها مطاياك

لو كانت اللمّة السوداء من عددي ... يوم الغميم لما فلكت اسراك

لصفي الدين حلي

كفّي القتال وفكّي قيد اسراك ... يكفيك ما فعلت في الناس عيناك

كلّت لحاظك مما قد فتكت بها ... فمن ترى في دم العشاق افتاك

كما كما انت بالعشاق صانعة ... لو انصف الدهر بالعشاق عزاك

كلت اوصاف حسن غير ناقصة ... لو ان حسنك مقرون بحسناك

كيفا ثنيت الى الاعداء كاشفة ... غوامض السر لما استنطقوا فاك

كتمت حبك حتى قاد يبك في ... شعرا ولم يدر ان القلب يهواك

لو جاد ناظرك الفتاك لي بكرى ... طيفا ثاني في الاحلام الفاك

وكل حي قتيل منك في شغف ... تكاثرت منك في الاحياء قتلاك

ملكية الحسن رفقا في هواك بنا ... فلا نجو ربعنا نا من رعاياك

ردي وان خفت جمع الثغر ببغضها ... فصيري في ليالي الشعر مسراك

وان تغزلت في غصن وفي حمر ... وفي غزال الفلاة الكل اسماك

وطفلة

وطفلة من بنات الترك تاركة ... اخو الصبا لهواها غير تراك

للغان ينسب قاني خدها فلذا ... بين الغصائب تبدو بين اتراك

ما لي ولم تدع لي قلبا اقول لها ... يهنيك اليوم ان القلب مرعاك

وقفت قلبي على محراب حاجبها ... لما تهجد فيه طرفي الباكي

نعم وتزهها في الحسن عن شبه ... فقلت اشهد ان لا بدر الاك

يا سلوتي ان تجلى حسن طلعتها ... فهو الذي من ديار القلب جلاك

لهفي لطائر قلبي واقفا ابدا ... من هدب اجفانها ما بين اشراك

شكوت لحظا لها شاكي السلاح لقد ... عجبت لما غدا المشكو والشاكي

غير

الشيخ حسن قدس الله روحه

يا ظبية من كناس الانس مأواك ... ومن حشاشة قلب الصب مرعاك

سبحان من بعطاء الحسن حلاك ... وبالجمال على الالباب ولّاك

حلفت فيك بلا جرم تذانب ... ولا اسا املي عن فيه افتاك

في كل ما شئت عندي فهو [illegible] ... به المسائة ساو وانعض حتاك

ويا لنفسي من الدنيا ولذتها ... حظ يؤمل الا يوم لقياك

واها لايامنا اللاتي عهدت بها ... فيها تمنين بالعتبى لاسراك

ويومنا الابيض الماضي بذي سلم ... جاءت نظارته تحكي محياك

ما كان احلاه في قلبي واعذبه ... عندي ولولاك لم احمد لولاك

وكم قضت لي ليالي الوصل من وطر ... لما نعمنا بها في طيب مثواك

وبالهم لعذيب لنا كانت مصففا ... ايام وصل عليها يعود الباك

ما كنت اعرف مثلك اصدها [illegible] ... فالذي عز هلاكي فيه الهاك

لو صدت سلى بالفتا احييتني كرما ... حاشاك ان تخرمي رجيك حاشاك

فاستكملي الحسن بالاحسان واحتفي ... بكشف ما مسني من ضر بلواك
كم موعد لك بالجرعاء من اضم ... كان الوفاء بها من بعض نعماك
وما نسانا لك في ايام كاظمة ... الا اجبت لما فيما نساناك
فليت شعري لماذا عدت جانحة ... ومن بهذا الجفا والصد اغراك
وفي زرود رفضت العهد غادرة ... وكان من امرنا انا عذرناك
مهما ادعيت فلا نكر ولا حرج ... فاننا قد قبلنا كل دعواك
وبالعذيب تجرعنا كؤس اسى ... لما درينا بانك البعد سلاك
واحر قلباه لو عادت لنا فرص ... عند الفريق انتهزناها واياك
كم عجت بالحلة الفيحاء عاكفة ... الجامعين لعلي فيه الفاك
وكم تطلبت للزوراء رائحة ... من الصبا في شذاها طيب رياك
نزلت فلك الهوى في يم ساحتك ... فقال قلبي بسم الله مجراك
فلم تزل بي تسري وهي راجية ... ان تستقر على جودي حبواك
رفقا بمن لو رائي منك الرضا لكفى ... عن كل ما يتمنى من عطاياك
ولو دعوت به يوما لبان لتر ... نزاع من هولها الالباب لباك
بل لو طلبت اليه الروح كارهة ... لها الحيوة سلاعنها واعطاك
ولا يزال يعادي فيك لائمة ... على الهوى ويوالي من تولاك
بالله عودي الى من كان عودنا ... منك الزمان الذي فيه عرفناك
مهما نسينا فلا ننسى ليالينا ... بالخيف يا ليتها دامت بمغناك
مبيتي عليها فيها عليه وهو ساهر ... وكان في عرفات قد نزلناك
فلا مد قضت الى جمع وقد ضحكت ... للوصل سن الرضا حتى صحبناك

وعدت بالخيف بعد الانس نافرة ... كانه باشتراك اللفظ اغراك
وبالمحصب كادت ان تفارقنا ... ارواحنا اذ شد حادي مطاياك
ما كنت احسب ان الحب غايته ... ما قد رايت فلا نبغي مغناك
فاستعملي الرفق في تدبير علتنا ... فما عليك اذا عالجت مرضاك
سقى رياضك صوب الغيث ما خطرت ... بها الرياح وحياها وحياك
فلا تزال مطايا البرق حاملة ... منا اليك السلام الطيب الزاكي

للمجنون العامري

البان في خجل من طرفك الزاكي ... والبدر مذ تم اخفى من محياك
فاين للشمس وجه جل خالقها ... واين للبدر عينا كعيناك
واين للسحر مثل عينيك ام ... واين للمسك طيب مثل رياك
ما ان نظرت الى سهل ولا جبل ... الا وجدت اسيرا من اسراك
ان السهام التي تغني النفوس بها ... اشد من فعلها في القلب عيناك
حللت مني مقام الروح من جسدي ... في اشتياقي اذا فارقت ماواك
فاي نوم لعيني لا اراك بها ... واي ذكر لقلبي حين ينساك
جعلتني مثلا في الحب مشتهرا ... ولست في معزل من ذاك لولاك
قفي علي قليلا وانظري تجدي ... جسمي يذوب وطرفي ساهر باك
لا تقتلي مسلما ان كنت مسلمة ... اياك من قتله اياك اياك
ان كان في مذهب العشاق قد شرعوا ... من ذا يسفك دمي يا سعد افتاك
بالله يا سعد رقي وارحمي دنفا ... متيما بات مفتونا بعيناك
فانطقت بلسان جل خالقه ... دع ما رجوت ولا تجزع وكن شاكي

الله اكبر ما افناك من دنف حتى حرصت على مثلي واهلاكي

لبعضهم ولقد اجاد

متى يفوز بطيب الوصل معناك وقد جعلت التجافي من سجاياك
ما نلت منك مرادي في الهوى ابدا هل اطرب القلب الا طيب ذكراك
انا المرام وان نغصت مطالبنا لديك ليس يروم القلب الاك
يا مطلبي في الورى ماذا عليك اذا اضفت للحسن يوما بعض حسناك
من لي وكيف تسلى في هواك وقد اخذت قلبي اسيرا عند مسراك
ما حلت عن نهج ودي في هواك فما نباك يا غصن بيني عني واهاك
نمت به موعي باسر الهوى وضنا جسمي فاصبحت مشهورا ببلواك
يا منية القلب نفسي فيك قد تلفت وجد اغن لي برشف من ثناياك
هلا ذكرت ليالينا التي سلفت وطيب عيش هناه عفنا ك
اقسمت لا حلت يوما عن هواك ولو ايقنت ان المنايا دون لقياك
لا امر صبر لي فاطيق عنك الصبر ولا يشفي غليل فؤادي غير لقياك
بكت لفرط صبابتي العدا ورثت عواذلي عند ما سارت سراياك
ابيت طول الدجى ارعى السها سهرا والفرقدين بطرف لم يزل باكي
لولا التعلل بالامال ذبت اسى لما حدى للسرى حادي مطاياك
مريض هجرك تداوي السقام ولا فانيك لو داويت مرضاك
عودي الى الوصل تعديل النفوس ولا تكذ لي من بناك الا اسم سماك
قالا العدى ما تمنوا يوم فرقتنا وادركوا سؤلهم فينا فرحماك
الى متى نار وجدي فيك مضرمة ما آن ان يرتوي بالوصل ظما لك

يا من حماك

16

يا من حماك في العشاق ولاك عساه بالعدل في العشاق ومثاك
اطلت تعذيب جسمي في هواك اما لدان من بعد هذا البعد لقياك
سكنت في القلب لطفا في الفؤاد عسى ان ينطفي بعض ما القاه مثواك
ما كنت كانت العين تدري ما السهام كانت تراعي نجوم الليل لولاك
يا منية النفس ما قتكان ضرك لو بالوصل بعد الجفا احييت قتلاك
اقسمت بالبيت يا سؤلي ويا املي من يوم فارقت جفني لم يزل باكي
ذكراك في خاطري رسم الحشا ربحت في اللحد اعضائي ما والله انساك
كيف احتيالي وقد وطال رثان وما لعبت تصديك وجسمي للضنا شاكي
من منصفي في رشا ما في الفؤاد له ثان وقلبي يرى من غير اشراك
والحيرة في ضائع قلبي في هواه ولم احظى بتقبيل ذاك المبسم الزاكي
هل مبلغ الحب عني بعض ما لقيت نفسي من الشوق ارجو لي لمرعاك
يا من تعذب قلبي في محبتها عطفا على كبدي المضنا ببلواك
كم كتمت الهوى حتى الدموع حكت اني ملغت الهوى من قبل ادراكي
كيف السبيل الى من عند ما طلعت قالت جميع الورى لا بدر الاك
وخدها ورده تحمي جوانبها بناظر في دم العشاق فتاك
والريق من ثغرها خمر وقد فتكت بحسنها كل عباد ونساك
يا من بدا الهجر لي منها بلا سبب من ذا الذي بالجفا والهجر اغراك
بما استحليت قتلي في هواك ومن فنظري في لحل افتاك
عز التصبر مني والفضى جلدي بالله يا منيتي رفقا بمضناك
لم يلهني عنك لاه في الزمان ولا اشتاق الا ارتشافا من ثناياك

ولا صوت الى حادي النياق ولا | ذكر المنازل الا ذكر مغناك
في مهجتي والحشا نار وقد شغلت | لما بعدت وعز الغير الهاك
ان كان هذا الجفا والبعد يا املي | يرضيك في تلفي صبرا لمرضاك
آه على طيب اوقات لنا سلفت | والبدر يخفي ضياء من محياك
ايام كنت بها طورا اميل على | ورد الخدود وطورا لاثم فاك
فهل تعود كما كانت ويجمعنا | تلك الديار كما كانت بحسناك
ان لم يكن منك وصل فاز فاهجي | يمني تعللي او في طيف مسراك
ما حيلتي فيك صبرا في هواك | ان يسمح الدهر يوما لي بلقياك

للأمير ابي فراس قدس الله سره

اراك عصي الدمع شيمتك الصبر | فما للهوى نهي عليك ولا امر
بلى انا مشتاق وعندي لوعة | ولكن مثلي لا يذاع له سر
اذا الليل اضواني بسطت يد الهوى | واذللت دمعا من خلائقه الكبر
تكاد تضيء النار بين جوانحي | اذا هي اذكتها الصبابة والهجر
تعللني بالوصل والموت دونه | اذا مت عطشانا فلا نزل القطر
بدوت واهلي حاضرون لانني | ارى ان دارا لست من اهلها قفر
وحاربت اهلي في هواك وانني | واياك لولا حبك الماء والخمر
تسائلني من انت وهي عليمة | وهل بفتى مثلي على حاله نكر
فقلت كما شاءت لها الهوى | قتيلك قالت ايهم وهم كثر
فايقنت ان لا عز بعدي لعاشق | وان يدي مما علقت به صفر
وقلبت امري لا ارى لي راحة | اذا البين انساني الح بها الهجر

أمن تذكر جيران بذي سلم — مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة — وأومض البرق في الظلماء من إضم

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا — وما لقلبك إن قلت استفق يهم

أيحسب الصب أن الحب منكتم — ما بين منسجم منه ومضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل — ولا أرقت لذكر البان والعلم

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت — به عليك عدول الدمع والسقم

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى — مثل البهار على خديك والعنم

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني — والحب يعترض اللذات بالألم

يا لائمي في الهوى العذري معذرة — مني إليك ولو أنصفت لم تلم

عدتك حالي لا سري بمستتر — عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محضتني

محضتني النصح لكن لست أسمعه — إن المحب عن العذال في صمم

إني اتهمت نصيح الشيب في عذل — والشيب أبعد في نصح من التهم

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت — من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى — ضيف ألم برأسي غير محتشم

لو كنت أعلم أني ما أوقره — كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

من لي برد جماح من غوايتها — كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها — إن الطعام يقوي شهوة النهم

والنفس كالطفل إن تهمله شب على — حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر أن توليه — إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

وراعها وهي في الأعمال سائمة — وإن هي استحلت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة — من حيث لم يدر أن السم في الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع — فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت — من المحارم والزم حمية الندم
وخالف النفس والشيطان واعصهما — وإن هما محضاك النصح فاتهم
فلا تطع منهما خصما ولا حكما — فأنت تعرف كيد الخصم والحكم
استغفر الله من قول بلا عمل — لقد نسبت به نسلا لذي عقم
أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به — وما استقمت فما قولي لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلة — ولم أصل سوى فرض ولم أصم
ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى — أن اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب أحشاءه وطوى — تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

وراودته

وراودته الجبال الشم من ذهب — عن نفسه فأراها أيما شمم
وأكدت زهده فيها ضرورته — إن الضرورة لا تعدو على العصم
وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من — لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين — والفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الآمر الناهي فلا أحد — أبر في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته — لكل هول من الأهوال مقتحم
دعا إلى الله فالمستمسكون به — مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين في خلق وفي خلق — ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس — غرفا من البحر أو رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم — من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

وانسب الى قدره ما شئت من عظم فان فضل رسول الله ليس له

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت من عظم

فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم

لو ناسبت قدره آياته عظما احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنا بما تعيى العقول به حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

اعيى الورى فهم معناه وصورته للقرب والبعد فيه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من امم

وكيف

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم

وكل آي اتى الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم

اكرم بخلق نبي زانه خلق بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في همم

كانه وهو فرد من جلالته في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كانما اللؤلؤ المكنون في صدف من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه طوبى لمنتشق منه وملتثم

ابان مولده عن طيب عنصره يا طيب مبتدإ منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس انهم ... قد انذروا بحلول البؤس والنقم

وبات ايوان كسرى وهو منصدع ... كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

والنار خامدة الانفاس من اسف ... عليه والنهر ساهي العين من سدم

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ... ورد واردها بالغيظ حين ظمي

كأن بالنار ما بالماء من بلل ... حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

والجن تهتف والانوار ساطعة ... والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم ... تسمع وبارقة الانذار لم تشم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم ... بان دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الارض من صنم ... منقضة وفق ما في الافق من شهب

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم ... من الشياطين يقفو اثر منهزم

كأنهم هربا ابطال ابرهة ... او عسكر بالحصى من راحتيه رمي

نبذا به بعد تسبيح من الحشاء ... نبذ المسبح من احشاء ملتقم ... ببطنهما

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة ... تمشي اليه على ساق بلا قدم

كأنما سطرت سطرا لما كتبت ... فروعها من بديع الخط في اللقم

مثل الغمامة انى سار سائرة ... تقيه حر وطيس للهجير حمي

اقسمت بالقمر المنشق ان له ... من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم ... وكل طرف من الكفار عنه عمي

والصدق في الغار والصديق لم يرما ... وهم يقولون ما بالغار من ارم

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على ... خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله اغنت عن مضاعفة ... من الدروع وعن عال من الاطم

ما سامني الدهر ضيماً فاستجرت به　　　إلا ونلت جواراً منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده　　　إلا استلمت الندى من خير مستلم

لا تنكر الوحي من رؤياه إن له　　　قلباً إذا نامت العينان لم ينم

فذاك حين بلوغ من نبوته　　　فكيف ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب　　　ولا نبي على غيب بمتهم

كم أبرأت وصباً باللمس راحته　　　وأطلقت أرباً من ربقة اللمم

وأحيت السنة الشهباء دعوته　　　حتى حكت غرة في الأعصر الدهم

بعارض جاد أو خلت البطاح بها　　　سيب من اليم أو سيل من العرم

دعني ووصفي آيات له ظهرت　　　ظهور نار القرى ليلاً على علم

فالدر يزداد حسناً وهو منتظم　　　وليس ينقص قدراً غير منتظم

فما تطاول آمال المديح إلى　　　ما فيه من كرم الأخلاق والشيم

آيات حق من الرحمن محدثة　　　قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا　　　عن المعاد وعن عاد وعن إرم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة　　　من النبيين إذ جاءت ولم تدم

ومحكمات فما يبقين من شبه　　　لذي شقاق ولا يبغين من حكم

ما حوربت قط إلا عاد من حرب　　　أعدى الأعادي إليها ملقي السلم

ردت بلاغتها دعوى معارضها　　　رد الغيور يد الجاني عن الحرم

لها معان كموج البحر في مدد　　　وفوق جوهره في الحسن والقيم

فما تعد ولا تحصى عجائبها　　　ولا تسام على الإكثار بالسأم

قرت بها عين قاريها　　　لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم　　　قاريها فقلت له

إن تتلها خيفة من حر نار لظى ... أطفأت نار لظى من وردها الشبم

كأنها الحوض تبيض الوجوه به ... من العصاة وقد جاؤوه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة ... فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

لا تعجبن لحسود راح ينكرها ... تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمم العافون ساحته ... سعيا وفوق متون الأينق الرسم

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ... ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سريت من حرم ليلا إلى حرم ... كما سرى البدر في داج من الظلم

وبت ترقى إلى أن نلت منزلة ... من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الأنبياء بها ... والرسل تقديم مخدوم على خدم

وأنت تخترق السبع الطباق بهم ... في موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق ... من الدنو ولا مرقى لمستنم

خفضت كل مقام بالإضافة إذ ... نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

كيما تفوز بوصل أي مستتر ... عن العيون وسر أي مكتتم

فحزت كل فخار غير مشترك ... وجزت كل مقام غير مزدحم

وجل مقدار ما وليت من رتب ... وعز إدراك ما أوليت من نعم

بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا ... من العناية ركنا غير منهدم

لما دعا الله داعينا لطاعته ... بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

راعت قلوب العدى أنباء بعثته ... كنبأة أجفلت غفلا من الغنم

ما زال يلقاهم في كل معترك ... حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

وذو الفرار فكادوا يغبطون به ... أشلاء شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ... ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم ... بكل قرم إلى لحم العدى قرم

يجر بحر خميس فوق سابحة ... ترمي بموج من الأبطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب ... يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم ... من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة أبدا منهم بخير أب ... وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ... ماذا رأى منهم في كل مصطدم

وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا ... فصول حتف لهم أدهى من الوخم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت ... أقلامهم حرف جسم غير منعجم

شاكي السلاح

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم ... والورد يمتاز بالسيما عن السلم

تهدي إليك رياح النصر نشرهم ... فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا ... من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا ... فما تفرق بين البهم والبهم

ومن تكن برسول الله نصرته ... إن تلقه الأسد في آجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر ... به ولا من عدو غير منقصم

أحل أمته في حرز ملته ... كالليث حل مع الأشبال في أجم

كم جدلت كلمات الله من جدل ... فيه وكم خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم في الأمي معجزة ... في الجاهلية والتأديب في اليتم

خدمته بمديح أستقيل به ... ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

إذ قلداني ما تخشى عواقبه … كأنني بهما هدي من النعم

أطعت غي الصبى في الحالتين وما … حصلت إلا على الآثام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها … لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

ومن يبع آجلا منه بعاجله … يبن له الغبن في بيع وفي سلم

إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض … من النبي ولا حبلي بمنصرم

فإن لي ذمة منه بتسميتي … محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم

إن لم يكن في معادي آخذا بيدي … فضلا وإلا فقل يا زلة القدم

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه … أو يرجع الجار منه غير محترم

ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه … وجدته لخلاصي خير ملتزم

ولن يفوت الغنى منه يدا تربت … إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم

ولم ارد

ولم أرد زهرة الدنيا التي قطفت … يدا زهير بما أثنى على هرم

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به … سواك عند حلول الحادث العمم

ولن يضيق رسول الله جاهك بي … إذا الكريم تحلى باسم منتقم

فإن من جودك الدنيا وضرتها … ومن علومك علم اللوح والقلم

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت … إن الكبائر في الغفران كاللمم

لعل رحمة ربي حين يقسمها … تأتي على حسب العصيان في القسم

يا رب فاجعل رجائي غير منعكس … لديك واجعل حسابي غير منخرم

والطف بعبدك في الدارين إن له … صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم

وائذن لسحب صلاة منك دائمة … على النبي بمنهل ومنسجم

ما رنحت عذبات البان ريح صبا … وأطرب العيس حادي العيس بالنغم

والال والصحب ثم التابعين هم	اهل التقى والنقى والحلم والكرم

سبعة علوية

الا ان نجد المجد ابيض ملحوب	ولكنه جم المهالك مرهوب
هو العسل الماذي يشتار اريه	بغاه واطراف الرماح يعاسيب
ذق الموت ان شئت العلى واطعم الردى	فنيل الاماني بالمنية مكسوب
خض الحتف تأمن خطة الخسف انما	يبوح ضرام الخلب والخطب مشبوب
الم تخبر الاخبار في فتح خيبر	ففيها لذي اللب الملب اعاجيب
وفوز علي بالعلى فوزها به	فكل الى كل مضاف ومنسوب
حصون حصان الفرج حيث تبرجت	وما كل ممنع الجزارة مركوب
يناط عليها للنجوم قلائد	ويسفل عنها للغمام اهاضيب
وتنهل للجرباء فيها ولم تصب	رذاذا على شم الجبال اساكيب

وكم كسرت جيشا لكسرى وقصرت	يدي قيصر الملك العنان الناجب
وكم من عميد بات وهو عميدها	ومن حرب اضحى بها وهو محروب
وارض موارد الم بمورها	فلم يغن فيها حجر بحر وتكبيب
ولا حام خوفا للعدى ذلك الحمى	ولا لاب شوقا للورود ذلك اللوب
فللخطب عنها والصروف صوارف	كأن زيغها للكواكب تنكب
تقاصر عنها الحادثات فللردى	طرائق لا تحتوها واساليب
فلما اراد الله فض ختامها	وكل عزيز غالب الله مغلوب
دماها بجيش يتلاء الارض فوقه	رواق من النقع الالهي مضروب
يبدده هدى من الله واضح	ويرتشن نور من الله محجوب
معاني الورى فيه فاصيد اشوس	واجرد ذيال ومفاء سرحوب
وقضاء نعف كالحباب قتيرها	واسمر عسال وابيض مخشوب
فهاتيك في جنح الليل عشيرة	فابيض وضاح واسود غربيب
على امير المومنين نعمه	فعائله نسر الغابة والذيب
نضى عليها منه سوط بلية	على كل مصبوب الاساءة مصبوب
فغادرها بعد الانيس للصدى	بابنائها ترجيع لحن وتطريب
ينوح عليها نوح هرون يوشع	ويذرى عليها دمع يوسف يعقوب
بها بين ما بين الرجا العواعق	ومن صوب اذى الدماء شآبيب
فكم خر فيها للبوارق مفرق	وكم ذل فيها للقنا المسلوب
وكم اصحب الصعب الحرون بايمها	وكم بات فيها صاحب وهو مصحوب
وكم غاصب بالغصب منها مصحى	فلم يمس الا وهو بالغصب مغصوب

لقد كان مما عنّ لي مجرب وان شاب ضرابا للنافع تجريب
وما الشر لا الشر اللذين تقدّما وغرهما والامر قد علما حوب
وللرتبة العظمى وقد ذهبا بها ملابس ذل فوقهما وجلابيب
تنلهما من ال موسى شمردل طويل نجاد السيف اجيد يعبوب
يجي منونا سيفه وسنانه ويلهب نارا غمده والانابيب
اخضرهما ام حضر اخرج خاضب وذان هما ام ناعم الخد مخضوب
عدوتكما ان الحمام لمبغض وان بقاء النفس للنفس محبوب
ويكره طعم الموت والموت طالب فكيف يلذ الموت والموت مطلوب
دعا قصب العلياء يملكها امرؤ بغير اناعيل الدناءة معصوب
يرى ان طول الحرب والبؤس راحة وان دوام السلم والخفض تعذيب
فلله عينا من راه مبارزا وللحرب كاس بالمنية مقطوب
جوادا مطاطه الجواد واخشب تزلزل لصنه في الكتائب الاخاشيب
وابيض مشطوب الفرند مقلد به ابيض ماضي العزيمة منطوب
امدك هل يحيي موتك انني ارى الموت خطا وهو عندك يخطوب
بقاء اعاديك المقام وغابة الرماح ظلال والنصال الاكاويب
تحل لك الجبار منه ملكوته وللحتف تصعيد اليك وتصويب
وللشمس عين عن علاك كليلة وللدهر قلب خافق منك مرعوب
تعاين ما لولا العيان وعلمه لما ارتاب شك انه فيك مكذوب
وشاهد من فضل عوان تخاله من القول نظم في الصحائف مكتوب
واصلت فيها رغب القوم مقضبا جرانا بمنحل الاماني مقضوب

وقد غصت الارض الفضاء بجحفل وضرج منها بالدماء الغنابيب
تعاقب ركض في الربود سوابح بما نالها لولا لو كون التعاقيب
فاشربه كالمنية احوس من الدم طعيم وللهدم شرتيب
اذا رام المقدار او رام عكسه فللقرب تبعيد وللبعد تقريب
فلم اد دهرا يقتل الدهر مثلها ولا مثل مضي وهو بالحتف معضوب
حنانيك فان العرب منك بسودد تفاخر فيه الفرس والروم والنوب
فاما سر موسى في يدا من العلى وكلاب في كرما ابعد ذكرك ايوب
ارى لك مجدا ليس يجلب حمده بمدح وكل الحمد بالمدح مجلوب
وفضلا جليلا ان هذى فضل ما تعاقب ذلاج عليه فتاويب
لذاتك تقديس لوجهك طهر لوجهك تعظيم لمجدك ترحيب
تنقلت اصلاب الولادة التي عذرت بها من شك انك مربوب
وقد ضل في عيسى بظنك مثله فخر لمن عادى علاك وتتبيب
عليك سلام الله يا خير من مشى ويا ابن اغر الهمامة حرعوب
فيا خير من يغشى لدفع ملمة فيا من مرغوب ويترف مرهوب
ويا ثاويا بالحصباء مثواه جوهرا وعيدانه عود وتربته طيب
تكوّس عز الملائك بقعة فيكبر قدرا ان تكوس بها الكثيب
يمد تراه ان يصرعه ادمعهم المراق ونعتاه السوى والعراقيب
ويا عقلة كذبنا ومن بدء نخلها لذ وسئلوا البدو في الحضر تعقيب
ويا ذا المعالي العز والبعض محجب دليل على ما فيك ان الكل محجوب
ظننت مديحي في سواك هجاءه وخلت مديحي انه فيك تشبيب

تعالى الى الرحمن ما قال يوسف عداك بما اذنبت لوم وتثريب

حللت بها دون عينك الورى نفضت الحام الكرى ابد الدهر
جلبت لها قب البطون ... نقود لها بالقود ام حبوكرا
وسقت اليها كل اسوق لو بدت له معفر ظنته بالرمل جوذرا
يبيت على اعلا المصاد كانما يؤم وكون الفتح يلمس القوى
يفوت الرياح العاصفات اذا مشى ويسبق حجج الطرف شدا اذا جرى
جياد عليها للوجيه ولاحق دلائل صدق في صحاب لمن يرى
فيها سليق للمجب وشاهد على حكمة الله المدبر للورى
هي الوصف حسنا غير انك ان ترى لها مخبرا تنسى لعينيك منظرا
عليها كماة من لوى بن غالب يجرون اذيال الحديد تبخترا
بعثت ابا سفيان منها بجحفل اذا ابلس عدا ابا الثرى كان اكثرا
يدين رأي الكفر قصار م بكفك اهدى في الرؤس من الكرى
فطار الى اعلى السماء مصاعدا فلما رأى ان لا نجاة تحدرا
فعاد يغري مشرقي مذ كسر هزرت فالقى المشرفي المذكرا
واعطى يدا لم يعطها عن محبة وقول هدى ما قاله متخيرا
فكنت بذاك العفو اولى بالعلى احوطا بالاحسان احرى واجدرا
لا عقبت يا محيي العدات ناطقا بتعظيم من عاديته متنقرا
وحسبك ان تدعو لبيد الصنافنا وتنطق ضد اللذين طالت مظمة
وجبت خلال الكريتين فلم تدع حطيما ولم تترك ببكة مشعرا

طلعت

طلعت على البيت العتيق بعارض يجر جنيها من ضبا الهند احمرا
فالقى اليك السلم من بعد ما عصى جلندى واعيى بنعماتم قيصرا
واظهرت نور الله بين قبايل من الناس لم يبرح بها الشرك نيرا
وكسرت اصناما طغت حماتها فيمم الريح الملدان حتى تكسرا
نعيت باسمي غارب احدقت به ملائك يتلون الكتاب المسطرا
بغارب خير المرسلين واشرف الانام وازكى ناعل وطئ الثرى
فسبح جبريل وقدس هيبة وهلل اسرافيل رعبا وكبرا
فيا رتبة لو شئت ان تلمس السها بها لم يكن ما رمته متعذرا
ويا قدميه اي قدس وطئتما واي مقام قمتما فيه انورا
بحيث اناءت سدرة العرش ظلها بصوحيه فاعتدت بذلك مفخرا
وحيث الوميض الشعشعاني فايض من المصدر الاعلى تبارك مصدرا
فليس سواع بعدها بمعظم ولا اللات مسجودا لها ومعفرا
ولا ابن نفيل بعد ذا الروح مقبل باقوال عز وسد تمحض الثرى
صدمت قريشا والرماح شواجر فقطعت من ارحامها ما تشجرا
فلولا اناة في ابن عمك جمحت بعضبك اجرى من دم القوم ابحرا
ولكن سر الله فشطر منكما فكنت لتسطو ثم كان ليغفرا
فبذت خصيما والمنايا شواخص فذلك من ارائها ما توعرا
فكم من دم اضحى بسيفك قاطرا بها من كمي غاد توكت مقطرا
وكم فاجر فجرت ينبوع قلبه وكم كافر في الترب اضحى مكفرا
وكم من رؤس في الرماح غدت تما هنالك لا اجسام محلقة العرا

واعجب انا نامن القوم كثرة … فلم يغن شيئا ثم هرول مدبرا
وضاقت عليه الارض من بعد رحبها … وللنفس حكم لا يدافع ما الجرا
وليس بنكر في حنين فراره … ففي احد قد فر خوفا وخيبرا
رويدا ان المجد حلو لطاعم … غريب فان زمانا وسنة دنت بمقرا
وما كل من راد المعالي تحملت … مناكبه منها الركام الكنهورا
تنح عن العليا يسحب ذيولها … همام تردى بالعلى وتازرا
فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة … ولا عبد اللات الخبيثة اعصرا
ولا كان معزولا غداة براءة … ولا عن صلوة ام فيها موخرا
ولا كان معزولا في بعث بن زيد موخرا … عليه فاضحى لابن زيد مومرا
ولا كان يوم الغار يهفو جنانه … حذارا ولا يوم العريش تسترا
امام هدى بالقرص اثر فاقتضى … له القرص رد القرص ابيض ازهرا
يواخيه جبريل تحت عباته … لها قيل كل الصيد في جانب الفرا
خلقت بمثواه الشريف وتربة … احال ثراها طيب رياه عنبرا
لا تستنفدن الكم في مدحي له … وان لامني فيها العذول واكثرا

عن ديمها تتحدث المسواك … ادجا هل نشر الكباء اراك
ولطرفها خنث الجبان فان دنت … باللحظ فهي الضيغم الفتاك
شرك القلوب ولم اخل من قبلها … ان القلوب تصيدها الاشراك
هيفاء مقبلة يميل بها الصبا … مرحا فان هي ادبرت فنضاك
يا وجهها المعشوق ماء شبابه … ما الحتف لولا طرفك السفاك

ام هل اتتك حديث وقفتنا ضحى … وقلوبنا بيد الفراق تشاك
لصدورنا خفق البروق فخر لها … ودموعنا ما لمزنهن حراك
لا شئ اقطع من نوى الاحباب او … سيف الوصي كلاهما فتاك
بمهجة النبوي لا اعمى له … ملوى ولا توحيده اشراك
ذو النور ان لبج الضلال ملاءة … دكناء فهو شهابها هتاك
علام اسرار الغيوب ومن له … خلق الزمان ودارت الافلاك
في عضبه مرهما ونعترم … المهلوب بهما رزم وسماك
فلك اعناق الملوك فان يرد … اسرا لها لم نيق منه فكاك
طعن كافواه المزاد ودونه … ضرب كاشداق المخاض دراك
ماعذر من دانت لديه ملائك … ان لا يدين لعزمه املاك
متعاظم الافعال الا هو يتها … للامر قبل وقوعه دراك
اوفى من القمر المنير لبعله … متشيع واعظم من ذكاء شراك
الضالع بكفناك والمتطول … المناع والاذخار والتراك
مدتلك للاعداء اذ جعلوا له … ضدا ابيحهل كالخفيض شكاك
حاشا لنور الله بعدل فضله … ظلم الظلال الحائرات الافاك
صلى عليه الله ما اكتسى جوبا … بردا بايدي المعصرات تحاك

بزغت لكم شمس الكنس … وبدت لكم روح القدس
فلن الحيين نعفس وا … في الترب نعفير الحبس
الصمصا حلا لا لمو … ضعها القديم بل الحرس

غلط المجوس هي التي   عبد المجوس بها اذ درس
ما دار في خلد الزما   ن لها النظير ولا هجس
قدمت فضل بها الورى   فالامر منها ملتبس
لا نحن نذكر عهد مو   لدها القديم ولا الانس
قم يا نديم نغالط الا   وقات منها واخلس
ما الراح بح في المنى   وطاحاح الكاس كس
لا تلفها الا ببشر   ك والقطوب من الدنس
ما انصف الصهباء من   ضحكت اليه وقد عبس
فاذا سكرت نغن بي   ذهب الشباب فما حبس
لله ايام الشبا   ب وحبذا تلك الخلس
كم ليلة لم القى بعد   غشاها الا الغلس
فضرت وقد ركض الصبا   ع بجنحها ركض الفرس
وكذاك ايام السرو   ر يجيح طرف او نفس
نادمت في ظلما بها   عذب اللما حلو اللعس
ومددته كفي فنبه   لو عتني لما لعس
هل من مرنية لذة   الا وكنت المفترس
ايام اعترف الصبا   غض الاديم وانتهس
حتى قضيت ما ربي   وحرمتها حرم الرس
فاذا عصاني ذالد حو   ب في الحقيقة او طفس
فافزع الى مدح الوصي   نفيه يتطهر النجس

رب السلاهب والقواضب   والمقانب والحرس
والبيض والبيض الكوا   عب والعطارفة الحمس
وبجامحات اشامسات   وفوقها الصيد الشمس
من كل موار العنان   مطهم صعب سلس
للترك منها مأتم   والطير منها في عرس
عفت رسوم المكي   بجلى قدما فاندرس
وثنت اعنتها الى   حرب بن حرب فارتكس
ربع المصاحف يتجير   من لحام و يبتئس
خاف الحسام الهندي   وحاذر الرمح الورس
فانصاع ذا عين مسهدة   وقلب مختلس
وسرت بارض النهروا   ن فرغمت دكنى قدس
اللون برق مختلس   والصوت رعد مرتجس
نغدت سنا بكها على   هام الخوارج كالقبس
يرمى بها بحر الوغى   اسد الملاء الوطس
الزهد الورع التقي   العالم الحبر الندس
صلى الله عليه ما   غار الحجيج وما جلس

لمن ظعن من بين الغميم وحاجر   يزعن بشموس في ظلام الدياجر
شبيهات بيضات النعام نقلها   من العير اشباه النعام النوافر
ومن دون ذات الخدر ظبية قانص   تربو دماء المبتلات الخوادر

تنوء بلعباء العلى وابنها   لتقنعه عن لمح العيون النواظر
اذا اعجزت غاني الكشوف فيا لها   بتاريح وجد في قلوب المغافر
تميل كما مال الرزيف وتنثني   تثنى مضور الكتيبة ظافر
لها مخزوني في الهوى وتحتني   وخالص اضماري وصفو سرائري
فيا جنة فيها العذاب ولم اخف   حلول عذاب في الجنان النواضر
فيا رب نعمها الى كل عاشق   سواي ونحها الى كل ناظر
وبعض الهيا الناس غيري كاري   تبيحا سواها كل باد وحاضر
فيا قلب خمسا انما غير مشرك   ويحرم من نعمائها غير كافر
علمتك لا قرب الديار بنافع   لديك ولا بعد الديار بضائر
وما قرب اوطان بها متباعد   المودة الا مثل قرب المقابر
خلقت برب القضبية والقنا   المثقف والبيض الرقاق البواتر
وبالسابحات السابقات كأنها   من الكاسرات الفاتكات الاعاصر
وعوج رنات وصفر صوايب   وظلك بادي العباب مواخر
لقد فاز عبد للوصي ولائه   ولو شابه بالموبقات الكبائر
وخاب معاديه ولو خلقت به   قوادم فتخاء الجناحين كاسر
هو النبأ المكنون والجوهر الذي   تجسد من نور من القدس زاهر
وذو المعجزات الواضحات اقلها   الظهور على مستودعات السرائر
ووارث علم المصطفى وشقيقه   اخا ونظيرا في العلى والاواصر
الا انما الاسلام لولا حسامه   كعطفة عنز او قلامة حافر
الا انما التوحيد لولا علومه   كعرصة ظليل ونهبة كافر

الا انما

الا انما الاقدار طوع يمينه   فبورك من وتر مطاع وقادر
فلو ركض الكفم لجلامد واطئا   تفجرها بالمترعات الزواخر
ولو رام كسف الشمس كدر نورها   وعطل من افلاكها كل دائر
هو الآية العظمى ومستنبط الهدى   وحيرة ارباب النهى والبصائر
رحى الله منه يوم بدر خصومه   بذي قذف في آل بدر مبادر
وقد جانت الارض العريضة بالقنا   فلم يلق الا ضامر فوق ضامر
فلو نجمت ام السماء صواعقا   لما شيم منها ساطع راس حاسر
فكان وكانوا كالقطامي ناهض   البغاث غضى مثلول في الاظافر
سرى لحمهم رسلا فصارت قلوبهم   من الخوف وخذا تحتوي في الحناجر
كان ضبات المشرفية من كرى   فما تلتقي الا مقر المحاجر
فلا تحسبن الرعد رجس غمامة   ولكنه من بعض تلك الزماجر
ولا تحسبن البرق نارا فانه   وميض انى من ذي الفقار بفاقر
ولا تحسبن المزن تهمي فانها   انامله تهمي باوطف هامر
تعاليت عن مدح فابلغ خاطب   بمدحك بين الناس اقصر قاصر
صفاتك اسماء وذاتك جوهر   بري المعاني من صفات الجواهر
يجل عن الاعراض والاين والمتى   ويكبر عن تشبيهه بالعناصر
اذا طاف قوم بالمشاعر وانصفا   فقبرك ركني طائفا ومشاعري
وان ذخر الاقوام نسك عبادة   فحبك اوفى عدتي وذخائري
وان صام ناس في الهواجر حسبة   فمدحك اسنى من صيام الهواجر
واعلم اني ان اطعت غوايتي   فحبك الني في بطون الحفائر

فاتاك فيما جئته شر مذنب   فربك يا خير الورى خير غافر
فوالله ما اقلعت عن طول صبوتي   ولا اسمع اللاحون يوما معاذري
اذا كنت للنيران في الحشر قاسما   اطعت الهوى والغي غير محاذر
نصرتك في الدنيا بما استطيعه   فكن شافعي يوم المعاد وناصري
فليت ترابا حال دونك لم يحل   وسا توجه منك ليس بباتر
لتنظر ما لاقى الحسين وما جنت   عليه العدى من مفظعات الجراير
من ابن زياد وابن هند وامرء بن   سعد وابناء الاماء العواهر
دموع بجموم الاديم عظامط   بعيد الحصى دفقا بوطى الحوافر
لهام فلا فرع النجوم بمسبل   عليه ولا وجه الصباح بباسر
فيالك مقتولا هدمت العلى   وثلت بداركان عرش المفاخر
ويا حسرتا اذ لم اكن في اوايل   من الناس يبلي فضلهم في الاواخر
فانظر قوما ان يكن فات نصرهم   لدى الروع خطابي فما فات خاطري
عجبت لاطواد الاخاشيب لم تمد   ولا اصبحت غورا مياه الكوافر
وللشمس لم تكسف وللبدر لم يحل   وللشهب لم تقذف بابنا مطاير
اما كان في رزء ابن فاطم مقتضي   هبوط رواس او كسوف زواهر
ولكنما عذر النفوس سجية   لها وعزيز صاحب غير غادر
بني الوصيه هل ابقى الكتاب لناظم   مقالا لمدح فيكم او لناثر
اذا كان مولى الشاعرين وربهم   لكم بانيا مجدا فما قدر شاعر
فانتم لولا انكم سبل الهدى   لضل الورى عن لاحب النهج ظاهر
ولو لم تكونوا في البسيطة زلزلت   واخرب من ارجائها كل عامر

سامنحكم مني مودة وامق   يعض قلا عن غيركم طرف هاجر

يا ربع لا رسمتك ريح زعزع   وسرت بليل في عراصك موزع
لم الف صدري من فؤادي بلقعا   الا وانت من الاحبة بلقع
جادت الغمام مدامعي بك فانثنت   جون السحايب في حسرى ظلع
لا يمحك الهتن الملث فقد محي   صبري عيد نورك منذ محتك الادمع
ماتم يومك وهو اسعد ايمن   حتى تبدل فهو انكد اشنع
شرو ى الزمان يضيء صبح مسفر   فيه فيشفعه ظلام اسفع
لله درك والضلال يقودني   بيد الهوى وانا المحرون فاتبع
يقتادني سكر الصبابة والصبى   ويصيح بي داعي الغرام فاسمع
دهر تقوض راحلا ما عيب من   عقباه الا انه لا يرجع
يا ايها الوادي اجلك واديا   واعز الا في حماك فاخضع
واسوف تربك صاغرا واذل في   تلك الربا وانا الجليد فاخنع
اسفي على مغناك اذ هو غابة   وعلى سبيلك وهو خيس مسبع
ايام انجم قعضب دريه   في غير اوجه مطلع لا تطلع
والبيض تعقد في الوريد فتنتضي   والسمر تشرع في العيون وتشرع
والسابقات اللاحقات كانها   العقبان تردي في الشكيم وتمزع
والنوق والربع انور بالنبيل مضحي   والجو انه ما البعير مردع
ذاك الزمان هو الزمان كانما   فيض الخطوب به ربيع ممرع
وكانما هو روضة ممطورة   او مزنة في عارض لا تقلع

تدققت للبرق الذي شق الدجا … فكأن زنجيا هناك يجدع
يا برق ان جئت الغري فقل له … اتراك تعلم من بارضك مودع
فيك ابن عمران الكليم وبعده … عيسى يقفيه واحمد يتبع
بل فيك جبريل وميكال واسرا … فيل والملأ المقدس اجمع
بل فيك نور الله جل جلاله … لذوي البصاير يستشف ويلمع
فيك الامام المرتضى فيك الوصي … المجتبى فيك البطين الانزع
الضارب الهام المقنع في الوغى … بالخوف للبهم الكماة يقنع
والسمهرية تستقيم وتنحني … فكانها بين الاضالع اضلع
والمترع الحوض المدعدع حيث لا … واد يفيض ولا قليب يترع
ومبدد الابطال حيث تالبوا … ومفرق الاحزاب حيث تجمع
والحبر يصدع بالمواعظ خاشعا … حتى تكاد لها القلوب تصدع
حتى اذا استعر الوغى متلظيا … شرب الدماء بغلة لا تنقع
متجلببا ثوبا من الدم قانيا … يعلوه من نقع الملاحم برقع
زهد المسيح وفتكة الدهر الذي … اودى به كسرى وفوز تبع
هذا ضمير العالم الموجود عن … عدم وسر وجوده المستودع
هذا الامانة لا يقوم بحملها … خلقاء هابطة واطلس يفع
تابى الجبال الشم عن تقليدها … وتضج تيهاء وتشفق برقع
هذا هو النور الذي عذباته … كانت بجبهة ادم تتطلع
وشهاب موسى حيث اظلم ليله … رفعت له لالاؤه تتشعشع
يا من له ردت ذكاء ولم يفز … بنظيرها من قبل الا يوشع

يا هازم

يا هازم الاحزاب لا يثنيه عن … خوض الحمام مدجج ومدرع
يا قالع الباب الذي عن هزها … عجزت اكف اربعون واربع
لولا حدوثك قلت انك جاعل … الارواح في الاشباح والمستنزع
لولا مماتك قلت انك باسط … الارزاق تقدر في العطاء وتوسع
ما العالم العلوي الا تربة … فيها لجثتك الشريفة مضجع
ما الدهر الا عبدك القن الذي … بنفوذ امرك في البرية مولع
انا في مديحك الكن لا اهتدي … وانا الخطيب الهبرزي المصقع
اقول فيك سميدع كلا ولا … حاشا لمثلك ان يقال سميدع
بل انت في يوم القيمة حاكم … في العالمين وشافع ومشفع
ولقد جهلت وكنت احذق عالم … اغرار عزمك ام حسامك اقطع
وفقدت معرفتي فلست بعارف … هل فضل علمك ام جنابك اوسع
لي فيك معتقد ساكشف سره … فليصغ ارباب النهى وليسمع
هي نفثة المصدور يطفي بردها … حر الصبابة فاعذلوني او دع
والله لولا حيدر ما كانت الد … نيا ولا جمع البرية مجمع
من اجله خلق الزمان وضوئت … شهب كنس وجن ليل ادرع
علم الغيوب اليه غير مدافع … والصبح ابيض مسفر لا يدفع
واليه يوم المعاد حسابنا … وهو الملاذ لنا غدا والمفزع
هذا اعتقادي قد كشفت غطاءه … سيضر معتقدا له او ينفع
يا من له في الارض قلبي منزل … نعم المراد الرحب والمستربع
اهواك حتى في حشاشة مهجتي … نار تشب على هواك وتلذع

وتكاد نفسي ان تذوب صبابة   خلقا وطبعا لا كمن يتطبع
ودانت دين الاعتزال وانني   اهوى لاجلك كل من يتشيع
ولقد علمت بانه لا بد من   مهدي يقوم ولليومه اتوقع
تحميه من جند الاله كتائب   كاليم اقبل زاخرا يتدفع
فيها لال ابي الحديد صوارم   مشهورة ورماح خط شرع
ورجال موت مقدمون كانهم   اسد العرين الربد لا تتكعكع
تلك المنى اما اغب عنها فلي   نفس تنازعني وشوق ينزع
ولقد بكيت لقتل ال محمد   بالطف حتى كل عضو مدمع
عقرت بنات الاعوجية هل درت   ما يستباح بها وماذا يصنع
وحريم ال محمد بين العدا   نهب تقاسمه اللئام الوضع
تلك الضعائن كالاماء متى تسق   يعنف بهن وبالسياط تقنع
من فوق اقتاب الجمال يشلها   لكع على حنق وعبد اكوع
مثل السبايا بل اذل يشق منهم   الحمار ويستباح البرقع
فمصفد في قيده لا يفتدى   وكريمة تسبى وقرط ينزع
تالله لا انسى الحسين وشلوه   تحت السنابك بالعراء موزع
متلفعا حمر الثياب وفي غد   بالخضر من فردوسه يتلفع
تطأ السنابك صدره وجبينه   والارض ترجف خيفة وتضعضع
والشمس ناشرة الذوائب ثاكل   والدهر مشقوق الرداء مقنع
لهفي على تلك الدماء تراق في   ايدي امية عنوة وتضيع
بابي ابي العباس احمد انه   خير الورى من ان يطل ويمنع

هو الولي لثارها وهو الحمو   ل لعبئها اذ كل عود يضلع
والدهر طوع والشبيبة غضة   والسيف عضب والفؤاد مشيع

[illegible]

الصبر الا في فراقك يجمل   والصعب الا عن ملالك يسهل
يا ظالما حكمته في مهجتي   حتام في شرع الهوى لا تعدل
انفقت عمري في هواك تكرما   وتضن بالنزر القليل وتبخل
ان رُم قلبي نقلك ا نه   للموطن ناوي اليه ومنزل
انظر الي بالاساءة مقلع   كيف الدواء وقد اصيب المقتل
اعرض وصد وجد فحبك ثابت   يتنقل الاحوال لا يتنقل
والله لا اسلو لحتى انطوي   تحت التراب ويحتويني الجندل
تتبدل الدنيا وحبك ثابت   في القلب لا يفنى ولا يتبدل
من لي باهيف قد اقام قيامتي   خد له قان وطرف اكحل
نشوان من خمر الصبا لا يسمع   الشكوى ويصغي للوشاة فيقبل
متلون متغير متعتب   متعنت متمنع متدلل
ان قلت مت من الصبابة   ظلما واي صبابة لا تقتل   قال لي
او قلت قد طال العذاب يقول لي   ما سوف تلقى من عذابك اطول
فبما بترب نعاله فمحاجري   ابدا بغير غباره ولا تكحل
وصعيد بيت حله فركابي   تنحو به دون البيوت وترمل
لاخالفن عواذلي لو انه   من يظل على هواه ويعذل
ولاهتكن على الهوى ستر الحيا   ان الفضيحة في المحبة اجمل

يصفر وجهي حين انظر وجهه   خوفا فيدركه الحياء فيخجل
فكانما بخدوده من حمرة   طللت اليهما من دمي تحول
هو ملبسي حلل الضنا ومعلمي   من ذلتي ما كنت قدما اجهل
لولاه لم ارد الحتوف ولم اقل   طلب ثراء من القناعة افضل
من اجله اخشى الممات واتقيه   ولاجله ارجو الغنى واومل
استعذب التعذيب فيه كانما   جوع الجحيم هي البرود السلسل
لا فرج الرحمن كربة عاشق   طلب السلو فغاب فيما ينل
لا تنكروا فيض الدموع فانها   نفس يصعدها الغرام المشعل
في مهجتي طورا تحلل بالبكاء   اسفا وطورا بالزفير تحلل
يا كوخ جاد عليك مدرار الحيا   وسقى ثراك من الرواعد مسبل
انكان نصبي عنك اصبح راحلا   كرها فقلبي قاطن لا يرحل
ما رمت بعدك بالمعاني ضيعة   الا ثنى الثاني هواك الاول
انا عاذر ان طال بعد طلالك   حبا دم اوغا نلتني معزل
يا راكبا الهوى يشد نسية   حوف كما تهوي حصاة من عل
هوجاء تقطع جوف نياتك الفلا   حتى تبوص على يديها الارجل
عج بالعزى على ضريح حوله   نادى الاملاك السماء ومحفل
مسبح ومقدس ومجد   ومعظم ومكبر ومهلل
والثم ثراه المسك طيبا واستلم   عيانه قبلا فهن المندل
وانظر الى الدعواة يصعد عنده   وجنود وحي الله كيف تنزل
والنور يلمع والنواظر تشخص   والالسن خرس والبصائر ذهل

وانفق

لغيره قائله

قيل لي قل لعلي مدحاً
ذكره يخمد ناراً موصده

قلت لا اقدم في مدح امرء
ضل ذو اللب الى ان عبده

والنبي المصطفى قال لنا
ليلة المعراج لما صعده

وضع الله بظهري يده
فاحس القلب ان قد برده

وعلي واضع اقدامه
في محل وضع الله يده

للصدوق قد صدق الدين رحمه الله تعالى

يا عترة المختار يا من بهم ارجو نجاتي من عذاب اليم
حديث حبي لكم سائر وسر ودي في هواكم قديم
قد فزت كل الفوز اذ لم يزل صراط ديني بكم مستقيم
ومن اتى الله بعرفانكم فقد اتى الله بقلب سليم

للصاحب ابن عباد

ابا حسن لو كان حبك مدخلي جحيماً فان الفوز عندي جحيم
فكيف يخاف النار من هو موقن بان امير المؤمنين قسيم

اعز عليه للنبوة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد
نبي اتانا بعد يأس وفترة من الدين والاوثان في الارض تعبد
فارسله ضوءاً منيراً وهادياً يلوح كما لاح الصقيل المهند
شبيهك بدر الدجى بل انت نوره ووجهك من ماء الملاحة يتقد
فسبحان من في الليل اسرى بعبده الى المسجد الاقصى ليزداد سؤدد
وصلى اماماً بالنبيين كلهم وشاهد ايات بها خاف الهدى
واوحى اليه الله اسرار وحيه واعطاه في الدارين ملكاً مخلد
ولو لم يكن لم يعبد الله واحد وكنا كانعام على ظهرها سدى
باي شيء احمد سيد الذي على منكب الجوزاء من مدحه ردى

قيل كان هذا البيت من حسان ابن ثابت في مدح النبي

فتى مطلق الكفين بالجود والندى غياث من البلوى امان من الفقر
له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر
له راحة لو ان معشار جودها على البر صار البر اندى من البحر
هو السيد المحمود في كل حالة وفي لذات الدهر اندى من القطر
لئن مس عوداً يابساً ببنانه يعود الى ما كان من ورق الخضر

للتحرير للاديب ميرزا محمد نصير الطبيب

هدانی منازل جيرانی وخلانی   يا صاحبیّ بذكراهم اجيران
ان المعانی التی كنا نعيش بها   وكيف احوال سمّارٍ وسكان
وما على الطير لا تسلو مآثرهم   على الخمايل من رندٍ ومن بان
ولم اصابتهم عين الزمان وهل   جاء الزمان اخوانٌ كاخوان
وكم سهارى فی ليلٍ بلا سحرٍ   من كوكب فاتر الاجفان وسنان
واين جمع يحاكی النجم مجمعهم   واصبح الدهر اجلاهم واجلان
والله ما ذكرت يوماً مآثرهم   الا استهلت بصوب الدمع اجفان
يا حادی العيس مهلاً رفقاً بمضطربٍ   بعد تواسير الهوى فی اثر ركبان
ويا بريد الحمى ان تأت فی سفرٍ   ارضاً بها حل جيرانی وخلان
انشدهم من لسانی عند صحبتهم   مقالة من رضى وهی شبيان
لولا تذكر ايام بذی سلمٍ   وعند رامة اوطاری واوطان
لما قدحت بنار الوجد فی كبدٍ   ولا بللت بماء الدمع اجفان
اشكو الى الله من طول الفراق ومن   دهرٍ حريصٍ على تفريق اخوان
فما سجاياه الا الف مظلمةٍ   وما عطاياه الا الف حرمان
ای البدايع الوم من صحايفه   وای عادته اشكوه عدوان
قرب الاباعد ام بعد الاقارب ام   عوز الفتوة ام فقدان فتيان
نقص الكمال ام استكمال منقصةٍ   ذل العزيز ام استعلاء ذلان
حتى السهى بعد ما استخفى سناً   يقول ضوئی وضوء الشمس مثلان

والليل

والليل يجهر فی شوهاء ظلمته   بان لولی ولون الصبح سيّان
والزاغ يشدو باعلى الصوت مفتخراً   على العنادل فی ترجيع الحان
والشوك يزهو لتنزيهٍ عن الزمان له   بين الرياحين على وردٍ وريحان
استغفر الله ما شكواى من احدٍ   الا من النفس فی غبنی ونقصان
فانها من كمال الجهل قد كسلت   بقية العلم ربحاً فيه خسران
يا لهف قلبی على سعیٍ مضى عبثاً   ويا حنينی الى اهلی واوطان
انست فی العقل ناراً فاقتفيت به   لكشف ما بی من همٍ وهيمان
وقلت جئتك فی امرٍ لترشدنی   فقال يا لك من سهوٍ ونسيان
فهل نزيل على الحيران حيرته   الا الى الرشد داعی كل حيران
هادی الورى امير المؤمنين ومن   يدعو العباد الى علمٍ وعرفان
ومن علا فی العلى ادنى فضائله   فضايل الخلق من جنٍ وانسان
ومن تقاصر عن مدحٍ يليق به   من طوّل المدح فی اعيان حيان
وان اعان هزبر فيه نابغة   ولو تظاهر حسان لسحبان
بل ای من وصفوا فی طول مدحهم   باتی محمدةٍ فی ای ديوان
جميعهم منه اوصاف العلى اخذوا   كقطرةٍ اخذت من بحر عمان
ظهر الوصول يد الله الكريمة فی   تخريب كفرٍ وتعمير ايمان
فی الحرب من سيفه والجود من يده   يكاد يحكى لدى قهرٍ واحسان
البرق فی المزن لو دامت صواعقه   والمزن لو كان هتاناً لعقبان
يا ظهر معشر اهل الحق كلهم   لدى التعارض من حق وبطلان
انت الغياث لهم فی كل داعيةٍ   يوماً يقابل فی الدعوى فريقان

والدين طالب معوان يعاضده   والكفر جالب ركبان ورجلان
والقلب في دهش والعين في خفش   من يلمع بيض جليها كف اقران
والنفس في دهم والاذن في صمم   من القارع فيما بين اقران
والاسد في قسطل الهيجاء خائلة   بين الفريقين تمشي مشي عضان
لا اسد غاب الشرى بل اسد معترك   اسد الشرى عندهم افواج غزلان
فاذ بدا لامعاً والحق منكسر   سنان رمحك في اجواء ميدان
رجلا نهم هربوا في خلف ركبهم   ركبا نهم سقطوا في اثر فرسان
كانهم هزما والحتف قائدهم   افواج جن رات اضواء شهبان
او عنت من ضعاف الوقش قد جلبت   بصنعة البحر تسعى عند ثعبان
فالله ابداك اظهاراً لقد رته   وجئت بالحق ازهاقا لبطلان
يا من علا ربه ازداد العلى شرفاً   ومن به افتخرت اشراف عدنان
اثار سيفك في الاسلام مسندة   طوت روايتها اخبار شجعان
ايات نطقك كالقران معجزة   اعيت شقاشق عدنان وقحطان
عن بعض مالك من مدح ومنقبة   تناقص الألسن نقصاً اي نقصان
بل لست احسب قولي فيك منقبة   لكنه منتهى دركي وحسباني
كالعقل اذ وصف الرحمن محترماً   والنمل انشد مدحاً في سليمان
وانت تعلم اني ما ارومه به   ما رام مادح ذي جود وسلطان
اذ كان يكتسب الدنيا وزينتها   من طول المدح في معن ونعمان
وقد كتبت هوى الدنيا وزينتها   رجاء لطفك في اوراق ديواني
يا احسن الخلق في خلق وفي خلق   واكرم الناس وجهاً عند رحمان

الى لم

ان لم تكن تشفع العاصين يا اسفي   لدى صراط وميزان ونيران
وان تكن شافعاً يوم الجزاء لهم   لبشرى لهم كلهم فاز وغفران
بك الرجاء وكنت الجود منحصراً   سواك ليس بمعط غير خذلان
فامنن على من اتى الغوث مرتقباً   غويم دهر لئيم منذ ازمان
وانظر اليه بعين اللطف في زمن   القاه فرداً بلا ظهر واعوان

قال الشيخ بهاء الملة والدين علي ابن عيسى ابن ابي الفتح الاربلي في كتاب كشف الغمة لما حج هشام ابن عبد الملك قبل ان يلي الخلافة اجتهد ان يستلم الحجر الاسود فلم يمكنه وجاء علي ابن الحسين عليه صلوات الله وسلامه فوقف له الناس وتنحوا حتى استلم فقال بعض اهل الشام لهشام من هذا قال لا اعرفه فسمعه الفرزدق فقال لكني اعرفه هذا علي ابن الحسين زين العابدين وانشد بيتا من القصيدة   والقصيدة هذه

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته   والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم   هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا ابن فاطمة الزهراء عترتها   في جنة الخلد مجرى بابها القلم
اذا راته قريش قال قائلها   الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته   ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
يغضي حياء ويغضى من مهابته   فلا يكلم الا حين يبتسم
من جده دان فضل الانبياء له   وفضل امته دانت له الامم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله   بجده انبياء الله قد ختموا
ينشق نور الهدى عن صبح غرته   كالشمس تنشق عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته   طابت ارومته والخلق والشيم

اول القصيدة

ياسائلي اين حل الجود والكرم
عندي بيان اذا طلابه قدموا

الله فضّله قدماً وشرّفه — جرى بذاك له في لوحه القلم

كلتا يديه غياث عمّ نفعهما — يستوكفان ولا يعروهما عدم

عمّ البرية بالاحسان فانقشعت — عنه العماية والاملاق والعدم

من معشر حبهم دين وبغضهم — كفر وقربهم منجى ومعتصم

يستدفع الضر والبلوى بحبهم — ويستتم به الاحسان والنعم

ان عدّ اهل التقى كانوا ائمتهم — او قيل من خير خلق الله قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم — ولا يدانيهم قوم وان كرموا

هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت — والاسد اسد الشرى والبأس محتدم

لا ينقص العسر بسطاً من اكفهم — سيان ذلك ان اثروا وان عدموا

ما قال لا قط الا في تشهده — لولا التشهد كانت لاءه نعم

يستدفع السوء والبلوى بحبهم — مقدم بعد ذكر الله ذكرهم

بيوتهم في قريش يستضاء بها — في النائبات وعند الحكم ان حكموا

وجده من قريش في ارومتها — محمد وعلي بعده علم

بدر له شاهد والشعب من احد — والخندقان ويوم الفتح قد علموا

وخيبر وحنين يشهدان له — وفي قريضة يوم صيلم قتم

مواطن قد علت اقدارها ونمت — اثارها لم تنلها العرب والعجم

ينمى الى ذروة العز التي قصرت — عن نيلها عرب الاسلام والعجم

من يعرف الله يعرف اولية ذا — الدين من بيت هذا ناله الامم

فغضب الهشام وامر بحبس الفرزدق بين مكة ومدينة فبعث الامام زين العابدين بالف دينار فرده

فقال انا قلت هذا محضاً لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم فرده فقد عيا اجراً فقال ع ابن الحسين

نحن اهل

نحن اهل بيت لا نعود الينا ما خرج من عندنا فقبل الفرزدق وقد تمت القصيدة

قال السيد الحميري في مدح امير المؤمنين ع

اقسم بالله وآلائه — والمرء عما قال مسؤول

ان علي بن ابي طالب — على التقى والبر مجبول

وانه كان امام الهدى — له على الامة تفضيل

يقول بالحق ويعنى به — ولا تلهيه الاباطيل

كان اذا الحرب مرتها القنا — واحجمت عنه البهاليل

يمشي الى القرن وفي كفه — ابيض ماضي الحد مصقول

مشي العفرنا بين اشباله — ابرزه للقنص الغيل

ذاك الذي سلم في ليلة — عليه ميكائيل وجبريل

ميكائيل في الف وجبريل في — الف ويتلوهم سرافيل

ليلة بدر مدداً انزلوا — كانهم طير ابابيل

فسلموا لما اتوا نحوه — وذاك اعظام وتبجيل

صورت ما كتبته للاديبة الفاضلة الفريدة العالية بنت الباعونية في قصيدتها التي عارضت بها

ابن الفارض وهي تشتمل على سطرة بها الاحرف حصر ايرجو ما تقدم

فنشرح الحال اذ بشرها انطوى — في مقام قد طوى الحي اي حي

في هوى اقمار تم نصبوا — احسبهم اشراك صيد للفتى

عرب في ربع قلبي نزلوا — واقاموا في السويدا من حشى

اطلقوا دمعي ولكن قيدوا — بهواهم عن سواهم اسودي

ذبت حتى كاد شخصي يختفي — عن جليسي فكأني رسم في

وجنوبی قد تجافت مضجعی   وجفونی قد تجافا فی الکری
قال للأسی وقد شف الظنی   وتمادی الداء من فرط الهوی
لا شفی الا بترياق اللقاء   وبرشف الشهد من ذاك اللمی
آه واصرّ غليلی فی الهوی   وبغيرالراقی مالی قط ری
انری هل يسعفونی بالمنی   قبل موتی وارى ذاك الحمی
مالقلونی لا ولکن شوّ و   بالجفاء والصدّ قلبی ای شیٔ
واذا هبّ الصبا من نحوهم   بلبلی لبيت صابات لدی
بان عذری وغدا متّهماً   وکمال الحسن اهدی حجتی
ما عذ الدل
عاض سلوانی فهل من رحمة   هی اقصی القصد من آل القصی
ولعمری کل حسن فی الوری   قاصر عن حسن حق الحسنی
خير مبعوث محت انواره   بصباح الرشد عنا کل غی
صاحب الجاه الذی لا ينبغی   لسواه يوم تطوی الارض طی
وبه اسری الی معراجه   لاختصاص من وری طور النهی
واراه الله من آياته   ما اراه نکاتی وکاتی
وله کم معجزات ظهرت   وتبدّی نورها فی کل حی
معجز القران منها ولکم   فيه آيات ترد الميت حی
ساير الافهام عنها حسرت   وتبدت من حياها فی ردی
وانشقاق البدر منها عنوة   وترد الشمس من بعد العشی
والجمادات عليها سلمت   مثل ما حياه ظبی وظبی
واطاعته الرواسی مثل ما   سبحت فی کفه صم الحصی

ان مشى فی الصخر لان الصخر او   فی رمال لا نری اثر وطی
ولکم عمت جموعا بيده   بايادٍ بعضها يشبع ری
من يعنی ان اری فی حبه   واری فوق ثراه شفتی
واعصر فی ثری اعتابه   جنة العشاق کلتا وجنتی
واغنی طربا فی بابه   وهنی بسط الهوی فی قبضتی
يا رسول الله يا خير الوری   ما لقلبی فی هيامی عنك لی
يا حيات الروح يا ری الضماء   يا حبيب الله يا ساقی الحمی
مسنی جذب وقد کظ الضنی   وکفی ما قد جری من محجری
قلت ما قلت ولولا فضلکم   مدتی من مدحکم ما قلت شیٔ
ومرادی ليس يخفی والرقی   منك مری من طواه العرجی
وعليك الله صلی متحفاً   لسلام يملأ الاحياء نشری
وعلی ال وصحب کلما   هيج الريق برق من کری

سند سوزی عن علی عليه السلام وعثمان عليه لعنة الله العلام فقال اهل البصرة يقولون
بتفضيل عثمان عليه ما عليه واهل الکوفة يقولون بتفضيل علی عليه السلام فقيل له ما ث قال انه
رجل کونه قال الشافعی فی مدح مولانا ومولا الثقلين غالب کل غالب علی ابن ابی طالب عليه السلام

لو ان المرتضی ابدا محله   لأضحی الناس طرا سجدا له
کفی فی فضل مولانا علی   وقوع الشك فيه انه الله
ومات الشافعی وليس يدری   علی ربه ام ربه الله

ما ان مدحت مقالتی بمحمد   لکن مدحت مقالتی بمحمد

نسيم الصبا ان جزت ارض مدينة ... فبلغ سلامي الى الروض والمسجد
وقبل مقاما حل فيه نبينا ... وسيدنا يا خير قبر ومرقد
سلام على الترب الذي ضم جسمه ... فيا نعم مشهود ويا نعم مشهد
سلام على خير الانام وسيد ... حبيب اله العالمين محمد
بشير نذير هاشمي مكرم ... عطوف رؤف من يسمى باحمد

وهي قصيدة فريدة في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله لمرزا محمد النصير الطبيب قدس الله سره ثم

اذا ارعت بواد الحي في العلم ... قف في الربوع على ربع بذي سلم
واقراء سلاما على قوم فراقهم ... قد اودع العين عوارا اراق دم
مهاجرين عن الاوطان قد طلبوا ... مطالب الفيض من بعد ومن امم
مسافرين الى البطحاء قد نزلوا ... منازل القدس بين الحل والحرم
من لعلع وربى سلع وكاظمة ... وذي اثيل وذي قار وذي اضم
ومروة وحجون والصفا ومنى ... ومستجار واركان ومستلم
سقين من ديم الوسمي اد وما ... ما اذن الرعد في الافاق بالديم
يا من يعير في شبه الجوى دنفا ... احشائه قد حكت لحما على وضم
والجلد ملتصق بالعظم من كمد ... والعظم ملتهب من لوعة السقم
والعين في غرق من سيل ادمعها ... والقلب في حرق من شدة الضرم
جاوزت حدك في نصح وفي عذل ... حتى تطلبت عذر الوجد في التهم
فصمت ظنا بان العذل يردعني ... وقلت جهرا بصوت راد في الالم
يا راضعا لبان السلم والهرم ... حتى م تذكر جيرانا بذي سلم
دعني ودائي فاذني منك في الم ... والروح في دهم يا ليت من صمم

ذكر

ذكر الحبيب كفى للوجد معذرة ... يا لائمي لو دريت الحب لم تلم
هب بث نار الوجد في كبدي ... والوجد اظهر من نار على علم
قل كيف اخفي زناد الشوق في جلدي ... والشوق مزعج صبار اعلى الصدم
لا شوق صاحبه اوذوق صافية ... وهل يميل الى لهو ذوو همم
وهل ذرى كل دمع قد حكى دررا ... هوى عوارض ذي ظلم لمبتسم
او بات كل فريد طول ليلته ... من هجر صاحبه لمياء في لمم
او صفوت كل خد قد حكى ذهبا ... انامل البيض تحكي حمرة العنم
او صاد كل لبيب صيده رغبت ... في مرتع القلب لا في الضال والسلم
او حيرت كلهم فرعاء قد حورت ... تنزهو على الحور من فرع الى قدم
او شاب كل رضيع الحب في شغف ... حتى يموت رضيعا غير منفطم
او عاشت الخلق في الدنيا سنا سنة ... لا والذي خلق الدنيا من العدم
في جبهة المرء ما يعنيك عن نبأ ... الصبح اصدق انباء من الكلم
هذا مشيب تجنبه فهو مخبر ... عدل صدوق امين غير متهم
من يصطبح بعتيق من سلافته ... لم تبغ صافية منجبة بذي شيم
ومن يصاحبه يعرف ان صاحبه ... ما من نديم له احرى من الندم
ومن يلاحظه لم تفرق لواحظه ... بين الاديم وخد ناعم الادم
ومن يغازله او يبغ تغزله ... على مغازلة الغزلان لم يحم
ومن يجالسه يحقر لحشمته ... كل المحاسن الا الحسن في الشيم
ومن به ان دا دنو اصبح غرته ... لم يغره بظلام الكحل والكتم
ومن به انفتحت اجفان همته ... الى اغن غضيض الطرف لم يهم

ولا سعاد اذا بانت بحزنى — ولا سليمى اذا صدت عن الذمم
ولا طلول كباقى الوشم باليه — ولا خيام خلت عن ساكن الخيم
ولا نسيم ربى نجد يفوح حتى — ولا حديث حكى عن ارض ذى سلم
ولا تعشق غزلان اقمن بها — ولا تغزل عشاق اولى هيم
ما هاج دمعى لارسم ولا طلل — ولا وميض سرى فى الليل من اضم
ما زاد وجدى لا بان ولا علم — بل شوق خدمة اهل المجد من امم
خدام روضة خير المرسلين الى — كل البرية من عرب ومن عجم
من اصطفاه حبيبا حيث انشاه — عن كل هفو مبراً يا بارى النسم
لولم تكن فى نظام الخلق خلقته — لم تودع النفس فى اللوح خالق القلم
اولم تجل سماء الفيض جوهرة — لم يرتبط حادث فى الدهر بالقدم
اولم تحدد محيط الكل همته — لم يقبل الكل الا صورة العدم
لولم يكن حبه يوم الميعاد لما — تعود النفس ولو كرها الى الرحم
على شوت المسمى العقل بينة — سوى وجود الله لم تقم
فان الخليفة طرا فى خلافته — تم الكمال به كالمرء بالكرم
ما كاد يحوى علاه كاتب بيد — امدحك بالسمع او ناطق بفم
اذا سالت ضياء الصبح فى فلق — والشمس راد الضحى والبدر فى عتم
والانجم الزهر فى الاسحار لامعة — واليوم والليل فى نور وفى ظلم
من احسن الخلق فى خلق وفى خلق — واكرم الناس فى ذات وفى شيم
يقول منفقا فى الصدق كلهم — محمد افضل الاحياء كلهم
به النبيون قد تموا فجاء لهم — كالروح فى الجسم والسلطان للحشم

لو

لولم تظلل عليهم شمس رايته — لاصبحوا ليس فيهم صاحب العلم
هو الحكيم تشعشع حكمته — واحكم بما هو علم فيه واحتكم
عيون حكمته ابدت منابعها — درا يفوق لآلى اليم فى العظم
قانون ملته حاو منافعه — شفاء كل عضال غير منحسم
لا تجحد الشق ان تسمعه فى قمر — من جاوز العرش ان يقسمه ينقسم
ولا تعجب اذا ما الروح يخدمه — من يخلف الله ان يأمره يرتسم
قل للذى يبتغى فى الله فلسفة — تعطى اليقين وجدا غير منفصم
انى خدمت من استوفى خزائنها — من مستدل ومن خصم ومن حكم
فريدة الحق جلت عن محاسنهم — وان حكى الدر ما ابدوه من كلم
تكفى لطالب محض الصدق حكمته — فى طلعة الصبح ما يغنى عن النجم
فيالها شيما اكرم بصاحبها — وحبذا شيم ناهيك عن شيم
منه الاكارم قد نالوا مكارمهم — وما بدا منه فى الاخلاق والهمم
الا الذى كاد يحكى عن فضائله — الغيث فى كرم والليث فى اجم
واله العظماء الاولياء بهم — يرجى النجاة غداة الحشر من نقم
يا خير من يرتجى العاصى شفاعتهم — عند الكريم غدا فى ذلة القدم
ما استطيع مديحا اسقبل به — ذنوب نفسى سعت فى خدمة الحكم
وما صديق شفيق استعين به — الا اعان على اثمى و مجترمى

لقاضى نظام الدين لله صفحه نور الله مرقده

لله دركم يا ال يا سينا — يا انجم الحق اعلام الهدى فينا
لا يقبل الله الا فى مودتكم — اعمال عبد ولا يرضى له دينا

ارجو النجاة بكم يوم الميعاد وان … جنت يداي من الذنب الا فانينا
بلى اخفف اعباء الذنوب بكم … بلى اثقل في الحشر الموازينا
من لم يوالكم في الله لم يرَ من … فيح اللظى وعذاب القبر تسكينا
زوج جدكم للافلاك قد خلقت … لولاه ما اقتضت الافلاك تكوينا الاقدار
سل ابن اكلة الاكباد منقلبا … اذ جرّ ضرب ابيكم يوم صفينا
طورا يكاتبكم بالصيف منصلتا … نعم وبالسم يهدي قتلكم حينا
من ذا كمثل علي في ولايته … ما مبغضه اري الا محتنينا
اسم على العرش مكتوب كما نقلوا … من يستطيع له محوا وترقينا
من حجة الله والحبل المتين ومن … وصي خير الورى والله يعنينا
من المبارز في صف الجدال ومن … اقام قطعا على الحق براهينا
من مطعم قرصة الاضياف ذا سغب … ومؤثر كرما بالزاد مسكينا
من لا يبق الدمع يوم الروع من قبل … لا يكتنبه وراءا لظهره تحصينا
من مثله كان من جعفر وجامعه … له تدوّن سر الغيب تدوينا
ومن كهرون من موسى واخوته … للخلق بين خير المرسلين تبيينا
تقريبهم انهم عندي كقولهم … مذ العتاق من الخيل البراذينا
عن الكوادن ان قلت الجياد نبت … ترى لها من طريق العقل تهجينا
مهما تمسك بالاحبار طائفة … فعقد لدوال من والاه يكفينا
يوم الغدير جرى الوادي فطم على … قوي وقوم هم كانوا المعادينا

للسيد شريف ابن فلاح الكاظمي رحمه الله

المرتضى الكرار اشرف من مشى … فوق البسيطة من قديم الاشهر

هو ذاك

هو ~~كلعلد~~ اول مؤمن بالله لم … يشرك بالله رب العالمين ويكفر
يا من يحبني الغلو به فقد … اعيي به فكري وزاد تحيري
لله انثى والعفاف شعارها … ما دلستني بالخنا المستقذر
او ما ترى قلبي اذا ذكر اسمه … يحكي جناح الطائر المتنفر عن
ويكاد من فرط الصبابة كلما … ذكر الغري له تطير الى الغري
لو ادخل الله الجنان وليه … من قبل قبض الروح لم تتكثر
اذا احرقت نار الجحيم عدوه … قبل الممات فذاك لم تستنكر
ان كنت لم تعلم حقيقة شأنه … سل عنه صفينا ووقعة خيبر
وكانه فوق الجواد وصحبه … وعداه في ظل العجاج الاكدر
قمر على برق سطا بكواكب … ترمي شياطينا بليل اغبر
لم تقرع الاسماع رنة صارم … الا صليل حسامه في المغفر

لغيره

والعفو عجوزا توليها على الكرام … والذئب ليس بمامون على الغنم

التنوخي

قل للمليحة في الخمار المذهب … افسدت نسك اخ التقي المترهب
نور الخمار ونور خدك تحته … عجبا لوجهك كيف لم يتلهب

علي ابن [illegible]

دع ذكرهن فما لهن وفاء … ريح الصبا وعهودهن سواء
يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه … وقلوبهن من الوفاء خلاء

ابو الحسن [illegible]

يا خالق العرش حملت الورى … لما طغى الماء على جاريه
وعبدك الان طغى ماؤه … في الصلب فاحمله على جاريه

تزوجت لم ادر واخطئت لم اصب **الزمخشري** فيا ليتني قد مت قبل التزوج
فوالله ما ابكي على ساكن الثرى ولكنما ابكي على المتزوج

التزوج شوم وفي التزويج منقصة **لبعضهم** والله من ذي يحب الفرد فانفرد
لو كان في كثرة الاولاد منفعة ما قيل ما اتخذ الله من ولد

ان النساء شياطين خلقن لنا **سعد بن ...** نعوذ بالله من شر الشياطين
ان النساء رياحين خلقن لكم **فاجابته نوة** وكلكم يشتهي شم الرياحين

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا اللؤلؤ المنثور كالدر المنظوم يليق به ... صلوات الله واسع الافضال جزيل النوال
محمود الخلائق مأمون البوائق بعيد من الاذى بريء من القذى صاف من القذى رحيب الجناب
درور السحاب ثبت الوفاء معدن العطاء تاريخ السخاء علاء للاولياء قاتل للاعداء قمع
النائبة واوفى على كل عهد غاية ليث اذا غزى وغيث اذا غدا وبدر اذا بدا اخلاقه رضية ونيته
زكية وهمته علية عنوان الزمان ومعدن للاحسان عيبه الحنان رباح للاخوان مطر اذا جمر
وبحر اذا طما وليث اذا حمى خاب من رام غايته وخسر من طلب نهايته مأمون العيب معدوم
العيب حيزه مأمول وحضرة مأمون يحن الى المكارم والعلى كما يحن الانسان الى الكرى والروض
الى الودق ٭ يزحم الناس ... به ٭ المشرب العذب كثير الزحام ٭ فضله شايع وكرمه ذايع
اذا اعطى اوسع واذا اطعم اشبع واذا عاقب ارجع كالبحر الطامي والغيث الهامي كالشمس
النيرة لا تخفى بكل مكان والذهب الابريز يعز في كل اوان والنجم المطلع للحيران والبارد
العذب للعطشان لا يعرف له نظير في العقل وهو عديل في الفضل فريد زمانه وفريع اوانه
ترى بين عينيه من الجود شاهد ٭ يدل على العرف الذي هو فاعله ٭ ولو لم يكن في كفه غير روحه ٭
لجاد بها فليتق الله سائله ٭ سريع للاجابة كثير للاصابة كامل البراعة متقدم في الصناعة لسانه
فصيح وكلامه صريح وطبعه صحيح ووجهه صبيح بيانه لؤلؤ منثور ووشي منشور وروض ممطور
افصح من قس ابن ساعدة وسحبان وايل ولقيط ابن معبد ٭ وادرب من حد السنان لسانه
امضى من السيف الحسام المشطب ٭ ان قال اسمع وان اثنى ابدع وان مدح رفع وان هجا
وضع ٭ لقد ذلت له سبل المعاني ٭ فطاوعه القريب من البعيد ٭ كلامه سحر حلال
ومنطقه عذب زلال اصفى من المدام وارق من الغمام دقيق المعاني رشيق المباني
٭ اذا اشرع الناس الكلام رايته ٭ له جانب منه ولكن تر جانب ٭ له من المنطق اعذبه

ومن الجواب اصوبه ومن المعنى اقربه شعر فريد في الكتابة ولا مثل له بديع اللفظ ليس له نظير
او دعه الله من الاخلاق اشرفها وارضاها ومن الهمم اسناها واعلاها ومن المكارم اوفاها
وانماها له اب اصيل ورأي نجيب وخلق جميل وباع طويل هو بحر لا ينزف وغور لا يسبر
ولا يعرف له وجه جميل وخد اسيل وطرف كحيل ورأي نجيب ساطع الضوء
باهي النور وجهه قمر وكفه مطر وبشره قد طلع الثنايا وفيض دفع الرزايا واضح
الجبين اشم العرنين رحيب الصدر عظيم القدر غيث لمن رغب وغياث لمن رهب
متواضع عن رفعة وبزهد عن قدرة بيت الكفاف ومعدن العفاف لا يضيع ما قيل ولا
ولا يخلف ما كفل جري خطار وجبذ حصار شعر ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى
الاعادي وهو يقظان هاجع شعر له صدر منشرح وقلب منفتح ظاهره انيق وباطنه
عتيق يانف في المقام ويسارع الى المكارم شعر هو البحر اخلاقاً ثراءً وشيمةً
وعقلاً وخير الناس من اولى العقلاء شعر تراه طليقاً وجهه متهللاً صقيلاً
في جوانبه يتجلاء شعر الحرب عنده عرس والموت عنده انس ... اذا لبس الكره
كأنهم لم يعرفوا ان المنية كنف هم اهل البيت اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيراً لهم النفس عن العوراء محصورة وهممهم عن طلب المعالي مقصورة مصابيح الدجى
واعلام الهدى يعترف للاقران وربيع الضيفان شعر اذا وضعوا تيجانهم فضراغم
وان نزعوا تيجانهم فبدور شعر على انهم يوم اللقاء قساور ولكنهم يوم النوال
بحور شعر وهيهات ان يسبق شانهم وغايتهم ان يلحق لا نظير لهم في فضل ولا ... لهم في
العقل احسن الناس بياناً وانطقهم لساناً واسلطهم حساماً شعر اذا ركبوا زانوا المراكب
بهجة شعر وان جلسوا كانوا صدور المجالس شعر ولا جلال ليس فوق جلاله ولا جلال الا
جل جلاله ولا نوال ليس فوق نواله الا نوال الله عم نواله لا تعد ولا تحصى

لأبي فراس ابن حمدان

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر ... أما للهوى نهي عليك ولا أمر
بلى أنا مشتاق وعندي لوعة ... ولكن مثلي لا يذاع له سر
إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى ... وأذللت دمعاً من خلائقه الكبر
تكاد تضيء النار بين جوانحي ... اذا هي اذكتها الصبابة والفكر
معللتي بالوصل والموت دونه ... اذا مت عطشاناً فلا نزل القطر
بدوت واهلي حاضرون لانني ... ارى ان داراً لست من اهلها قفر
وحاربت قومي في هواك وانهم ... واياي لولا حبك الماء والخمر
وان كان ما قال الوشاة ولم يكن ... فقد يهدم الاسلام ما شيد الكفر
وفيت وفي بعض الوفاء مذلة ... لانسية تالله من شانها الغدر
وقور وريعان الصبا يستفزها ... فتأرن احياناً كما يأرن المهر
تسائلني من انت وهي عليمة ... بحالي وهل حالي على مثلها نكر
فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى ... قتيلك قالت ايهم فهم كثر
فايقنت ان لا عز بعد العاشق ... وان يدي مما علقت به صفر
وقالت لقد ازرى بك الدهر بعدنا ... فقلت معاذ الله بل انت لا الدهر
اقلب امري لا ارى لي راحة ... اذا البين انساني الح بي الهجر
فعدت الى حكم الزمان وحكمها ... لها الذنب لا تجزى به ولي العذر
كأني انادي دون ميثاء ضبية ... على شرف ظمياء جللها الذعر
تجفل حيناً ثم تدنو وانما ... تراعي طلاً بالواد اعجزه الحضر
واني لنزال بكل مخوفة ... كثير الى نزالها النظر الشزر
واني لجرار لكل كتيبة ... معودة ان لا يخل بها النصر

واصدر حتى ترتوي البيض والقنا … واسغب حتى يشبع الذئب والنسر
ولا اصبح الحي الخلوف بغارة … ولا الجيش ما لم تاته قبلي النذر
ويا رب دار لم تخفني عشية … طلعت عليها بالردى انا والفجر
وساحبة الاذيال نحوي لقيتها … فلم يلقها جافي اللقاء ولا وعر
وهبت لها ما حازه الجيش كله … وابت ولم يكشف لابياتها ستر
فما راح يطغيني باثوابه الغنى … ولا بات يثنيني عن الكرم الفقر
وما حاجتي بالمال ابغي وفوره … اذا لم يفر عرضي فلا وفر الوفر
اسرت وما صحبي بعزل لدى الوغى … ولا فرسي مهر ولا ربه غمر
ولكن اذا حم القضاء على امرئ … فليس له بر يقيه ولا بحر
فقال اصيحابي الفرار او الردى … فقلت هما امران احدهما المر
ولكنني امضي لما لا يعيبني … وحسبك من امرين خيرهما الاسر
فان مت فالانسان لا بد ميت … وان طالت الايام وانفسح العمر
وان عشت فالطعن الذي يعرفونه … وتلك القنا والبيض والضمر الشقر
ولا خير في دفع الردى بمذلة … كما ردها يوما بسوءته عمرو
يمنون ان خلوا ثيابي وانما … علي ثياب من دمائهم حمر
وقائم سيفي فيهم دون نصله … واعقاب رمحي فيهم حطم الصدر
سيذكرني قومي اذا جد جدها … وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
ولو ساد غيري ما سددت اكتفوا … وما كان يغلو التبر ان نفق الصفر
ونحن اناس لا توسط بيننا … لنا الصدر بين العالمين او القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا … ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر

اعز بني الدنيا واعلى ذوي العلى … واكرم من فوق التراب ولا فخر

وله ايضا

الحق مهتضم والدين مخترم … وفيء آل رسول الله مقتسم
والناس عندك لا ناس فيحفظهم … سوم الرعاة ولا شاء ولا نعم
اني ابيت قليل النوم ارقني … قلب تصارع فيه الهم والهمم
وعزمة لا ينام الليل صاحبها … الا على ظفر في طيه كرم
يصان مهري لامر لا ابوح به … والدرع والرمح والصمصامة الخذم
وكل مائرة الضبعين مسرحها … رمث الجزيرة والخذراف والعنم
يا للرجال اما لله منتصر … من الطغاة وما للدين منتقم
بنو علي رعايا في ديارهم … والامر تملكه النسوان والخدم
والارض الا على ملاكها سعة … والمال الا على اربابه ديم
محلئون فاصفى شربهم وشل … عند الورود واوفى ودهم لمم
للمتقين من الدنيا عواقبها … وان تعجل منها الظالم الاثم
لا يطغين بني العباس ملكهم … بنو علي مواليهم وان زعموا
اتفخرون عليهم لا ابا لكم … حتى كان رسول الله جدكم
وما توازن يوما بينكم شرف … ولا تساوت لكم في موطن قدم
ولا الرشيد لموسى في القياس ولا … مامونكم كالرضا ان انصف الحكم
قام النبي بها يوم الغدير لهم … والله يشهد والاملاك والامم
حتى اذا اصبحت في غير صاحبها … باتت تنازعها الذؤبان والرخم
وصيرت بينهم شورى كانهم … لا يعرفون ولاة الحق ايهم

تالله ما جهل الاقوام موضعها ... لكنهم ستروا وموضع الذى علموا
ثم ادعاها بنو العباس ارثهم ... وما لهم فيها قدم ولا قدم
لا يذكرون اذا ما عصبة ذكرت ... ولا تحكم فى امر لهم حكم
ولا رآهم ابو بكر وصاحبه ... اهلا بما طلبوا منها وما زعموا
فهل هم مدعوها غير واجبة ... ام هل ائمتهم فى اخذها ظلموا
اما على وقد ادنى قرابتكم ... عند الولاية ان لم تكفر النعم
اينكر الحبر عبد الله نعمته ... ابوكم ام عبيد الله ام قثم
بئس الجزاء جزيتم فى بنى حسن ... اباهم العلم الهادى وامهم
لا بيعة ردعتكم عن دمائهم ... ولا يمين ولا قربى ولا ذمم
هلا صفحتم عن الاسرى بلا سبب ... كالصافحين ببدر عن اسيركم
هلا كففتم عن الديباج السنكم ... وعن بنات رسول الله شتمكم
ما نزهت لرسول الله مهجته ... عن السياط فهلا نزه الحرم
ما نال منهم بنو حرب وان عظمت ... تلك الجرائر الا دون نيلكم
يا جاهدا فى مساويهم يكتمها ... غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم
ذاق الزبيرى غب الحلف وانكشفت ... عن ابن فاطمة الاقوال والتهم
كم غدرة لكم فى الدين واضحة ... وكم دم لرسول الله عندكم
ءانتم آله فيما ترون وفى ... اظفاركم من بنيه الطاهرين دم
هيهات لا قربة قربى ولا رحم ... يوما اذا اقصت الاخلاق والشيم
كانت مودة سلمان لهم رحما ... ولم يكن بين نوح وابنه رحم
باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته ... وابصروا بعض يوم رشدهم فعموا

يا عصبة شقيت من بعد ما سعدت ... ومعشرا هلكوا من بعد ما سلموا
لا ان ابى مسلم فى نصحه صفحوا ... ولا الهبيرى نجا الحلف والقسم
ولا الامان لازد الموصل اعتمدوا ... فيه الوفاء ولا عن عمهم حلموا
ابلغ لديك بنى العباس مالكة ... لا يدعوا ملكها ملاكها العجم
اى المفاخر امست فى منابركم ... وغيركم آمر فيها ومحتكم
وهل يزيدكم من مفخر علم ... وفى الخلاف عليكم يخفق العلم
خلوا الفخار لعلامين ان سئلوا ... عند السؤال وعمالين ان علموا
لا يغضبون لغير الله ان غضبوا ... ولا يضيعون حكم الله ان حكموا
تبدو التلاوة من ابياتهم سحرا ... ومن بيوتكم الاوتار والنغم
اذا تلوا آية غنى خطيبكم ... قف بالديار التى لم يعفها القدم
منكم علية ام منهم وكان لكم ... شيخ المغنين ابراهيم ام لهم
ما فى بيوتهم للخمر معتصر ... ولا بيوتهم للسوء معتصم
ولا تبيت لهم انثى تنادمهم ... ولا يرى لهم قرد له حشم
الركن والبيت والاستار منزلهم ... وزمزم والصفا والحجر والحرم
وليس من قسم فى الذكر نعرفه ... الا وهم غير شك ذلك القسم
فلا اخاف وقد امسيت عندهم ... والعبد يسلم ان ساداته سلموا
عليه جفن الحيا المنهل وانذقفا ... دمع الغمام قباب الوحى يلتثم

اعٔ بشر كيف بشر — رتبه فيه تجلّى و هو
هو والمبداء نور وجامع — هو والواجب نور وقد
اذن الله و عين الباري — ماله صاحب سمع وبصر
ما هو الله و لكن مثلا — معه الله كنار و حجر
علة الكون و لولاه لما — كان للعالم عين واثر

إن مت وزار تربتي من أهوى — لبيت منادياً بغير النجوى
في الترب أقول ما ترى ما صنعت — ألحاظك بي وليس هذا شكوى

شق الصباح غلالة الظلماء — وانحل عقد كواكب الجوزاء
وتكللت تيجان أزهار الربى — بغرائب من لؤلؤ الأنداء
وعلى حمام منابر أيكة — يبدي فصاحة ألسن الخطباء
ولم يكن ملك الطيور لما انثنى — بالتاج يمشي مشية الخيلاء
فاشرب معتقة الطلا مرتاحاً على — رقص الغصون ونغمة الورقاء
تغني بها خود كأن جبينها — بدر تشعشع في دجى الظلماء
في سحر مقلتها وخمرة ريقها — شرك العقول وآفة الأعضاء
والطير في عذبات الدوح ساجعة — يطابق اللحن بين العود والناء
وعذبت بحر ايات المدامة من — نوافث السحر في أجفان حوراء
فما الفصاحة إلا ما بكرت رم — مبارك الذكر من ترجيع فأفاء

وسائلة قلنا لها صف لنا — بستاننا هذا ونارنجاته
فقال لي بستانكم جنتي — ومن جنا النارنج ناراً حبا

اشرب على بركة نيلوفر — محمرة الأوراق خضراء
كأنما أزهارها أخرجت — ألسنة النار من الماء

املا قدحي صرفا من الصهباء   واحذر غلطا من مزجها بالماء
فالماء لها من قبل قد كان ابا   والابنة لا تحمل للآباء

قام يجلو الراح ساق كالرشاء   اهيف القامة مهضوم الحشاء
جمع الحسن جميعا وجهه   فاذا المرء رآه دهشا
راح حكت ثغر الحبيب وخده   بحبابها وصفائها وصفاتها
كم ليلة نادمت بدر سمائها   والشمس تشرق في اكف سقاتها
والبدر ينثر بالنجوم وتجتلي   كشموس حسناء في مرآتها
وجرت بنا دهم الليالي للصبا   وكؤس اعمرها على جنباتها
خالفت في الصهباء كل مفند   وسعيت مجتهدا الى حاناتها
فتخير الخمار اين دنانها   حتى اهتديت بالطيب من نفحاتها
صفها اذا جليت باحسن وصفها   كي تشرك الاسماع في لذاتها
فشممتها ورايتها ولمستها   وشربتها وسمعت حسن صفاتها
ونعت كل مطاوع لا يختشي   عند ارتكاب ذنوبه تبعاتها
عرف المدام بجنسها وبنوعها   وبفصلها وصفاتها وذواتها
يا صاح قد نطق الهزار مؤذنا   ايليق بالاوتار طول سكاتها
فحذار نقاع الشمس من اقداحنا   واقم صلوة اللهو في اوقاتها
ان الذي جعل الهموم عقاربا   جعل المدام حقيقة درياقها
قال الطرح صفراء يطفي حرها   نار القلوب اذا اشتكت احراقها
وكان كاس [illegible] بحبابها   نور بخد بها اذا ما لاح تحت نقابها

اعجـ

اعجب شيء رأته عيني   ما بين عود وخفق ناء
زحف سرور الجيش هم   وقتل خمر بسيف ماء
الراح شمس والحباب كواكب   والكف قطب والاناء سماء
معتقة قد طال في الدن حبسها   فلم يدعها شاربها بين عامها
وقد اشبهت نار الخليل لانها   حكتها لساقي بردها وسلامها
ولها نسيم كالرياض تنفست   في اوجه الارواح والانداء
وفواقع مثل الدموع تحدرت   في صحن خد الكاعب الحسناء
تخفي الزجاجة لونها فكانها   في الكف قائمة بغير اناء
اذا مت فادفني الى جنب كرمة   تروي عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفنني بالفلاة فانني   اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

مكرر

اما لك يا داء المحب دواء   بلى عند بعض الناس منك شفاء
اسير العدى بالمال يفدى اهله   وما لاسير الغانيات فداء
اسود الشرى في الحرب تحمي نفوسها   ويحدونها ما لم تعق ظباء
اتامرني بالصبر عن من احبه   وهيهات ما لي في هواه عزاء
اذا كنت خلوا فاعذر الصب في الهوى   فما المبتلى والمستريح سواء
اموت اشتياقا ثم احيى لشقوتي   كذاك حتوم العاشقين شقاء
اليك فلو ذقت الهوى لعذرتني   جفونك وسنى والفؤاد هواء
الا ان قلبي لصب في يد حبه   يقلبه والحب كيف يشاء
انا لمت اهل العشق قبلك في الهوى   فها انا ازرى في الهوى واساء

اصابت فؤادي اسهم اللحظ اذ رمت … فلله قتلى لا اهين الشهداء

قال السيد المرتضى علم الهدى

سلام لو تمثل كان درا … ويا قوتا تقلب باليدين
الى من عنده روحى وعقلى … ومسكنه سواد المقلتين

لغيره

سلام عليكم والعهود بحالها … وقد جاوز الاشواق حد كمالها

ايضا

سلام عليكم والفراق شديد … وشوقى اليكم والوصال بعيد
سلام عليكم ليس عندكم وفا … وما عندكم الا التظلم والجفاء

ايضا

سلام الله ما ناحت حمامه … لفقد الالف وجادت غمامة
على اطراف واد فيه حلت … سعادة بالسعادة والسلامة
كنبت لبيك والعبرات تجرى … على الخدين رشا بعد رش
وكنا باجتماع كالثريا … فصيرنا الزمان بنات نعش

لبعضهم

صحبت الرجال وعاشرتهم … فكل يميل الى شهوته
فلله در فتى عاقل … يدارى الزمان على فطنته
يجازى الصديق باحسانه … ويبقى العدو الى مدته
ويلبس للذل ثوبا الرضاء … ويرفض للعز فى دولته

هذه الابيات من صدر رسالة الشيخ الاديب شهاب الدين احمد الصهلى السمنانى لاهل مصر التى هى مؤلف رسالة دمعة الباكى وهى

جرعنى يوم البين اردف الهوى … وتجرع العبرات يوم الاجزع
واليكم انهى احتراق جوانحى … وتوجعى ووفاء سيل الادمع
يا نازلين رضا على الحمى رففا بمن … قد هام منكم بالبدور الطلع

مايضع

ما يصنع السلوان فيمن حبه … وغرامه فيكم بغير تصنع
قسما بايام الغضا من مهجتى … وبطيب عهد المنحنا من اضلعى
لو كنت اقدر ان اطير اليكم … ما كنت امكث ساعة فى موضع

لبعضهم

لم يحل لى بعدكم ربع ولا طلل … الاولى للبين فى اكنافها شغل
غبتم فاوحشتم الدنيا لغيبكم … فاليوم لا عوض عنكم ولا بدل
وان شممت نسيما من دياركم … عدمت عقلى كانى شارب ثمل
الموف شرقا وغربا فى طلابكم … وكلما جئت ارضا قيل لى رحلوا
انا الغريب الذى تاه الدليل به … كيف احتيالى ومالى فى الفضا حيل
يا راهب الدير بالانجيل اخبرنى … عن البدور التى فى حيكم نزلوا
فرق لى وبكى من لوعتى وشكى … وقال لى يا فتى ضاقت بك الحيل
ان البدور التى قد كنت تعهدهم … فى الامس كانوا هنا واليوم قد رحلوا
لما سمعت بان الحى قد رحلوا … وحادى العيس بالنا قوس يشتغل
شبكت عشرى على راسى وقلت الا … يا حادى العيس لا سارت بك الابل
ليت الجمال التى سارت بكم ظلعت … يوم الرحيل ولم يبقى لكم جمل
حزنى عليكم كيعقوب الحزين على … فراق يوسف طول العمر يتصل
الله يسكنهم عالى الجنان غدا … وجنة الخلد والماوى بما فعلوا
يا طالما اكلوا دهرا وما شربوا … فاصبحوا بعد ذاك الاكل قد اكلوا
راين الغوانى الشيب لاح بعارضى … فاعرضن عنى بالخدود النواظر
لعمرى ما خضبت بياض شيبى … رجاء ان يعود لى الشباب
ولكنى خشيت نزاد منى … عقول ذوى المشيب ولا انتصاب

صح بلغ

ولما رأت شيب راسي بكت وقالت عسى غير هذا عسى
فقلت صدقت ولكنه قليل النفاق بسوق النساء

وقال آخر

فالت ارى مسكة الليل البهيم غدت كافورة غيرتها ايدي الزمن
فقلت طيب بطيب والتبدل في روايح الطيب شئ غير ممتهن
قالت صدقت ولكن ليس ذا ذلكما المسك للعرس والكافور للكفن

لبعضهم

لن يرحل الشيب من دار يحل بها حتى يرحل عنها صاحب الدار

لبعضهم

النار آخر دينار نطقت به والهم آخر هذا الدرهم الجاري
والمرء ما زال مشغوفا بحبهما معذب القلب بين الهم والنار

لابي القصر ابن الحكم

وسايلني عن القلب المعنى فقلت حبيبي ها انت فيه
فغطت وجهها مني حياء وظنتني اقول لها انتفيه

للشهاب احمد المصري

اشكو الى الله ثقيلا اتى من ثقله خفت على المجلس
اثقل من واش على عاشق صب ومن دين على مفلس

في ذم البخل

يكتب بالحبر على خبزه اعاذك الله من الحرس
يجود بالوعد ولكنه يدهن من قارورة فارغة

لبعضهم

يا ويله مصغي من خبزه كانني من جسمه مضغ
من قبل ان اهوي الى لقمة يصيح يا رب متى يفرغ
بين يديه الميل والنحت كي يحسب ما يبلغ لم يبلغ

زين الدين ابن الوردي

احل الضيوف على سطحه وفرجهم في نجوم السما

قولا لبدر تلالا بحبله وشدا اقديك من مسمع طورا ومشع

ابن النقيب

لو لحق الموسر في مجلس لقيل انه عنه يعرب
ولو فسا يوما لقالوا له من اين هذا النفس الطيب

وقال آخر

ان الغني اذا تكلم بالخطا قالوا صدقت وما نطقت ضلالا
واذا الفقير اصاب قالوا كلهم اخطأت يا هذا وقلت محالا

لم يبق شئ يباع بدرهم تغنيك خالة منظري عن مخبري
ما الا النقبة وجه صنتها ان لا يباع فاين اين المشتري

يحيى بن الشباك

يا طائر البان الحنيني مكاتبة شقيقها لمن منزل الظبي الذي سنحا
هي الشكاية من طول البعاد وقد كتبتها بدم القلب الذي جرحا
لو صادف نوح دمع عيني غرقا او حل بي ما جنى الخليل احترقا
او حملت الجبال شوقي لكم مالت وتململت وخرت صعقا

حكى ان قاضي شمس الدين ابن خلكان كان يهوى بعض ابناء الامراء ولا يزيد
فيه اللايم غير الاغراء ولا يزال الحبيب من شعره فيه

لا تمنع العين القريحة ان ترى يوم الخميس جمالكم في موكب
لو كنت تعلم يا حبيبي ما الذي القاه من كمد اذا لم تركب
لرحمتني ورثيت لي من حالة لولاك لم يك حملها من مذهبي
ومن البلية والرزية انني اقضي ولا ادري الذي قد حل بي
يا من كلفت به فعذب مهجتي رفقا على كلف الفؤاد معذب
ان فاته منك اللقاء فانه يرضى بطيف خيالك المتناوب

قسما بوجدي حالفا وتخوفي … وتحيري وتلهفي وتلهبي
لو قلت لي جد لي بروحك لم اقل … فيما امرت وان شكمت فجرب
مولاي هل من عطفة تضغي الى … قصصي وطول شكايتي وتعتبي
ومن بعد ذاك القرب والاقبال قد … اصبحت عندك كالغريب الاجنبي
قد كنت تلقاني بوجه باسم … واليوم تلقاني بوجه مقطب
ما كان لي ذنب اليك سوى الهوى … فعلام تهجرني اذا لم اذنب
والهجر يقبح بالكرام تعتبا … من غير ما سبب ولا امر موجب
وحياة وجهك وهو بدر طالع … وسواد طرتك التي كالغيهب
وفتور مقلتك التي قد خجلت … بكمالها بهجتها عيون الربرب
وبياض مبسمك النقي الواضح … العذب الشهي اللؤلؤ الاشنب
وبجيدك الوضاح فاق بحسنه … وصفا نه جيد الغزال الاشهب
وتغامت لك كالقضيب ركبت من … اخطارها في الحب اصعب مركب
لو لم يكن لي رتبة ارعى لها … العهد القديم صيانة للمنصب
لهتكت ستري في هواك ولو عني … خلع العذار ولواتح موتبي
لكن خشيت بان تقول عواذلي … قد جن هذا الشيخ في هذا الصبي
فارحم فديتك حرقة قد فارقت … كشف القناع بحق سيدنا النبي
لا تفضحن بحبك الصب الذي … جرعته في الحب كاس مشرب
قد جانبي جلدي وضاقت حيلتي … وتقسمت فكري وعقلي قد سبي
فانظر الي بنظرة احيا بها … ويريح قلبي من غرام متعب

لبعضهم

حيوة بلا مال حيوة ذميمة … وعلم بلا جاه كلام مضيع

الا انما

قيل

الا انما الدنيا دراهم فاعلموا … بها جعل الله المعايش في الدنيا
ينال بها الانسان ما هو يشتهي … ويصبح بين الناس في الذروة العليا
ومن كان بالدنيا بغير دراهم … فلا هو في الدنيا ولا ابصر الدنيا
ولكنه فيها يعيش مذبذب … فلا هو في الدنيا الموتى ولا هو في الاحيا

ايضا

كفى حزنا اني مقيم ببلدة … نواقص اهل الفضل فيها كوامل
وكاملهم من قلة المال ناقص … وناقصهم من كثرة المال كامل

لبعضهم

لقد وجبت عليك زكوة حسن … ومنه لمثل ما في المال حق
فلا تعدل برعيتي فاني … لمصرفه الفقير المستحق

لا ادري

في خدمة الخلق ما لنفسي … من جملة الطيبات حصة
شربة ماء والف هم … لقمة خبز والف غصة
خل من قل خيره … لك في الناس غيره

للشيخ نور الدين علي بن عراق

لا اشتكي زمني هذا الى احد … وانما اشتكي من اهل ذا الزمن
قد كان لي كنز صبر فافتقرت الى … انفاقه في مداراة الورى ففني

لبعضهم

اهوى رشا وصاله يمنعني … يا ليته من الاول لا اطمعني
لا الذنب له ولا لمن يعشقه … بل ذنب لناظري الذي اوقعني

كل ملوم قلبه
حسب الوصال

لابي الفتح

صد النهار وصالنا فتبادرت … نحوي ونحوك خيله بالركض

والى المؤذن للاذان مبادرًا … في جنح ليل قبل وقت الفرض
قامت على عجل لتلبس خفها … وتكاد تقطع كفها بالعض
وتقول يا سؤلي ويا كل المنى … هجم الصباح بوجهه المبيض
والله لو ملكت يوما دولة … او كنت سلطان شديد القبض
لهدمت مأذنة المدينة كلها … وقتلت كل مؤذن في الارض

لبعضهم

رأيت في البستان تفاحه … تشرق النكهة من كل طيب
قطعتها احدًا اعطى انها … قد سرقت حمرة خد الحبيب
ثلاث واوات وشين بعدها … الصفي الحلي كاف وضاد اصل كل هوان
بوكالة ووصية ووديعة … وشركة وكفالة وضمان

لا ادري

الى الله اشكو انني كل ليلة … اذا نمت لم اعدم خواطر اوهام
فان كان شرًا فهو لا بد واقع … وان كان خيرا فهو اضغاث احلام
واحلم في المنام بكل خير … للاحنف العكبري اصبح لا اراه ولا يراني
ولو ابصرت شرا في منامي … لعبت الشر من قبل الاذان
هل الدهر يوما بليلى يجود … لابي جعفر النامي وايامنا باللوى هل تعود
شهور تقضت وعيش مضى … بنفسي والله تلك العهود
الا قل لسكان وادي الحمى … هنيئا لكم بالجنان الخلود
افيضوا علينا من الماء فيضا … فنحن عطاش وانتم ورود
خذ العفو وامر بعرف كما … لبعضهم امرت واعرض عن الجاهلين

ولن

ولن في الكلام لكل الانام … فمستحسن من ذوي الجاه لين
يا راحلين الى منى بقيادي … لبعضهم هيجتموا عند الرحيل فؤادي
سرتم وسار الحنين اليكم يا سادتي … والعيس اطربني وصوت الحادي
فاذا وصلتم سالمين فبلغوا … مني السلام اهيل ذاك الوادي
وتذكروا عند الطواف متيمًا … صبا براه الشوق والابعاد
لي في رباط طلال مكة مارب … فعسى الاله يجود لي بمرادي
لبسوا احرامهم ثيابا ابيضة … ولبست في المحراب ثوب سوادي
بالله ما احلى المبيت على منى … في يوم عيد اشرف الاعياد
الناس قد حجوا وقد بلغوا المنى … وانا حجبت وما بلغت مرادي
ضحوا اضحاياهم وتحوا امرهم … وانا لاجلهم نحرت فؤادي
يا رب انت وصلتهم وقطعتني … بحياتهم يا رب فك قيادي
بالله يا زوار قبر المصطفى … من كان منكم صادرا او غادي
ان يبلغ المختار الف تحية … من عاشق متقطع الاكباد

للشيخ البهائي يرثي والده طاب ثراه

قف بالطلول وسلها اين سلماها … وروّ من جرع الاجفان جرعاها
وردد الطرف في اطراف ساحتها … وارّج الروح من ارجاء ارجاها
وان يفتك من الاطلال مخبرها … فلا يفوتك مرآها ورياها
ربوع فضل تباهي التبر تربتها … ودار انس يحاكي الدر حصباها
عهدي بها وهي في عز وفي شرف … عدا على جيرة حلوا بساحتها
صرف الزمان وابلاهم وابلاها … بدور تم غمام الموت جللها
شموس فضل سحاب الترب غشاها

فالمجد يبكي اليها خاضعا اسفا … والدين يندبها والفضل ينعاها

يا حبذا زمنا في ظلهم سلفت … ما كان اقصرها عمرا واحلاها

اوقات انس قضيناها فما ذكرت … الا وقطع قلب الصب ذكراها

يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا … واها لقلبي المعنى بعدكم واها

رعيا لليلات وصل بالحمى سلفت … سقيا لايامنا بالخيف سقياها

لقد كسا شوق حبيب المجد وانصدعت … اركانه وبكم ما كان اقواها

وخر من شامخات العلم ارفعها … وانهد من باذخات الحلم ارساها

يا ثاويا بالمصلى من قرى هجر … كسيت من حلل الرضوان ارضاها

اقمت بالجو بالبحرين فاجتمعت … ثلاثة كن امثالا واشباها

ثلاثة انت اندها واغزرها … جودا واعذبها طبعا واحلاها

حويت من درر العلياء ما حويا … لكن درك اعلاها واغلاها

يا اعظما وطئت هام السهى شرفا … سقاك من ديم الوسمي اسماها

الظاهر سقاك

ويا ضريحا سما فوق السماك علا … عليك من صلوات الله ازكاها

فيك انطوى من شموس الفضل اضوؤها … ومن معالم دين الله اسناها

ومن شوامخ اطواد الفتوة ارساها … وارفعها قدرا وابهاها

فاسحب على فلك الافلاك ذيل علا … فقد حويت من العلياء اعلاها

عليك منا سلام الله ما صدحت … على غصون اراك الدوح ورقاها

لجلال الدين يحيى بن عبد العظيم المعروف بالجزار المصري

اصبحت بقعر حفرة مرتهنا … لا املك من دنياي الا كفنا

يا من وسعت عباده رحمته … من بعض عبادك المسيئين انا

سطور [illegible]

لابي المطابن خواديب

ساروا واقام في فؤادي الكمد … لم يلق كما لقيت منهم احد

شوق وجوى ونار وجد تقد … ما لي جلد ضعفت ما لي جلد

للبهائي

يا نفس مضى عمرك عاما عاما … من نقصك لم تحصلي اتماما

حصلت فقاهة وعلما وعلا … لكنك لم تحصلي اسلاما

لبعضهم

الورد شبيه خد من اهواه … والنرجس يستعار من عيناه

والمسك يفوح من حوالي فاه … هذي صفته فكيف لا اهواه

لم انس وقد بات ضجيعي بدر … حتى انهزم الليل ولاح الفجر

كم قلت له الوشاة يدرون بنا … قال اغتنم الوصل ودعهم يدروا

قطب الدين

ما ارى الغزلان الا سرقت … منك جيدا والتفاتا وحدق

يا الحد اسعرت نيرانها … في فؤادي بلهيب وحرق

وله

اقبل كالغصن حين يهتز … في حلل دونها الخز

يشكو له الخصر جور ردف … ازعجه حمله واعجز

طلبت منه شفاء سقمي … فقال لحظي لذاك اعوز

قد غفر الله ذنب دهر … لمثل هذا المليح ابرز

جرح فؤادي بسيف لحظ … ادواه لو دام ذلك الحز

افديه من اغيد مليح … بالحسن في عصره تميز

وله ايضا معارضا لابن مطروح

الا حلل الله سيف المقل … فكم ذا اصاب وكم ذا قتل

وما من قتيل به في الهوى … سوى الف راض بما قد فعل

لقد نصر الله جيش الملاح — بدر لنا حسنه قد كمل
إذا قتلتني عيون الظبا — فيا فرحي قد بلغت الأمل
رعى الله ليلة زار الحبيب — وغاب الرقيب إلى حيث ال
فأجلسته في سواد العيون — وقد غسل الدمع ذاك الكحل
وألصقت خدي بأقدامه — وأذبلت أخمصه بالقبل
فرق ومال بأعطافه — فديت بروحي ذاك الميل
فعانقته وخلعت العذار — ومزقت ثوب الحيا والخجل
ومازلت أشغله بالحديث — وستر الظلام علينا انسدل
إلى أن غفى جفنه ناعسا — وعني تغافل أو قد غفل
فجليت عن خصره بنده — وأنضيت عن معطفيه الحلل
ورحت أشاهد صنع الإله — تبارك رب البرايا وجل
وظن بي الخير أو لا تظن — فما أنت تسأل عما حصل

لأبي العباس عبد الله بن المعتز العباسي

ومقرطق يسعى إلى الندماء — بعقيقة في درة بيضاء
والبدر في أفق السماء كدرهم — ملقى على ياقوتة زرقاء
كم ليلة قد سرني بمبيته — عندي بلا خوف من الرقباء
ومهفهف عقد الشراب لسانه — فحديثه بالرمز والإيماء
حركته بيدي وقلت له انتبه — يا فرحة الخلطاء والندماء
فأجابني والسكر يخفض صوته — بتلجلج كتلجلج الفأفاء
إني لأفهم ما تقول وإنما — غلبت على سلافة الصهباء

[illegible] في جارية بديعة الجمال حاد

فديتك

لابن [illegible] في جارية مغنية

فديتك لو أنهم أنصفوك — لردوا النواظر عن ناظريك
تردين أعيننا عن سواك — وهل تنظر العين إلا إليك
وهم جعلوك رقيبا علينا — فمن ذا يكون رقيبا عليك
ألم يقرأوا ويحهم ما يرون — من وحي حسنك في وجنتيك

لابن المعتز العباسي في الخمر المطبوخة

خليلي قد طاب الشراب المورد — وقد عدت بعد النسك والعود أحمد
فهاتا عقارا في قميص زجاجة — كياقوتة في درة تتوقد
يصوغ عليها الماء أشباك فضة — لها حلق بيض تحل وتعقد
وقتني من نار الجحيم بنفسها — وذلك من إحسانها ليس يجحد

لغيره

ورد بخديك أم ذا حمرة الخجل — سحر بعينيك أم ذا أسود المقل
في فيك ياقوتة أم لؤلؤ رطب — أم في جبينك ضوء الشمس في الحمل
أم غصن بان تثنى يهتز من طرب — أم خمرة مزجت بالمسك والعسل
أم حية الشعر فوق الردف محرسة — أم عقرب الصدغ يحمي نرجس المقل
فأقلل ملامك يا من جاء يعذلني — واسمح بوصلك يا سؤلي ويا أملي
فالعين مذ غابت عينيك ما غمضت — ومذ حللت بقلبي عنك لم أحل

ليزيد بن معاوية

أبدر بدا أم وجهك القمر السعد — أليل دجى أم شعرك الفاحم الجعد
أنرجس هاتيك أم هي مقلة — أتفاحة ذاك المضرج أم خد
أثغر بردي فيك هذا منضد — يلوح لنا أم لؤلؤ ضمه عقد

امواج اذا وليت ام كفل يرى   اغصن لجبين في العلا الزم قد
اجفان من هاج لطيفا نه كتبا   تصديك ام تديان هانيك ام نهد
كذا لو تاملت الذي بي من الهوى   لقلت جنون ثابت بك ام وجد
وقفت فاضجرت الرسول مسائلا   وانشدته بيتا له المثل الفرد

لابن مشرف الماردينى

ما انت يا شمس الملاحة ان تفي   لمتيم ان غبت عنه انت في
قلبه للشوق نار اضرمت   وبغير برد الوصل ليست تنطفي
عيناك في قلب المتيم عربدت   فكانها سكرت بخمر المرشف
يهتز من نسيم الصبا فكانما   دارا للناس على الغدام لم يقف
خرت له في الروض اغصان النقى   لما تثنى بالقوام الاهيف
قمر اذا ظهرت شموس جماله   قالت لبدر التم يا بدر اختف
يا غصة العذال اقطع الحشا   شغفا فقد ظهر الجمال ليوسف
قلبي الكليم بالمحظر وبخده   انست نارا جمرها لا ينطفي

قيل في شدة البرد

فيا رب ان البرد اصبح كالحا   وانت بحالي عالم لا تعلم
فان كنت يوما مدخلي في جهنم   ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم
يوم يود الشمس من برده   لو حرت النار الى قرصها

لابي بكر اللبانة

تبكي السماء بمزن رايح غادي   وكانت الارض منهم ذات اوتاد
عربيتة دخلتها النائبات على   اساه ودمعهم فيها واساد
وكعبة كانت الامال تخدمها   واليوم لا عاكف فيها ولا باد
يا ضيف اقفر بيت المكرمات فخذ   في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد

ويامومل

ويامومل واد بهم لسكنه   خف القطين وجف الزرع والوادي
ان تخلعوا فبني العباس قد خلعوا   وقد خلت قبل حمص ارض بغداد

عائشة الباعونية

لمن بوح بشعري حين انظمه   ام من احض بما فيه من الزبد
اما جهول فلا يدري مواقعه   او فاضل فهو لا يخلو من الحسد

لقائله

لسلمى من لواحظها سهام   لها في القلب فتك اي فتك
اذا رمت بسهم به فؤادا   يموت المستهام بغير شك

لابن دمينة

فوقفت واسك البين بانته مالك   لاحرمنيا نظرة من جمالك
تعاللت كي اشجى وما بك علة   تريدين قتلي قد ظفرت بذلك
فلو قلت طافي النار اعلم انه   رضى لك او مدن لنا من وصالك

لابي القاسم الكاتب

خذ من حديث شونه وشجونه   خبرا تسلسله رواه جفونه
لو لا النصيحة قلبه بدموعه   ما زال سيك رقيبه يقينه
واعز نوريني مساوة قلبه   عني ويطمعني تعطف لينه
حمدا لذي بيمينه في خده   وجرى الذي في خده بيمينه
طاب الربيع كانما عجن الصبا   كافور مزنته بعنبر طينه
وتفضضت ازهاره وتذهبت   فكانها الطاوس في تلوينه
مرحبا بالربيع في اذار   وباشراق بهجة الازهار
من شقيق واقحوان وورد   وخزامى ونرجس وبهار
فبياض في حمرة وسواد   في اصفرار وزرقة في اخضرار
زهرة عند زهرة عند اخرى   كاقتران الدينار بالدينار
مثل اوراق من مصحف لحبي   مذهبات الاخماس والاعشار

وهي ما بين بلبل وتما م   وحمام وهدهد وهزار
وطيور على الغصون تغاركي   لجوار رنت على اوتار
فعلى مثل ذا ابناح ويبكي   لا بحط درهم ولا دينار

ابو ظهير

من ذا احل دمي ومن افناك   حتى قتلت بلحظك الفتاك
ودعوت قلبي في الملاحم مخبرا   فاختار دون العالمين هواك
لم ادر خدك ام جبينك صادني   ام حاجباك الزج ام عيناك
ام قدك المياس يا غصن النقا   ام ردفك المعزول في اوراك
ام جعدك المعسول يا ظبي الحما   ام جيدك الريمي ام نهداك
يا منيتي دون الورى ومنيتي   وطبيب سقامي وساس هلاك
لم ادر هذا الهجر منك قطيعة   اوما علمت بانني اهواك
تبدي ثناياك العذاب تبتسم   يوم النوى وطرف عيني باكي
الكي فيضحكك انتثار مدامعي   من ينصف الباكي من الضحاك
يا كاف ولام وثاو ميم ومن ارى   غيري اذا دمت الوصال نهاك
واشار بالهجران عني والقلا   وعن المزار وقربنا ينهاك
لو تنظر حسبي وما فعلت به   ايدي غرامك والجوى ابكاك
يا كعبة العشاق لولا ان في   بعض الطريق مخافة زرناك
ونطوف بالبيت الذي من طافه   امسى اسير هوى بغير فكاك
يا ما الذ الذه هو في قلبي وما   احلا لي في عيني وما املاك
حزت الكمال مع الجمال مع علاها   والخلق سبحان الذي اعطاك
ذهب الفؤاد من البعاد من اللقا   يا بهجة الدنيا يكون لقاك

يا فتنة

[illegible]

٥٨

يا هيفة فتنة فتن الزمان جمالها   اشكوا اليك مودتي وجفاك
ويحدثوا ناس باني عاشق   وحكو عن المروي شرح الحاكي
صدقوا وما يحجى الغرام وانما   ينبي عن المحكي عن الحاكي
ما القول قولك في القلوب بحكمي   كتفي فالملاك في الحلا لك

في الصدغ

نقط من مسك في خد يد   خوخيلك او وشم في خد يد ثم
وذباك اللوبع في الضحيا   وهلال جبينك ام قمر في سعيد
وحية شويدن فيه شكيل   ادق معتبيات من جو يد
ظبي بل صبي في فتى   مربيب السطوع كالاسيد
معشوق الحركة والعجبا   مميشوق السوالف والغديد
معسول اللمى له تغير   رو نقته خير في شهيد
ظبي في مقلته تبتل   موقعه ابدا الكبد
شو بمي اللفيظ فما احيلا   عذيب قويلة لي يا سويدي
تركي المحيط له جسم   نزيف لبيسه لبني زبيده
محديل القد يد له خصير   يجاذبه كفصل كالطويد بيد
قويق صلبيه ارق بته   لبيل من قويمة الجعيد
رويدك يا بني فلي قليب   مسليب البهجة والجليد
جفيني من هجيرك في سهير   اطيول من مطيقلك للوعيد
ولستجويطر لصريف دهري   دويسحويدن نصيبي جيدي
مرنيا الدهر يعجو نحن عبيد   سسد طهين مجل السيدي
نزلت حويزة نفصي حفيقي   وما الجوى بني ورعو عهيدي

وراش جفني وحمى ظهر بري … وزاد حزني وبني جيدي
وحق علي كبير في قلبي … كاحق الاتي علي اولي ايدي
رويقة مقبلة وافد به … كانهم طفيل في مهيدي
وطرت حو تسديه وهم تونس … منيظرهم كسمعك بالمعيدي
دونك يا اهيل المجد مني … نظيما في وصيفيك كالعقيد

للسيد المرتضى ره

ابجل لساكنة العلم … تفنى في الحب بسفك دمي
او ما علمت من قد ظلمت … او ما فهمت نحوى كلمي
هبت وهبت سبت سلبت … صدت وصلت هندك سقم
هجرت نجرت لهبت وهجت … نحرت مزجت دمعي بدم
وسل العربان بوادي البان … لعل لهم علم بهم
ادعو تعليك نحو هوى … وناشد حوى من فقدهم
ساروا سحرا نفروا نفرا … بذروا درا من دمعهم
ظلموا عمدا لو علموا جهلوا … حيوا فتلوا بصدودهم
ملكوا سفكوا نظروا فتلوا … وربوا فتكوا بجفونهم
ترك لي ما لست مني … وطردت انا عن طرفهم
وبقيت لوحشتهم اسفا … ابكي وانوح على الرتشم
واقول لطي راسي وضما … وندمي لبعدهم ندم
اواه من وحشتهم … اواه من فقدهم
قسما بالله لان رجعوا … ودعوا يوما لمحبتهم

ملكت

ملكت لسابق حبهم … روحي كوما فرحا بهم
وبسطت الخد لهم ارضا … لمت نزالهم بفمي
مالي ولهم لا ذنب لهم … قد صار وجودي في عدم
وان المسؤول لان سمعت … باسعد بهم نالوا بهم
قسما بالله وكعبته … قسما بالمجد وبالحرم
بامام وان تقبل الجان … بوصوى ذات العلم
بامير النحل بغيث المحل … بلبنا النحل لدى الصدم
بولاء رسول الله لكم … اهوى الغفران من النجم
وانا العلوي ومادحهم … شعري المعروف بمدحهم

للشمس الدين محمد الجويني

العشق من اقرب الوسائل … والدمع وسيلة المسائل
البال من الهموم بالبال … لا يكشفها سوى البلابل
قم ساق وسقني شمولا … فالشمل من الشمول حاصل
والروض من الغني غني … من فرط تغرد البلابل
والانهر بالمياه ملاى … والغصن من النسيم مائل
والقطر على الازهار تهمي … كالدمع على الخدود سائل
نارنج على الغصون يبدو … بالليل كانه مشاعل
في الطود تلوح بواق … بيضاء كلبة الحواصل
يا من بهواك لم تصدق … دعواي وقلت ذاك باطل
في العشق تنومني وليلا … ها وجهك اوضح الدلائل

ليزيد بن معاوية

نالت على يدها ما لم تنله يدي — نقش على معصم اوهت به كبدي
كأنه طرق نمل في اناملها — ام روضة رصعتها السحب بالبرد
حطت مواشطها في كفها شركا — تصيد قلبي به من داخل الجسد
فقلت يا واصفي صف لي محاسنها — على التمام ولا تنقص ولا تزد
فقال لي واصفي كالبدر طلعتها — لكنني استدرج في وصفها جهدي
وشعرها سائل كالليل منسدل — من تحتها غرة كالبدر في الزبد
اذا مشت عثرت في شعرها فغدت — تدعو على شعرها المسبول بالجعد
وقوس حاجبها من كل ناحية — ونبل مقلتها ترمي به كبدي
وعقرب الصدغ تلدغ عاشقها (قلبه) — والخال من حولها النيران تتقد
وانفها كالعقيق احمر نظم — بلؤلؤ قد مر بالمسك والشهد
ان كان في جلنار الخد من عجب — فالصدر يطرح رمانا لم يرد
وطي اعطافها من كل ناحية — وتحت صرتها عذب لمن يرد
وخصرها ناحل مثلي على كفل — ثقيل يعلو اعلى ساقين كالعمد
وكعبها كبياض اللوح منتشر — ونعم اقدامها تغني عن الزبد
وقدها كقدام الرمح معتدل — ومشيها يخجل الاغصان في صيد
انسية لو رأتها الشمس ما طلعت — من بعد رؤيتها يوما على احد
تراك ليلا على شمس على قمر — على قضيب كغصن الرمل تطرد
سألت هل وصل قالت لا تغرنا — من رام منا أتى ولا مات بالكمد
فاسترجعت سألت عني فقيل لها — ما فيه من رمق دقت يدا بيد
وخلفتني طريحا وهي قائلة — قم وانظر كيف فعل الظبي بالاسد

ليس العجيب لغزال صادها اسد — بل العجب لغزال صادت الاسد
حسن الطبيب يدي جهلا فقلت له — والبعد والهجران والكمد (هو الوجد)
فقال اشرب بكاس الوصل ان حصلا — والا اصطبر عنهم بالصبر والجلد
فاستمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت — وردا وعضت على العناب بالبرد
وانشدت بلسان الحال قائلة — يا بالشدائد سيدا كان لي سندي
والله ما حزنت اخت لفقد اخ — حزني عليك ولا ام على ولد
وعللتني بريق من ترشفها — فعادت الروح بعد الموت في الجسد
فاسرعت فانثنت تجري على عجل — فعندئذ رقيبها لم استطع جلدي
والغمز تثني تفضل من عواطفها — فعادت الروح بعد الموت بالجسد
قال العواذل بعد الموت عاش فتى — فقلت ما عاشق الاحباب في سعد
هم يحسدوني على موتي فوا اسفا — حتى على الموت لا اخلو من الحسد
ما بعتكم مهجتي الا بوصلكم — ولا اسلمها الا يدا بيد
وان وفيتم بما قلتم وفيت لكم — وان غدرتم تكون الرهن تحت يدي
واحسن منك ما نظرت عيوني (لا ادري) — واجمل منك لا تلد النساء
خلقت مبرأ من كل عيب — كانك قد خلقت كما تشاء
نفحات الاصائل والابكار — ومطيب نسائم الاسحار
وسجع الاطيار وصفير الهزار لعزه — وسماع الاوتار بالشعوع ولكو

ايا عين جودي موضع الدمع بالدم — واطفي لهيب القلب بالعبرات
ويا قلب ذب حزنا ويا نفس ازهقي — من الوجد والاشجان بالزفرات
ويا قوم نوحوا واضربوا على البكاء — وضربا على الهامات والوجنات

[illegible]

على السيد المقتول من آل هاشم ... وتحجبه صرعى بالعراء عراة
حسين ذبيحا بالدماء مرملا ... غريبا وعطشانا بشط فرات
حسين سليل المصطفى سيد الورى ... امام البرايا شافع العرصات
حسين وعباس وذي الفضل قاسم ... ذوي شرف في النشأتين سراة
حسين واولاد العقيل وجعفر ... شموس بغيم القيم منكسفات
علي وعبد الله والعون ذي التقى ... نجوم السما منثورة بفلاة
حسوم بلا رأس تدور برأسها ... الاعادي الى البلدان في الفلوات
تدوس الاعادي بالخيول صدورهم ... بنفسي صدور منه منكسرات
فوالله ما انسى مصابا مفتتا ... قلوب الانام من هون وهنات
تفتت قلبي اذ ذكرت حرائرا ... نوائح بالاحزان والحسرات
اسارى بايدي الاشقياء سوابيا ... الى الشام في ذل وفي كربات
يجي ويشققن الجيوب بحسرة ... ويندبن بالاذنان والصرخات
حملن على نوق بغير محامل ... وآل ابي سفيان في الحجلات
فيا عجبا اولاد صخر بنعمة ... على سرر في ارفع الغرفات
وهل يهون في شره من العدى ... امام الورى السجاد ذو الثفنات
لقد ثلمت في الدين بعد محمد ... برزء الحسين افضع الثلمات
ايا دهر انصف هل يسوغ لمسلم ... من الناس ما سوغت من نكبات
لآل الرسول خير آل واسرة ... عليهم من الرحمن خير صلوة
موالي انتم عدتي في الشدائد ... وذخري في المحيا وعند مماتي
بنفسي انتم اشفعوا عند ربكم ... لاحمد يوم الحشر بالحسنات

تمت بالخير

قالت

عن قيس العامري

قالت لترب معها بالستر ... اخيتي هذا الذي اراه من
قالت فتى متيما يشكو الهوى ... قالت لمن قالت لمن قالت لمن
يقولون اجسام المحبين نزرة ... وانت سمين لست في العشق صادقا
فقلت فان العشق خالف طبعهم ... توافق طبعي ثم صار غذائيا

المجنون

ابو نواس ابن هاني عفى عنه

ومقرطق يسعى الى الندماء ... بعقيقة في درة بيضاء
~~و~~ والبدر في افق السماء كدرهم ... ملقى على ياقوتة زرقاء
كم ليلة قد سرني بمبيتها ... منها بلا خوف من الرقباء
ومهفهف عقد الشراب لسانه ... نحو شبهه الرمز والايماء
نبهته بيدي وقلت له انتبه ... يا فرحة الجلساء والندماء
فاجابني والسكر يعقد صوته ... بتلجلج كتلجلج الفافاء
اني لا فهم ما تقول وانما ... غلبت علي سلافة الصهباء
دعني افيق من الخمور الى غد ... وافعل بما تختار يا مولائي
برزت لنا كالقضيب السمراء ... خود تميس بحلة خضراء
وبنفسها نفس تصيد حبائلا ... قلبي بها من داخل الاحشاء
نمل ولكن في الفؤاد دبيبه ... روض ولكن فوق حسن الصفاء
شفت مرارات العباد وسطرت ... بالاخضرار على يد بيضاء
سالت عن المضنى فقيل لها قضى ... نحبا وعاد مفارق الاحياء
عضت انا ملها فخلت جواهرا ... علقت على ياقوتة حمراء
وبدت مصفقة ببطن اكفها ... غيظا علي فزال عني دائي

قالت وقد لجّ الغرام بي انظروا ... يا للتي فعل الصبية الظمياء
دمعي رقيبي للممات فاعجبوا ... في الموت لا اخلو من الرقباء

للشيخ الوفائي

هل من يبشرني بيوم لقائه ... اعطيه من فرط السرور ردائي
لو لم اكن عبدا لكنت وهبته ... روحي وتلك هدية الفقراء
موتي على هذا المحبة يا فتى ... عيش يطيب بحيث طاب فيه لقائي
ان الذين احبهم اهل الوفاء ... من مات منهم عاش عيش هناء

للبهائي

اعاتبه اذا غفل الرقيب ... واسأله الجواب فلا يجيب
واطمع حين اعطفه هواه ... يلين لانه غصن رطيب
اذوب اذا سمعت له حديثا ... تكاد حلاوة روحي تذوب
ويخفق حين يبصره فؤادي ... ولا عجب اذا رقص الطروب
لقد اضحى من الدنيا نصيبي ... ومالي منه في الدنيا نصيب
فيا مولاي قل لي اي ذنب ... جنيت لعلني منه اتوب
اراك على اقسى الناس قلبا ... ولي حال ترق له القلوب
حبيبي انت قل لي ام عدوي ... ففعلك ليس يفعله حبيب
ارى هذا الجمال دليل خير ... يبشرني باني لا اخيب

كتب شهاب الدين العمري الى الشيخ صلاح الصفدي

رحلتم فلا والله ما بعدكم قلبي ... بقلبي ولا والله عقلي ولا لبي
هجرتم زمانا ثم شطت دياركم ... فآها على بعدي واها على قربي

وبذلتم

٤٢

وبذلتم عبرى ووالله ما رأت ... سوى حسنكم عيني ولا غيركم قلبي
لئن كان ذنبي ان قلبي يحبكم ... فيا رب زدني منه ذنبا على ذنبي
ولا تحسبوا اني تغيرت مثلكم ... فما قلبكم قلبي ولا حبكم حبي
لئن عدتم عاد السرور جميعه ... والا فما لي بالرسائل والكتب
فوالله ما حدثت نفسي بمجلس ... سوى ما افاض الدمع فيه من الحب
ونغصتم طيب الحياة ببعدكم ... وهيهات ان ترجى حياة فتى صب
دعوني واطلال الديار ابكي بها ... واندبها ان كان يسعفني ندبي

فكتب الشيخ صلاح الدين اليه الجواب

دعوتم على بعدي فلباكم قلبي ... وناجاكم قلبي عن البعد والقرب
ومالي وذكر البعد يا ساكني الحشا ... ودارهم عيني ودار كم قلبي
كتمت الهوى حتى اضر بي الهوى ... وباحت دموعي بالغرام وما بحت
ولو انني علقت في رجل نملة ... لسارت ولم تدر باني تعلقت
ولو وضعوني وسط حبة خردل ... لبات حراميها الجميع وما بت
ولو بت في عين البعوض معارضا ... لما علمت في اي زاوية بت
هذا ولم يرضوه مني احبتي ... ولكني ارجو الوصال ولو مت

ابن مليك الحموي

قد غرد الطير فقم يا غلام ... فالصبح قد مزق ثوب الظلام
وهاتها في كأسها تجتلى ... شمس لها فارقت بدر التمام
بكر سلاف قرقف عتقت ... في دنها ما فض عنها ختام
يا بعثنا العلج على انها ... قديمة من عهد سام وحام

حبابها قد طاف في فوقها … كأنه در عقود النظام
عام بها الدر وما ابصرت … عيناي يوما مثلها منذ عام
في مجلس تشرق أقماره … ما بين سرب وأناس كرام
قد نثروا الآداب ما بينهم … ولم يزل شملهم في انتظام
حديثهم نقلهم لم يزل … وشربهم فهو مدام مدام
قوم متى بالرحب حييتهم … حيوك بالمهج ونشر الخزام
أو خاتم طيبة كلها … لهو وبسط وصفاء السلام

من كلام السودي

بيني وبينك يا سعاد عهود … هل بعد بعدك نلتقي ونعود
رقي بعزك يا سعاد لذلتي … فلكم رثا لي عذل وحسود
دمعي لفقدك صب مطلق ومقيد … والصبر ينقص والغرام يزيد
~~أترى أراك يا سعاد كذلتي … فلكم رثا لي عذل وحسود~~
دمعي لفقدك إن تعلمك يا سعاد … قلبي بوصلك والوشاة رقود
رفقا بقلبي يا سعاد فإنما … أنا في هواك معذب مكمود
فمتى تجودي بالوصال ونلتقي … فأنا الذي بالروح فيك أجود
فإلى متى هذا التباعد والجفا … أترى لوصلات الوصال تعود
موتي حيوتي في هواك فإن أمت … فالموت قاض والدموع شهود

شمس الدين بن الصايغ

إن النسيم الذي هب من أرضكم سارا … أهدى لقلب المعنى لو اله النارا
وافى بتبشير بأن الدار قد قربت … فبات من قلق يستبعد الدارا

يا جيرة عن صميم القلب ما برحوا … لأنهم لا يزالوا فيه حضارا
أوحشتم بعد أنس كنت أعهده … قبل التفرق أسماعا وأبصارا
والله ما لاح برق من دياركم … إلا تذكرت أصالا وأسحارا
ولا حكا لي حاك عنكم خبرا … إلا حكيت له بالدمع أخبارا
إن غبت عنكم فلا تنسوا محبتكم … فالجار من شأنه أن يذكر الجارا
فما تذكرت أياما بكم سلفت … إلا حكيت له بالدمع أخبارا
~~إلا وظهر دمع العين أسرارا~~
لو ذقت ما ذقته ما رمت انكارا … يا منكرا ما أرى من لوعتي غلطا
بسطت لي بعد ذاك العذر … ولو وجدت كوجدي بعد بعدهم
أبات حسن فعشقي فيه ما نسخا … إذ خط عارضه في الخد إذ نسخا
غنه لاح بها الثغر واسلخا … وان تلى آية من ليل طرته
له شقيق شقيقا والهلال أخا … وعمه في الخد دخيس خال في خدود
على محب بدر المدمعين سخا … يا باخلا بخيال منه في حلم
شوقا لعطفك الأناح أو رخا … رفقا بطائر عضو قلب ما زال عصا
صبر فدهري فيه شدة ورخا … أو أرخص الدمع نارا في الهوى
يا لحا ربي عقد ودي بعد ما فسخا … طلقت نومي وراجعت السهاد
ألقى من الوجد حتى لو الحشا سخا … كررت في صفحات الهجو ما نسخا

صفي الدين الحلي

تأمل إلى زهر الربيع وقد بدا … يعم جميع الأرض من سائر الزهر
فمن نرجس غض كمقلة ناعس … ومن أقحوان قد تنظم كالثغر
ومن نظم منثور تنوع لونه … فيحكي لأنواع الفصوص من الدر

ومن ياسمين حكى لون عاشق … ويحكي بشذا المعشوق في طيب النشر
وحسن شقيق قد بدا كعرائس … تخف حياءً من ثيابهم الحمر
واغصان بان كالقدود نواعم … اذا ما انثنت في ملابسها الخضر
وكل زهور الروض في حلل الهناء … تراهم وقوفاً يشكرون ندى القطر
فقم يا نديمي واطرح الهم واشرح … فوجه الثريا لاح مبتسم الثغر
وقد شبب الشحرور في الدوح مطرباً … وقد غنت الورقاء واستمع القمري
فقم نغتنم شرب الحميا وطيبها … ولو كان يوم الشك او ليلة القدر
مداماً رحيقاً سلسبيلاً سلافةً … لها حبب في الكاس كالانجم الزهر
اذا ما دنت من في النديم كانما … تدير على فيه سماءً من التبر
يطوف بها ساق اغن مقرطق … بغرته الغراء يحكي سنا البدر
رشيق رخيم الدل يا لعس شنب … هضيم الحشا حلو اللمى مخطف الخصر
اذا اعوزتنا الراح يسقي مدامة … بعينيه او خديه او من جنا الثغر
اذا نمت من سكري ينام معانقي … بلا ريبة حتى يلوح سنا الفجر

دنت

الشيخ العبد الهادي السرتي

جد بالوصال ولو بطيفك في الكرى … فانا الكسير وطيب وصلك جابري
ماذا يضرك لو مننت بزورة … واقول اهلاً بالحبيب الزائر
قد صادني رشأ كحيل نافر … كيف الخلاص من الغزال النافر
يرمي باسهم مقلتيه ويثني … عجباً ويرمي عني بطرف ساحر
فانا المحب لكم وقلبي عندكم … وسواكم لم يحل قط بخاطري
ولقد تمايل كل غصن مائس … شوقاً فابكى كل صب ساهر

فتصاعدت

فتصاعدت زفرات قلبي حرقةً … خوف الفراق ومن الحسود الغادر
لا تحرموني وصلكم بحياتكم … فهواكم في مهجتي وضمائري
فتراب بابكم بعيني اثمد … وجلاء قلبي بالجمال الباهر
والله ما هب النسيم الحاجري … الا تغزر مدمعي بمحاجري
يا من رماني في جفا دبعادهم … لما بليت بطول ليل كافر
قلب الفقير اليك قد صبر له … بالله رفقاً بالفقير الصابر

صفي الدين الحلي

وعندليب على غصن شكا قلقاً … كانه عاشق شطت به الدار
والدهر في غفلة نامت حوادثه … ونبهتنا الى اللذات اوتار
انظر الى اربع في مجلس اللهو قد جمعت … جنك وعود وقانون ومزمار
ووافقتها من المشموم اربعة … آس وورد ونسرين ونوار
وقابلتنا من الاصوات اربعة … خود وظبي وماصول وطيار
الخود والظبي تحكي نور اربعة … شمس وبدر ومصباح واقمار
والكاس ما بيننا تبدو باربعة … اخذ ورد واقبال وادبار
ويومنا مثل ما قد كان اربعة … صحو وغيم وارعاد وامطار
وليس يملكها الا باربعة … خمر وعود ومحبوب ودينار
قم واغتنم فليالي الوصل قد بزغت … كانها باجتماع الشمل اقمار
وخذ نصيبك من دنياك اربعة … نقل وتبغ وروايات واخبار

تمت

وقر بالهناء وخلوة الانس تاركا

الشيخ ابو الفضل ابن الوفائى المصرى

سبحان من جعل الملاحة كلها ... من حكمة يعطى من يشاء
وكساه حلة بهجة بطرازها ... فقطر الحسن البديع وزركشا
بالشمس اقسم والضحى وبزخرف ... وبليل سالفه الذى قد شوشا
مالاح فى حلل الملاحة بيننا ... الا واذهل من رآه وادهشا
الزهر يضحك والجداول ترقص ... والظل ممدود بما لا ينقص
والروض فيه مرصع ومجزع ... ومذهب ومفضض ومفصص
من جلنار كالخدود ونرجس ... مثل العيون الى الندامى تشخص
فاشرب بعطر روضة الارض سلافة ... صهباء تمزج فى الكؤوس وترقص
ابرق بدا من جانب الغور لامع ... ام ارتفعت عن وجه سلمى البراقع
انار الغضا ضاءت وسلمى بذى الغضا ... ام ابتسمت عما حكته المدامع
انشر خزامى فاح ام عرف حاجر ... بام القرى ام عطر عزة ضائع
الا ليت شعرى هل سليمى مقيمة ... بوادى الغضا حيث المتيم والع
وهل لعلع الرعد الهتون بلعلع ... وهل جادها صوب من المزن هامع
وهل قاعة الوعساء مخضرة الربى ... وهل ما مضى فيها من العيش راجع
وهل فتيات بالغوير يرينني ... مرابع نعم نعم تلك المرابع
وهل سلمت سلمى هل الهجر الذى ... به العهد والتفت عليه الاصابع

لبعضهم

اذا كان خصمى حاكمى كيف اصنع ... لمن اشتكى حالى لمن اتوجع
ودام سلوى عن هواه عواذلى ... فقلت دعونى لست اصغى واسمع
اذا المغرم المضنى المتيم فى الهوى ... وفى حبه نم الوشاة وشنعوا

وقالوا الفتى فى الحب

وقالوا الفتى فى الحب لا شك هالك ... فقلت دعوه كيف ما شاء يصنع
ولو علموا ما بى من الوجد والظما ... لرقوا لحالى فى الهوى وتوجعوا
سقانى سحيرا من حمياه ابه ... فطبت بها والكاس بالراح مترع
واصبح كالمجنون فى الحى عامر ... بليلى ومن وجدى اهيم واصرع
فلو زارنى فى النوم طيف خياله ... لكنت بطيف منه ارضى واقنع

للبكرى

وان لاح لى برق العقيق وحاجر ... جرت فوق صحن الخد منى ادمع
وبت سمير النجم والبين قاتلى ... وعبرى عشوقا الجبين يمتع
هنيئا لمن اضحى من الحب والهنا ... بهجة برق الحمى حين يلمع
فيا من فؤادى ربعهم ومحلهم ... وان حال فيه غيركم فهو موجع
وقفت على ابوابكم اشتكى الجفا ... واندب ربعا بالتواصل قد عفا
واذكر ايام الحبيب الذى مضت ... وابكى عليها حسرة وتاسفا
فقيل من الباكى فقلت متيم ... يروح ويغدو من جفاكم على شفا
فقالوا وما يبغى فقلت انا لهم ... ينال لديكم رحمة وتعطفا
هوا انه قد كان فى الحب جاهلا ... املعندكم عذر ينال التلطفا
فقال طريق الحب صعب سلوكه ... عليك ومصباح القلوب قد انطفا
فقلت ولى ظن جميل ذخرته ... فوا اسفى ان خاب ظنى واخلفا
اذا لم يكن صدق الوداد طبيعة ... فلا خير فى ود يكون تكلفا
ولا خير فى خل يخون خليله ... ويولمه من بعد المحبة بالجفا

لبعضهم

زهى الربيع وغنى الورق فى الورق ... فاجل الكؤوس كذوب التبر فى ورق
فالروض مبتسم والعيش مغتنم ... والعمر منتهب فاشرب ولا تفق

اما ترى الزهر قد اضحت حدائقه … كانه حدق كحلن بالارق
والنسيم اعتلالا لفح انبه … يبدي لنا ارجا كالعنبر العبق
والورد مختلف الاصباغ متفق … المنظر فيا حسن مجموع ومنفتق
ما بين احمر قان ناصع بهج … واصفر فاقع مع ابيض يقق
هذا وللطير في الاغصان لجلجة … كانها حاولت قولا فلم تطق
وقم الى الراح قبل الفجر مصطبحا … فان نعيمك صبوح اليوم فاغتبق
عذراء تحسبها في كاسها لهبا … كانما اعتصرت من حمرة الشفق
تنفي السقام وتنفي هم شاربها … متى احتساها وتطفي لوعة الحرق
وعارض الارض بالانوار مكتحل … قد ظل يشكو الصبا بالعارض الغدق
وكلل الارض اوراق الشقيق ضحى … كما تكلل خد الخود بالعرق
والطل يسرق بين الدوح خطوته … وللمياه دبيب غير مسترق
وقد بدا الورد مفترا مباسمه … والنرجس الغض فيها شاخص الحدق
من احمر ساطع او اخضر نضر … او اصفر فاقع او ابيض يقق
وفاح من ارج الازهار منتشر … نشر تعطر منه كل منتشق

صفي الدين الحلي

فيروزج الصبح ام ياقوتة الشفق … بدت فهيجت الورقاء في الورق
ومالت القضب اذ مر النسيم بها … سكرى كما نبه الوسنان من ارق
والغيم قد نشرت بالجو بردته … ستر تمد حواشيه على الافق
والسحب تبكي وثغر البرق مبتسم … والطير يسجع من تيه ومن شبق
والطير في طرب والسحب في حرب … والماء في سكب والغصن في قلق
بالله يا نفح الخزام اذا جرى … ذكري نقل منفصلا منصدا فا
خلفته تجري العيون عيونه … اسفا على زمن التواصل واللقا

للبهاء زهير

46

اصدك علم انني لك عاشق … وقلبي الى تقبيل خدك شائق
ايا باخلا عني بزورة طيفه … لعل خيال الامن في النوم طارق
لقد طفت اقطار البلاد باسرها … مغاربها يا منيتي والمشارق
فلم الق فوق الارض مثلك احورا … وكل لسان في حديثك ناطق
ومن ريقك شهد مع زلال مبرد … وثغرك فيه لؤلؤ وعقائق
ايا قمرا فاق الحسان بحسنه … جميع ملاح الارض بعدك طالق

تكررات

لا ادري

سهرت غراما والخليون نوم … وكيف ينام المستهام المتيم
ينادمني بعد الحبيب ثلاثة … غرام ووجد والسقام المخيم
ولحيانا ان كان قتلي رضاكم … فها مهجتي طوعا لكم فتحكموا
وعاهدتموني انكم تحفظوا الوفا … فلما تملكتم فؤادي عنه تحولوا
واشتاقكم في كل وقت وساعة … ولا القلب يسلاكم ولا العين تكتم
فيا فاتني العشاق اسمع لقصتي … وانصفني اني من الحب مغرم
بليت بمن يرضى بقطع مودتي … يعذب قلبي وهو عندي مكرم
اموت ولا تدري وانت قتلتني … وان كنت تدري كنت لا شك ترحم
فان كنت لا تدري فتلك مصيبة … وان كنت تدري فالمصيبة اعظم
كافيا لله صلني يا معذب مهجتي … لقد احرقتني في هواك جهنم
فصلني فما وصل الملاح محرم … ولكن قتل العاشقين محرم

لعزه

ايا من بالجفا قد عودوني … بحق حياتكم لا تهجروني
ورقوا واجبروا بالوصل كسري … وعز ابوابكم لا تبعدوني
سكنتم في سويدا القلب مني … وبالحسن البديع ملكتموني

وصرت كعامر مجنون ليلى   وزاد من الغرام بكم جنوني
اسرتم في محبتكم فؤادي   واطلقتم دموعي من جفوني
انا الصب المتيم في هواكم   وقلبي من جفاكم في شجون
وقفت بباب عزكم سحيرا   انادي يا لقومي انجدوني
ويا لعشيرتي ان مت وجدا   فمن بحر المدامع غسلوني
وان جرتموني عن ثيابي   ففي اثواب سقمي كفنوني
وقولوا مغرم قد مات شوقا   وفي حي الاحبة ادفنوني
فوفي بالغرام بهم حبيبي   اذا عطفوا علي واصلوني

لا ادري

قد قضى مغرمك الصب غراما   ايها الراقم ولم يقض مراما
اعظم الله لك الاجر فما   ترك الهجر به الا العظاما
ذبت عشقا بين دمع وجوى   لا ميلا ان انكانا وضنى اماما
الكتم بقلبي والهوى   لم يدع للنار في القلب اكتتاما
وعلام الكتم في الحب وقد   ترك الدمع على الخد علاما
قمر من وجهه ضاء الفضا   فعجيب شعره طل ظلاما
يفضح الشمس سناء وسنا   والرشا والغصن جيدا وقواما
فاتن بل فاتك لم يدع في   قتله الصب حلالا وحراما
لو راه يوسف الحسن غدا   بهواه يوسف الحسن غلاما

لغيره

ورد الربيع فمرحبا بوروده   وبنور بهجته وطيب وروده
وبحسن منظره وطيب نسيمه   وانيق ملبسه ووشي برودة
يغني المزاج عن العلاج نسيمه   باللطف عند هبوبه وركوده

نال الصبي بعد المشيب فقد جرى   ماء الشبيبة في منابت عوده
والورد في اعلى الغصون كانه   طرف تنبه بعد طول هجوده
والياسمين كعاشق قد شفه   جور الحبيب بهجره وصدوده
وانظر لنرجسه الجني كانه   طرف تنبه بعد طول هجوده
وانظر الى المنظوم من منثوره   متنوعا بفصوله وعقوده
او ما ترى الغيم الرقيق وما بدا   للعين من اشكاله وطروده
نبت شقائق لها الشقيق جيوبه   والزرق سوسنها اللطم خدوده
والماء في دجلة يشار دجلة مطلق   والجسر في اصفاده وقيوده
والغيم يحكي الماء في جريانه   والماء يحكي الغيم في تجعيده
فابكر الى روض الفرات وظلها   فالعيش بين بسيطه ومديده
واذا بلغت من المدامة غاية   فاقلل لترى في الفهم بعد خموده
وللعيون اشارات تردوها   تدري بها القلوب معانيها وتخفيها

لا ادري

يا طيب ليلتنا ونحن بمجلس   نقض الحبيب لنا على قدميه
يسقي المدامة من سلافة ريقه   ويحثنا بالسحر من عينيه
عيناه نرجسنا واس عذاره   ريحاننا والورد من خديه
لولا الاله وحرمة حرمتم   لعبدته وجلست بين يديه

لا ادري

يا غزالا لم يحمي عيني شرد   رحمة لم يوق عينك جلد
غبت عن عيني فواصلت البكا   فيظن الناس في عيني رمد

يا رعاك الله كن لي مسعفا	اني مولى يفيض العبد كمد
لي طرف بعد ان ابعدته	شاهد طول الليالي ما رقد
يا سقا الله زمانا خا لنا	خاليا من كل غوش ونكد
فسما با هيف قدك المياس	ما انت الا فتنة للناس
اشكو اليك صبابتي فتحيني	من حب ابناء الملوك نفاسي
والله ما هذا اطباعك في الهوى	لكن حظوظ قسمت للناس
ان كنت انت نسيتني وتركتني	لا تحسبن اني لعهدك ناسي

لا ادري

رضيت من الاحبة بالسلام	واقنع من وصالك بالكلام
رضيت بنظرة في كل يوم	تداوي القلب من الم السقام
اريد ان ازورك كل يوم	ولكني اخاف من الملام
احبك لا لفاحشة ولكن	رايت الحب من شيم الكرام
فيوم لا اراك كالف شهر	وشهر لا اراك كالف عام

لا ادري

الورد بوجنتيك زاه زاهر	والسحر بمقلتيك واف وافر
والعاشق في هواك ساه ساهر	يرجو ويخاف فهو شاك شاكر

لا ادري

اوقعت بهل الحي على الانسان	ماحت بستركم الى انسان
يا من حفظت تلاوة القران	يرجوك وقد فني من الهجران
من كحل عينيك بسحر الملكين	حتى نصبت لكل قلب شركين

48

يا نارك ومعنى ودمي شليني	اصبحت انا وقاتلي منهمكين

اهوى قراني شعره ملتحفا	كم ابتغي في رضاه يزداد جفاء
ان كان لغيري في الهوى قد الفا	اسلاه انا وحسبي الله كفى
اهوى رشا مشى الى الشمع فقط	ما انعم خده وما انعم قط
قد خط عذاره ولم يعرف خط	ما اطمعني فيه اذا نام وقط
كم زكي في فطن قلبه	مستكمل العقل مقل عديم
ومن جهول مكثر ماله	ذلك تقدير العزيز العليم

من الاقتباسات

يا رب ان عيون السود قاتلتي	وان عاشقها لا زال مقتولا
وقد تعشقتكم عمدا على خطاء	ليقضي الله امرا كان مفعولا
اشكوك غدا اذا السماء انفطرت	والصحف اذا تطايرت وانتشرت
وامسك بيدك اذا الخلائق حشرت	نفس سلبت باي ذنب قتلت

ان صد ومل الذي اهواه	فالقلب على البعاد لا ينساه
ما كان عليه لو شفا مضناه	كم اصبر لا اله الا الله

ابن الفارض

اهوى رشا كل الاسى لي بعثا	منذ عاينته تصبري ما لبثا
ناديت وقد فكرت في خلقته	سبحانك ما خلقت هذا عبثا

لعمر بن عبد العزيز في العزلة عن الخلق

ألا إن الاخوان الذين عهدتهم | أفاعي رمال لا تقصر في لسع
ظننت بهم خيرا فلما بلوتهم | حللت بوادٍ منهم غير ذي زرع

حكايات مختلفة وروايات مؤلفة لصفي الدين حلي

بسم الله الرحمن الرحيم

حكى ابن الاعرابي قال رأيت بحلب سنة ستين وخمسمائة رجلا
شيخا تركي الجنس وكان له جارية رومية الجنس يهواها ولم
يدعها تخرج من بيته الا يوما واحدا معلوما الى الحمام فتخرجها
مع بعض اقاربه النساء فخرجت يوما الى الحمام فرأت في طريقها شابا
جميلا خياطا فعشقته فلما رجعت الى بيتها ارسلت اليه عجوزة
بحالها وجعلت تفكر في حيلة تصل بها اليه وكان لسيدها
ولد من غيرها يقال له زريق وكان يبغضها فدخل عليها يوما
فتحرشت منه فسبها فغضبت فاخذت تبكي فجاء سيدها فقال ما
يبكيك فقالت ان ابنك زريق دخل علي الساعة وخاصمني
وعيرني بكوني مملوكة وقال اذا مات ابي ابيعك في السوق وانا
والله لا رجعت اصاحبك حتى تعتقني وتتزوج بي ان كنت
تحبني والا فاخرجني الى السوق وبعني فما اعاشرك وانا مملوكة
ابدا فلما سمع كلامها ضحك لها وترضاها ثم اخذ بيدها ومضى
الى القاضي محي الدين ابي حامد بن محمد الشهرزوري وقال اشهد
علي ايها القاضي محي الدين اني قد اعتقت مملوكتي فلانة وقد
صارت حرة لوجه الله تعالى واريد ان اتزوج بها فاعقد بيننا
نكاح فقال لها القاضي ان اذنت لي ان ازوجك من معتقك
زوجتك قالت ايها القاضي وهل صح عتقي عندك قال نعم قالت

فما اريد ان اتزوج به الساعة بل اكون في دار القاضي حتى تنقضي
عدتي ولي الخيار بعد ذلك فلما انقضت عدتها ارسلت الى الشاب
الخياط فاجابها الى ما تريد فاتت به عند القاضي فتزوجها فلما بلغ
الشيخ ذلك صاح صيحة عظيمة وتفرق اهله وصار موسوسا فحملوه الى
البيمارستان فاقام فيه مقيدا بالحديد خمسة ايام ولم يطعم طعاما ولم
يشرب ماء فلما غدا ثم انه مات حكى الفرزدق قال حدثني رجل من
بني نهشل قال ابق لي غلام فخرجت في طلبه فاتيت اليمامة فلما
صرت الى ماء بني حنيفة ارتفعت سحابة فابرقت وارعدت وارخت
عزاليها فعدلت الى بعض ديارهم وسألتهم القرى فاجابوا
الى ذلك فدخلت ناقتي وجلست تحت ظلة من جريد النخل وفي الدار
لهم جويرية سوداء فلما استقر بي الجلوس اذ دخلت جارية كانها
القمر وكان عينيها غزال فرأت ناقتي فقالت للسوداء لمن هذه العيساء
فقالت لضيفكم هذا فعدلت الي وقالت السلام عليك قلت وعليك
السلام قالت ممن الرجل قلت من بني حنظلة قالت من ايهم
فقلت من بني نهشل فقالت فانت اذا من الذين يقول لهم
الفرزدق شعر ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه
اعز واطول بيتا زرارة محتب بفنائه ومجاشع وابو
الفوارس نهشل قلت نعم فتبسمت ثم قالت ان جريرا
الخطفي قد هدم عليكم بيتكم هذا حيث قال شعر اخزى الذي
سمك السماء مجاشعا وبنى بناءكم في الحضيض الاسفل

الى دارهم واتخت بها

عينيها

بيتا بناه لنا المليك وما بنى ملك السماء فانه لا ينقل

يلجون بيت مجاشع واذا احتبوا برزوا كانهم الجبال المثل

نعم

بينا عمكم منيكم بقينا به دلنا مقاعده حنيت المتخرا قال فاعتنقني ذالك

وهممت بالخروج من دارها فلما رات ذالك مني ضحكت وقالت

انما قلت هذا مازحة فاين تريد ايها الرجل قلت اليمامة

فتنفست الصعداء وقالت ها هي امامك ثم انشأت تقول شعر

تذكرني بلاد الخير اهلي ليا ليك الموفقة والكرام الانسى

الا لم تلت غيث يجود به ربوع في اليمامة وحي بالسلام ابا

نجيب ولقاه غيبة والسلام منا فقلت لها اني ذاهب الى اليمامة

فهل لك من حاجة قالت نعم ان حاجتي عمرو ثم انشأت تقول شعر

اذا رقد الانام فان عمرا تؤرقه الهموم الى الصباح يقطع قلبه

الذكرى وقلبي من الشوق المبرح غير صاح سقى الله اليمامة

دار قوم لها عمرو من السحب السحاح يحن الى الوداح فقلت لها اصلحك الله من

عمرو وحتى اقصدك فانشأت تقول شعر اذا جئت اليمامة حيي

عمرا مع الفتيان كالقمر المنير ٢ قال الهيثم ثم سكتت واصغت

باذنها كانها تسمع شيئا وتغير لونها وذالت الحمرة من وجهها

ثم قالت شعر يخيل لي يا عمرو بن كعب بانك قد حملت على سرير

منكرة الى القبور

فان تكن المنية فيك حلت فها انا قد حملت الى القبور ثم خرت

مغشيا عليها فبادرن اليها النسوة ونضحن على وجهها الماء

فافاقت فقالت والله عمرو واني لاسمع صوت النوادب

عليه ثم شهقت شهقة فماتت فسالت عنها فقيل لي هذه

عقيلة بنت الضحاك بن المنذر بن ماء السماء وهذا عمرو بن

فتنفست

النيام

فلا هو بالطلق ولا بصاح

مسلت ولو علمت كففت عنه ودعوت لك بالجواب سوى الخبر

٢ افوق على الشباب بحسن قدي كغصن البانة الغض النضير

وما لي بالتجلد مستراح فلو رد التجلد لي اسير

كعب

كعب بن عمها تزوج بها ورحل الى اليمامة في شغل له قال فارتحلت

من ساعتي ودخلت اليمامة فسالت عنه فوجدته قد مات

في ذالك الوقت الذي ماتت فيه الجارية وهذا اعجب شي

سمعناه حكي القاسم بن محمد قال كنت في مجلس فيه عمر بن ابي

ربيعة المخزومي فقلنا له يا ابا الخطاب ان لك مع النساء احاديث

عجيبة قد نقلتها الرواة وسارت بها الركبان فحدثنا بأ

عجبها واطرفها واغربها فقال نعم اني ساحدثكم حديثا طريفا

عجيبا كنت يوما بمنى قد جلست على الحاجب فاعلمني بمكان العجوز

بالباب تطلب الاذن فقلت له ائذن لها فدخلت عجوز

بيدها سبحة وعليها كسوة فاخرة فسلمت علي وسالتني

عن نسبي فاخبرتها اني عمر بن ابي ربيعة فقالت يا ابا الخطاب

هل لك في ان اريك احسن خلق الله تعالى فقلت فداك

ابي وامي وكيف لي بذالك قالت يا ابا الخطاب انت ناظر اليها

على شريطة قلت وما هي قالت اخذ عليك العهد انك تريها

من نفسك العفاف ولا تتعرض لها بسوء قلت نعم قالت ذالك

لك وعلي ان اعصب عينيك والبسك لبسة النساء واقودك

الى الموضع قلت نعم وذالك ابطخ لك قال فاخرجت مصحفا

من ردنها فاستحلفتني على ذالك ثم اخرجت عصابة فعصبت

بها عيني والبستني ازارا وخفا ثم قادتني حتى ادخلتني الى مضرب

فاخذت من يدها وصايف ثم حللن العصابة عن عيني فاذا انا

في مضرب من الديباج الأحمر مفروش بالديباج المنسوج بالذهب
وإذا فيه جواري أبهى من البدور فأجلستني على سرير من
الأبنوس المصفح بالذهب ووقفن على راسي يتوحنف
فبينما أنا جالس على تلك الحال وإذا بجارية قد طلعت من باب
المضرب أحسن من الشمس فسلمت علي ثم جلست الى جانبي وأقبلت
علي تحدثني وتسائلني عن حالي وأنا والله منها في غرايب شتى
وقد زال عقلي حين شاهدت جمالي صورتها فلما مضى لي
معها ساعة قالت يا عمر من الذي يقول شعر

وناهدة الثديين قلت لها اتكي ... على الرمل في ديمومة لم توسد
فقالت على اسم الله أمرك طاعة ... وإن كنت قد عودت ما لم أعود
فلما دنا الصباح قالت فضحتني ... فقم غير مطرود وإن شئت فازدد
فما ازددت منها غير مص لسانها ... وتقبيل فيها والحديث المردد
فزودت منها والتحفت بمرطها ... وقلت لعيني اسكبي الدمع في غد
وقامت تعفي بالرداء مكانها ... وتطلب شيئا من جمان مبدد

فقلت لها أنا قايل ذلك فداك أبي وأمي قالت يا عمر من
كانت هذه الثديين التي جرى لك وهذا ما ذكرت فقلت
لها أطال الله بقاك ما كان هذا مني عن قصد ولا قلت في امرأة
بعينها غير أني أحب الغزل والتشبب بالنساء فقالت أنت
كذاب على الحراير فاضح النساء فقد فشا شعرك في الحجاز والعراق
والشام ولم يكن في امرأة بعينها بل وصايف أخرجني عني هذا الكذاب

فصاح للنساء الحراير فأقبلن علي ودفعتني الى العجوز فقادتني
الى المضرب ثم قالت يا أبا الخطاب لا بأس قد بت ليلتي فلما
لم أذق منامًا كان الغد دخل علي الحاجب وقال إن العجوز
التي كانت بالأمس بالباب قد جاءت فقلت له ائذن
لها فدخلت وسلمت وقالت هل لك في أن تراها ثانية قلت
نعم قالت أنت ناظر إليها بشرطه قلت نعم فأخرجت المصحف
من ردنها فحلفت لها ثم عصبت عيني وقادتني حتى أتت
الى الموضع فأخذتني منها الوصايف وحللن العصابة عن عيني
وإذا أنا في مضرب من الديباج الأسود منسوجا بالذهب
مفروش بالحرير وإذا فيه جواري كالظبا فجلست على السرير
وإذا بها قد طلعت كالبدر بتمامه فسلمت علي فصافحتني
وخدت بود يدها على كبدي ثم جلست الى جانبي وسا
لتني عن خبري وكيف كانت مبيتي في ليلتي وحادثتني ساعة
فما رأيت أطيب من حديثها ثم قالت يا أبا الخطاب من
الذي يقول شعر بينما ينعتنني أبصرتني دون قيد
الميل يعدو بي الأغر ... قالت الكبرى أتعرفن الفتى ... قالت
الوسطى نعم هذا عمر ... قالت الصغرى وقد تيمتها ... قد عرفناه
وهل يخفى القمر ... وإذا ما عثرت في مرطها ... عثرت باسمي وقالت
يا عمر ... قلت أنا قايل ذلك فداك أبي وأمي قالت فمن هذه الكبرى

والوسطى والصغرى اللاتى عرفن باسمك فقلت اطال الله
بقاك قد تقدم عذرى فى هذا بالامس وانى لم اقل ذالك
تدليس ابى اوفى فى جارية بعينها ولا كان منى عن قصد
ولا عهد فقالت بافضاح الحرائر يا كذاب على النساء ما الذى
حملك على ان تقول عن النساء شيئا لم يكن حقا حتى قد شاع
ذالك فى اقطار الارض وظن الناس انه حق فى جارية
بعينها يا وصايف عزرن هذا الفاسق على كذبه على الحرائر قال
فابتدرنى الوصايف وضربنى على وجهى وراسى ضربات ثم
شددن العصابة على عينى ودفعنى الى العجوز فقادتنى
الى مضرب ثم قالت لا تبرح ثم بت ليلتى قلقا مفكرا لم
اذق طعم المنام حتى برق الصبح فلما طلعت الشمس
دخل على الحاجب فاعلمنى بالعجوز فقلت له اشغلها
عنى ساعة الى ان يخرج اليك رسولى ثم امرت جارية
ان تضرب لى حلوقا فى باطية ففعلت ثم غمست يدى فيه
الى المعصم ثم اسدلت اردانى وامرت بادخال العجوز
فدخلت وسلمت على وسالتنى عن حالتى ثم قالت هل لك
ان تراها ثالثة قلت نعم فداك ابى وامى قالت انت ماض
اليها على الشرط قلت نعم فاخرجت المصحف فاستحلفتنى ثم
عصبت عينى وقادتنى الى الموضع فلما احسست بباب المضرب

اخرجت

اخرجت يدى فاطليتها ببابه وجعلت اسدد القضيب بكفى كانى
اعتمد عليه ثم تناولتنى الوصايف منها وادخلنى وحللن العصابة
عن عينى واذا انا بمضرب من الديباج الابيض ومنقوش بالذهب
مفروش بالحرير فجلست على السرير واذا بها قد طلعت كالبدر
المنير فلما نظرت اليها سقطت على وجهى مغشيا على فلما افقت
تناولت كفى وجعلت تغمزه ثم قالت كيف حالك يا ابا الخطاب قلت
لسوء حالى والنظر يغنى عن الشكوى فتبسمت فما رايت احسن
من ثغرها ثم جعلت تسألنى عن اخبار اهل الحجاز وايام العرب
واخبار اهل العشق حتى نصف النهار وانا والله يخيل لى كانى
فى بعض القصور الجنة مع حورها فبينما انا كذالك فى اسر عيش
وهنا اذ التفتت الى وقالت يا ابا الخطاب من الذى يقول
شبح الغراب ببين ذات الدملج ❁ ليت الغراب ببينها لم يشحج
ما زلت اتبعهم لاسمع حدوهم ❁ حتى دخلت على ربيبة هودج
قالت وحق ابى وحرمة والدى ❁ لا نبهن الحى ان لم تخرج
فلثمت فاها اخذا بقرونها ❁ شرب النزيف ببرد ماء الحشرج
فتناولت كفى لتعلم مسه ❁ بمخضب الاطراف غير مشنج
فخرجت خيفة قولها فتبسمت ❁ فعلمت ان يمينها لم تخرج
قلت انا قايل ذالك قالت فمن هذه الجارية التى جرى لك
معها ما ذكرت ودخلت اليها واخذت بقرونها ولثمت
فاها فقلت يا سيدتى ان عذرى قد تقدم والحجة فيه واحدة

قالت واراك مقيما على الكذب وفضيحة على النساء وهتك استار
الحرائر ياوصايف اخرجن عني هذا الفاسق الكذاب مجرورا ملهوزا
معزرا على كذبه وافترائه على النساء قال فبادرن الوصايف الي
وسحبنني على وجهي وضربنني بايديهن وارجلهن وانا لا اعقل فقد
دنتني العجوز ساعة ثم عرضها رجلا حمالا في الطريق فقالت
له خذ هذه المراة المضروبة الى مضرب عمر بن ابي ربيعة المخزومي
ولك هذه الدراهم فبادر الحمال فاخذني من يدها وهو يظن
انني امراة ضريرة حتى وصل بي الى المضرب فاخذني منه بعض
غلماني وادخلني المضرب فلبست ثيابي وامرت بادخال الناس
علي ثم قلت لهم اي غلام وجد باب مضرب عليه كف خلوق
مخضوب حر لوجه الله تعالى واي رجال من اهلي وجد ذالك فله الف
درهم فخرج الناس من عندي وابتغوا طلب ذالك فعاد الي
بعض غلماني وقال ياسيدي عرفت المضرب فقلت له ان
كنت صادقا فانت حر لوجه الله تعالى ثم قمت معه فانتهى بي
الى مضرب مروة بنت عبد الملك بن مروان قال فامرت بعض غلماني
ان يقلع وتضرب حبالا لدى حبال مضربها فلما رات ذالك
علمت انني قد عرفتها فجزعت من ذالك ثم اسدلت الستور
بيني وبينها ومدت الستائر وكان لعبد الملك عيون كثيرة
عليها فكتبوا اليه بذالك ثم انني قلت شعرا شاع بين الناس

واشهد

واشهد واو وصل الى ابيها وهو هذه شعر نظرت اليها بالمحصب
من منى ولي نظر لولا التحرج عازم فقلت اشمس ام مصا
بيح راهب بدت لك خلف السجف ام انت حالم بعيدة
مهوى القرط اما لنوفل ابوها واما عبد شمس وهاشم
قال وازفت خروجها الى الشام فرحلت معها انزل لنزولها وارحل
رحلها لرحلها واشتد بي الوجد والدنف حتى ركبت في العمارية
من ضعفي وشدة مرضي وانا اكتم حالي واخفيه وعوادي ولم
افش سري لاحد الى ان قربنا من دمشق على مرحلتين فتلقاها
رسول عبد الملك يامرها بالنزول في موضعها الى ان يخرج اليها
قال واقبل عبد الملك نحوها في سادات بني امية ووجوه القواد
حتى اذا صار قريبا منها اعتزل عن الناس فلحقها الى مضربها
وبارك لها في حجها وهناها بقدومها ثم قال لها يامروة الم انهك
عن الطواف نهارا حتى لا تقع عين احد عليك فقالت
والله ما طفت الا ليلا تخرج من عندها فكانت منه التفاتة
فاذا هو بمضربي قال لمن هذا فقيل لعمر بن ابي ربيعة فقال علي به فلما
جيئت اليه دخلت وسلمت عليه فقال لا سلم الله عليك
ولا قربك فقلت بئست التحية من ابن العم على بعد الدار
وشحط المزار فقال الست القائل نظرت اليها بالمحصب من منى
ولي نظر لولا التحرج عازم قاتلك الله اما كان
لك مندوحة عن ابنة عمك حتى شببت بها في شعرك فقلت

له اما انا نعبدك يا امير المؤمنين وطاعتك على واجبة واني اقل ذالك
في امراة بحبها ولا كان ذالك مني عن قصد ولا عمد فقال كذبت يا فاسق
شنف ثم انه اطرق ساعة ورفع راسه الي وقال يا عمر هل للحي واحدة
قلت وما هي يا امير المؤمنين فداك ابي وامي فاصنع بما شئت فامر
باحضار خمسمائة الف درهم فاحضرت ثم دعا وجوه بنو امية وبنو
هاشم وخطب خطبة حسنة وعقد نكاحي على ابنته مروة بالمال
الحاضر ثم قال لي قم فادخل على اهلك فقمت ودخلت عليها
فلما احست بي نفرت مني نفور الظبي وقالت من انت ثكلتك
امك فقلت انا بعلك وابن عمك وابن عمك عمر بن الربيع
صبرت وتدبرت وظفرت فانست الي عند ذالك فما دلتها في هودجها الى دمشق واقر الله بها عيني **حكي** ان داود بن سعد
التميمي كان عاشقا لوردة بن شرحبيل بن مسعود التنوخي وقد
كان قد حيل بينه وبينها فاشتد عليه ما ينال لا سيه الى ان
حمله ذالك على ان تصدى للنعمن المنذر في يوم بؤسه فقال
له النعمن ابن المنذر ما حملك على استقبالي في يوم بؤسي فقال
شدة الوجد وقلة الصبر فقال النعمن اولست القايل **شعر**

وددت وكانت الحينات اني … افارع عم وردة بالقداح
على قتل بابيض مشرفي … وكوني ليلة حتى الصباح
مع الحسناء وردة ان قلبي … من الحب المبرح غير صاح
فان تكن القداح على تلفي … ذبحت على القداح بلا جناح

شرحبيل

وان كانت عليه بمن حدى … لهوت بكاعب عذرى رداح
قال نعم البيت القمن قال فاني مخيرك احد امرين فاختر لنفسك
قال ما هما قال اما اخلي سبيلك او امتعك بوردة سبعة ايام
ثم اقتلك قال بل متعني وتقتلني فنساق النعمان مهرها الى عمها
وجمع بينهما فلما انقضت الايام اقبل داود الى النعمن وهو يقول **شعر**
اليك ابن ماء المزن اقبلت بعد ما … مضت لي سبع
من دخولي على اهلي محيي مقر لاصطناعك شاكر … مثيب عليه
بالكريم من الفعل … لتقتضي فيه ما اردت قضاؤه … من
لعفو اهل العفو او عاجل القتل … فان نال عفو كنت افضل منعم
وان تكن الاخرى عن حكم عدل … فاحسن جايزته وخلى
سبيله وانشاء النعمن يقول **شعر** فسلي ما نال منا ابن سعد
من انيس … اذ حوى ما كان يهوى … وتحامى كل بؤس
وكذلك الطير تجري … بسعود ونحوس … **حكي**
الليث ابن سعد قال ارق سليمن بن عبد الملك ذات
ليلة ارقا شديدا فقال لحاجبه ويلك ائتني برجل يحدثني
واحد ثه واقطع معه بقية ليلتي هذه قال فخرج الحاجب
يطلب له انسانا فلم يقدر على احد ياتيه به فدخل المسجد
الجامع فاذا هو باعرابي نايما فايقظه ثم قال له اجب امير
المؤمنين قال ذالك اردت فانطلق به حتى دخل على سليمن
بن عبد الملك فسلم عليه فادناه واجلسه ثم قال يا اعرابي

الى ارقت ليلتى هذه فاردتك تحدثنى باعجب شيء
رايته قال نعم يا امير المؤمنين بينما انا اسير فى البادية فى
بربة مقفرة اريد حيا من احياء العرب دفعت لى
قبة على جمل فاوحشنى ذالك يا امير المؤمنين وقلت اخلق
به ان يكون شيطانا فجعلت اسرع حتى لحقت الجمل والقبة
عليه فنظرت فاذا فى القبة جارية كاحسن ما يكون
من النساء وجها ولونا عليها ثياب حمر وصفر فسارت
الى جانبى وهى ساكنة لا تنطق بحرف قال فاستوى سليمان
جالسا وقال ايها اعرابى قال نعم يا امير المؤمنين فسرنا حتى
غربت الشمس فقالت لى يا اعرابى هل لك فى ان ننزل
ونستريح ونتحدث فقلت النسية ام جنية قالت بل ا
النسية فرجعت الى نفسى وانى لا ظن انى قد ظفرت
بالبغية وبما لم يظفر به احد غيرى فتنحينا عن الطريق
ثم نزلنا فتحدثنا طويلا ثم قالت لى يا اعرابى هل لك
ان تعطينى عهد الله تعالى وميثاقه لك عما تسئلنى عنه
وفيه قالت اقوم فاخلع ثيابى عنى ثم اقوم عريانة كيوم
ولدتنى امى ثم اخذ هذا القضيب بيدى حتى انتهى الى
ذالك الكثيب فاركزه فيه وانت ترانى ثم اعود مقبلة
ثم تفعل مثل ذالك ويكون بعد هذا ما يسرك فكدت
والله يا امير المؤمنين ان اطير فرحا فاجبتها الى ما ارادت نقا

فنزعت

فنزعت ثيابها وتجردت كيوم ولدتها امها فنظرت الى ما لم ينظر
الى مثله احد ثم اخذت القضيب بيدها انتهت الى الكثيب
ثم انصرفت فما كادت تبلغ الى محاملها من البهر ثم قالت يا
اعرابى ثكلتك امك هل رايت مثل هذا فى يوم او نقيفة
منذ ولدتك امك والى حين يومك هذا ثم ضربت بيدها
الى الاعكان بطنها ثم قالت قم بشرطى عليك ثم جلست
فقلت لها جعلنى الله فداك تجردت بهذا الخلق الحسن الكامل
وانا رجل حمش الساقين ممسوح العجارتين فان رايت
ان تعفينى فافعلى قالت ويحك يا اعرابى انت فى شئ احسن
مما انا فيه عينك ولست بتاركك حتى انظر الى خلقك
مقبلا ومدبرا كما نظرت الى فلم ازل الطف بها ولم تزل
بى حتى خلعت اطمارى وانى لا ستحى من قبح خلقى فضحك سليمان
ثم قال ويحك يا اعرابى هذا انتشرت قال وحقك يا امير
المؤمنين لقد كان مثل ذراع البكر ثم اخذت القضيب بيدى
حتى انتهيت الى الكثيب فركزته وانصرفت راجعا فما بلغت
حتى لبست الجارية اطمارى وركبت جملى وتركت ما كان
عليها من احمر واصفر وجملها فلما جئت ونظرت
الى ذالك حثوت التراب على راسى وقلت جنية
ورب الكعبة ثم ركبت جملها ولبست ما كان عليها واتبعتها
حتى انتهيت الى حى من احياء العرب فاذا انا بعجوز على الماء

فلما نظرت الى الجمل قالت فلانة فلم اجبها فقامت فتعلقت بخطام
الجمل وقالت يا عدو الله انت قتلتني ابني فقلت لا والله وقصصت
عليه القصة فلما عرفتها قالت لا بأس عليك فانها الليلة
ارادوا ان يزفوها الى بعلها وانما هربت منه لبغضها له ولكن
انطلق معي فانطلقت معها فادخلتني الى بيت فيه فرشها
وفيه حجلة ثم قالت اجلس فلا بأس عليك الى ان يأتيك
ابن عمها فاذا كلمك او سبك او شتمك فاياك ان ترد
عليه شيئا قال فلم البث الا هنية يا امير المؤمنين حتى
اقبل رجل مثل الجذع له اسنان كانها السكاكين فجلس
بين يدي ثم قال اليس انا ابن عمك اليس لي الف شاة
لك منها خمسمائة اليس لي الف بعير لك منها خمسمائة فما
الذي زهدك فيّ وما الذي رغبك عن ابن عمك وما الذي
غير ارجعك والعجوز تغمز بي ان اسكت ثم قالت للعجوز
عنا فخرجت ثم دنا مني فنخستيه بيدي نخسة ثم دنا الثا
نية فنخسته ثم دنا الثالثة ففعلت كذلك فقال يا عدوة الله
ما تزدادين الا حماقة وجعل يخرج مسرعا الى الخادم البيت
فاتى بهراوة فضربني بها ففلق هامتي فوقعت ثم كشف عني
ازاري وجلس بين رجلي فلما نظر الى ما بين الفخذين
احس به كانه الثعبان من خرج ملأ جوفه ونهض هاربا
وقال انت طالق عدد النجوم وولى مسرعا الى الخادم البيت

وسمع الناس

الناس القوضاء فاقبلن النساء مسرعات واجلسن الجارية مكاني ودخل فاخرجني مع
رجال الحي فقالوا ما تقول فلان فقال بعضهم نزعم ان لا يستكم مال الرجال
فقلن لنساء الحي ادخلن فانظرن فدخلن فنظرن فاذا الجارية بحالها في حليها
وحللها وباتت منزلنا القفا بحلاق عدد النجوم فطلقها ثم وصلوني بخمسمائة درهم
ودفعوا الحجل والطارفي وانصرفت فقال سليمان ويحك يا اعرابي لقد فرجت عني بعض
ما كنت فيه فسل حاجتك مع الجائزة قال حاجتي يا امير المؤمنين ان تزوجني ايالمحبس
ما رأيت منها فان قلبي بها معلق فوجه سليمان الى ابيها فخطبها وساق المهر من عنده وانصرف الاعرابي
مسرورا بها قرير العين محمد بن شهاب حدثني ابي قال لي محمد بن عبد الله العتبي كنت في عنفوان
شبابي كاحسن ما يكون من الاحداث من حسن الزي والمركب والاثر والغلمان
وكنت اختلف الى ابا سلمة المحدث اسمع منه الحديث عن رسول صلعم واني اتيته يوما
من الايام فكتبت عنه وانصرفت فبينا انا في دورها البتر اذا انا بقصر كاحسن ما يكون
من القصور على بابه دكان مبلط بالرخام فقلت لغلماني اطرحوا غاشيتي عليه لانظر ما
كتبته ففعلوا فصعدت على الدكان فاشرفت على صحن دار كبيرة واذا جارية كانها
فلقة قمر وجهها مقدر قد اخذ فوقها واذا هي ترمي بغرض لها فاذا اصابت كبرت ومقف لد
الجواري فبهت انظر اليها فرأتني فقالت يا جواري اغلقن الباب ففعلن وارخين
الستور فوقع في قلبي لهب النيران فقلت لغلماني لمن هذا القصر فقالوا
ما ندري الا ان خارجا منه خصيا طين كثيرا فقلت لبعض غلماني جئني
بشيخ منهم فسأله لمن القصر فقالوا هو لابنة ابي سلمة المحدث
فقلت وان لابي سلمة ما يكون مثل هذه الابنية فقال ان ام هذه الصبية هند

هند بنت المفضل بن يزيد بن المهلب وان جدّ هذه القبيلة التي
لأمها رجلا عالما مستورا فرقّ جا من ابي سلمة لعلمه وشره وكان لها
مستغل يغل في السنة مائة الف دينارا فامرت بجميعه لهذه القبيلة
وهي في هذا القصر ما تدع شيئا من اعمال الخير الا عملته الا انها تحب الغنا
واللهو وما في سيد ولا جليل ولا اول الا خطبها فما تجيب احدا سيد صح
ولا تشفع خاطبا فقلت وما اسمها فقال وسنا فوهبت له دنانير
وانصرف فلم يكن باسرع من اقبل ومعه اصحاب الحديث فلما رآني احمر
وجهه فقال ما هذا يا ابا عبد الرحمن فقلت خاطب قال ما هيها قلت
جئتك خاطبا راغبا لابنتك وسنا فاطرق ساعة ثم رفع راسه
الي وقال ان فيك لرغبة وانك للفحل الذي لا يقرع واني لا ارضاها
لك فقلت اني خاطب راغب فقال والله ما املك من امرها شيئا
ولكن ساخطبها لك فدعا وقال يا وسنا هذا العتبي في جماله وماله بها صح
وكماله ومروته قالت ماله اعليه الدين فاقضيته ام له مجاورة
لنا فنصبها له ام قد احب جارية من جوارينا فتهديها اليه فقال
انه جاء خاطبا راغبا فقالت ايها الشيخ النشو والتي قد تقدمنا خاطبا صح
اليك الا سمعنا ما نكره فاعاد عليها فقالت انت شيخ قد خرفت
مخرج فبكى فقلت يا ابا سلمة علي عهد الله وعتق ما املك ان ا
زوجتنيها لا اذلتها لك قال فاني قد زوجتك لها شهادة
الله قلت ومع ذلك شهادة الآدميين فوجهت غلماني نحوا والعدا

فاتوني من اردت فكتبت علي صداقا بعشرة الاف درهم فدفعتها الى الشيخ ووجهت غلماني صح

وطرف

وطرف فلما تمت الشهادة وكل ذلك بعين الفتاة رجعت الينا امرأة
برزة جلدة حسنة المنطق فقالت لابي سلمة ان سيدتنا
تقرئ عليك السلام وقد ندمت على ما فعلت وهي تقول قد رضيت
ما رضيت لي وقد اجزت ما عقدت من النكاح ثم اقبلت علي فقالت
يا فتى السيدة تقرئ عليك السلام وتقول لك احتبنا عشرا فاذا كان
بعد العشرة فتمنطق عمرو بن معدي كرب وكن في يدك ذو الفقار منطق صح
في شجاعة علي رضي الله عنه ثم ادن ثم امرت بالمال والهدايا فادخل
القصر وانصرفت الى منزلي فلما ان مضت عشر ليالي لبست احسن
ثيابي وتطيبت وركبت واخذت معي بعض غلماني فلما صرت الى
القصر ضج الى الغلمان فتلقوني وقبلوا يدي ودخلت القصر وادخل
غلماني ~~فلما صرت الى القصر~~ ضج الجو وادخلت الى قبة فاجلست دون
المنصة التي في الصدر فلحقني من ذلك انفة فما كان باسرع من ان
اقبلت جارية كانها فلقة قمر ومعها ثلث وصايف يشلن دليا لها
وفي يدها سكين صغيرة فسلمت ثم جلست ثم جاءت امرأة حتى واخرى صح
ثمن عشرة لنسوة فلما استقر لهن المجلس اذا بعبق وجلبة وتلي
فلجاء امير المؤمنين واذا انها قد اقبلت على شهر طاسالي مغلو
وعليه سرج نحو مظاهري وركا بالبلور وعليها ثياب سواد وعلى
رأسها كور اسود متقلدة سيفا بحمايل فلما رأيتها النسوة والجواري
تفرقت فمن قام فاومت ان احلبي واقبلت فجلست في المنصة

فما كان باسرع من ان جئتني بالطعام الحار والبارد والحلو والحامض
ثم رفعت الموايد وجئني بالغسل فغسلنا يدينا ثم جئني بالشراب
ثم ضربت ستارة عن يمينها فضربت القينات فاطربن وتغنين
فاوصحن ثم غنت احداهن شعر من كثرت امواله
كان له الناس خولا * فاصبر على احوالها لا موت الا باجل * فنظرت
اليها فقبلتها فقالت يا جواري انه ادرك بعض ما امل فيا النصب فاضربه وقال حرمت خداها وغزلت عيناها وانكسر كلاهما في فيها فوثبت اليها صح
بالحديد فلا تجرحنه قال فضربت والله ضربا الا بلي
وتقبيلي فلما كان في السحر جاءتني الخاضنة فقالت يا سيدي
الا تقوم فقمت فتوضأت واتيت بحصير الصلاة ومصاحف
ومسابح فصليت ودعوت الله عز وجل ما شاء الله ثم تقلت الى ومسابح لد
مجلس آخر وجاءت جوار بها على رسمهن في اليوم الاول فما كان
باسرع من ان قيل جاء امير المؤمنين واذا لها قد اقبلت على
حمار مرتي وعليها دراعة وعمامة فلما رايتها قمت لها فقبلت
معصمها فاومت الي فقالت اجلس يا ظالم ثم اومت اليهن بالجلوس فقالت له
ثم جئني بالطاسات وبالطعام وشراب اصفر في زجاج محكم
ثم ضربت الستارة وضربن المغنيات فغنت احداهن شعر
اذا انت لم تاخذ بكفك مدية * تشدها في الراحتين الاصابع
بقيت ذليلا في احد الامس على * لما تبتغي واستبعدتك المطامع
ثم شربن وطربن وغنت اخرى اذا هم التي بين عينيه عزمه

وتكن

وتكب عن ذكر العواقب جانبا * ولم يستشر في رايه غير نفسه *
ولم يرض الا قايم السيف صاحبا * فنظرت اليها وقد تخلع كلاهما
وظهر لونها فقمت مبادرا فالتزمتها وقبلتها فقالت يا جواري قد
بلغ بعض ما امل فقمن اليه قال فضربت ضربا وجيعا بت منه وقيدا
كسيعا فلما اصبحت تقدمت الي غلاما ان يرجو لي وعزمت على
النهوض فبلغها ذلك فكتبت الي بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله ٢ و الله صح
بقاك ما خطبناك ولا اردناك ومن رغب في شي صبر على
اللاواء والشدة فيه ولا اقل من انتظار سبعة ايام واضع ما
بدا لك فاوصلت الخاضنة الرقعة الي وقالت يا سيدي مثلها
طمعت في مثل هذه السيد فقلت آتوني بطبيب ينظر ما الجد علتها فا
فاعتمت لذلك ثم وجهت الى طبيبا لهم فقلت له اظهر لهم اني غشيانا
ثم كتبت الى وكيلي ان يحمل الي سلة فيها حوايج متخذة من لحم دراج
وبعث الي مغشولا دقيقا لطيفا وبحمل علي من ظرايف الثياب
وثلثة الف درهم فلما وصل حملت الى خزانتها فسرت بذلك ثم
جاءت الخاضنة فحولتني الى مجلس آخر فجلست في مرتبة
ثم جاء النسوة على رسمهن فلما جلسن اذا بها قد اقبلت تمشي
وعليها ثياب حسنة فلما رايتها حبيبها قمن اليها واقبلت اريدها لقيام جا بيها دد
فاومت على رسلك واقبلت فجلست على منصة وجئني بالطعام
فعرضوا علي الاكل فامتنعت علي فلقمتني بيدها ثم غسلنا ايدينا

ثم جيئني بالشراب فعرضوا علي فامتنعت فقالوا تشرب نصف ما
اشربه ففعلت وضربت الستارة فغنت واحدة منهن شعر
وما العجز الآن تشاورها عاجزا ۞ وما الحزم الا ان تهم فتفعلا ۞ فغرك
ذالك مني ساكنا فوثبت وهي بيد المقول فضممتها الى الصدر وقبلتها
فقالت يا جواري ادرك ما امل وبلغ ما احب فقمن اليه فادفعنه
عني برؤس السكاكين فوثبت الى واحدة منهن فضربت الى
حبل عاتقها ولحقت اخرى وهرب الباقون فارخت
الباب وخلوت يا امير المؤمنين اعزك الله فقالت يا سيدي
اطلقني الليلة واضع في غد ما تريد فقلت حيلة ليس الى ذلك
من سبيل فكنت كما قال الشاعر شعر فصرنا الى الحسنى ورق كلامها
ورضت فذلت صعبة اي اذلال ۞ فقضيت منها حاجتي وبت
باطيب ليلة بات بها عروس فلما اصبحت جاءتني الخادمة
فحضنتني وقالت قم يا سيدي الى الغسل فقلت الآن طاب الغسل
فقمت واغتسلت وجاءتني بحصير الصلوة فصليت وحمدت
الله عز وجل على ما رزقني ثم جاءتني الخادمة فقالت
سيدتنا تدعوك فجئتها فاذا هي جالسة على كرسي
والى جانبها كرسي آخر فجلست عليه وقالت ما كنت اظن ان
الله يجمع راسي وراس رجل ابدا فالحمد لله الذي نقلني مما
يكره الى ما يحب ثم دعت لنا بها فدفعت الى كل واحدة منهن

دنانير

دنانير على قدر موقعها من قبلها وفرقهن الى منازلهن وسلمت الى ما تملكه
فضممت نعمتي الى نعمتها ورزقت منها اولادا حكى ابو الفرج الا
صبهاني باسناد عن شيوخه قال كانت عند رجل من قيس يقال له
كعب بنت عم له وكانت احب الناس اليه فخلا بها ذات يوم
ينظر اليها وهي واضعة ثيابها فقال يا ام عمرو هل ترين ان الله
خلق احسن منك قالت نعم اليها اختي ميلاء هي احسن مني قال فاني
احب ان انظر اليها قالت ان علمت بك لم تخرج ولكن كن من وراء
الستر ففعل وارسلت اليها فجاءتها فلما نظر اليها عشقها وانتظرها
حتى تزوجت الى اهلها فعارضها وشكا اليها حبها فقالت والله
يا ابن عم ما وجدت من شيء الا وقد وقع لك في قلبي اكثر منه وعا
مرة اخرى فاتتها ام عمرو وهما لا يعلمان فراتهما جالسين فمضت
الى اخوتها وكانوا سبعة فقالت انا ان تزوجت كعبا ميلاء ولما
ان تكفوني امرها وبلغه الخبر فوقف اخوتها على ذالك قومي بنفير
نحو الشام حياء منهم وكان منزله ومنزل اهل الحجاز فلم يلبث
اهله ولا بنو عمه اين ذهب فقال كعب ۞ افي كل يوم انت مولع
ع الهوى ۞ الى الشم من اعلام ميلاء ناظر ۞ بعيناه
من طول البكاء كانما ۞ بها خزر او طرفها متحادر ۞ عني المناحتي
اذا املت المنى جوى ۞ والكف من دمعها متحادر ۞ كما ارفض
سلك بعد ما انتظمه ۞ بخيط الفتيل اللؤلؤ المتناثر ۞ قال

والكف در

فراوه عنه رجلا من اهل الشام ثم خرج ذالك الشامي يريد مكة فلقيته
بام عمرو واختها ميلاء وقد اضل الطريق فسلم عليها ثم سالها
عن الطريق فقالت ام عمرو يا ميلاء صفي له الطريق فذكرتها
نادت يا ميلاء شعر كعب هذا فتمثل به فعرفت ام عمرو
الشعر قال من رجل من اهل الشام فقالت يا عبد الله من اين
اقبلت قال من الشام قالت وممن سمعت هذا الشعر قال
من رجل من اهل الشام قالت اتدري ما اسمه قال سمعت
انه كعب قالت فاقسمت عليك الا تبرح حتى تسمع اخوتنا
قولك فنخبر اليك نحن وهم فقد انعمت علينا قال افعل
واني لاروي له شعرا آخر فما ادري التربه ام لا فقالتا نشدتك
بالله الا ما اسمعتناه قال سمعته يقول شعر خليلي
تذرعت الامور وفيتها ۞ بنفسي والفتيان كل زمان
ولم اخف سر الصديق ولم اجد ۞ خليلا ولا ابنا اللبيب تنوبان
من الناس انسانين دين عليهما ۞ مليان لو شاء لقد قضيان
خليلي اما ام عمرو فمنهما ۞ واما عن الاخرى فلا تسألاني
بلينا بهجران الم ار مثلنا ۞ من الناس انسانين يهتجران
اشد مصافاة وابعد من قلى ۞ واعصى لواش حين يكتنفان
نحدث طرفا نائما في قلوبنا ۞ اذا اشتعجت بالمنطق الشفتان
فوالله ما ادري اكل ذوي الهوى ۞ على ما بنا ام نحن مبتليان
فلا تعجبا مما بي اليوم من هوى ۞ ففي كل يوم مثل ما تريان

خليلي

٨١

خليلي عن اي الذي كان بيننا ۞ هوى تحفظناه بحسن صيان
فما زادنا بعد المدى نقض مرة ۞ ولا رجعا من علمنا ببيان
خليلي لا والله ما لي بالذي ۞ تريدان من هجر الحبيب يدان
ولا لي بالسر اعتلام اذا رنت ۞ كما انتما بالسر تغتلمان
قال فنزل الرجل ووضع رحله حتى جاء اخوتهما فاخبرناهم الخبر و
كانوا مهتمين بكعب وكان ابن عمهم واشعرهم واظرفهم
فاكرموا الرجل وحملوه على راحلته ودلوه على الطريق وطلبوا كعبا
فاقبلوا به حتى اذا كانوا في ناحية ماء لاهلهم اذا الناس
قد اجتمعوا عند البيوت وقد كان كعب ترك بنيا له صغيرا في
جحوه في ناحية الماء فقال له كعب ويحك يا قبيصة من ا
ابوك قال رجل يقال له كعب قال وعلى اي شيء قد اجتمع النا
واحس قلبه بالشر قال قد اجتمعوا على خالتي ميلاء قال وما
قصتها قال ماتت فزفر زفرة مات منها مكانه فدفن حذاء
قبرها قال وقال كعب ايام وهو بالشام شعر احقا عباد الله ان لست سالما
بهجران حتى يحشر الثقلان ۞ ولا لاهيا يوما الى الليل كله
ببيض لطيفات المضر دوان ۞ بمنيتها حتى ترفع قلوبنا و
غليظ مطلا ظاهر بليان ۞ نعيني يا عيني حتام انتما
لهجران ام العمرو تختلجان ۞ اما انتما الا على طليعة على
على قرب اعداد كما تريان ۞ فلو ان ام العمرو اصحت مقيمة

عمرو جنباني لتشجعان ۞ اذا الرجوت الله يجمع بيننا ۞ وانا
على ما كان ملتقيان ۞ ويروى لابن الدمينة من
الناس النسا نان ديني عليهما مليان لو شاء لقد عنيان
خليلي اما ام عمرو فمنهما ۞ واما عن الاخرى فلا تسلاني
منوعان ظلامان ما ينصفانني ۞ بذلهما والحسن قد خليان
من البيض جلا والعيون هـ غذاهما ۞ نعيم وعيش ضارب
بجران ۞ افي كل يوم انت وام بلادها ۞ بعينين انسانا
هما غرقان ۞ اذا غرورقت عيناي قال صحابتي ۞ لقد
اولعت عيناك بالهملان ۞ الا فاحملاني بارك الله فيكما
الى حاضر الروحاء ثم ذراني ۞ وقد تروى هذان البيتان
الاخيران لعروة ابن حزام حكى لبعض اهل العلم قال كان حكى
يجلس الي شيخ فاي شي تكلمت به من العلوم
بكى حتى طالت ذالك علي فقلت له يوما من الايام
وقد خلا وخلوت اراك ملازما مجالسي ثم لا تسل
عن شي ولا ازال اراك باكيا فما حالك قال نعم يا سيد
كنت رجلا اشترى الغلمان وابيعهم لاجل القايدة
فوقع لي دفعة غلام وضي الوجه كامل الخلقة وكان صغيرا
فابعته بثلاث مائة دينار وزينته دهقيانة
لمن يرغب في ابتياعه فمر بنا ذات يوم غلام شاب

حسن الوجه

حسن الوجه فلما راى الغلام نزل عن دابته وقال هذا الغلام
للبيع قلت نعم فقلب الغلام واستعرضه وقال ما اسمك وما
جنسك وما الذي تحسن ان تعمل ثم قال لي بكم هو فقلت بالف
دينار فغمز بيد الغلام غمزة ثم انصرف فنظرت في يد الغلام
صرة فاعتبرتها فاذا فيها مائة دينار فقلت له اتعرف الرجل
قال لا فلما كان من الغد جاء ففعل كفعله بالامس فلما كان
اليوم الثالث جاء ففعل كفعله في اليومين المتقدمين
فقلت في نفسي وما وهب هذا الغلام ثلث مائة دينارا
الا وهو يهواه وليس يقدر على ما ذكرته من ثمنه فتبعته
حتى عرفت منزله فلما كان العشاء امرت الغلام بلبس
افخر الثياب وطيبته وزينته وقلت له ان هذا الرجل
قد صار الينا منه مثل ثمنك وقد عزمت على حملك اليه
فكن له طوعا واعلمني بما يجري لك معه وصرت به الى منزل واعلمني به
الرجل بعد الصلواة العشاء الاخرة فنقرت الباب نقرا
فخرج فتى الباب فلما رآنا بهت ثم استرجع وقال ما
الذي جاء بكما فقلت ان هذا الغلام قلبته على بعض ملوك
البلد دينين النسا عنه ولم ينفصل لزامه معه واخاف عليه الطايف
نبيته لي عندك الى الغداة فقال ادخل بيت معه الى بكرة
فقلت لا اتمكن من ذالك فدعه عندك واياك ان تخرج

من يديك وحكمك الى ان اتيتك باكرا وانصرفت واويت الى فراشي
مفكرا الى امره فاذا الغلام قد اتاني ملعودا يبكي فقلت له ما ورا
ئك فقال لي مات الرجل الساعة فقلت ويحك وكيف كان
ذالك قال دخلت معه للحضر في طعاما فاكلت وغسلت يدي
فطيبني وغمني ثم جاء فوضع اصبعه السبابة على خدي
ثم قال اشهد انك بحسن وما تدعو لي فعفو اليه منك
القبيح وما اوعد الله عليه من العقوبة اقبح واشد ثم
استرجع ثم وضع اصبعه على خدي الايمن ثم قال اشهد انك
الحسن والعفة عندك احسن منك وما وعد الله عليه من الثواب
احسن ثم انه مات فانا لا ابرح عليه باكيا حكى ان جميل بن
معمر العذري وفد على عبد الملك ابن مروان في بعض وفاداته
ممتدحا فقال له يوما يا جميل بلغني عن حبك بثينة كثرة
غزل فاحب ان تحدثني باعجب شيء رايته من ذالك
قال نعم يا امير المومنين عزمت على زيارة بثينة في بعض
الايام وكان اهلها قد انتجعوا البرية لطلب الكلا فخرجت
في طلبهم فظللت الطريق وجنني الليل فلم ادر اين اخذ
فرفعت لي نار على بعد فقصدتها فاذا راعي غنم في اصل جبل
وقد الجاه البرد الى غار هناك فسلمت عليه فرد السلام
وقال احسبك ظللت الطريق قلت اجل فارشدني الى الخير

فقال

فقال حبا وكرامة انزل وبت ليلتك في موضع رحب وقرى
واسع فاذا كان من الغد دللتك على الطريق انشاء الله تعالى
فانخت ناقتي فوثب اليها فعقلها والقى بين يديها شيئا
من الكلا وعمد الى شاة فذبحها وسلخها وجعل يقطع
من اطايب لحمها ويلقيه على تلك النار ثم يطرحه
بين يدي الى ان اكتفيت ثم عمد الى ازار كان له فقطع
به جانب الغار وقال خذ مضجعك فلا احسبك الا تعبا من وعث
الطريق فدخلت ذالك الخبا فنمت فما ايقظني الا نغمة حسنة
عنده لم اسمع حديثا قط ولا كلاما احسن من كلامها
ولا اعذب من حديثها وهو يشكو اليها ما يجد بها
وتشكو اليه مثل ذالك وينشدها ما يقول فيها
وهي تنشده باطيب نغمة واعذب كلام فلم يزل ذالك دابهما
الى قرب الصباح فودعها وودعته وانصرفت قال فلما كان
من الغد عمدت الى ناقتي فرحلتها وسالته عن الطريق
فقال الضيافة ثلث فامتنعت من ذالك فالزمني فقعدت
رغبة لاستماع حديثها والاستمتاع من النظر وخبر الجارية
ثم سالته عن اسمه ونسبه فانبت لي فاذا هو ابن عمي من فانتسب
اشراف بني عذرة وملوكها فقلت وما نزل بك حتى حللت
هنا المحل فقال يا اخي كانت لي ابنة عم وكنت لها والمقام

واقلّوبها مستهاماً وهي لي مثل ذالك فخطبتها الى ابيها فابى ان
يزوجنيها لقلة ذات يدي وزوّجها رجلاً من كلب لا يساره
فخرج بها الى حيّه فنذكرني وأتيته ورضيت ان اكون
راعياً لتزوروني ابنة وها هي تزورني في كلّ ليلة قال فلمّا
تولّى الليل راسه يتمايل كالثكلى او كالحيران على المقلي وجعل يقوم
٢ النهار والحرم
ويقعد ويكشوف الطريق ويعود ثمّ انشد يقول
ما بال ميّة لا تاتي كعادتها ** اهاجها طرب ام صدّها شغل
لكنّ قلبي لا يلهيه غيركم ** حتى الممات ولا لي غيركم أملُ
لو تعلمين الذي بي من فراقكم ** لما اعتللت ولا طابت لك العلل
روحي فداك قد هيّجت لي حزناً ** تكاد من حرّه الأحشاء تشتعل
ثمّ قال يا اخي ابن مكانك حتّى يعود اليك فانني اريد
ان اعلم خبرها فما ابطأت عني الّا لامر دهمها ثمّ تركني ومضى
وغاب عني ساعة ثمّ عاد واليه رنات موجعا ومحيا مقطعات
ومعه شيء يحمله وقال يا اخي اعلم ابنة عمّي انت لتزورني كعادتها
فاعترضها الأسد فاكلها وهذا تشيلوها فوالله يا امير المؤمنين
لقد افضعني امرها حتى كادت نفسي تذهب من الأسف
والحزن ثمّ قال يا اخي مكانك حتّى اعود اليك فغاب من
المدفعة الأولى خفقت حتى عليه ثمّ عاد وراس الأسد على يده
فوضعه الى جنب الجارية ثمّ انشأ يقول كالمعاتب للراس شعر

٨٤

الا ايّها الليث المدلّ بنفسه ** هبلت لقد جرّت يداك لنا شرّا
وخلّفتني فرداً وقد كنت آنسا ** فصيّرت آفاق البلاد بها قفرا
واصحب دهراً خانني بفراقها ** معاذ الهوى وادفنا [illegible] قبرا
٢ ثمّ قال يا اخي اذا انا متّ فكفنّي واجعل ابنة عمّي في كفن واحد وادفنّا واكتب على قبرنا هذين البيتين
كنّا على ظهرها والعيش في رغد ** والدار تجمعنا والدهر والوطن
ففرّق الدهر بالتصريف الفتنا ** فصار يجمعنا في بطنها كفن
ثمّ عمد الى وهق فجعله في عنقه وانا اناشده الله الّا يفعل وهو
يابى الى ان وقع ميّتاً ففعلت ما امرني به ثمّ رددت الأغنام
الى صاحبها واعلمته قصّتها فتاسّف غاية التأسّف كيف لم يعلم
بامرهما فكان يجمع بينهما في حياتهما وتركته ومضيت لوجهي من
زيارة بثينة فهذا اعجب ما رأيت يا امير المؤمنين فاستحسن
حكي
عبد الملك ذالك واجزل جائزته وانصرف **حكي** المفضّل ابن
حازم قال حدثنا المنصور البرمكي قال كان لهارون الرشيد
جارية غلاميّة تعني وصيفة على قدّ الغلام فكان المأمون يميل
اليها وهو اذ ذاك امرد فوقفت يوما تسكب الماء على يد
الرشيد من ابريق معها والمأمون جالس خلف الرشيد فاشار
المأمون اليها كانه يقبّلها فانكرت ذالك بعينها وابطات
في السكب على مقدار نظرها الى المأمون فاشار اليه فارتاب
الرشيد وقال ما هذا ضعي الابريق من يدك ففعلت فقال والله
لئن لم تصدّقيني لاقتلنّك فقالت يا سيدي اشار الى عبد الله كانّ

بقبلني فانكرت ذالك فالتفت الى المأمون فنظر اليه كاندمية
مما داخله من الجزع والخجل فرحمه وضمه اليه وقال يا عبد الله
تحبها قال نعم يا امير المؤمنين قال هي لك قم فادخل في تلك
القبة ففعل ذالك ثم قال هل قلت في هذا الامر شيء قال نعم يا
سيدي ثم انشد

ظبي كتبت بطرفي من الضمير اليه ۞ قبلته من بعيد فاعتل من شفتيه
ورد احسن رد بالكسر من حاجبيه ۞ فما برحت مكاني حتى قدرت عليه

معوية ابن صدقة الجدري قال كان رجل من مجاشع يقال له سعد بن
مطرف يهوى ابنة عم له يقال لها سعاد وكان يأتيها ويتحدث
اليها ولا يعلمها بما هو عليه من حبها حتى سل جسمه وتغير بدنه
بينما هو ذات يوم جالس اذ نظر اليها وانشأ يقول شعر

وما عرضت لي نظرة مذ عرفتها ۞ فانظر الا مثلت حيث انظر
اغار على طرفي لها فكأنني ۞ اذا رام طرفي غيرها لست ابصر
واحذر ان تطفي اذا لحت ۞ فاكتمها جهدي هواي واستر بالهوى

فلما سمعت ذالك منه ساءها وكرهت ان ينتشر خبرها
فانقصرت واشتهرت هجره فكتب اليها شعر

مت شوقا وكدت اهلك وجدا ۞ يوم ابدا الحبيب هجرا وصدا
بابي من اذا دنوت اليه ۞ زاد لي القرب منه نايا وبعدا
لا وحبيك لا وحق هواه ۞ ما انا ناسي ولا اخنت عهدا

لله ان اكون

٨٥

حاشى لله ان اكون خليا ۞ من هواه وقد تقطعت وجدا
كيف لا كيف عن هواه سلوي ۞ وهو شمس الضحى اذا ما تبدا

فكانت تحب مواصلته وتشفق من الفضيحة فتظهر هجره
وبعده فلم يزل عليل القلب والبدن كان ابو نواس
الحسن بن هاني يهوى جارية لال عبد الوهاب بن عبد
الحميد الثقفي المحدث الذي كان ابن مناذر يصحب ابنه عبد
الحميد وكانت جميلة المنظر اديبة عاقلة ظريفة تعرف الاخبار
وتروي الاشعار ويقال ان ابا نواس لم يصدق في حب امراة
غيرها وقال فيها اشعارا كثيرة منها انه اشرف من دار على منزل
عبد الوهاب الثقفي وقد مات لبعض اهله وعندهم مأتم وجنان
وانفرد مع النساء تلطم وفي يدها خضاب فقال شعر

يا قمرا ابرزه مأتم ۞ يندب شجوا بين اتراب ۞ يبكي
فيذري الدمع من نرجس ۞ ويلطم الورد بعناب ۞ ابرزه
المأتم لي كارها ۞ برغم دايات وحجاب ۞ فقلت لا تبك قتيلا
مضى ۞ وابك قتيلا لك بالباب ۞ لا زال موتا داب احبابه
وداب ان ابصره دابي ۞ ومن اشعاره فيها وقايلة لي حين
شبهت وجهها ۞ ببدر السما عتبا وقد ضاق منهجي ۞ تقايسني بالبدر
هذا تنقص ۞ لقدري ولكن لست اول من هجي ۞ الم تر ان البدر
عند تمامه ۞ اذا كمل التشبيه كان كدملج ۞ فلا [illegible] فاليت

خزان

بالبرق مبسمي ۞ وبالصبح الحاجي وبالليل ادعجي ۞ فقلت لها لا تنكري
ضعف خاطري ۞ وكثرة اعراضي وعظم تلجلجي ۞ فلم يبق لي عقل من الحب
ثابت ۞ اقايس بين المستوي والمعوج ۞ غمزت طرفها عني وقالت لتربها
اذا ما رضاه الحاين يلتجي ۞ ومن شعره ايضا فيها **بيت**
تقول وقد قايست بالورد خدها ۞ قصدت وقالت قاس خدي
بالورد ۞ اين عم ان الاقحوان كمبسمي ۞ وان قضيب البان يحكي به قدي ۞
اذا كان مثلي في البساتين عندهم ۞ فقولا له ما جاء يطلبه عندي
وحق صفا ماء النعيم بوجنتي ۞ وحق الجبين الصلت والفاحم الجعد
لئن عاد للتشبيه لحلامه يهجر ۞ لاذيقه الكوى لا بل اذ تقتير فقدي ۞
قال اليوسفي فقلت له يوما ان حبابنا قد عزمت على الحج فقال اما
والله لا يفوتني المسير معها والحج عامي هذا ان اقامت على عزيمتها
فظننته عابثا مازحا فسبقها والله الى الخروج بعد علمه انها خارجة وما
كان نوى الحج ولا احدث عزمه الا مع خروجها فكان هذا سبب حجه وقال
بعد عوده من الحج شعر الم تر انني افنيت عمري ۞ بمطلبها ومطلبها عسير ۞
فلما لم اجد سببا اليها ۞ يقربني واعيتني الامور ۞ حججت وقلت قد حجت
جنان ۞ فيجمعني واياها المسير ۞ قال اليوسفي فحدثني من شهد محمدا مع جنان
وقد احرم فلما جنه الليل جعل يلبي بشعر ويحدو ويطرب فقال بكل
من سمعه شعر وهو الهنا ما اعدلك ۞ مليك كل من ملك ۞ لبيتك
قد لبيت لك ۞ لبيك ان الحمد لك ۞ والملك لا شريك لك ۞ ما خاب عبد

سالك

سالك ۞ انت له حيث سلك ۞ لولاك يا رب هلك ۞ لبيك ان
الحمد لك ۞ والملك لا شريك لك ۞ والليل لما ان حلك ۞ والسابحات في الفلك
على مجاري المنسلك ۞ كل نبي وملك ۞ وكل من اهل لك ۞ سبح او لبى فلك ۞
يا مخطيا ما اغفلك ۞ عجل وبادر اجلك ۞ واختم بخير عملك ۞ لبيك ان
الحمد لك ۞ والعز لا شريك لك ۞ والفضل والنعم لك **حكى** ابو الفرج الا
صفهاني باسناد ذكره في كتابه الكبير ان عمر بن بانة قال كنت يوما
الحداد صالح بن الرشيد فاجتمعت محمد بن جعفر بن موسى الهادي وكان
معاقر الصبوح فالفيته في ذلك اليوم خاليا منه فسالته عن
السبب في تعطيله اياه فقال نيران على غضبي يعني جارية كانت لبعض
النخاسين ببغداد وكانت احدى المحسنات وكانت بارعة الجمال
ظريفة اللسان وكان قد افرط في حبها حتى عرف به فقلت له فما تحب
قال تجعل طريقك على مولاها فانه سيخرجها اليك فاذا فعل دفعت
رقعتي هذه اليها ودفع الي رقعة منها شعر ضيعت عهد فتى لعهدك
حافظ في حفظه عجب وفي تضييعك ۞ ونأيت عنه فما له من حيلة ۞
الا الوقوف الى اوان رجوعك ۞ متخشعا يذري عليك دموعه ۞ اسفا ويعجب
من جمود دموعك ۞ ان تقتليه وتذهبي بفؤاده ۞ فبحسن وجهك لا
بحسن صنيعك ۞ فقلت له نعم انا احمل هذه الرسالة واكرامه
على ما فيها حفظا لرعيك عليك فاني لا امن ان يتأدى بك هذا
الامر فاخذت الرقعة وجعلت طريقي على منزل النخاس فبعث
الى الجارية اخرجي فخرجت منه فجلست جلسة خفيفة فاذا بها

فدفعت اليها الرقعة واخبرتها
خبري فضحكت ورجعت الى الموضع
الذي خرجت منه صح

قد وافتني ومعارة بينها شعر وما زلتُ تقضيني وتعزى لي الودى
ولتجزلي حتى مرضت على الهجر ؛ وتقطع اسبابي وتنسى مودتي ؛
فكيف ترى يا مالكي في الهوى صبري ؛ فاصبحت لا ادري ايا سا
تقربتي ؛ على الهجر ام حسن التصبر لا ادري ؛ قال فاخذت الى فتعرضها
فاوصلتها اليه وصرت الى منزلي فضيعت في بيتي محمد بن جعفر
طنا وفي بيتها الحنها ثم صرت الى الامير الصالح بن الرشيد فعرفته
ما كان من خبري وغنيته الصوتين فامر باسراج دوابه فا
سرجت فركب وركبت معه الى النخاس مولى سيران فما برحنا
حتى اشتراها منه بثلاثة الاف دينار وحملها الى دار محمد ابن
جعفر فوهبها له واقمنا يومًا عنده حكى الاصمعي عن ابي عمرو بن
العلا قال حدثني رجل من بني تميم قال خرجت في طلب ضالة لي
فبينا انا ادور في ارض بني عامر انشد ضالتي اذا ببيت منعزل
من البيوت واذا في كسر البيت فتى شاب مغمى عليه وعند راسه
عجوز فسلمت وردت السلام فسالتها عن ضالتي فلم يكن عندها
خبر منها فسالتها عن حال الفتى فقالت ولدي
هل لك في اجر لا مؤنة فيه قلت والله اني لاحب الاجر
وان رزيت قالت ان ابني هذا يهوى ابنة عم له كان
معها وهما صغيران فلما كبر احجبت عنه فاخذه شبه
الجنون فخطبها الى ابيها فابى ان يزوجه اباها فخرجه
وذهل عقله وزوجها غيره فلما كان صنعتي زفت الى زوجها
فهو كما

فهو كما ترى لا يأكل ولا يشرب فلو نزلت اليه فوعظته وسليته قال
فنزلت اليه فلم ادع شيئا يقال في الموضع الا وعظته به وسليته الى
ان قلت وهو القول صواحب يوسف النا فقات للعهد الخلفات
الوعد وفي غيرها خلف منها كما قال كثير عزة شعر هل وصل عزة الا
وصل غانية ؛ في وصل غانية من وصلها خلف ؛ قال فرفع رأسه
محمرة عيناه كالمغضب وهو يقول لست كثيرة مرة فان كثير ارجل
مائق وانا رجل وامق ولكني اقول كما قال اخوهم شعر الا لا
يغر الحب ما كان ظاهرا ؛ ولكن ما اعتاق الفؤاد يغيره ؛ الا انا
تالله الهوى كيف قادني ؛ كما قيد مغلول اليدين اسير ؛ فقلد
له انه قد جاء عن نبينا محمد صلى الله عليه وآله انه قال من اصيب
منكم بمصيبة فليذكر مصابه بي وانشا يقول شعر الا ما للمليح
لا تعود ؛ ابخل ذاك منها ام صد ود ؛ مرضت فعادني اهلي جميعا
فمالك لم ترى فيمن يعود ؛ فقدتك بينهم فبليت شوقا ؛ وفقد
الالف يا املي شديد ؛ وما استطعت عزتك فاعلمه ؛ وحولي
من ذوي رحمي عديد ؛ فلو كنت المريضة كنت اسعى ؛ اليك وما
يروعني الوعيد ؛ قال ثم شهق شهقة وخفت فمات فبكت
العجوز وقالت فاظنت والله نفسه فدخل على امر شديد و قطعت
بر فلما رات العجوز وقالت قد ما حل بي قالت يا فتى لا ترع مات
والله ولدي باجله واستراح من تباريحه وغصصه ثم قالت يا فتى
هل لك في استكمال الصنيعة قلت تولى ما احببت قالت تاتي البيت
الصحه

فتنعاه اليهم لبعا ولوني على ادمع فاك وحيدة قال وركبت فرسي ولق
جهت نحو البيوت ثم بغيبة فانا انا بجارية من اجمل من رايت من النسا
نا شرة شعرها حديثة عهد بعرس فقالت يغيك الهجر الصلد من شعي
قلت انى فلانا قالت وقدمات قلت اى والله قدمات قالت فهل
سمعت له قولا قلت اللهم لا الا شعرا قالت وما هو فانشد
تها قوله شعر الا ما للمليحة لم تعدني ٤ ابخل بالمليحة ام صدود ٤
فاستعبرت باكية وانشات تقول بيت عدانى ان ازورك يا منا
معاشر كلهم باغ حسود ٤ اشاعوا ما علمت من الدواهي ٤ وعابونا
وما منهم رشيد ٤ فلما ان سكنت اليوم لحد ٤ وكل الناس
دونهم لحود ٤ فلا دامت لى الدنيا فراقا ٤ ولا لهم ولا اثرى العديد
ثم شهقت شهقة خرت مغشيا عليها وخرجن النساء من البيوت
واجتمعن عليها وهى تضطرب ساعة ثم خمدت حسنها فحركنها فاذا
هى قد ماتت فوالله ما برحت الحى حتى دفنتها قيل بعضهم خرجت
يوما مع اخوانى الى بعض المتنزهات ومعنا ابن ابى العلا المغنى
فاقمنا يوما ذالك على احسن حال ولم نزل نتذاكر يومنا كله ايام
الناس واخبارهم وكان مما اجرينا احبار المتيمين فقال ابن
العلا انا احدثكم حديثا عجيبا كنت اطارح الغنى جوارى الكتاب
والقواد من شيئ هاشم لبرمن ماى فوقع فى قلبى جارية منهم فلم
اعمل بكل حيلة فى استعطافها وانا مع ذالك اذوب من حبها وهى
مما نعتى وصلها فلما اكثرت عليها جاءت يوما وعلى راسها

عصابة

عصابة وقد كتبت عليها سطرا بالذهب وهو بيت
اذا وان كنا ذوات تعطف ٥ انا عفايف الفسا وعيوننا
فلما رايت ذالك يئست من وصلها واشتدت على لوجدى بها
ولوعتى هجرها فلما خف عنى الموجع وتماثلت سالت بعض اخوانى
عن خبرها فاخبرنى ان امير المؤمنين المتوكل اشتراها مع جماعة
من جوارى الكتاب الذين كنت اطارحهم الغناء فبقيت
متحيرا لا ادرى ما اصنع بنفسى حتى النسى ذكرها وقلت يغيق
قد حصلت فى حوزة الخلافة الفكر ضايع فانى لذات يوم قد
خلوت فى منزلى وانا افكر فى امرها اذ وافانى رسول امير المؤمنين
المتوكل يامرنى بالمصير اليه فلبست الثياب وقمت مع الرسول
الى دار امير المؤمنين بالخلافة فدخلت عليه وسلمت عليه بالخلافة ثم امر لى فشربت
رطلا وثانيا وثالثا وانا قايم ثم امرنى بالجلوس فجلست
بين يديه ولم ازل اغنى صوتا حتى اخذ فى المدام فجعلت الح
بالنظر اليها لما انا عليه من فرط الصبابة وشدة الوجد ولما بى
من السكر فلما رات ذالك منى غنت شعر واتبع بطرفك من تحب
اذا انظرت الى الخليل ٤ فانا انفت عيون ٤ فالحظه بالنظر الجميل
فلرب نظرة عاشق ٤ المقته فى التهم الطويل ٤ قال فكانما انتبهت
من سكرى وعلمت انى قد اخطات فحولت نظرى فقال امير
المؤمنين يا ابن ابى العلا غنى مغنيتى واردت جواب الجارية فقلت
شعر ولما ان خشيت من الرقيب ٥ صددت عن النفوس

واستوذن علي فادخلت واذا انا بها بين يديه تغنى فلما رايتها بهتت وسلمت على امير المؤمنين بالخلافة مع

القليل

في الجيب ۞ ولم انظر اليه بلحظ عين ۞ وفي قلبي شبيه باللهيب
ولا من مدامع باللحظ الا ۞ توهم الغاعين التي تتيب ۞ قال فوثب
المتوكل فدخل الى بعض المقاصير ثم خرج الخادم فقال يا جارية ان
امير المؤمنين يقول لك احملي رحلك الى دار ابن ابي العلا فلقد
وهبناك له ويقول لكما ما استحييتما شعابتان بين يدي قال
فاخذتها وانصرفت وانا لا اصدق من الفرح وهي ام ولدي
قيل كان لكثير عزة غلام تاجر فاتى الى الشام بمتاع يبيعه
فارسلت عزة امة يطلب لها ثيابا فوقفت على غلام كثير
وهي لا تعرفه فابتاعت منه حاجتها ولم تدفع له الثمن فكان
يختلف اليها مقتضيا فانشد يوما من قول مولاه اوي
كل ذي دين يوفى غريمه ۞ وعزة ممطول معنى غريمها قال
فقالت له امرأة التي ابتاعت منه الثياب هذه والله دار
عزة ولها والله ابتعت منك الثياب فقال انا والله غلام
كثير واشهد الله ان الثياب لها والله لا اخذ من ثمنها
شيئا فبلغ ذلك كثيرا فقال وانا واشهد الله انه حر ومعه
معه من المال وهو مع وله **حكاية** غريب ما ذكر وعجيب ما
سطر مما يجب الا استدلاله والتحلي بادبه ما روي عن
عبد الله ابن طاهر انه تقدم يوما الى سلامة المغنية
وكان قد سمعها وهي تغني بحضرة مولاها هذا الصوت
فيا جبلي نعمان يا الله خليا ۞ نسيم الصبا يخلص الي نسيمها

ايا دله

ابدا بردها

احب بردها او تشف مني حرارة ۞ على كبد لم يبق الا صميمها
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت ۞ على نفس مغموم تجلت غمومها
قال فوقف يستمع فرآه مولاها من متشرف له فاتخذه اليها
فوقعت بقلبه فطال اختلافه اليها فقالت له يوما وقد
مجلسها انا والله احبك قال انا والله احبك قالت فانا والله
والله اشتهي ان اضع فمي على فمك واضمك الى نفسي وتضمني الى
نفسك قال والله انا اشتهي ذلك قالت فما يمنعك والله
ان الموضع لخال ولا يقربنا احد فقال لها ويحك ان الله عز وجل
يقول الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
فانا اكره ان تكون خلتي لك في الدنيا منقطعة في الاخرة ثم
وثب فانصرف **حكي** عن ابي بكر الزنديق انه عبر طارقا با
المدينة ايام خلافته فاذا بجارية تبكي وتقول **بيت** وهي
تبيع من قبل قطع تمايمي فنا شيا مثل القضيب الناعم ۞ وكان نور
البدر يستتر وجهه ۞ يمشي يصعد من ذوابة هاشم ۞ فقرع
عليها الباب فخرجت اليه فقال لها احرة انت ام امة يا
صاحب رسول الله فقال لها من هو بيت فبكت وقالت بحق
صاحبك الا انصرفت عني فقال لست بزايل مكاني حتى
تعلميني فقالت **شعر** وانا التي قدح الفراق بقلبها
فبكت بحب محمد ابن القاسم ۞ فصار ابو بكر الى المسجد وبعث
الى مولاها فاشتراها منه وبعث بها الى محمد ابن القاسم بن جعفر ابن

ابي طالب رضي الله عنه قال عبد الله المعتمر القيسي حججت سنة
الى بيت الله الحرام فلما قضيت حجي عدت الى زيارة قبر محمد
صلى الله عليه وآله وسلم فبينا انا ذات ليلة جالس بين ا
القبر والروضة اذ سمعت انينا عاليا وحنينا باديا فانصت فانصرفت له
اليه واذا يقول شعر اشجاك نوح حمايم السدر فاهجن منك
بلابل الصدر ام غرك نومك ذكر غانية اهدت اليك
وساوس الذكر في ليلة نام الخلي بها وخلوت بالأخرى
والفكر يا ليلة طالت على دنف يشكو الفراق وقلة الصبر
اسلمت من لهوى تحرجوى متوقد كتوقد الجمر فالبدر
يشهد انني كلف مغرى بحب شبيه البدر ما كنت احسبني
لها شجنا حتى بليت وكنت لا ادري قال ثم انقطع الصوت
ولم ادر من اين جاء لي فبقيت حايرا ساعة واذا به قد اعاد
البكاء والحنين والمشاء يقول شعر اشجاك من ريا خيال زايرا والليل
مسود الذوايب عاكر واعتاد مهجتك الهوى برسيسه ولهانا
مقلتك المنام الباكر ناديت ليلى والظلام كانه يم تلاطم فيه
موج زاخر والبدر يسري في السماء كانه ملك ترجل والنجوم عساكر
فاذا توضحت الثريا خلتها كاسا بها حبب السلاف تدابر يا ليل طلت
على محب ماله الا الصباح مساعد ومؤازر فاجابني مت حتف انفك
واعلمن ان الهوى لهو الهوان الحاضر قال فنهضت عند ابتدائه
بالابيات فما انتهى الى آخرها الا وانا عنده فرايت غلاما كما نزل عذاره

وقد

وقد جرت الدمع من وجنتيه خرقين فقلت نعمت خلا ما انت الرجل
قلت عبد الله المعتمر القيسي قال الك حاجة ياتي قلت اني كنت
جالسا في الروضة فما راعني في هذه الليلة الا صوتك فبنفسي اقيك اقبلك له
وبوجهي افديك ما الذي تجد قال ان كان ولا بد فاجلس فجلست فقال
~~انكان ولا بد فاجلس فجلست~~ فقال انا عتبة الحباب ابن المنذر ابن الجموح عليه ح
الانصاري غدوت الى المسجد الاحزاب فبقيت راكعا وساجدا ثم
اعتزلت غير بعيد فاذا بنسوة يتهادين كالقطا وفي وسطهن
جارية بديعة الجمال في نشئها كاملة الملاحة في عمرها ان رهانيح
وطيها نبو فوقفت علي وقالت يا عتبة ما تقول في وصل من طلب
وصلك ثم تركتني وذهبت فلم اسمع لها خبرا ولا اقف لها اثرا انا ولا اقف له
حيران انتقل من مكان الى مكان ثم صرخ صرخة عظيمة واكب على الارض
ثم افاق بعد ساعة وكانما صبغت ديباجته بورس وانشا يقول شعر
اراكم بقلبي من بلاد بعيدة تراكم تروني بالقلوب على بعد فؤادي
وطرفي يا سفان عليكم وعندكم روحي وذكركم عندي ولست
الذ العيش حتى اريكم ولو كنت في الفردوس او جنة الخلد قال
فقلت له يا ابن اخي تب الى ربك واستغفر من ذنبك فان بين
يديك هول المطلع وشر المضجع قال هيهات ما انا بسال حتى يؤوب
القارظان ولم ازل به الى ان طلع الصباح فقلت له قم بنا الى المسجد الا
حزاب فلعل الله ان يكشف كربك قال ارجوا ذلك ببركة طلعتك انشا
الله فنزلنا الحورد نا مسجد الاحزاب فسمعته يقول شعر يا للرجال

اليوم الأربعا اما ۞ ينفك يحدث لك لجد النهى طربا ۞ ما ان يزال
غزال فيه يظلمني ۞ يهوى الى المجد الأحزاب منتقبا ۞ يخبر الناس
ان الأجر همته ۞ وما الى طالب الأجر مكتسبا ۞ لو كان يبغي ثوابا ما اتى ظهرا
مفتحا بفتيت المسك مختضبا ۞ فجلسنا حتى صلينا الظهر فاذا النسوة
قد اقبلن وما الجارية فيهن فقلن يا عتيبة ما ظنك بطالبة و
صالك وكاسفة بالك قال وما لها قلن لحذ ابوها وحلا الى السما
منا التهن عن الجارية فقلن هي ريا ابنة الغطريف السلمي فرفع راسه
اليهن وانشا يقول بيت خليلي ريا قد اجد بكورها ۞ وسارت
الى ارض السماوة عيرها ۞ خليلي ما تقضي به ام مالك ۞ على فما يعد
على اسيرها ۞ خليلي اني قد عشيت من البكا ۞ فهل عند غيري مقلة استعيرها
قال فقلت يا عتيبة اني وردت بمال جزيل اريد به اهل الستر ووالله
لابد ان اسعفك حتى اعطيك الرضى وفوق الرضى فقم بنا الى المسجد
الانصار فقمنا حتى اشرفنا على ملا منهم فسلمت فاحسنوا الرد
ثم قلت ايها الملا ما تقولون في عتيبة وابيه قالوا اخيار من خيار
سادات العرب قلت انه قد رمي بداهية من الهوى وقد نزل بفؤاده
وسيس الجوى وما اريد منكم الا المعونة الى السماوة فقالوا سمعا
وطاعة فركبنا وركب القوم معنا حتى اشرفنا على منازل بني سليم
يا رجاء اخفان من السماوة فقلنا اين منزل السيد الغطريف قالوا
امامكم فسرنا واعلم الغطريف فخرج مبادرا فاستقبلنا وقال حييتم بالا
كرام وحييتم بافضل الانعام فقلت وانت حييت وحييت اننا لك

اضياف

اضياف قال نزلتم افضل منزل وحللتم اكرم معقل ثم قال يا معشر العبيد
انزلوا القوم ففرشنا الانطاع والنمارق ثم ذبحت الذبائح ونحرت النحا
ير فقلنا انخطب عقيلتك الكريمة لعتيبة الحباب بن المنذر الطيب العنصر
العالي المفخر فقال يا اخوتاه ان التي تخطبونها امرها الى نفسها وها انا
ادخل اخبرها ثم نهض مغضبا فدخل على ريا وكانت كاسمها فقالت
يا ابي مالي ارى الغضب بينا عليك فقال لها ورد الانصار يخطبونك
مني قالت سادة كرام وابطال عظام استغفر لهم النبي صلى الله واله وسلم
فلمن الخطبة قال للفتى المعروف بعتيبة بن الحباب قالت تالله لقد سمعت عن
عتيبة هذا انه يفي بما وعد ويدرك اذا قصد ويأكل ما وجد لا يسأل
عما فقد فقال اقسم لا ازوجنك ابدا بر فقد نمى الى بعض حديثك معه
فقالت ما كان ذالك ولكن اذا اقسمت فان الانصار لا يردون ردا
قبيحا فاحسن لهم الرد قال باي شيء قالت اغلظ لهم في المهر فانهم
يرجعون ولا يجيبون قال ما احسن ما قلت ثم خرج مبادرا فقال ان
فتاة الحي قد اجابت ولكن اريد الف مثقال من الذهب الأحمر قال
لك ذلك قال واريد مائة ثوب من الابراد والحبر قال لك ذلك قال
واريد مائة نافجة من المسك الاذفر قال لك ذلك فهل اجبت قال اجل
ثم اجل فانفذ عبد الله ابن المعتمر نفرا من الانصار الى المدينة فاتوا
بجميع ما ضمنه وذبحت النعم والغنم واجتمع الناس لاكل الطعام قال
فاقمنا اربعين يوما على هذه الحال ثم قال خذوا فتاتكم وانصرفوا مصاحبين
ثم حملها في هودج وجهزها ثلثين راحلة عليها من التحف والطرف وودعنا

لسنا بذائقين طعامك حتى تقضي حاجتنا وتردنا بمسرتنا فقال وما حاجتكم فقلنا صح

وسرنا حتى اذا بقي بيننا وبين المدينة مرحلة واحدة خرجت علينا
خيل تريد الغارة واحسب انها من بني سليم فحمل عليها عتبة
بن الحباب فقتل منها عدة رجال اولو الخزف راجعا
وبه طعنة تفور دما ثم سقط الى الارض واتينا النصرة
من سكان الارض فطردوا عنا الخيل وتلاقى عتبة بجنبه واغتنينا
فسمعتنا الجارية فالقت نفسها عليه وجعلت ترشفه
وتصيح بحرقة تقول بيت تجبرت لا اني صبرت وانما
اعلل نفسي انها بك لاحقة ولو انصفت نفسي لنفسي لكانت الى
الردى امامك من دون البرية سابقة فما احد بعدي و
بعدك منصف خليلا ولا نفس لنفس مصادقة ثم
شهقت شهقة واحدة فقضت نحبها فاحتفرنا لهما جدثا
وواريناهما فيه ورجعت الى ديار قومي واقمت سبع سنين
ثم عدت الى الحجاز فوردت الى الزيارة فقلت
والله لاعودن الى قبر عتبة ازوره فاتيت القبر فاذا عليه
شجرة نابتة عليها عصائب حمر وصفر وخضر فقلت
لارباب المنزل ما يقال لهذه الشجرة قالوا شجرة العروسين
فاقمت عند القبر يوما وليلة وانصرفت فكان
اخر العهد به والسلام حكي محمد بن ناجية
الرماني اني كنت احد من وقعت عليه التهمة ايام الواثق
بمال مصر فطلبني السلطان طلبا شديدا حتى ضاقت على الارض برحبها

فخرجت

فخرجت الى البادية مرتادا رجلا عزيزا منيع الجار اعوذ به والوذ
عليه حتى انتهيت الى بني شيبان بن ثعلبة فدفعت الى بيت
مشرف بجهر راية منيفة والى جانبه فرس مربوط ورمح مركوز يلمع
سنانه فنزلت عن فرسي وتقدمت فسلمت على اهل الخيمة
فردوا علي نساء من وراء السجف ورمقنني من خلال الستور بعيون
كعيون اخشاف الظبا فقالت احداهن اهلا
يا حضري فقلت كيف يظن المطلوب انه يامن المرعوب
وقل من ينجو من السلطان طالبه والحرف غالبه دون ان ياوي
الى جبل منيع او معقل منيع قالت يا حضري لقد ترجم
لسانك عن قلب صغير وذنب كبير فقد نزلت بفناء بيت
لا يضام فيه احد ولا يجوع فيه كبد ما دام لهذا الحي في ماله
وسيدهم في مقاله لا ينازع ولا يدافع له الجار ذمة وموقد
النار وطلب الثار وبهذا وصفته امامة بنت الجلاح
الكلبية حيث يقول شعر اذا شئت ان تلقى فتى لوذعية
بكل معالي وكل يمان وفي بهم جودا وحلما او
سؤددا او باسا فهذا اسود بن قنان فتى كان
لفتيان البكر سيفه وجهه كان تلالى وجهه القمر ان
اعزابني نزار ويعرب وان فقتهم عهدا بكل لسان
واوفاهم وعدا واطولهم يدا واعلاهم

الحجاز

تعلا بكل مكان ٭ واظربهم بالسيف من دون
جاره ٭ واطعنهم من دونه لسبان ٭
كان العطايا والمنايا بكفه ٭ سحابان
مقرونان مؤتلفان ٭ مله فقلت الان ذهبت
عني الوحشة وسكنت الي وعترمنا دنيه
حتي يأتي قالت ياجارية اخرجي فنادي
مولاك فخرجت الجارية فما لبثت الا
هنيهة حتي جائت وهو معها في جمع
من بني عمه فرايت غلاما حين
اخضر شاربه واختط عارضه وخش
جانبه فقال اي النعمين علينا انت لمندرت
امراة فقالت يا ابا مرهق هذا رجل بنت به
اوطانه وازعجه سلطانه واوحشه زمانه وقد احب
جوارك ورغب في ذمتك وقد ضمنا له ما يضمن لمثله
مثلك قال بلا الله قال واخذ بيدي وجلس
جلست ثم قال القوم يا بني ابي وذوي رحمي
اشهدكم ان هذا الرجل في ذمتي وجواري
فمن اراده فقد ارادني وما يلزمني في امري من حال الا
لزمكم مثله فليسمعه الرجل منكم ما يحبه وما يكن

الذي

اليه قلبه وتطمئن به نفسه فما رايت جوابا قط احسن
من جوابهم قالوا ابا جهم ماهي اول منه مننت
بها علينا ولا بد بيفاء طوقتناها ومالي الوك فيلك
في بناء الشرف لنا ودفع الذم عنا وهذه انفسنا وموالنا
بين يديك ثم ضرب لي قبة الي جانب بيته فلم ازل عزيزا
منيع الجوار حتي سنح لي من السلطان ما املت فانصرفت الي
اهلي قيل انه قد دخل رجل من بني سعد علي عبد الملك
بن مروان فقال له ممن الرجل من الذين يقول فيهم الشاعر
اذا غضبت عليك بنو تميم ٭ حسبت الناس كلهم
غضابا قال من ايهم قال من الذين يقول فيهم الشاعر
تزيد بنو سعد علي عدد الحصا ٭ واثقل من وزن الجبال حلو
مها قال ممن ايها انت قال من الذين يقول فيهم الشاعر
بنات بني عوف طهاري نقية ٭ واوجههم عند
المشاعر غران ٭ قال ممن ايها انت قال من الذين
يقولون منهم الشاعر بيت قوم هم الانف والاذ
ناب غيرهم ٭ ومن يسوي بانف الناقة الذنبا
قال عبد الملك اجلس لا اجلست لقد خفت ان تفخر
علي قال شيخ من كلاب قال كنا منا الرجل له امرءة
جلة وكان يغار عليها ويقول اني لاخاف ان يكون
هذا الجمال مطلعا غيري ولا يزال يشعثها بهذا الكلام فيه

قال

يتحرى [illegible] فقد [illegible]
فقال له [illegible] فزيناها للناظرين وحفظناها
من كل شيطان مارد [illegible] فقال [illegible]
لن تنال البر حتى تنفقوا مما تحبون [illegible]
[illegible] ان كنت من [illegible]
فلعنة الله على [illegible]
ومثل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
اولئك [illegible]
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عنده

فتغط وتخزه بخلاف ما فى خاطره ولا يقبل ذالك منها
فخرج ذات يوم يرعى ابله وانصرف وهى فى جنباها فسمعها
تقول وليست تشعر به شعر اما والذى سبحت اركان بيته
وكبرته عند الضحى والمعرف ؛ لو انى اردت اللهو تبع الفتى ؛
لاكثرت روعات الغيور مكلف ؛ فقال لها يا ابنت العم لا
تسمعين منى ما تكرهين ابدا اخبار انه كان لفاطمة بنت عبد الملك نتبل
مروان زوجة عمر بن عبد العزيز جارية ذات جمال
فائق وكان عمر بها معجبا قبل ان تفضى اليه الخلافة فطلبها
منها فابت ان تدفعها اليه وغارت من ذالك فلم يزل فى نفسى
عمر بن عبد العزيز منها فلما استخلف امرت فاطمة بالجارية فاصلحت
فكانت مثلا فى الحسن والجمال ثم دخلت بها فاطمة على عمر وقالت
يا امير المؤمنين انك كنت معجبا بجاريتى فلانة وسألتنيها فابيت
ذالك عليك والان فان نفسى جادت بها لك فدونكها فلما
قالت ذالك استبانت الفرح فى وجهه ثم قال ابعثى بها الى ففعلت
فلما دخلت عليه ازداد عجبا وقال لها القى ثيابك ففعلت
قال على رسلك اقعدى اخبرينى لمن كنت ومن اين انت لفاطمة قالت
كانت الحجاج ابن يوسف اغرم رجلا عاملا من اهل الكوفة مالا وكنت
فى رقيق ذالك الرجل فاستصفانى مع امواله وبعث بى الى عبد الملك
وانا يومئذ صبية فوهبنى لابنته فاطمة قال وما فعل ذالك العامل قالت
هلك قال وما ترك ولدا قالت بلى قال وما حالهم قالت سيئة قال

عليك ثيابك واذهبى الى مكانك وكتب على عامله عبد الحميد ان سرح الى
فلان بن فلان على البريد فلما قدم قال ارفع الى جميع ما اغرم الحجاج اباك فلم
يرفع شيئا الا دفعه اليه ثم امر بالجارية فدفعت اليه فقال له اياك
واياها فانك حديث السن ولعل اباك كان اصابها قال الغلام هى لك
يا امير المؤمنين قال لا حاجة لى فيها قال فابتعها منى قال انى من ينهى النفس
عن الهوى فمضى بها الفتى فقالت يا امير المؤمنين اين محبتك اياى قال انها
على حالها وقد زادت ولم تزل الجارية فى نفس عمر حتى مات رحمه الله
نقل مسلم ابن عبد الله ابن جندب الهذلى قال خرجت اريد العتيق
وحى زيان التسواق فلقينا نسوة فيهن امرأة قد فاقتهن طولا وكمالا فانا
منشد زيان بيتى والذى شعر على يا عباد الله هذا اخوكم ؛ قتيل فهل فيكم
له اليوم ناصر ؛ خذوا بدمى ان مت كل خريدة ؛ مريضة جفن العين والطرف
ساحر ؛ ثم قال لى شابك بها والطلاقة لا زمة ان لم يكن دم ابيك فى نقابها
ما قبلت عليها لنا سمعت قوله وقالت ابوك ابن جندب قلت نعم
فقالت ان قتلنا لا يودى واسيرنا لا يفدى فاغتنم نفسك واحتسب
اياك حكى انه التقى ابو بكر بن محمد بن داود الاصفهانى وابو العباس
بن سريج الشافعى فى مجلس ابى الحسن على بن عيسى الوزير فتناظرا فى مسئلة
من الايلاء فقال ابن سريج انت بان تقول من دامت لحظاته
كثرت حسراته احذق من ان تكلم على الفقه فقال لئن كان
ذالك فانى اقول شعر انزه فى روض المحاسن مقلتى ؛ وامنع نفسى
ان انال المحرما ؛ واحمل من ثقل الهوى ما لو انه ؛ يصب على الصخر

[illegible]

الأيام تهتدما ۝ وينطق طرفي من ترجم خاطري ۝ فلولا اختلاسي
رده لتكلما ۝ رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم ۝ فلست أرى
حبا صحيحا مسلما ۝ فقال أبو العباس ثم يفتخر على لو شئت لقلت
ومطاعم كالشهد من نغماته ۝ قد بت أمنعه لذيذ سنابه ۝
صبابه ولحبه وحديثه ۝ وأنزه اللحظات في وجناته ۝ حتى إذا
ما الصبح لاح عموده ۝ ولى بخاتم ربه وبراته ۝ فقال أبو بكر احتفظ
عليه أيها الوزير ما أقر به من الاجتماع حتى يقيم شاهدين
على البراءة فقال أبو بكر منى في ذلك ما يلزمك من قولك أنزه
في روض المحاسن مقلي وامنع نفسي ان انال المحرمات فضحك
الوزير وقال لقد جمعتما علما وفهما وظرفا ولطفا قيل حكى الأصمعي
قصدت في بعض الأيام رجلا كنت أغشاه لكرمه فوجدت على
بابه بوابا منعني من الدخول إليه ثم قال والله يا أصمعي ما أو
قفني على بابه لأمنع مثلك من الدخول عليه إلا لرقة حاله
وقصور يده قال فكتبت إليه رقعة فيها شعر إذا كان الكريم له
حجاب ۝ فما فضل الكريم على اللئيم ۝ ثم قلت له أوصل رقعتي
إليه ففعل فعادت الرقعة وقد وقع عليها يقول شعر إذا
كان الكريم قليل مال ۝ تستر بالحجاب عن الكريم ۝ ومع الرقعة
صرة فيها خمسمائة دينار فقلت والله لأتحف أمير المؤمنين
المأمون بهذا الخبر فجئت إليه فلما رآني قال من أين يا أصمعي
قلت من عند رجل من أكرم الأحياء قال من هو قلت رجل قراني

ماله وعلمه ثم دفعت إليه الرقعة والصرة فقال هذا ختم بيت مالي ولابد
من الرجل الذي دفعها إليك فقلت والله يا أمير المؤمنين إني لأستحي أن
أروعه برسلك فقال لبعض خاصته اذهب مع الأصمعي فإذا رأيت الرجل
فقل له أجب أمير المؤمنين من غير إزعاج فلما حضر الرجل بين يدي أمير المؤمنين
قال ما أنت بالأمس وقفت بنا وشكوت إلينا رقة حالك فأعطيناك
خمسمائة دينار فقصدك الأصمعي ببيت من الشعر فدفعتها إليه فقال
والله ما كنت فيما شكوت يا أمير المؤمنين من رقة الحال وصعوبة الزمان
كاذبا ولكني استحييت من الله أن أعيد قاصدي إلا كما أعادني أمير المؤمنين
فقال لله أنت فما ولدت العرب أكرم منك ثم أمر له بألف دينار فقال الأصمعي
الحقني به يا أمير المؤمنين فتبسم وأمر أن يكمل لي ألف دينار وعاد الرجل
من جملة ندمائه حكي عن مصعب ابن عبد الله بن زبير قال تزوج مالك
بن عمرو الغساني بنت عم النعمان بن بشير الأنصاري وكلف كل واحد
منهما بصاحبه وكان مالك شجاعا فاشترطت عليه أن لا يقاتل بعدها
غيبتها وفنائه وأنه غزا حيا من لخم فباشر القتال فأصابه جراح فقال
وهو مثقل منها شعر ألا ليت شعري عن غزال تركته ۝ إذا ما أتاها
مصرعي كيف تصنع ۝ فلو أنني كنت المؤخر بعده لما برحت كبدي عليه
تقطع ۝ ومكث يوما وليلة ثم مات من جراحه فلما وصل خبره إلى زوجته
نكبت سنة ثم اعتقل لسانها فامتنعت من الكلام وكثر خطابها
فقال عمتها وقلاه امرها تزوجها لعل لسانها ينطلق ويذهب
حزنها فأتاها حي من النساء فزوجوها بعض أبناء الملوك فساق إليها

الف بعير فلما كان في الليلة التي اهديت اليه فيها قامت على باب القبة
ثم قالت شعر يقول رجال زوجوها لغيره ٤ تقر وترضى بعده بحليل ٤
فاخفيت في النفس التي ليس بعدهم ٤ رجاء لها والصدق افضل قيل ٤
وحدثني اصحابه ان مالكا ٤ اقام ونادى مخبر برحيل ٤ وحدثني اصحابه
ان مالكا اقام ونادى مخبر برحيل ضروب بحد السيف غير فلول ٤ وحدثني
اصحابه ان مالكا جواد بما في الرحيل غير بخيل ٤ وحدثني اصحابه ان مالكا خفيف
الى النجدات غير ثقيل ٤ ثم شهقت شهقة فماتت وقلت في معنى ذالك
على لسانها شعر ايذكرني والموت قد حف نفسه ٤ وياسى لفقدي لا لفقد
حياته ٤ واسلوه او نفيه واسواه مكانه ٤ الم يكفني ان عشت بعده فآثر
حكي ٢ ان خادما اخبر المهدي بان عند جارية في بعض قصوره رجلا فضا
الى القصر فلقى عندها غلام له ذوبتان فسأله المهدي عن دخوله وما
شانه فاخبره انهما كانا لوالده وان بينهما الفة قالت فتعرضت لها
فاذنت لي بالدخول فدخلت على احد امرين اما ان افرقهما او قتل
فاستريح فامر المهدي باحضار السياط ثم ضربه عشرين سوطا ورفع الضرب
عنه وقال وما صنع بتعذيبك ولست تاركها يا غلام ائتني بسيف
ونطع فلما اتى بذلك اجلس الغلام نحو النطع فقال يا امير المؤمنين قبل ان
ينزل بي القتل اسمع ما اقول وانشا يقول شعر ولقد ذكرتك والنبال
تنوشني ٤ عند الامام وساعدي مغلول ٤ ولقد ذكرتك والذي
انا عبده ٤ والسيف بين ذوابي مسلول ٤ قال فتغرغرت عينا المهدي
بالدموع وقال يا غلام ائتني بازار فالفظهما فيه واخرجهما من قصري

فنفعل ذلك فمضى الغلام وذهب الى منزله وقرت عينه بها حكي
عن يحيى ابن حماد الكواكب عن ابيه قال وصفت للمامون جارية تجمع
ما توصف به امراة من الجمال وكمال الاوصاف فبعث في شرائها فاتى
بها وقت خروجه الى البلاد الروم فلما هم بلبس درعه خطرت بالفكر
اليه فلما نظر اليها اعجبته واعجبت فقالت ما هذا فقال اريد
الخروج الى البلاد الروم فقالت يا سيدي قتلتني والله وتحدرت
دموعها على خديها كاللولو وانشا تقول شعر ساد عوا دعوة المضطر
يثيب على الدعاء ويستجيب ٤ لعل الله ان يكفيك حربا ٤ و
يجمعنا كما تهوى القلوب ٤ قال فضمها المامون على صدره وانشا
متمثلا شعر فيا حسنها اذ يغسل الدمع كحلها ٤ واذ هي تذرى
الدمع منها الانامل ٤ عشية قالت في الوداع قتلتني ٤ وقتلى
بما قالت هناك تحاول ٤ ثم قالت للخادم احتفظ بها واصلح
لها ما تحتاج اليه من المقاصر والجواري فلولا ما قال الاخطل
شعر قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم ٤ دون النساء ولو باتت با
طهار ٤ لما خرجت ثم خرج فاعتلت الجارية علة شديدة
وورد المامون فلما بلغها ذلك تنفست الصعداء وقالت وهي تجود
بنفسها شعر ان الزمان سقانا من مرارته ٤ بعد الحلاوة كاسات
فاروانا ٤ ابدى لنا تارة منه فاضحكنا ٤ ثم انثنى تارة اخرى فابكانا
نقل عن سهل بن سعد الساعدي انه قال بينما انا
بالفنا اذ لقيني رجل من اصحابنا فقال هل لك في جميل نعوده فانه في

تقبيل قلت نعم فدخلنا اليه وهو يجود بنفسه والموت قد نزل به فنظر
الي وقال يا ابن سعد ما تقول في رجل لم يزن قط ولم يشرب خمرا ولم يسفك دما
حراما قط يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله منذ
خمسين ما سنة قال فقلت من هذا الرجل فاني اظنه والله قد نجا
فقال انا هو فقلت ما رايت اعجب منك هذا وانت تتشبب بمحبوتك
بثينة منذ عشرين سنة فقال انا في اخر يوم من الدنيا واول يوم
من الاخرة فلا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ان كنت وضعت
يدي عليها يوما لريبة قط وانما كان اكثر ما يكون مني اليها ان كنت
اخذ يديها فاضعها على قلبي استريح اليها قال ثم اغمي عليه وافاق
فقال شعر مرض النوى وما كنى بجميل ✽ وثوى بمصر ثواء غير قفول ✽ ولقد
جر الذيل في وادي القرى ✽ نشوان بين مزارع ونخيل ✽ قومي بثينة
فاندبي بعويل ✽ وابكي خليلك دون كل خليل ✽ ثم اغمي عليه
ثانيا فمات حكي الاصمعي عن جرير بن حبيب قال اقبلت من
مكة اريد اليمامة فنزلت لحي من عامر فاكرموني فاذا فتى حسن
الهيئة قد جاءني فسلم علي وقال اين تريد يا فتى فقلت
اليمامة قال ومن اين اقبلت قلت من مكة فجلس يحدثني
احسن حديث وقال اتادي لي صحبتك الى اليمامة فقلت
احب مصحوب فقام فما لبث ان جاء بناقة كانها فلقة عليها
اداة حسنة فاذا هي قريبا مني وتوسد ذراعها فلما
هممت بالرحيل انقطة ولم يك نايما فقام واصلح رحله

وركب

وركب وركبت فقص علي يومه بصحبة فلما راينا قصور اليمامة تمثل
شعر واعرضت اليمامة واشمخرت ✽ كاسياف بايدي مصلتينا ✽ وهو مع ذلك
كله لا ينشدني الا بيتا معجبا في الهوى قريبا من اليمامة عدل عن الطريق
الى ابيات قريبة منها فقلت لعلك تحاول حاجة في هذه الابيات
قال اجل قلنا انطلق راشدا فقال هل انت موف حق الصحبة قلت نعم ل
فمل معي فملت معه فلما رآه اهل القرية ابتدروه فاذا فتيان القوا الينا انا نا
حتى حطا بانا وعقلوها واظهروا السرور واكثروا البر وكانوا اشد شي له
تعظيما ثم قال قوموا ان شئتم فقاموا واقمت معهم فلقينا منه حتى صرنا
الى قبر الى حديث التطين فالقى نفسه عليه وانشا يقول شعر لئن
منعوني في حياتي زيارة ✽ احبابي بها نفسا تملكها الحب ✽ فلم
يمنعوني ان اجاور لحدها ✽ ويجمع شخصينا الجنادل والترب ✽ ثم
ان اناب فمات فاقمت مع الفتيان الى ان جهزوه واحتفروا له
قبرا الى جانب قبرها ودفنوه فسالت عنه فقالوا هو ابن سيد
هذا الحي وهذه ابنة عمه وكان بها مغرما فماتت منذ ثلث
ليال فاقبل اليها وقد رايت ما آل اليه امره فركبت وكانني والله
قد ثكلت حميما حكي ابن الاشدق قال كنت اطوف [illegible] بالبيت
واذا الشاب تحت الميزاب قد ادخل راسه في كسا فانه كا
لمحموم فسلمت فرد ثم قال من اين اقبلت قلت من البصرة
قال وعائد انت اليها قلت نعم فقال اذا دخلت النباج فا
خرج الى الحي ثم نادي يا هلال يا هلال تخرج اليك الجارية

فانشدها هذا البيت شعر لقد كنت اهوى ان تكون منيتي ۞ بعينك
حتى تنظر ميت الحب ۞ ثم مات مكانه فلما دخلت الطريقة
اتيت النباح فنادت يا هلال يا هلال فخرجت الي جارية
لم ار احسن منها فقالت ما وراءك قلت شاب بمكة انشدني هذا
البيت وانشدته قالت وما صنع قلت مات قالت فخرجت مكا
نها ميتة نقل عن ابراهيم بن المدبر قال دخلت على محمد بن صالح ا
لعلوي بعد رضى الخليفة عنه فاعظمته وقمت من مجلسي وجلست
بين يديه وقلت يا مولاه كنت نائما فاتيتك وسالته عن سبب
محبته الي فقال اخبرك فانه في ايام خروجي على امير المؤمنين خرجت
في رجال على ركب الحجاج فاخذته بيننا على فرسي ورجالي تجمع
القافلة واذا امراة قد رفعت سجاف هودج من ديباج وابدت
وجها كانه الشمس يهدي النوره فقالت يا فتى اين الشريف مقدم
هذه السرية فان لي اليه حاجة فقلت انه يسمع كلامك قالت
سالتك بالله انت هو قلت نعم فقالت اعلم ان ابي هو فلان
وعمي فلان ومحله عند امير المؤمنين ووجاهتهم حتى
في دولته وانا امراة خرجت من بيتي لاداء فرضي وقد خفت
الفضيحة الآن فان رايت ان تسترني ولا تمكن احدا من اخراجي
من هودج وانا ادفع اليك من حلتي وما يجب ثلثين الف دينار
بحيث لا يكشف على احد حجابا وما بذلت لك الا ما هو في
يدك لكني ارغب اليك في الستر فلما سمعت كلامها مالم املك

البكا وعلوت لنشزا عاليا وناديت برفيع صوتي فاجتمع الي رجالي فقلت
ردوا على الناس ما اخذتم لهم فوالله من تاخر عنده عقال فقد آذنته
بحرب فردوا الجميع وكانه اموالا عظيمة واني لطاو منذ ليلتين فعرضوا
علي من جلايل اموالهم شيئا كثيرا فاستعففت وعرضوا علي الزاد وفا
بيت وخفيتهم الي منهم فلما طلب امير المؤمنين وارد عني
صحبته وشدد على الحرص وضيق له التمدة اذ دخل علي السجان يوما فقال امرأتان
بالباب يزعمان انهما من اهلك وقد تكلفا على ان اوصلهما اليك فقلت
انه لا اهل لي بالعراق ثم قلت لعل بعض اهلي الحجاز قد توصل الي
كشف حالي وقلت للسجان مرها بالدخول فدخلتا فاذا هي معها
تحمل شيئا فاكبت على قدمي تقبلهما وتبكي ثم قالت يا مولاي يعز علي
ما نالك واني لا استطيع حمل ذلك عليك ثم تناولت مع
جاريتها واذا هو قماش حسن نظيف وخمسمائة دينار ومن اطيب
المأكول وقالت يا سيدي انفق هذا عليك في هذه الاوقات
الي ان اتيك والله لا سعدتك على الفرج ثلث ولو بذلتها روحي ثم نهضت
وقد اخرجت قلبي نارا قدحتها تلك النظرة الاولى فاذكرني برق ثناياها
برق ثنايا الحجاز فقلت شعر وبدا له من بعد ما اندمل الهوى ۞ برق تالق
موهنا لمعانه ۞ يبدو كحاشية الرداء ودونه ۞ صعب الذرى متمنع اركانه
فدنا لينظر اين لاح فلم يطق ۞ نظرا اليه ورده اشجانه ۞ فالنار ما اشتملت عليه
ضلوعه ۞ والماء ما سمحت به اجفانه ۞ ولم تزل تتعاهدني فاضعاف ذالك
من البر الا لطف الى ان فرج الله عني وجعلني امير المؤمنين من خاصته واشتغلت من يحن امر

امير المؤمنين الى اسعن هواها وقد خطبتها من ابيها فامتنع مني لمحبتك
لتساعدني على ذلك فقلت طيبي ايها الامير نفسا فان لها من ضيق ولا
بلغتي رضاك ان شاء الله تعالى ثم كتبت من فوري الى الحجارية فاعظمت
قصدي وسالني عن حاجتي فقلت اتيتك خاطبا منك ابنتك
خلوة فقال هي امتك فقلت ليس لي بل لمن هو اشرف مني قدرا واصفا
محمد ابن صالح العلوي فقال انه قد نمي الي من حديثهما ما اخشى من قبح الاحدوثة
فقلت ابلغك امر فيه ريبة قال لا والحمد لله قلت فكان تلك الاتفاق
لم تكن قال ولا ابرح اجابتي وعين المهر فتقدمت في الحال بحمل من مالي
واتيت محمد ابن صالح وهو في انتظاري فقلت له يا مولاي بلغت مطلوبك
بسعادتك فعين تقرت زفافها عليك فقال لقد عظمت صنيعك عندي
وكبرت منتك لدي وحملت اليه الجارية حكى ابو الفرج الاصبهاني عن بعض بني حمدون
قال كنت مع المتوكل لما شخص الى الشام فلما مررنا بحمص قال للجمال ريان اطوف
كنائس الرهبان والموضع الذي يعرف بالفراديس فاني كنت اسمع بطيب هذا
المكان فقلت الراي ما راه امير المؤمنين فلما استراح من تعب الركوب استدعاني
وقال هل لك في الطواف قلت نعم فاخذ بيدي ولم يستقري تلك الكنائس
والديرات ونشاهد ما فيها من عجائب الصور وفاخر الآلة ونرى عجائب التي
وبنات القسيسين وجوهها كانها الاقمار على غصون تتثنى في تلك الا
روقة والصحون وكلما مررنا بشيء من ذلك يقول ويحك اترى ما نحن فيه من خلو بالنا
برهبهن قوام الكنيسة فخجل المتوكل تعالى بالجارية تسيله عن كل ما يمر ولم ينبه
منحى ذلك اذ مررت بنا جارية ما رايت لها شبيها وبيدها مجمرة تبخر بها

فقال لها المتوكل تعالي يا جارية فاقبلت بحسن ادب وكمال حسن فقال للقس
بنت من هذه فقال ابنتي فقال وما اسمها قال شعانين فقال لها المتوكل
يا شعانين اسقيني ماء فقالت ما في ناهنا من الغدران ولست استنظف
لك آنية الرهبان ولو كانت روحي فيما ترويك لجدت لك بها وانطلقت فجاءت
بكوز فضة فيه ماء فاوما الى ان اشرب فشربت واشتد عجبه بها فقال يا
شعانين ان هو ينبك تساعديني فتنفست الصعداء ثم قالت اما انا الا
جاريتك ولكن اذا عرفت صحة حبك وتمكنت من قلبك فما اخوفني من حدثان
الطغيان عند تمكن التسلط اما سمعت قول الشاعر بيت كنت لي ايام الاعسر
ثم لما ملكت صرت عدوا ٤ اين ذلك السرور عند التلاقي ٤ صار منك تجنبا
وسلوا ٤ فطرب المتوكل وكاد يشق ثوبه ثم قال لها هبي لي نفسك اليوم حتى
اشرب انا وانت قالت على الرحب والسعة ثم صعدت بنا الى علية مشرفة على تلك
الكنائس قرابنا منظرها بالاحسن ثم مضت فجاءت بادام حسن ورقاق فكان
المتوكل علمه لعزة الخلافة فاستاذنته في احضار طعام فاذن فجاءت با
لطراف المحشوة واشياء قريبة المأخذ من طعام مثله فاستطرفه وجاءت
به واشهى الاكل وفطنت لامر المتوكل فنهضت قائمة بين يديه وسجدت
له فمنعناها ثم جاء القس بشراب من بيت القربان ذكر المتوكل انه لم يشرب
مثله قط شرب وشرب معه واستعفيته ما اجل حتى كانت قد لحقتني
فاعاف وشربها وعجب بها فلما اخذ منها الشراب قالت يا سيدي اعينك
على ضعف الضعفة قال ان فعلت تحمل ظرفك فقامت واتت بشيء
يشبه العود فضربت به واندفعت تغني هذه الابيات بيت يا خاطبا منا ا

منا المودة مرحبا * نفسي فداؤك لا عدمتك خاطبا * انا عبدة لهواك
فاشرب واستقي * واعدل بكاسك عن جليسك اذا ابى * قد والذي
رفع السماء ملكتني * وتركت قلبي في هواك معذبا * قال فصاح المتوكل
وقال لي ويحك اعيت انت فانتبهت لاني اخطئت في ترك سائر الملاد
فنرى حتى لحقته وصحى الينا يوم كان من الايام فردا ثم ارغبها المتوكل فاسلمت وتزوجها
ولم تزل حظيته عنده ان قتل وهو في داره حكى ابو الحسن القاري قال اذن
معاوية يوما للناس فكان فيمن دخل عليه فتى من بني عذرة فلما اخذ الناس
مجالسهم قام العذري فقال شعر معاوي يا ذا العلم والجود والفضل * ويا ذا الندى
والبر والعطف والبذل * اتيتك لما ضاق في الارض مسلكي * وانكرت مما
قد اصبت به عقلي * ففرج كلاك الله عني فانني * لقيت الذي لم يلقه احد
قبلي * وخذ لي هداك الله حقي من الذي * رماني بسهم كان اهونه قتلي * وكنت
ارجي عدله اذا اتيته * فاكثر ترداد مع الحبس والكبل * فطلقها من جهد ما قد
اصابني * فهذا امير المؤمنين من العدل * فقال له معاوية ادن بارك الله عليك
ما خطبك فقال يا امير المؤمنين انا رجل من بني عذرة وتزوجت ابنة
عمي وكانت لي صرمة من ابل وشويهات فانفقت ذلك عليها فلما اصابتني
نائبات الزمان وحادثات الدهر رغب عني ابوها وكانت جارية فيها من الحياء
والعفاف والكرم فكرهت مخالفة ابيها فاتيت عاملك ابن ام الحكم فذكرت
ذلك له وبلغه جمالها فاعطى اباها عشرة الاف درهم فاخذني وحبسني وضيق
علي فلما اصابني الم الحديد ومس العذاب طلقتها وتزوجها وقد اتيتك يا امير المؤمنين
وانت غياث الملهوف فهل من فرج ثم بكى وقال شعر في القلب مني نار * والنار فيها استعار

وفي فؤادي

وفي فؤادي جمر * والجمر فيه شرار * والجسم مني نحيل * والوجه فيه اصفرار * والعين
تبكي بشجو * فدمعها مدرار * والحب داء عسير * فيه الطبيب يحار * حملت منه عظيما
فما عليه اصطبار * فليس ليلي ليلي * ولا نهاري نهار * قال فرق له معاوية وكتب الى ابن ام الحكم
كتابا غليظا في آخره ابيات ركبت امرا عظيما لست اعرفه * استغفر الله
من جور امرء زان * قد كنت تشبه ذا كتب له كتب * من الفرائض او آيات القرآن
حتى اتاني الفتى العذري منتحبا * يشكو الي بحق غير بهتان * اعطي الاله عهودا لا اخيس بها
او لا فبرئت من ديني وايماني * ان انت راجعتني فيما كتبت به * لاجعلنك لحما بين
عقبان * طلق سعاد وفارقها بمجتمع * واشهد على ذلك نصر وابن ظبيان * فما سمعت
كما بلغت من عجب * ولا فعالك هذا فعل انسان * فلما ورد كتاب معاوية
على ابن ام الحكم تنفس الصعداء ثم قال وددت ان امير المؤمنين خلى
بيني وبينها سنة ثم عرضني على السيف وجعل يؤامر في طلاقها ولا يقدر
فلما ازعجه الوفد طلقها ثم قال يا سعاد اخرجي فخرجت بهية شكلة ذات
هيئة وجمال فلما راها الوفد قالوا ما تصلح هذه الا لامير المؤمنين في
لعهدك اليوم في سري واعلاني * فما ركبت حراما حين اعجبني * فكيف
سميت باسم الخائن الزاني * وسوف ياتيك شمس لا خفاء بها * ابهى البرية من
انس ومن جان * حوراء يقصر عنها الوصف ان وصفت * اقول ذلك في جهر
وكتمان * قال فلما ورد الكتاب على معاوية قال ان كانت اعطيت حسن النغمة
على هذه الصفة فهي اكمل البرية فاستنطقها فاذا هي احسن الناس كلاما
واكملهم شكلا ودلا فقال يا اعرابي هل من سلو عنها بافضل
الرغبات قال نعم اذا فرقت بين راسي وجسدي ثم قال شعر لا تجعلني
والامثال تضرب بي * كالمستجير من الرمضاء بالنار * اردد سعاد

على جران مكتسب عيسى ويصبح فى هم وتذكار قد شفه قلق ما مثله قلق
فاسعر القلب منه اى اسعار والله والله لا اسلو محبتها حتى اغيب فى رمسى
واحجار كيف السلو وقد هام الفؤاد بها واصبح القلب عنها غير صبار قال
فغضب معاوية غضبا شديدا ثم قال لها اختارى ان شئت انا وان
شئت ام الحكم وان شئت الاعرابى فاشارت الى الاعرابى وقالت شعر
هذا وان اصبح فى اطمار وكان فى نقص من اليسار اكرم عندى
من ابى وجار وصاحب الدرهم والدينار اخاف ان غدرت
حر النار فقام معاوية خذها لا بارك الله لك فيها فقال شعر
خلو عن الطريق للاعراب الم ترق ويحكم لما بى قال فضحك معاوية
وامر له بعشرة الاف درهم وناقة ووطاء وامر بها فدخلت بعض قصوره حتى
انقضت عدتها من ابن ام الحكم وامر بدفعها للاعرابى حكى ان هرون
الرشيد لما قتل جعفر بن يحيى البرمكى امر غلمانه باحضار كل من
يقف تحت خشبته فلما كان اليوم الثانى من صلبه اذا برجل حسن الوجه
جميل الصورة نظيف الثياب عبق الرائحة راكب على برذون فلما اقبل
نحوه فلما قرب من الخشبة ترجل عن فرسه وقصده حتى وقف حذاه
وقال السلام عليك يا جعفر ورحمة الله وبركاته لا خير فى الحياة
بعدك قتل الله قاتلك واذاقه وبال امره وكرر هذا القول فقبض
عليه واتى به الى الرشيد واعلم بما قال فقال له الرشيد ويحك ما
حملك على ما قلتك وباى شىء استحق منك هذا الرجل ان تشنع
بنفسك قال يا امير المؤمنين اتاذن لى فى القول قال قل قال لم يكن بينه
وبينى اذ اليمين والدين ولم اصح لونه فبسط يده فى الانفاق على المكارم ثم

ولدت لهم

ولدت له قربانى المحسن ترهبترو دتى الاداب الحسنة فلما كبرت جاوزت
عشرين سنة فى غيبة فاضطربت فما خلف لى فالقسم ما وبقى اعفت
نفسى فانفقت نحبه فى الانفاق على المكارم حتى اتيت على جميع ما عندى
ولم يبق لى ما اغنيه ولا اعتبره وثقل ظهرى بالدين وكثرت العيال
فلما كان من ليلة عيد من الاعياد وكان ليلة شاتية ولدت لى ابنة
فلم يكن فى بيتى غطاء ولا وطاء ولا ابياع ولا ما يرهن فقالت لى ابنة
عمى يا هذا ما ترى ما نحن فيه من الظما بقر غم منتسب فقد بلغنى ان جعفر
ابن يحيى قد امر بذبح خمسمائة راس من الغنم واربعمائة من البقر وثلاثمائة
راس من الابل فاقصد داره عسى ان يقع فى يدك شىء من اللحم فنحييه
به فنستعين به على ما نحن فيه قال فخرجت متنكرا بحيث لا اعرف وعلى قميص
خلق ومنديل رث لا املك غيرهما وانا ماشى العقل حتى وصلت الى داره
فوجدت اللحم قد افترقه الناس ولم اجد شيئا منه فهممت بالرجوع فوقعت
عينى على راس برق فاخذته وخرجت واذا برجل من منظره فى اعلى الدار
بوعد من يدخل ومن يخرج وضى وانا لا اعلم ما تعلق خلق خادما فقبض
على فردنى ووقفت بين يديه قال لى ويحك لم تجد فى جميع ما ذبحنا قطعة
لحم تاخذها حتى اخذت راس البرق اراك انما اردت ان ترى الناس
انه ما اصابك من نائلى الا هذا فقلت ايها الوزير اطال الله بقاك اسمع
خبرى فقال هات فقصصته عليه من اوله الى اخره فبكى رحمة لى ورقة
على ثم قال ويحك احق ما تقول قلت نعم وان اردت تحقيق ذالك فارسل
رسولا مستكشفا من قبلك يخبره الحال فان منزلى بمكان كذا وكذا فقال

البرمكيا

[illegible]

فانفذ رسولاً وامرني بالجلوس وجعل يبسطني حتى سكن روعي فقام الرجل
ساعة ثم عاد وقال يا مولاي الحال والله اشد مما ذكر هذا الرجل قال
فامر بادخالي الى الحمام ووكل بي من يخدمني فلما خرجت من الحمام وجدته
قد حضر الي من نفيس ثيابه التي استعملها للعيد فلبست وحضرت
المجلس فلما احضر الطعام وجلس الناس على الموائد جلست معه على مائدة
منفردة فجعل يحثني على الاكل ويلقمني فتفكرت في حال اهلي فبكيت فنظر
الي وقال ويحك اتراك لسبب واكلت قبل ان يلبس اهلك وبا
كل اكل يا هذا اقر عيناً فان اولادك مع اولادي في اهني عيش وقد
وان شئت ان تقوم فتنظرهم ليطمئن قلبك فقم فقمت فوجدت اهلي
كما ذكر وسياب اولاده على اولاد وبنيا اهله على ابنتي عمي فعدت
اليه مسروراً فقبلت يده ودعوت له بدوام النعم ثم امرني بالاكل
فاكلت واكل الناس وانصرفوا وبقيت معه منفرداً فامر باحضار
الشراب فاحضر مع انواع الفاكهة في اواني الذهب والفضة والمغاني
واحضر المغنيات فمر لنا يوم في غاية ما يكون من الحسن والطيب
فلما كان في آخر النهار امرني بالانصراف مع خادم فانصرفت وانا
به قد اعد لي منزلاً في قصره وحمل اليه من الفرش والآنية والخدم
فوق الكفاية وحمل الي مائة الف درهم فاقمت مجاوراً له سنة كاملة
فلما بعد سنة وانا جالس معه قال لي اعرض علي خطك وحسابك
ففعلت فاعجب بهما وقال لي مثلك من يصلح من الولاية ثم قلدني
ليتك بلد فارس ولا اقبل عليك بعثا ولا اسمع فيك سعيا

ثم

بما منني الينا حسبت ان ارضيت
ذل الهوى منا فقلت عليكما انفقت
عليه ثلاثا ن ٤

ثم جعل لي ثلاث سنين فتوجهت الى الناحية وقد وصلني بالمال وا
الخلع والعبيد فوق ما احتاج فنلت في تلك الثلاث سنوات ثلث
مائة الف درهم ثم ارسل الي باحسن تلق فاقمت عنده اربعة اشهر في
اهنى عيش وارغده ثم قال لي قد قلدتك ديار ربيعة وتعجل الي فهممت
بالخروج فتغيض امير المؤمنين عليه فقتله لم اجد له مكافاة سوى متاوتي
لنفسي اذ لا تطيب لي الحياة بعده قال فاطرق الرشيد مليا ثم رفع راسه
وقال اين سجلك قال حاضر يا امير المؤمنين فامره باحضاره فاحضره فاضاف
اليه مع ديار ربيعة ديار مصر ثم امر له بمائة الف درهم فخرج وهو يقول رحم
الله جعفراً اسمع كلام فامر برده وقال لم قلت ذلك قال كيف لا اقول ذلك
يا امير المؤمنين وما رايت ابوك منه في حياته بعد مماته فامر له بمائة الف
اخرى وانصرف الى حاله فلله الرشيد نقل ان يحيى بن خالد خرج من دار
الخلافة راكباً الى داره فراى رجلاً جالساً على بابه فلما اقبل يحيى نهض
الرجل وسلم عليه وقال له يا يحيى انا محتاج الى ما في يديك وقد جعلت الله
سبيلي اليك فرحب به وامر بان يفرد له موضع في داره وان يكون
له طعام من خاص طعامه وان يحمل اليه في كل يوم الف درهم فبقي على ذلك شهراً
كاملاً فوصل اليه ثلاثين الف درهم ان الرجل انصرف الى حال سبيله وكان
يحيى غائبا فلما حضر سال عنه فقيل له انه توجه الى سبيله فتاسف عليه
وقال والله لو اقام عندي مدة حياته لما منعته صلتي ولكن هو قطع بنفسه
نقل ان الفضل ابن يحيى البرمكي مر ببعض ازقة بغداد فاذا هو برجل
قد اصطبح في داره وهو يغني ويقول شعر لو كان بيني وبين الفضل معرفة

فضل بن يحيى لا عدلت على الزمن حكى سليمان بن الحرث قال كنت في
موكب جعفر بن يحيى اذا اعترضه البهلول وبيده الجران وهو هارب من
الصبيان الكرخ فالقاها وتعلق بلجام بغلته ثم انشد يقول شعر
يا جعفر الجود والمعروف والكرم ، يا كعبة الفضل والافضال والحكم ،
يا من اذا التجب لحى تسمح ببريتها ، كانت انامله اندى من الديم ، مالي اليك
شفيع استعين به ، الا العلاء وطيب الاصل والشيم ، لله درك من
حر اخي ثقة ، يعطي الجزيل بلا من ولا سام ، فقال له جعفر تمنى يا ابا محمد تزد على مطلب
قال لا اقدر في على ذلك قال فتمنى من الموت قال وهذا صعب قال فتكفني اولا
الزنا فقال هذا متعذر عليه قال ما ظننت يا احمق اني اطلب منك كسرة تغني او خرقة تبلى
واعطيك ما يبقى اني اذا القليل الحرة بالنجاة ثم خلا عن بغلته وانصرف وهو يقول
شعر ظن ابن يحيى انني راغب ، في ماله المالي والمالي ، والله ما الغنى مالحر ، من لم يغني
امالي ، الغنى الذي يعطى ويبقى له ، حسن احاديث واقوالي ، للقضاء حب علم الدين من زندق
وزير الديار المصرية انه كان جالسا في بيته الذي الثاني المروحة بالقرب من
المقياس في شباك وحط في الشباك قدحا من البلور المثمن فسقط منه في
النيل في قوة الزيادة فقال علي بالغطاسين فاتوه بهم ونزع من اصبعه خاتما
من الياقوت الثمين واشار اليهم هنا سقط والقى الخاتم من يده فلم تكن الحكاية
مشهورة عن ابي زنبور وكانت لها نهاية سعده ولم يحج بعدها عن الحوادث
في ايام كسرى ان رجلا ابتاع من رجل دارا فوجد فيها كنزا مخفي الكسرى
لا ابدا من اخذك ما في الكنز ولا اطمع في اخذ ذلك فلما طال بينهما الجدال تحاكما
الى كسرى انوشروان فلما انتهوا له الحكاية فرح بذلك وقال للمتداعيين

نظمي بالقلم والكاغذ في سطر وهذا ٥

اولاد

١٠٣

اولاد فقال احدهما ان لي ولد ذكر وقال الآخر ان لي بنتا كبيرة مستحقة الزواج
فقال كسرى ينبغي ان يكون بينكما وصلة وقرابة وامران يزوجا الابن بالبنت
وينفقا ذلك الكنز في مصالح حالهما فعملا ما امرهما والمام كسرى في مملكته ثمانية سنين
ولما هلك امرنا بكتب على ناووس وما اسلفنا من خير فخبانا عند من لا يضيع عنده
وما كسبنا من شر وجدنا عند من لا يعجز عن العقاب انه كان في دار المقتدر بالله
الخليفة ابن المعتضد بالله الخليفة احد عشر الف خادم خصي غير الصقالبة والروم
والسودان وكانت جواهر الاكاسرة وغيرهم من الملوك قد صارت الى بني امية ثم صارت الى
المنصور واشترى المعتضد الحجر المعروف بالجبل بثلاث مائة الف دينار ذهب
التي قبل جواهر بالف دينار يعلم تلك الخلفاء ويحفظون ذلك الى ان التت الخلافة الى
المقتدر بالله وعنده الدرة اليتيمة منها ثلث مثاقيل ولما قدم رسول الملك الروم على المقتدر
بالله وكان الرسول غلاما حدث السن ومعه الشيخ وعشرون غلاما فاقيمت له الانزال
الانزال الوسعة ثم احضر بعد ايام الى دار الخلافة وقد عبى عنهم العسكر
سلمة القائمة فكانوا مائة وستين الف ما بين فارس وراجل وبعدهم الغلمان
الحجرية الخدم الخواص الطاهرة والمناطق المحلاة وكانوا سبعة الاف خادم منهم اربعة
الاف بيض وثلثة الاف اسود وكانت الحجاب الف حاجب وسبعمائة خادم
وفي نهر الدجلة الطيارات والزبارب وهي المراكب الصغار مرتبات بافضل
زينة شي لا يوصف وسار الرسول فمر على دار الحد الحجاب فرأى منظرا اعظم
فظن انه الخليفة فتداخله هيبة حتى قيل له انه الحاجب وكلما مر بحاجب
وجده اعظم ممن تقدم حتى مر بدار النيل التسوي الحاجب الكبير فرأى شيئا هاله
وحمل الى دار الوزير فرأى اكثر مما راى ولم يشك انه الخليفة فقيل له هذا الوزير ورتبت داد

فطيف بالرسول فيها فشاهد ما هاله وكانت الستور ثمانية وثلثين الف ستر
وحشمانية ستر منها اثنا عشر الف وخمس مائة ستر من الديباج المذهب وكانت
البسط اثنين وعشرين الفا وكان في الدار من الوحش قطعان تأنس بالناس
وتأكل من ايديهم وكان هناك مائة سبع كل سبع بيد سباع ثم ادخل الى دار
الشجرة وكانت شجرة في وسط بركة فيها ماء صاف والشجرة ثمانية عشر غصنا
منها شاخة عظيمة كبيرة عليها الطيور والعصافير من كل نوع مذهبة ومفضضة
واكثر قضبان الشجرة فضة وبعضها ذهب وهي تتمايل ولها ورق مختلف الالوان
وكل طير من تلك الطيور يصفر حين يدخل الريح فيه ثم ادخل الى دار الفردوس
وكان فيها من الفرش والالات ما لا يحصى وفي دهاليزها عشرة الاف جوشن مذهبة
معلقة ويطول شرح ما شاهد الرسول من العجائب الى ان وصل الى المقتدر بالله
وهو جالس على سرير ابنوس قد فرش بالدبيقي المطرز وعن يمين السرير تسعة عقود
جوهر معلقة وعن يساره كذلك يغلب ضوءها على ضوء النهار فلما وصل الرسول
الى الخليفة وقف منه على نحو مائة ذراع والوزير ابن الفرات قائما بين يديه والترجمان
واقفا يخاطب ابن الفرات وابن الفرات يخاطب الخليفة ثم اخرج وطيف به في الدار
حتى اخرج وطيف ببقية الدار حتى اخرج الى دجلة وقد اقيمت على الشطوط الفيلة
مزينة والزرافات والسباع والفهود ثم خلع عليه وحمل اليه خمسون بدرة في كل
بدرة خمسة آلاف درهم قال غرشاه خازن عضد الدولة طفت دار الخلافة ببغداد
عامرها وغامرها وحريمها وما يجاورها وكان ذلك مثل مدينة شيراز
نقل من الحلبة في ترجمة عكرمة قال كانت القضاة في بني اسرائيل ثلاثة فمات
احدهم فولي غيره مكانه ثم قضوا ما شاء الله ان يقضوا ثم بعث الله لهم ملكا
يمتحنهم

يمتحنهم فوجد رجلا يسقي بقرة على ماء وخلفها عجلة فدعاها الملك وهو
فرسها فتبعتها العجلة فتخاصما حتى اتيا القاضي الاول فدفع اليه الملك درة كانت
معه وقال له احكم بان العجلة لي قال كيف قال ارسل الفرس والبقرة والعجلة فان تبعت
الفرس فاحكم لي بها ففعل ذلك فتبعت الفرس فحكم بها ثم اتيا القاضي الثاني
ودفع له الملك درة وقال احكم بيننا فقال انا حائض فقال الملك سبحان الله الحيض للذكر
فقال القاضي سبحان الله اتلد الخيل بقرا وحكم بها لصاحبها فهلك هؤلاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
قاضيان في النار وقاض في الجنة حكى الكندي لما خامرت قبط مصر مع الروم وا
خرجوا عمال المأمون من مصر وخلعوا ربقة الطاعة فكان بينهم وبين عسكر الفسطاط
حروب قد امتدت الى ان قدم المأمون الى مصر وذلك في اوائل المحرم سنة سبع عشرة
ومائتين وكان معه اخوه المعتصم وولده العباس وولدا اخيه وهما الواثق والمتوكل والقاضي
يحيى بن اكثم والقاضي احمد بن ابي داود وغيرهم من الاعيان فلما ان دخل على نزل
نزل عند قبة الهوى بالقرب من الجبل المقطم فلما نظر الى ارض مصر قال لجلسائه
ما ادري ما اعجب فرعون في مصر حيث قال اليس لي ملك مصر وهي ارض غبراء بين
جبلين فاي شيء اعجبه منها فقال له بعض اخصائه الذي دام امير المؤمنين بقية ما
قدمها لان الله تعالى يقول ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال المأمون صدقت
ثم امسك عن الكلام فلما استقر في مصر احضر عيسى بن منصور الرافقي وكان عاملا
على مصر فقبض عليه وقال له هذا كله من سوء تدبيرك وجورك على اهل الضياع وقد حملت الناس
ما لا يطيقون وكتمت عني الاخبار حتى تعاظم الامر واضطربت احوال البلاد ثم ان المأمون
عزل عيسى بن منصور عن ولاية مصر وبعث الافشين مع عسكر ثقيل الى نحو بلاد
الصعيد فحارب اهلها وقتل منهم جماعة كثيرة واسر النساء والصبيان

واحضرهم بين يدي المأمون فامر بقتل الرجال وبيع النساء والاطفال وكان اكثرهم
من القبط ثم ان المأمون سار نحو القرى من الشرقية الى الغربية فكان يقيم في كل قرية يوما
وليلة ثم يرحل عنها فكان يضرب له سرادق في وسط العسكر ويجلس على كرسي من الآبنوس
وينصب عليها لواء من الحرير المرقوم بالذهب ويحيط به الوزير والامراء وبقية العسكر
انتهى بقرية من قرى مصر يقال لها طا النمل فلما رآها لم يدخلها لحقارتها فلما تجاوزها
خرجت عليه عجوز من القبط وهي ترعش بين خادمين وكانت تعرف بمارية القبطية فلما
تجاوز المأمون قريتها صاحت وبكت فظنها المأمون متظلمة فوقف لها وكان لا يمشي
الا وبين يديه التراجمة من كل جنس ولسان فاتى اليها بعض التراجمة فسالها عن امرها
فقالت ان امير المؤمنين ينزل بكل قرية من قرى مصر وتجاوز قريتي حتى تعايرني القبط
بذلك فذكر الترجمان للمأمون ما قالته القبطية فثنى عنان فرسه ونزل عند القبطية
فجاء ولد القبطية الى صاحب مطبخ المأمون وقال له ماذا تحتاج اليه فذكر له ما يحتاج
اليه من الغنم والبقر والدجاج والاوز والسكر والعسل والمسك وماء الورد والفاكهة
والحلوى والشمع حتى فراخ السمك وغير ذلك مما جرت به عادة الخلفاء والملوك
فاحضر له جميع ما ذكره وزيادة واحضر لكل واحد من اخصاء المأمون واقاربه ما يخصه على انفراده
فاقام المأمون عندها يوما وليلة فلما اراد الرحيل اقبلت اليه القبطية ومعها عشرة من الوصائف
مع كل وصيفة طبق عليه اكسية فلما عاينها المأمون من بعيد قال لمن حوله قد جاءتكم القبطية
بهدية الريف الكامخ والصحناة فلما وضعت تلك الاطباق بين يدي المأمون فاذا هي ذهب
سكب فشكرها المأمون على ذلك وامرها باعادته فقالت يا امير المؤمنين الشمت بي اعدائي برده
فقال ان في بعض ضيعتك كنز فلم تزل به حتى قبله منها ثم ان المأمون تامل ذلك الذهب
فاذا هو ضرب عام واحد كله فتعجب المأمون بارك الله من ذلك غاية التعجب وقال ربما يعجز بيت

مالنا

بيت مالنا عن مثل هذا ثم قال ايتها العجوز اضرب بي بكنز فقالت لا والله وانما
هو من الطين ومن عدلك يا امير المؤمنين فقال لها المأمون انعم على تلك العجوز بالقرية
التي هي فيها وجعلها لها ولاولادها من بعدها والى الان هناك منظرة
تسمى منظرة العجوز فكانت اقامة المأمون بمصر تسعة واربعين يوما ثم دخل منها وقيل
ان المأمون لما دخل على مصر بلغ خراجها في تلك السنة اربعة الاف الف الف دينار ثم
دخل عليه من النقاد والهدايا فلما رجع الى بغداد كان في كل وقت يذكر ما جرى له مع العجوز
التي اضافته ببلاد النيل ويتعجب من كبر روحها وسعة حالها حكي يعقوب بن السكيت
كان امية ابن ابي الصلت في بعض الايام يشرب فجاء غراب فنعب نعبة فقال له امية بفيك
التراب ثم صاح ثانيا فقال بفيك ثم قال لاصحابه اتدرون ما يقول هذا الغراب
قالوا لا قال زعم اني اشرب هذا الكاس فاموت وعلامة ذلك ان يذهب الى هذه الكوم فيبلع
عظما فيموت قال فذهب الغراب الى الكوم فابتلع عظما فمات ثم شرب امية الكاس فمات
من حينه حكي بينما امير المؤمنين عمر رضي الله عنه طائفا بالمدينة ذات ليلة اذ مر بدار قوم
تسمع منها غنى وشرب خمر فلما تحقق ذلك تسور من الحائط ونزل الى تلك الدار فوجد
جماعة يشربون فقال ما هذا يا اعداء الله وقبض على صاحب الدار الجميع فقال له مهلا يا
امير المؤمنين فان كنت انا خالفت الله من وجه واحد فانت خالفته من ثلاثة اوجه
فقال عمر وكيف ذلك قال الوجه الاول ان الله تعالى يقول ولا تجسسوا وقد تجسست علينا
والوجه الثاني فان الله تعالى يقول واتوا البيوت من ابوابها وقد تسورت من الحائط
والوجه الثالث فان الله تعالى يقول لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا
على اهلها وقد دخلت بغير اذن ولم تسلم فعند ذلك سكت عمر ساعة وقال للرجل
اتتوب ويتوب عمر فقال نعم اتوب فرجع عمر ولم يعد الرجل وتاب على يديه وخلق

من الملق وهذا عجب لان عمر ابن [illegible] كان شديد الغضب لانه وصف ولده حتى مات
تحت القرب فكيف سلم ذلك الى رجل منه ابو بكر البغدادي في رسالة المرقومة
برسالة الطيب يقال ان وليمتين كانتا لم يكن في الاسلام مثلهما ولا تقدم لهما
نظير قبلهما فالوليمة الاولى وليمة الرشيد عند دخوله على زبيدة بنت جعفر المنصور قال احمد بن
ابي طاهر صاحب تاريخ بغداد لما زوجها المهدي من ابنه هارون استعد لها ما لم يستعد لاحد
قبلها من الالات والآنية والفرش والمتاع والثياب والطيب والجوهر والخدم والوصايف
وعمل لها درع قد تجاوز الصفة لا يقف المقومون له على قيمة ويقال انه الدرع الذي كان لعبدة
بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية امرأة هشام بن عبد الملك ودخل بها في المحرم سنة خمس وستين ومائة
في قصر الخلد وحشر الناس من الآفاق وفرق في ذلك العرس من الاموال ما لا يتوهم ان يبقى الى المثل
ما لا يتوهم ان يبقى الاموال الجوهر وكانت اواني الذهب مملوة بالدراهم واواني الفضة مملوة بالذهب
ويدفع ذلك لوجوه الناس الى ما يتبع ذلك من نوافج المسك وقطع العنبر ويخلع عليهم خلع الوشي قال
قال ويقال ان العود القماري انما سقط وتقدم العود الهندي في هذه الوليمة لما امتحنا جميعا
فوجد الهندي اطيبهما ابقاها في الثياب قال ابو بكر بلغت النفقة في هذه الوليمة من
بيت مال الخاص سوى ما انفقه الرشيد من ماله خمسين الف الف دينار واما الوليمة
الثانية فهي وليمة المامون على بوران بنت الحسن بن سهل قال ابو الفرج لما خطبها المامون
استعد لها استعدادا يجل عن الوصف وخرج المامون الى فم الصلح في شعبان سنة عشر ومائتين
فاملك بها ونثر الحسن في تلك الوليمة ما لم يفعله ملك في الجاهلية ولا في الاسلام فنثر على الهاشميين
والكتاب بنادق مسك فيها رقاع باسماء ضياع واسماء جوار وصفات دواب وغير ذلك
من كل شي نفيس وكان اذا وقع شي من ذلك في يد من نثر عليه شي منها فتحها وقرا ما فيها
فاشترى وقبض ما فيها ثم نثرت بعد ذلك على سائر الناس الدنانير والدراهم في نوافج المسك

وقطع العنبر

وقطع العنبر واقام الوظايف والنفقات في جميع ما اشتمل عليه عسكر المامون لكل حمال على
فيقال على عسكر اشتمل على ستة وثلاثين الف ملاح سوى اهل العسكر من سائر الناس
قال ابو الفرج ولما جليت بوران فرش لها حصير من ذهب وجيء بالف حبة من در ملوك ودر
نثر على الحصير وكان فيمن حضر من النساء زبيدة وحمدونة بنت الرشيد وغيرهما من بنات الخلفاء
فلم تلتقط واحدة منهن بيدها واخذت حبة ويقال ان الدر بقي على الحصير فقال
المامون قاتل الله الحسن بن هانئ كانه كان حاضرا هنا حيث قال كان صغرى وكبرى من فواقعها
حصباء در على ارض من الذهب قال ابو بكر وقد تلك الليلة شمعة عنبر وزنها ثمانون
رطلا فانكر المامون ذلك وقال هذا سرف فامرت زبيدة برفعها وقالوا في الشمع المشتعل
وسال المامون زبيدة عن مقدار النفقة في هذه الوليمة فقالت ما بين خمسة وثلاثين الف الف
الى دينار واقامة الجمال وعلق ثمانية الاف حمل تنقل الحطب قبل الوليمة اربعة
اشهر وفني اثناء الوليمة فاعوزهم الحطب فكانوا يوقدون الكتان عوضا من الحطب
الامام ابو الفرج ابن الجوزي في بعض مصنفاته ان رجلا خرج في بعض اسفاره
ثم على قبر عليه قبة حسنة البناء بالقرب من ضيعة هناك وعليها مكتوب من احب ان يعلم
سبب بنائها فليدخل القرية فدخل القرية وسال اهلها عن بناء القبة فلم يجد عند
احد خبرا من ذلك الى ان دخل على رجل بلغ من العمر مائتي سنة فسأله فاخبره عن ابيه
انه حدثه ان ملكا كان بتلك الارض وكان له كلب لا يفارقه في سفر ولا حضر ولا نوم
ولا يقظة وكان له جارية خرساء مقعدة فخرج يوما الى بعض متنزهاته وامر ان يربط
الكلب لئلا يذهب معه وامر طباخه ان يصنع له طعاما من اللبن كان يشتهيه وان
الطباخ صنعه وجاء به فوضعه عند الجارية والكلب وتركه مكشوفا وذهب فاقبلت حية
عظيمة فشربت من ذلك الطعام فوضع بين يديه وجعلت الجارية تصفق بيديها

ونشير الى الملك ا
نه لا يأكل فلم يعلم احد ما تريد ووضع يده في الصحن ليحضر فجعل الكلب
يعوي ويصيح ويجذب نفسه من السلسلة حتى كاد ان يقتل نفسه فعجب الملك من
ذلك وامر باطلاقه فعدا الى الملك وقد رفع يده باللقمة الى فيه فوثب الكلب وضرب على يده
فاطار اللقمة منها فغضب الملك واخذ طبرا كان بجنبه وهمّ ان يضرب الكلب فادخل
الكلب راسه في الاناء وولغ من ذلك الطعام فانقلب على جنبه وقد تناثر لحمه
فعجب الملك ثم التفت الى الجارية فاشارت اليه بما كان من امر الحية ففهم الملك
بان الطعام وادب الطباخ كون الانية مكشوفة وامر بدفن الكلب وبنا
القبة وتلك الحكاية التي ذكرتها لما احتاج ابن رومي للفضل بن مروان وزير
المعتصم شكا الوزير ابن الرومي للمعتصم فارسل المعتصم خلفه وقال له انشدني
ما قلته في الوزير فانشده وزيرنا الكريم من حاتم اكلت من دعوته بيضة فقد
ادخلها اصبعي استها ومخضتها بدم الحيض وسبب ذلك ان الوزير عمل وليمة ولم
يستدعه اليها فانكره آخر الوليمة فحضر خلفه فلما حضر احضر طبقا فيه بيض مصبوغ
سبعة الوان فمد يده ابن الرومي واكل بيضة واحدة حمرا ثم جلس بتيرا وتوجه
فعلى ذلك هذه الابيات فلما سمع المعتصم الابيات المذكورة ضحك ثم قال له اهجني ايضا فقال
الله من ذلك يا امير المؤمنين وكيف اهجو من مدحه الله تعالى ورسوله فقال له
المعتصم هذا على السبيل المداعبة لاجل خاطر الوزير لا يغتاظ فامتنع ابن الرومي
من ذلك فقال له المعتصم بحياة راسي الا ما تقول ثم ان ابن الرومي بعد ذلك التكى
فقال ملوك بني عباس في العد سبعة ولم ياتنا عن ثامنهم كتب الى اهل الكهف
في كهف سبعة كرام اذا عدوا وثامنهم كلب فضحك المعتصم وسرها في نفسه
وقال متى ان خرج من عندي اشعر هذا الهجو فلما حضر السماط اخذ المعتصم سيفا سكرا وشغلها

[illegible]

١٥٧

لابن الرومي فقام واخذها واراد شربها فلما اكلها دب فيه السم فقام مستعجلا
وهو ماسك قلبه فقال له المعتصم الى اين فقال الى مكان بعثتني اليه فقال والى اين ارسلتك
قال الى القبور فقال المعتصم وهل ابي في جهنم قال نعم من تكون انت ولده وما يكون مأواه
الا جهنم وخرج فلم يصل الى منزله حتى توفي قصيدة للرخاي الكرى

ما للدموع لها في العين طوفان — وللقلوب لها في الصدر نيران
وللغموم لها في الصدر اوكار — وللهموم لها في النفس اوطان
وللنجوم لها في السحب مضطجع — وللرجوم لها في الجو جولان
فللفواحش الشنا وافشاء — وللقبائح اعلام واعلان
وللمآثم ايراد واصدار — وللمكارم اسرار وكتمان
والامر في عوج والصدق في مرج — والعين في لجج والدمع هطلان
والطبع في عقم والروح في نقم — والنفس في سقم والعقل حيران
والامن مرتحل والدين مضمحل — والبال مشتعل والقلب حران
اين الحوادث في الافاق ترفل في — لبس حديد وثوب الامن خلقان
حل الممالك من ايدي اقوام — ان يملكوها فما للدهر ايمان
اصابنا العين في الاسلام فانهدمت — منا قلائع وارباع وبلدان
سل عن ممالك فرس اين كيخسرو — ام اين تبتها ام اين شروان
ام اين شلكي وابطال اذا رجلوا — اسد وان ركبوا صقر وعقبان
ام اين باكو واعراب اذا سكنوا — بحر وان هجوا سيل وطوفان
كن الشامخات ومنها الشامخات من — المجد الاثيل وارباب واعيان
وباب الابواب اذا دارت مفاتحها — في كف من هو نزق وطغيان

فالدار مستوحش والباب مفتتح / على الطوارق والبواب خوان
تزهو بها ارض اذربيجان كما / تزهو بدين الله رسول اديان
في كل فصل لها من صدغ سنبلها / وسجع بلبلها صب وسكران
وفي البساتين اتراب واكواب / وللاقاحين اسجاع والحان
والروض لا تستر اطفالها خلقا / لها من الوشي انواع والوان
ولم يزل عبقا بيها ومعتنقا / ورد واس ونسرين وريحان
والزهر والقطر في اغصانها اخترت / كانها للدراري البيض خزان
وينثني الغصن من هز النسيم كما / يثني اذا يزن الدينار ميزان
يعلو ويهبط والانوار يصحبه / كانه للنقود الروض وزان
تخال في الآل حبات الحصى دررا / لم يعط امثالها بالغوص عمان
ولا ترى حجرا فيها ولا شجرا / الا وذو بعضها در ومرجان
كانها فلك سكانها ملك / ماكان يشبههم انس ولا جان
لهفي على طيب عيش في منان لها / التي بها كان لي صحب واخدان
فاليوم لا انس فيها ولا خبر / منهم وفي الكون للاكوان حدثان
كانها في البسيط الارض ماكانت / كانهم في البسيطا الكون ماكانوا
لهفي على دارسات الرسم من طلل / مرت عليها في العيش ازمان
جنات حور وغلمان اقام بها / من بعد خازنها جن وشيطان
مكاني كنت فيهن ادا / تبكي لما سكنت فيهن ذئبان
تبكي الديار على اربابها اسفا / كعاشق مدنف قاساه هجران
فيها كلاب من الاعداء جابسة / لهم من الحرص اضراس واسنان

فلا تسل

فلا تسل ارض داغستان كيف غدت / بها من الدهر اهوال واهوان
غدارنا جار جرت بالهوان ولم / تقم لها في مقام العون جيران
كذا بلادها اخوها في البلاد ثلا / ولم ترق لها بالغوث اخوان
قوم من الروس حلت في مساكنها / من بعد ما رغلت منهن سكان
فربما ركن الايمان ابطله / حقد وبغض وتكذيب وعصيان وبهتان
ورب حق من الايمان ابطله / ظلم وجور وطغيان وعدوان
فربما ركن من الانسان انقضر / وربما طرحت في الارض ابدان
ما للمساجد لا تلقى بساحتها / وعظ وذكر وتسبيح وقرآن
سل المنابر هل يعلو بذروتها / داع ويدعى بها رب ورحمن
طرح المصاحف ما في طيها احد / لا تقريه مدلات واشجان
مدارس العلم قد امست كنائسها / بهن الا نواقيس وصلبان
جوامع الدين قد اضحت صوامع / للكفار فيهن قسيس ورهبان
معابد الحق قد اضحت مقاعد / للفجار فيها مزامير والحان
مجالس اللهو قد جمت معاشرها / فيها رجال واطفال ونسوان
ومؤمن متقن في قيد مهلكة / ومشرك مصالك والجرم ايمان
كم عالم عامل في ذل مضحكة / من جابر جاهل والحق غضبان
كم فاجر فاتك عرض الكرام وما / ادرى معينا فمن للعرض صوان
وغاصب غاصب حق الانام وما / ادرى مجيرا فمن للحق اعوان
وكافر كاسر دين الاله وما / ادرى مجيرا فمن للناس ديان
ارى الفلاح من الراس خالية / تبكي على خالها رسيها وهم جدران

اری البلاد من الارباب عاطلة … وكان فيها من الشجعان فرسان

وللمصايب صنوان تهوي بها … وما الماحق بالاسلام سلوان

يا للرجال وما للمسلمين اما … لكم بوعد كتاب الله ايقان

اما وعدتم بدار الخلد ان كنتم … مجاهدين وفي دار الخلد حيوان

فينفق ويجاهد معشر منكم … لهم بحكم رسول الله اذعان

والله كلفكم بالجهد في الطرق … الجهد والوحي والتنزيل برهان

اما سمعتم صراخا حينما افترقت … من مرضعات صبيان وصبيان

قوموا لنصر محبتكم واخوتكم … فالمسلمون احباء واخوان

فوارس الفرس غنم آمنين فهل … تزورهم الكماة في الحرب اعصان

سلم من الروس كلا لا تغركم … فسلمهم عندنا للحرب ميدان

والحرب احسن من ذا السلم اذ عمنا … في بيت راحتنا ان الخصم يقظان

لا تطمئنوا بهم من لين ملمسهم … فرب لينة الاطراف ثعبان

لا تغبنون بقول المشركين فهم … ان عاهدوا نكثوا ان شاوروا خانوا

قوموا ولا تغفلوا يا قوم وانتبهوا … عادات اهل غاذان وغادان

وسلوا برسول الله ما دمتم … حيا ولو عزت الارواح ابدان

روى الاصمعي انه قال ركب الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي يوما الى الصيد وانا معه ومحمد بن بشار العقيلي والحسن الخليع والحسن ابي نواس فنهاه الحكمي فلما قضى وطره من صيده رجع يريد مضربه فاعترض له اعرابي على راحلته فلما راى الاعرابي المضارب القرب والخيام تنصب والعسكر الكبير والجمع الكثير وسمع الصيحة والغوغا ظن انه امير المؤمنين فنزل وعقل راحلته وتقدم حتى

وصل بين

وصل بين يديه وقال السلام عليك يا امير المؤمنين فنزل وعقل راحلته وتقدم ورحمة الله وبركاته ثم قال له الفضل ويلك اخفض عليك ما تقول انما السلم عليك ايها الوزير فقال ويلك اخفض عليك دون هذا فقال السلم عليك ايها الامير فقال الان قاربت فاجلس فجلس الاعرابي فقال الفضل من اين اقبلت يا اخا العرب قال من ارض القضاعة فقال من ادناها او من اقصاها فقال لا

٢ قضاعه م فالتفت الى الفضل وقال كم من العراق الى اقصى فقلت ثمان مائة فرسخ فقال يا اخا

٢ قال م العرب فمثلك من يقصد من ثمان مائة فرسخ الى العراق لاي شيء قصدت هولاء

١٠ البرامكة م الامجاد والانجاد الذين قد انتشر معروفهم في البلاد فقال من هم قال البرامكة

فقال له الفضل يا اخا العرب ان البرامكة خلق كثير وكلهم جليل خطير ولكل منهم خاصة وعامة فهل لك افردت منهم من اخترته لقصدك وانتبذته لحاجتك قال من هو فقال له الفضل يا اخا العرب ان الفضل جليل القدر عظيم الخطر اذا اللناس مجلسا عاما للمجلس مجلس الا العلماء والفقهاء والادباء والشعراء والكتاب والمذاكرين في العلم افعالم انت قال لا قال افاديب انت قال لا قال افعارف انت بايام العرب واخبارها وانسابها ونوادرها واشعارها قال لا قال فوردت على الفضل بكتاب وسيلة قال لا فقال يا اخا العرب لقد غرتك نفسك مثلك يقصد الفضل بن يحيى وهو على ما عرفتك من الجلالة بلا ذريعة ولا وسيلة فقال والله ايها الامير ما قصدته الا للاحسان

وبيتين ود المعروف وكوصي الموصوف وبيتين من الشعر قلتهما فيه قال الفضل يا اخا العرب

الفضل اشرت عليك بلفانه السند في البيتين فان كانا يطلع ان تلقاهما بهما نجوتك بشيء من مالي وان البادئيك وكنت لم تحقق علم نفسك لم يستخف بشعرك قال او تفعل

في كف در

ايها الامير قال فانت والله اقول شعر الم تر ان الجود من صلب آدم ٤ تحدر
حتى صار معد نه الفضل ٤ ولو ان طفلا مستضعفا جوع طفلها ٤ غذته باسم الفضل فاعتصم
الطفل ٤ قال احسنت يا اخا العرب وان قال لك الفضل معنتا هذان البيتان
قد مدحنا بهما شاعر غيرك واخذ الجايزة عليهما بل انشد في غيرهما فما تقول
قال اقول والله ايها الامير هي شعر قد كان آدم حين حان وفاته ٤ اوصاك وهو
يجود بالحوباء ٤ بنيه ان ترعاهم فرعيتهم ٤ وكفيت آدم عيلة الابناء
قال احسنت يا اخا العرب فان قال لك الفضل ايضا ممتحنا هذان البيتان اخذتهما
من افواه الناس انشد في غيرهما ما تقول وانت في حضرتي وقد مقتك الا
دباء بابعادهم واملت الاعين اليك وتحتاج ان تناضل عن نفسك قال اقول ايها
الامير اقول هي شعر ملكت جهات فضل وذي نايله ٤ ومالكا تبر احصاء ما يجيب
والله لولاك لم يمدح بمكرمة ٤ خلق ولم يجد ولا حسب ٤ قال احسنت يا اخا العرب
فان قال لك الفضل ايضا هذان البيتان مسروقان اخذتهما من افواه الناس
ما كنت قايلا قال اذا والله اقول بيت وللفضل صولات على طلب ماله ٤ تعالى المال
منه بالذل منه مناولو ان رزقت المال ابحر جوده ٤ لعطي على مال الامير والنقد
قال احسنت يا اخا العرب فان قال لك الفضل هذان البيتان مسروقان
انشد في غيرهما ما تقول قال اذا والله اقول شعر ولو قيل للمعروف نادي اخا العلا
لنادى باعلى الصوت يا فضل يا فضل ٤ ولو انها انفقت من رمل عالج لاحج من جمعه
قد نفد الرمل ٤ قال فان قال لك الفضل هذان البيتان مسروقان انشد في
غيرهما ما تقول قال اقول اذا والله ايها الامير هي شعر وما الناس الا اثنان
صب وباذل ٤ واني لذاك الصب والباذل الفضل ٤ على ان لي مثلا اذا ذكر الهوى

وليس

و كعبت م

و لم يو تفتح

[illegible]

وليس لفضل انشد في بيتين بغير الاسمين وبغير الكنية وبغير القافية قال
اذا والله اقول يا جبل الله لمنيف والتقى ٤ ليس تشبى في المصات الورى تقوم
ابوابك طلاب العلى ٤ كما يوم البيت حجاج منى ٤ قال الفضل احسنت يا اخا العرب
فان قال لك الفضل هذان البيتان مسروقان انشد في غيرهما ماذا تقول
قال والله لئن زادني امتحانا بعدهما لاجمعن قوايم ناقتي هذه ولاجعلنها في دم
ام الفضل ل سر مليا وقال للاعرابي يا اخا العرب اسمعني الابيات
قال فاني والله الذي لا اله الا هو القول ٤ ولا بمت لامتك بافضل في العطا ٤
فقلت لها هل تقدح اللوم في الجرى ٤ تنهيني عن حاجة كفه ٤ ومن ذلك
منه التحاب عن القطر كان نوال الفضل في كل بلدة ٤ تجدد ما الحزن
في محل قفر ٤ كان وفود الناس من كل وجهة الى الفضل العبد ليلة
القدر ٤ قال فامسك الفضل على فيه وسقط على وجهه ضاحكا ثم رفع
راسه وقال يا اخا العرب انا والله الفضل ابن يحيى فل ما شئت فقال الا
عرابي عزمت عليك بالله ايها الامير انك هو قال انا هو قال الفضل
اقلني مما مضى من الكلام قال اقالك الله فاذكر حاجتك قال عشرة الاف
درهم قال الفضل ازريت بنا وبنفسك يا اخا العرب لك عشرة الاف
درهم وحضر غداء الفضل واكلنا وتفرقنا فنام الفضل ثم استيقظ وصلى
وجلس عشيا للمنادمة وحضرنا وحضر الاعرابي واخذنا في الحديث فقال
له الفضل يا اخا العرب لنا كثيرا ما نسمع الشعر من شاعر ومادح ومنشد
ومغني وهو من جيد الشعر ومختاره حتى نتشاغل في بعض الاوقات فهل عندك
حديث ظريف تعجبنا به فقال والله ايها الامير لاحدثنك بحديث

لئن زاد الفضل ... [illegible]

فضلا من سحابة التغني

الاتفع

ماسمعت قط باعجب منه فقال الفضل على اسم الله يا اخا العرب فقال ايها
الامير انى ضلت لى ابل فى بعض الاحيان فخرجت اطلبها فمشيت من اول
النهار الى آخره وقد كدنى الجوع والعطش فرميت طرفى يمينا وشمالا
ووراى وقدامى فرايت من امامى حجارا قد علا باعنان السماء فاسية
واعرض لى جبل صعدت ذروته واشرفت على ابيات شعر قليلة
وغدير ماء يتدفق ونزلت من قلل الجبال الى صخره ومشيت الى
السهل اؤم الابيات فاذا بامرات قد اقبلت كانها الشمس حسنا
وعلى يدها طفل كانه كوكب درى وهى تقصد الغدير ترتاد الاغتسال
فلما رايتها على تلك الحالة توارت حيث لا تراني فاقبلت الى الغدير
نزعت ثيابها واقعدت طفلها ودلجت فى الماء فلما قضت حاجتها
من الاغتسال التحفت بلحفها وعصبت ذوائبها واخذت طفلها
على يدها ولبست الاثياب فاتبعتها فدخلت اكبر الابيات فوردت
على اثرها فسلمت ورحبت فلما راتنى قال يا اخا العرب قد اريناك
منذ ضحية ما الذى ابطاك فقلت مارايت الا فى شانه هذه قالت
ما هذا الاعتذار وهل رايت الا كالشمس وجها وبطنا كطى القباطى
فخذين كفخذ البعير قلت كل هذا قد رايته فقال ادخل الان الى القرى
الواسع فدخلت الى الخباء فقربت الى شيئا من الطعام فاكلته فلما الظلام
اذ بخيل بل قوم الابيات تقدمها فارس تحته فرس تاكل الارض اكلا
فلما دنى ورانى ضرب بيده الى سيفه فقالت له رويدك انه ضعيف
فاطلق يده على السيف فاسلم فاذا هو كالقمر فى خلقته ودماثته ثم

دخل واججوا نارا وقربوا الى قراهم فاكلنا ثم قام وصعد معها الى حجرتها وجعل يلاعبها
ويلاعبها فوقع فى قلبى امرها فقلت احسن ما خلق الله فى الدنيا واقبح من بلى الله على
الارض فوالله ما تم هذا الحد سلمنى حد ... قال كانك يا اخا العرب تحدثك
فى نفسك وقلت احسن ما خلق الله واقبحهم فكيف جمع بينهما قلت ها الله ما عدوت فى نفسى
هل لك ان اخبرك بالحال الذى جمعنا قلت لى ما احوج منى الى ذلك قال اعلم انى رجل
من بنى حنيفة كنت عاشر عشرة اخوة وكان ابى يبغضنى من بينهم حتى وكلنى برعى الابل واتفق
ان ضلت لنا ابل فى بعض الاحيان فارسل الى اخوتى واحد بعد واحد فى طلبها فما
من جاء بها منهم فقال لى هلا شئت فلا تانيا قال ثم تبل الى وقال قم بارك
واطلب الابل فقلت والله ما انصفتمونى اذا وطيت ظهورها وطاب مركبها ودرت
البانها هى لكم وانتم اربابها واذا هلكت وضاعت انا اروحها واطلبها فقال الى قم
يا ويلك واطلب الابل فاذا رايت من امامك ضربا الى الليل فقمت من خوف الضرب وانا
على ما ترى من القبح المنظر وشاء الله ان كان ايام الخريف فمشيت من اول النهار
الى آخره والبرد يضربنى من جانب والعطش من جانب فرايت المشى الى ابيات فرايت هذه الامراة
وهى عاتقة فى جنب بيت فلما رات ما بى من سوء الحال قالت اظنك غريبا يا اخا العرب
قلت لها نعم قالت ادخل الى القرى الواسع والصلا فدخلت الى البيت فالقيت لهم نارا تحية
فاصطليت فلما اختلط الظلام جاء ابوها واخوتها فاججوا نارا وقربوا قراهم فاكلنا
فوالله ما هو الا ان امنت من الجوع ونجيت من البرد ورويت من العطش فتاملتها
فرايت وجهها فى الضوء كالبدر الطالع فاخذت بمجامع قلبى واخذت بلبها
فجعلت احد النظر اليها وهى مطرقة خوفا من ان يفطن ابوها واخوتها فلما لم انظر لا تسلى
عنها فقامت وخرجت كانها تريد حاجة فخرجت من اثرها فقالت ما غرضك فقلت

لها اجد احشائى تلتهب قلبى بغضه محبة الذى فما املك قلبى ولو شئت سكنتنى ابى فقالت
امهل ويلك حتى ينام ابى واخوتى واوصل على الجملة فلم ازل ارقبها حتى ناموا ثم قمت فحركت
السجف فقالت من هذا فقلت الضيف فقالت اضرب ويلك الى الفضا فانه استر لنا وهى تريد
هلاكى ولم اعلم فخرجت الى ان صرت على باب الخبا اذهر على كلب لهم كانه فجعلت ادفعه عن
نفسى وامشى القهقرى وهى تتبعنى حتى افضيت الى بئر فسقطت فيها وسقط الكلب فى اثرى
وجعل ينبح فى ناحية البئر وانا ادفعه عن نفسى فاحست البصير لكانى فى البئر فخرجت حتى
وقفت على راس البئر فقالت ويلك ما دهاك فقلت لا ادرى الا انا والكلب
فى البئر فقلت حال الظلام بينى وبين النظر اليها فقالت اصبر حتى ارجع اليك
فرجعت الى الخبا فجاءت برشا طويل فالقت الى طرف وقالت تعلق باسفله وانا
امسك باعلاه فصعدت على اشرف البئر فلما هممت ان اضع رجلى على الجدار
معصاحتى زلت قدمها فصرت انا وهى والكلب فى البئر فجعلت تلطم وجهها واخذتها
وتدعوا بالويل والثبور فى ناحية والكلب فى ناحية ينبح وانا قد تيقنت القتل ثم
ان امها قامت تطلبها فى مكانها فلم تجدها فايقظت اباها فقالت ويحك قم اطلب
ابنتك فليس هى فى مكانها فقام ابوها يعرف الابيات فى طلبها حتى استدل خبرها
عليها بنباح الكلب فاقبل حتى وقف على راس البئر فلما تيقن الامر صاح بابا
وقال يا ويلكم هلموا فان اختكم وضيفكم فى البئر قبره وقبرها وقبر الكلب فلما هموا ابا
الوقيعة قال لهم الشيخ على مهل ثم قال لى انتسب فانتسبت له فاقبل على اولاده
ثم قال يا بنى هذا يرجع الى كثرة فى العدد وقوة فى العشيرة وانتم قليلون ومتى قتلتموه
طولبتم بدمه ولا طاقة لكم بثارات العرب وكنتم قد جنيتم على انفسكم جناية اضطرتم
بها الى الجلاء عن اوطانكم وان انتم اطلقتموه فهى الفضيحة لعظمها ولكن قد رايت ان

ازوجها

ان ازوجها به فى البئر فقالوا رأينا لرايك تبع فافعل ما شئت ثم قال لى ويلك
هل قلت اجل قال نريد منك مائة ناقة حمراء الوبر صهب وجارية قلت اشهد
بدك فى الحكومة فانى استطيع قال اما نحن فزايد فزوجنى بها فى جوف البئر فصعدوا
بها وصعدوا الكلب واصعدونى بعد الكلب وبت عندهم وخرجت من الغداة
اجد السير حتى اشرفت على الحى وطلعت على ابى فقال ويلك ما وراك فقلت
لاجبلك بخسارة ثانية فقال ما ذلك فقصصت عليه القصة وانبائه
غرمى فقال والله لا اسلمتك ولا اشمت بك ثم جمع الابل واختار لى
منها مائة ناقة وابتعها الى بعد وامر بسوقت ذلك اليهم وهذا خبرنا
ثم عاهد ترانى لا ابوح بخبره فلم ازل حافظا لليمين حتى سالتنى ايها الامير
فاعجب الفضل من ذلك عجبا كثيرا وامر ان يدفع المال اليه فلما صار بين
يديه حسده وزير الفضل على ذلك وقال يا مولاى هذا اعرابى يا بيلغ
جلف من اجلاف العرب بابيات استرقها من الشعراء العرب فتجيزه
بكل هذا المال وقال فانه استخف بالتخاصم المنيا من اوض قصائه فقال
له اسمعت عليك يا مولاى ان تركب سهما فى كبد قوسك وترمى البر
فان رده عن نفسه ببيت من الشعر والا استنفذت ماله منه
ويكون فى بعض الكفاية فاخذ الفضل سهما وركبه فى كبد قوسه واوما
به الى الاعرابى وقال له رد سهمى هذا به ببيت من الشعر والا اجتك
من نفسك فانشا يقول شعر وقوسك قوس الجود والوتر الندا ٭
وسهمك سهم اليسار فاقتل به الفقرى ٭ فضحك الفضل حتى استلقى على قفاه
وانشا يقول شعر اذا ملكت كفى منالا ولم ازل فلا انبسطت كفى

ولانهضت رجلي على الله اخلاف الذي قد بذلته

فلا مبتغي عني ولا ممتلي بلى اروني بخيلا نال مجدا ببخله

وهاتو اكريمات من الكثرة البذل ثم قال الفضل اعطو الاعرابي

مائة الف درهم لقصدة وشعره ومائة الف درهم ليكفينا شر قولهم

ناقته فاخذ الاعرابي المال وانصرف وهو يبكي فقال الفضل ما يبكيك

يا اخا العرب استقلالا لما اعطيناك قال لا والله ما استقلله

ولكن ابكي على مثلك يكون يأكله التراب وتواريه الارض وذكرت

ايضا قول الشاعر حيث يقول لعمرك ما الرزية فقد مال

ولا فرس يموت ولا بعير ولكن الرزية فقد حر يموت لموته

بشر كثير وتوجه الاعرابي الى بلدة فرحا مسرورا وهذا ما كان

من خبر الاعرابي والفضل بن يحيى والله اعلم

كتبت بالمشقة العظيم

[illegible]

للابيات ❊ الا يا دار لا يدخلك ضيم ❊ ولا يغدر بصاحبك الزمان ❊ فنعم الدار

ملقى كل ضيف ❊ اذا ما الضيف ضاق به المكان ❊ فلما فرغت الجارية ودعت الدار

وقفت بفناء الباب واذا بجارية قد خرجت وقالت يا سيدي تقول لك ادخل دهليز

الدهليز فان جلوسك على الباب قبيح فدخلت الدار واذا بدكة مفروشة بالزوالي واذا بجارية

قد خرجت وقالت قم ادخل واجلس في جانب الايوان الى ان تقبض المال فدخلت و

والجارية امامي وجلست حيث امرتني واذا بكرسي من العاج وعليه فرش من الحرير الاخضر واذا

بالستارة قد رفعت فبان من خلفها جارية قد اسفرت عن وجه كانه القمر في ليلة تمامه وهي في

حلة خضراء وقناع اصفر مطرز بالذهب الاحمر منضومة اطرافه بالدر والجواهر وقد علقت

على الشمسة جام من صعفاده كانها من حور العين خرجت من الجنان لبدان غفل عنها رضوان وقد جعلت

العقد في حلقها فلما رايتها جعلت انمثل بهذه الابيات ❊ قل للمليحة في القناع الاصفر ❊ عن

وجهك المأبون باسمك ابعفري ❊ يا من لها الاحداق قد قتلت بها ❊ وزادها فوقا

وصافي الجوهر ❊ ادى الزكوة محسن وجهك كاملا ❊ يا من لها وجه يحاكي المشتري

فالحسن مال والوصال زكوته ❊ زكي جمالك يا مليحة وابصري ❊ قال نور الدين محمد بن

علي الجوهري فاندهش عقلي وصار فكري مما رايت من حسن الجارية وعذوبة منطقها وزادني خبل كلامها

فاورثني الوجد والحزن في عرفت حالي لبدها ثم انها قامت من على الكرسي وسعت الى كوني وقالت

فما كان من كان مليح لديه رق لمحبوبه فقلت يا سبحان الله ان كان الحسن فكله لك وقد هجرته

فقالت يا علي اعلم اني احبك وما صدقت اني انظرك عندي وقد نظرت بهذه الابيات

اشكو ام اشكو اليك تبذلي ❊ القى الصبابة في هواك وابتلي ❊ بالامس كنت

ادوم اسباب الهوى ❊ واليوم اعذر كل صب مبتلي ❊ يا هاجري ما كنت احسب

انني ❊ يحلو الغرام بمحبتي ويلذ لي ❊ وان اغنى لي من صدودك لبعته ❊ اصبحت

متجدد لا الحادي يا علي ۞ ثم انها طافت بيدها على عانقي وقبلتها وقبلتني وجذبتني الى صدرها وقالت
اريد الا تجتمع معي الا بالحلال فقلت لها ان حصل ذلك فهو غاية المراد واصل في الفؤاد ثم انها قالت
اني بكر ما مسني رجل وما تقلم بابي فعلت لدواته قالت يحيى البرمكي اخو الوزير جعفر البرمكي فعند ذلك
قطعت حبل سط عن منها وقلت يا سيدتي وبالست دينار انا مالي ذنب من انت اذ طلعتي نزلك
فقالت لا تخف فان امري بيدي والقاضي ولي امري وعقدي واريدك ان تكون لي بعلا واكون لك اهلا
ثم استدعت بخادم لها وارسلته الى القاضي فاتى مسرعا واتى معه ثلاث شهود فلما حضروا كلمته
من وراء الستر وقالت هذا نور الدين قد طلب مني الزواج وقد دفع الي هذا العقد الجوهري مهري فاريد
ان تزوجني به ثم ان القاضي عقد بيننا وكتب الكتاب واخرجت مائة دينار ودفعتها الى القاضي فلما
خلا المكان قدم لنا الطعام فاكلنا وشربنا وغسلنا ايدينا بماء الورد واحضرت آنية المدام ودارت
بيننا فلما لعبت الخمر برؤسنا تقدمت جارية حسناء وبيدها عود فقبلت الارض واخذت
العود واصلحت اوتاره وانشدت تقول ۞ قلبي وبالي ناظرين رجاكم ۞ لا انتهي بالغير عن
رضاكم ۞ يا جيرة جاروا على ببعدهم ۞ جودوا علينا وارحموا مضناكم ۞ حاشاكم يا سادتي
ان تهجروا ۞ صبا معنا مغرما يهواكم ۞ بالله جودوا وارحموا متيما ۞ ما هام وجدا
بالهوى لولاكم ۞ موسى اشتياقي فوق طور لقاكم ۞ واذا تجلى حسنكم ناجاكم ۞ قال
فاطربنا الى رتبة بغنائها ثم تقدمت جارية اخرى واخذت العود بيدها وانشدت تقول ۞ قلبي
وحق الهوى قد هزه الطرب ۞ نحو الحبيب وهذا العشق ما يجب ۞ قال ولم يزل يتقدم
جارية حتى تكامل عشرون جارية فعند ذلك اخذت الست زبيدة العود واصلحت اوتاره وضربت عليه اربع
وعشرين طريقة ورجعت الى الطريقة الاولى وانشدت تقول ۞ قمنا بلين قوامك المياس ۞
اني سنابر الهجر منك اقاسي ۞ فارحم لصب في هواك معذب ۞ يا بدر تم انت مولى
الناس ۞ وانعم بوصلك يا مليح فانما ۞ انظر جمالك في خيال الكاس ۞ ما بين

احمر وبنفسج ۞ والياسمين على قضيب المياس ۞ ثم ان اخذت العود فرميته وانشدت تقول
سبحان رب جميع الخلق اعطاك ۞ حتى بقيت انا من بعض اسراك ۞ يا من لحاظها خطر
قلبي للانام به ۞ فما ابرى له قلبي واحلاك ۞ فلما سمعت ذلك منها فرحت فرحا شديدا وغرقت
الجوار والحظت في ستر مضروب عليه قد اذن ثم [illegible] فراش وسيع [illegible] من الديباج [illegible] ماء
الورد والمسك [illegible] فنزعت ما كان علي من الثياب وتقارب بعضنا من بعض [illegible] فافتضضتها فوجدتها
بكرا عاتقا ففرحت بها فرحا شديدا ولم انقض من عمري مثل تلك الليلة وانشدت اقول
يا ليل دعنا لا نريد صباحا ۞ يغشى لوجه خليله مصباحا ۞ طوقت بيدي
اليمين وساعدي ۞ وجعلت خصري للمحب وشاحا ۞ هذا هو الفوز العظيم
فخلنا ۞ متعانقين فلا نريد صباحا ۞ يا ليل هذا الحب معانقي ۞ لا تخش من جد
عليك جناحا ۞ قال علي ابن محمد الجوهري فاقمت عندها شهرا كاملا وقد نسيت الدكان وجميع
ما فيه ونسيت الاهل والاوطان الى يوم الحادي والثلاثين فقالت يا نور الدين قد عزمنا اليوم على الخروج
الى الحمام فاجلس انت في مكانك على السرير حتى ارجع اليك فقلت سمعا وطاعة فقالت
اعطني عهدا انك لا تغيب عن هذا السرير حتى ارجع اليك فحلفت لها على ذلك فطابت خاطرها
بذلك فاخذت جواريها معها وخرجت جميع من كان في الدار الى الحمام وغلقت الباب وراحت
الحمام فرايت [illegible] الباب [illegible] الله وقد فتح الباب واذا بعجوز قد اقبلت وقالت
يا غلام ان زبيدة تدعوك وانها مشتاقة الى حسن شمائلك وطيب غنائك فقلت لها اني الله قسم
في المعهد حتى ترجع الست دينار من الحمام فقالت يا ولد ان لم تروح معي الان قد حلفت زبيدة
ان لم تاتيها وتقتل تخرب هذه الدار على راسك وعلى راس الست دينار لكن قم الان اليها واجب
دعوتها وارجع الى مكانك قبل ان ترجع الست دينار من الحمام قال فلما سمعت كلامها قمت
معها ولما وصلت الى زبيدة سلمت عليها وجلست بين يديها قالت يا نور الدين انت محبوب الست

ونى. فقلت لها انا عبدك قالت صدقت انت وصفتك بالحسن والجمال فقالت غنى لى شعرا
من قرار صوتك قال فاخذت عودا من بعض جواريها وانشدت اقول ٭ قلب المحب عن المحبوب
محجوب ٭ وجسمه بيد الاسقام منهوب ٭ وقائل كيف طعم الحب قلت لهم ٭ الحب
عذب لكن فيه تعذيب ٭ ان المشوق على حفظ الوداد لهم ٭ واف وان واعدوا فى الوعد
عرقوب ٭ ما فى الخيام وقد سارت جمالهم ٭ الا المحب لهم بالحب مغلوب ٭ يا من
حكى يوسفا فى حسن صورته ٭ انى لكم محبا حكى فى الحزن يعقوب ٭ الحمد لله حمدا دائما
ابدا ٭ هذا الفراق علينا كان مكتوبا ٭ ثم انها اخذت العود من يدى وقالت لى قم انت ويكى
للان ارجع اما مكنك من قبل ان ترجع الست دنانير فقلت يا ابا العجوز وسارت امامى الى ان وصلت
الى الباب فدخلت ووصلت الى الستير فوجدت الست دنانير قد اقبلت من الحمام وهى مثل البدر وقد جعلت
الشمس بين الكبير فلما احست بدخولى عاينت انى بعض عبيدها فصرخت فمنعت رجليها وفستنى ان طلعنى
من الستير وقالت خنت العهد والميثاق وكذبت فى اليمين ورحت الى زبيدة فقلت يا ست دنانير كان
بحق جدى ايها الرسول من زبيدة فقالت لى زبيدة قد عوك فقلت لها انى على العهد والميثاق فقالت
والله ان لم تمضى اليها ضربت هذا الذارع والمك على راس الست دنانير ثم قالت لبعض الغلمان
اضرب عنقه فانه لا حاجة لنا فيه فتقدم العبد ليضرب عنقى فقام اليه الجوار وقبلن قدميها وقالوا سيدتنا
ما هو اول من اخطاء وانت ما تعرضيه فلا تعجلى عليه بالقتل فقالت لى لا بد لى ان اؤثر فيه الضرب ثم
انها امرت بضربه وعلقونى بين يديها وضربونى هذا الضرب ثم انها امرت باخراجى فخرجت حتى اتيت منزلنا
واحضرت طبيبا فداوانى حتى برأت ورجعت الى دكانى فبعت ما كان فيه واشتريت بثمنه اربعمائة مملوك
يركبون معى كل ليلة وتسميت باسم الخليفة فى هذا الطرب وانا على هذه سنة كاملة ولم اسمع لها
خبر ولم اقف لها على اثر ثم انى انشدت اقول ٭ والله ما كنت طول الدهر ناسيها ٭ ولا دنوت الى
من كان يدنيها ٭ ولا رأت مقلتى من بعدها حسنا ٭ ولا رغبت حسنا يوما يجاريها

ولا حلا فى فؤادى غير نغمتها ٭ وزادنى الوجد وجدا فى تعنتها ٭ كانها البدر فى تكوين
صورتها ٭ سبحان خالقها سبحان باريها ٭ الند والمسك والياقوت مختتم ٭ والتفاح
والسكر الابلوج فى فيها ٭ كم ذبت وجدا وما اضنانى الهوى كمدا ٭ وكم لقيت منونا
فى تيهها ٭ صدت ولا ذنب لى الا محبتها ٭ وكيف حالى معى فى معانيها ٭ فانت ورحمى
هربينا ذا هوى وجدا ٭ ومحنة وبلاء من تجافيها ٭ لا يعرف الشوق الا من يكابده ٭ و
ولا الصبابة الا من يقاسيها ٭ لو ليلة من ليالينا التى سلفت ٭ قد تم بجملة عمرى
كنت اشريها ٭ متى ارى الست دنانير تكلمنى ٭ لكنت بالاهل والاولاد افديها
قال فلما سمع هرون كلامه تعجب غاية العجب ثم طلب منه ان ينصرفون وكان قرب وقت الاذان
فاذن لهم بالانصراف فانصرفوا حتى وصلوا الى دار الخلافة فالتفت هرون الرشيد الى جعفر وقال
يسروا اتمنى بالشاب فلما اصبح الصباح واذا بجعفر واقف على الباب فخرج الشاب اليهم فقال السلام
عليك يا نور الدين فقال عليك السلام فقال جعفر يا نور الدين الخليفة هرون الرشيد يدعوك اليه
فقال حبا وكرامة قال فسار الشاب مع جعفر حتى وصلوا دار الخلافة فدخلوا على هرون الرشيد فعرف
انه الذى كان معه فقبل الارض بين يديه ثم انشد وقال ٭ لا زال بابك كعبة محجوبة ٭ وترابها
فوق الجباه نعيمها ٭ حتى ينادى الاماكن كلها ٭ هذا المقام وانت ابراهيمها ٭ قال
فعند ذلك تبسم هرون الرشيد ورد عليه باحسن تحية وقال له يا نور الدين اريد ان تحدثنى بحديثك
فانه عجيب لهذا الحديث فقال له يا مولاى اخشى ان تم لهذا ان حزن ليطيش قلبى فقال هرون لك الامان
فاتى قال فحدثه به من اوله الى اخره فقال هرون يا نور الدين الى الان كذب فقلت له انا والله ثم انه
بكا بكاء شديدا وانشد يقول ٭ ترى تعد هذا البعد اجتمع لها ٭ فان شئ من فيها
رحيق زلالها ٭ الى الان قلبى هوى وصبابة ٭ ومن عجبى قول الوشاة قد قلتها ٭ اظل
نهارى باهتا متحيرا ٭ وفى الليل اشجون الم خيالها ٭ فوالله ما احد من العشق

ساعة ۝ فكيف تنال النفس من لا ينالها ۝ منعمة الأطراف بيضاء غريرة ۝ لها مقلة ترمي
فؤادي بنبالها ۝ تحاكي قضيب البان عند اهتزازه ۝ ويخجل نور الشمس نور جمالها ۝
فلولا الحياء والدين والتقى والنهى ۝ لقلت من التعظيم جل جلالها ۝ فلما سمع هرون الرشيد
قول نور الدين رق له ولحاله وقال يا نور الدين الحب ان اردته اليك قال اي والله وكيف لا احب ذلك
وقد ملكت حبها قلبي وصرت من فقدها [illegible] ذلك ثم انشد يقول ۝ ان رمت معروفا فهذا
وقته ۝ ولقد كفاني سيدي ما ذقته ۝ ان كنت اهلا للجميل فجد به ۝ فلقد حسبت
عجبت من احببته ۝ فعلم الخليفة انه مشغوف بها حبا شديدا فالتفت الخليفة الى جعفر وقال قم
[illegible] فنهض جعفر واتى بها الى الخليفة فلما حضرت بين
يديه [illegible] فقالت [illegible] دينار [illegible] هذه فقالت
ومن اين للنساء معرفة بالرجال فضحك هرون الرشيد وقال [illegible] دينار [illegible] معك كلها
وعرفت باطنه وظاهره فقال لها [illegible] فقالت [illegible] فقال لها هذا من رجال
يعذب هذا المقدار فقالت يا مولاي قد كان ذلك منه سهوا فعلم ان في قلبها من المحبة الكثير
قال فامر باحضار القاضي وعقد بينهم العقد [illegible] جعفر [illegible] واوسع نعمه الكثيرة

حكي عن القاضي يحيى بن اكثم قال دخلت يوما على الخليفة الرشيد ولد المهدي وهو مطرق يتفكر فقال اتعرف
قائل هذا البيت ۝ الخير أبقى وإن طال الزمان به ۝ والشر أخبث ما أوعيت من زاد
فقلت يا امير المؤمنين ان لهذا البيت شأنا مع عبيد بن الابرص فقال علي بعبيد فلما حضر بين يديه فقال
اخبرني عن قصة هذا البيت قال كنت يا امير المؤمنين في بعض السنين حاجا فلما توسطت البادية في يوم
شديد الحر اذ سمعت صيحة عظيمة في القافلة [illegible] فتركت القافلة فاذا انا
باسود فاغر فاه كالجذع [illegible] وبقيت لا اهتدي
الى ما اعمل في امري [illegible] فعارضتني ثعبان [illegible] الماء ولم يجد الماء [illegible]

ظرافة لعبد الله بن الحجاج الشاعر المشهور في صلوات الميت قيل ان احد الخلفاء ماتت
في عصره والدة من بنات بكره وكانوا يرفضون اهل البيت ويبغضون من يحبهم وكان ابن
الحجاج يبغضهم ويهجوهم فلما ارادوا دفنها حضر الخليفة الصلاة عليها وابن الحجاج كان معه فكلفه
الخليفة ان يصلي عليها قام تماما وقال مسبلة الفرجين غير عفيفة لها بين [illegible]
شيخين الله اكبر ولو نكت قبرا قبلها لكنت قبرها ولو كان فيه منكر او نكير
الله اكبر ولو فتشوا بين المقابر قبرها لما وجدوا الا الخضيض واليوم الله اكبر
اللهم ان هذه امتك اكلت نعمتك وجحدت ربوبيتك وانت اعلم بها
منا اللهم حاسبها حسابا ادق من شعرة ساقها واحشرها بين خصيتي هامان
وفرعون وشداد ونمرود الله اكبر وضحك الخليفة ومن حضر صلاتها المأمون
ليحيى بن اكثم ما العشق قال سوانح تسنح للمرء يهيم بها قلبه وتؤثر بها نفسه فقال له ثمامة اسكت
يا يحيى انما عليك ان تجيب في مسئلة طلاق او محرم صاد صيدا او ما اشبه ذلك من مسائلك فقال المأمون
قل يا ثمامة فقال هو جليس ممتع وصاحب [illegible]
[illegible] العقول [illegible] فقال
له احسنت واعطاه الف دينار ابن الجوزي في تاريخه صفوة الصفوة ان ليلى الأخيلية
زوجت بعد موت توبة ثم ان زوجها مر في بعض الايام بقبر توبة وليلى معه فقال لها يا ليلى
هل تعرفين هذا القبر هذا قبر توبة سلمي عليه فقالت امض لشأنك فقال هذا القبر قبر توبة فقال هذا
قبر توبة سلمي عليه فقالت امض لشأنك [illegible] قال اريد تكذيبه في قوله
ولو أن ليلى الأخيلية سلمت ۝ علي ودوني جندل وصفائح ۝ لسلمت تسليم
البشاشة أو زقا ۝ إليها صدى من جانب القبر صائح ۝ ولو تلتقي أصداؤنا
بعد موتنا ۝ ومن دون رمسينا من الأرض سبسب ۝ لظل صدى صوتي وإن

مرمة لنقل صدى صوتي عليش ديطرب والله لابرحت الى تسمعي عليه فقلت السلام
عليك يا ابو نعيم ورحمة الله وبركاته لك الله فهاصرت اليه واذا طائر خرج من القبر فضرب
صدره بما فيه تت على مكانه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ذي الكرم والجود وصلى الله على سيدنا محمد خير الوجود وعلى آله الركع السجود الموفين
بالعهود صلوة دائمة الى يوم الموعود **اما بعد** فقد كنت ادام الله عزك وابقاك شرحت لي
قصة جرت عليك وامورات ساقتها القدر اليك من هوى سلب فؤادك وسمعك قادك
وظننت اعزك الله انك خصصت به دون غيرك لعظيم ما لاقيت من اهواله وشدة ما عاينت
من احواله وسألتني ان اشرح لك ماهية العشق والمحبة والفرق بينهما وان اذكر ما قيل فيهما فاجبتك
الى ذلك مبادرا لما سألك وذكرت شيئا من اخبار العاشقين ودقيق امور الواصفين
ونفث صاحب الهوى وما يلقاه من البلوى وحكيت طرفا من مهادات الاحباب وملاطفات اولي
الالباب وقد ترجمته نزهة القلوب وروضة المحبوب ليكون بهذا المثال الموسوم مسلاة
لكم من الهموم وبالله اعتصم وبه التوكل وهو حسبي ونعم الوكيل وقد جعلت هذا الكتاب على اثني عشر
باب **الباب الاول** في مراتب الحب وصفاته والعشق ودلالاته **الباب الثاني** فيمن شغفه النظر
وقاده الحب الى هول وخطر **الباب الثالث** في الشوق والحنين الى الالف والقرين **الباب الرابع**
فيمن قتله الهوى من شدة البلوى **الباب الخامس** فيمن كتم هواه فمات [illegible] **الباب السادس** فيمن نهاه الى [illegible]
وتعطف به الواصفون **الباب السابع** فيمن تطير من الاحباب خوف القطيعة ولاحباب **الباب
الثامن** في مذاهب العشاق عند الخلوة والتلاق **الباب التاسع** في محاسن جواهر للاشعار [illegible]

اعلم ان الناس قد كثر كلامهم في وصف المحبة وصفاتها والعشق ودلالاته ولغات الشوق فسلك كل
واحد منهم مسلك ادته فكره واجتهاده وسأقتصر من اقوالهم على ما يليق لكتابي هذا من غير اطالة ولا [illegible]
اقول ان اهل الطب والفلسفة يجعلون العشق مرضا دماغيا يتولد عن النظر والسماع ثم [illegible]

وان المراتب لطول الفكرة في محاسن المحبوب وصفاته الجميلة فيصير [illegible] وهي الميل اليه والالفة ثم يتجدد
ثم تتاكد المودة فيصير محبة والمحبة هي ائتلاف الارواح فاذا قويت صارت خلة والخلة هي
تمكن المحبة من القلب لا غير حتى يسقط بينهما الاسرار ثم تنفي الخلة فيصير هوى والهوى هو ان المحبة [illegible]
في محبة المحبوب تتغير ولا يدخلها تلون ثم يزيد الحال فيصير عشقا والعشق هو افراط المحبة حتى لا يكون العاشق من تخيل
فلا تشرع فيه لغير المحبوب وان العشق مشتق من العشقة وهي نبتة تلتف باصول الشجر التي تقع بها
في موضع منها فلا تزال تتخلل بها الا بالقطع فكذلك العشق يلتف بقلب صاحبه ولا يكاد يتخلص منه
الا بالموت وقيل ان العشقة نبات اصفر يتغير لونه ان في قلب العاشق به الاصفرار وتغير حاله وان
وصف المحبة فقد قال بعض الصوفية انه الميل الدائم بالقلب الهائم وسئل بعضهم عن المحبة هي حلوة البداية
مرة العقبى وانشد في ذلك بعضهم **شعر** اوائل الحب حلاوة … واخر الحب مرارة … ومشرع
الحب دواهي الندى … ومنهل الحب بليات … كم قد اباد الحب من معشر … امسوا هم
بالحب اموات … وسوف ان دام تقلب الهوى … اموت مالله كما ماتوا … الحب ترى مرارة
عواقبه … وصاحب الحب صب القلب ذائبه … استودع الله من الطرف ودعني … في
الرحيل ودمع العين غالبه … ثم انصرفت وداعي الحب القلب يهتف بي … امتى بقلبك
قد عزمت مطالبه … وقال بعض مشايخ المحبة ايثار المحبوب على جميع المصحوب وقال اخر المحبة محو المحب
لصفاته واثبات المحبوب بذاته وقيل لبعض المحبين كيف وجدت الحب قال [illegible] لو يحسنه سعير [illegible]
زفير ثم انشد يقول **شعر** رايت الحب نارا تلظى … قلوب العاشقين لها وقود … ولو انها
اذا احترقت لعادت … ولكن كلما نضجت تعود … كاهل النار ان نضجت جلود … اعيدت
للشقاء لهم جلود **حكي** عن الاصمعي قال حججت فبينما انا اطوف ليلة حول البيت اذ انبعت جارية
لم ارى كما قطافة حسنا ثم وقفت تبكي [illegible] فصغت لها واذا احدهما تقول لا يقبل الله
من معشوقه [illegible] … ما دام عاشقها غضبان مهجور … قال في جانب الاخر فقالت وليس

المراد [illegible]

يا اخرها في قبل عاشقها ۞ لكن عاشقها في ذاك ماجور ۞ قال دخلت لها يا حزب الشيطان
الى هذا الموضع تقول ان هذا القول فنظرت الى احديهما وقلت رهفك الحب دخلت لهما وما الحب فقال
جل ان يخفى وخفي ان يرى فهو كامن في الاحشاء كمثل كمون النار في الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى
فقلت قد لك الله فما وصفك للحب فقالت اسمع ۞ شيخ نحن كما قال جرير شعر حور حرائر ما
هممن بريبة ۞ كظباء مكة صيدهن حرام ۞ يحسبن من لين الحديث زوانيا ۞
ويصدهن عن الخنا الاسلام ۞ وقال بعض مشايخ الصوفية المحبة سقوط كل محبة في القلب
سوى محبة المحبوب وقال المحاسبي ميلك الى المحبوب بكليتك ثم ايثارك له مع نفسك ثم موافقته
له سرا وجهرا ثم علمك بتقصيرك في محبته وقال اخر المحبة هتك الاستار وكشف الاسرار وقيل
لبعضهم ما علامة الحب خوف الفقر وذهاب الحس وشخص الناظر وتبدد الكلام ثم انشد شعر لم يبق
الا خافت ۞ ومقلة انسانها باهت ۞ ومغرم تضرم احشائه ۞ بالله الا انه
ساكت ۞ ما فيه من عضو ولا مفصل ۞ الا وفيه الم ثابت ۞ يرثي له الشامت
مما به ياويح من يرثي له الشامت ۞ وقيل لبعضهم فقال العمى عن قبائح اعمال المحبوب
ثم انشد رأيت اخا الحب الذي ليس يقصر ۞ يقال له الاعمى وان كان
يبصر ۞ ويخبط في عشواء من حالك الدجى ۞ سواء عليه السهل والمتوعر
وسئل عن بعضهم عن المحبة فقال هي ميلك الى محبوبك ولو هلكت نفسك ثم انشد شعر
اذا غضبت علي غضبت ايضا ۞ على نفسي ويرضيني رضاها ۞ وما غضبي على نفسي
لذنب ۞ ولكني اميل الى هواها ۞ قال بعضهم تمنيت من اهوى فلما لقيته ۞ بهت
لسانا لا كلاما ولا طرفا ۞ واغضيت اجلالا له ومهابة ۞ فحاولت ان يخفى لي فلم يخفى
وقد كان في قلبي خطوب كثيرة ۞ فلما التقينا ما نطقت ولا حرفا ۞ قال [illegible] ان
كل من شرح الهوى منطقي ۞ فان عيني به تخبران ۞ وشاهد الصمت على ما بي ۞

بلاغة

بلاغة الطرف وعي اللسان ۞ وقال اخر افكر ما اقول اذا افترقنا ۞ واجمع دائبا حجج
المقال ۞ وانساها اذا التقينا ۞ فانطق حين انطق بالمحال ۞ الرمف [illegible] التستم
والتنق والزجر والحرق قال ابو تمام الطائي شعر ما والذي اعطاك بطشا وقوة ۞
على واذهى من قواي ومن بطشي ۞ لقد محض الله الهوى لك خالصا ۞ وحصله في
الصدر مني بلا غش ۞ سل الليل عني هل اذوق رقاده ۞ وهل لضلوعي مستقر على
فرش ۞ بلاني بمن لو قال للشمس قبلي ۞ للبته اوجاءت على راسها تمشي قال اخر
سل الليل عني كيف اقضيه ۞ وكيف اقاسيه الى مطلع الفجر ۞ قويتي على الهجر
متى تصبر ۞ وقد دام لي هجري وما دام لي صبري وقال اخر ما بال قلبك لا يقر خفوقا
واراك ترعى النسر والعيوقا ۞ وجفون عينك قد نثرن من البكاء ۞ فوق المحاجر لؤلؤا
وعقيقا ۞ لو لم يكن انسان عيني سابحا ۞ في بحر لجته لمات غريقا وقال اخر لساني كتوم
لاسراره ۞ ودمعي نموم لسري مذيع ۞ فلولا دموعي كتمت الهوى ۞ ولولا الهوى
لم يكن لي دموع قال عزبن احمد المعول كتمت الهوى في القلب حتى خميته ۞ فباحت
به العينان والقلب مطرق ۞ ومن كان ذا عشق وان كان جاحدا ۞ فان الهوى في
عينيه حين ينطق ۞ ظفرتم بكتمان اللسان فمن لكم ۞ بكتمان عين دمعها الدهر يطرف
حملت جبال الحب فوق واني ۞ لاعجز عن حمل القميص واضعف ۞ بكيت دما حتى لقد
قال قائل ۞ اهذا الفتى من دمع عينيه يرعف قال ابو نواس لا جزى الله دمع عيني
خيرا ۞ وجزى الله كل خير لساني ۞ نم دمعي فليس يكتم شيئا ۞ ورايت اللسان ذا كتمان
هوى لا يستريح ولا يريح ۞ وقلبي من جوارحه جريح ۞ فان يك سر قلبك اعجميا ۞
فان الدمع نمام فصيح الباب الثاني فيمن شفه النظر وقاده الى المهول وخطر قد ذكر
في اول هذا الكتاب اول درجات المحبة تستر لذة يستحسن وهي متولدة من النظر والسماع وسنذكر في اول

هذا الباب في ظرائف من اخبار المحبين الذين شغفهم الحب عند اول نظرة وتمكن منهم الشغف باول المحبة
وهذا باب يطول فيه الكلام ولكن نقتصر فيه على ذكر لطائف منهم غريبة وظرائف عجيبة وقد اعرضنا في هذا
الباب عن اخبار مجنون بني عامر وقيس ابن ذريح وجميل وكثير وعروة والعباس بن الاحنف وغيرهم
من المشهورين فمن ذلك ما حكاه جعفر بن الزبير قال كنت يوما في مجلس عروة بن الزبير وعنده رجل
من بني عذرة فقال له يا عذري بلغني ان فيكم رقة وغزل فهل صدقني لبعض ذلك فقال والله لقد
خلفت في الحي اكثر من اربعين مريضا دنفا منهم من يرجى برؤه وما به داء الا الحب وقد خامر قلوبهم
وخالط احشاهم فهم على شفا جرف من الموت قال ابو بكر البغدادي وغشاه بمسيح ملك
في لوعة وصبابة مشتاق ⁂ اسر الفؤاد ولم يرق العاشق ⁂ ما ضره لو جاد بالاطلاق
يا قاتلي ظلما بسيف صدوده ⁂ حاشاك تقتلني بلا استحقاق ولد ايضا وحرم غضي
والحج على منى ⁂ غزال رانيناه بمكة محرما ⁂ رمى وهو يبغي بالجمار وانما ⁂ رمى جمرة في
القلب المعذب اذ رمى ⁂ بكيت على واد العقيق وماؤه ⁂ معين فصار الماء من عبرتي
دما ولد ايضا بكيت في ربوعها صبابة ⁂ فانبتت مدامعي شقائقا حكى ابن الكلبي قال
خرجت هند ابنة النعمان بن المنذر في يوم الخميس الفصيح وهو عيد للنصارى تتقرب في البيعة ولها من العمر
يومئذ احد عشر سنة وكانت اجمل نساء اهل عصرها وكان قد قدم عدي بن زيد الحيرة من عند كسرى بهدية
الى النعمان فدخل البيعة ايضا يتقرب وكان مديد القامة حلو الشمائل حسن العينين نقي الثغر ومعه جماعة
من قومه وكان مع هند جارية يقال لها مارية وكانت مارية تعشق عديا وما تصل اليه فلما رأته في البيعة
قالت لهند انظري الى هذا الفتى فهو والله احسن من كل من ترين قالت ومن هو قالت عدي بن زيد قالت
اخشى ان يعرفني ان دنوت منه حتى اراه من قريب قالت مارية ومن اين يعرفك وما رآك قط
فدنت منه وهو يمازح الفتيان الذين معه وقد برع عليهم بجماله وحسن كلامه وفصاحته وما عليه من
الثياب الفاخرة فلما نظرت اليه بهتت ودهشت وتغيرت لونها فعرفت مارية بها فقالت لها

لها

كلميه فكلمته وانصرفت فما هو ان نظر اليها وسمع كلامها دهش خاطره ورجف قلبه وتغير لونه حتى
انكره الفتيان فسارّ بعضهم ان يتبعها ويكشف خبرها ففعل ثم عاد اليه واخبره انها هند ابنة النعمان
فخرج من البيعة لا يدري كيف الطريق ثم انشد شعر يا خليلي يسرا التعسيرا ⁂ ثم روحا فهجرا
تهجيرا ⁂ عرجا بي على ديار لهند ⁂ ليس ان عجتما المطي كثيرا ⁂ وبات ليلة فلم يذق
طعم النوم فلما اصبحت تعرضت له مارية فلما رآها هش لها وكان قبل ذلك لا يلتفت اليها ثم
قال لها ما غدا بك قالت حاجة لي اليك قال اذكريها فوالله لا تسأليني شيئا الا اعطيتك
اياه فعرفته انها تهواه وان حاجتها اليه الخلوة على ان تحتال في هند وتجمع بينهما فادخلها
حانوت خمار في بعض دروب الحيرة فواقعها ثم خرجت واتت هندا وقالت لها ما تشتهين ان ترى
عديا قالت وكيف لي بذلك وقد اقلقني الشوق به ولا استقرت البارحة بمضجعي ثم قالت
لها مارية مكان كذا وكذا في ظهر القصر وتشرفين عليه قالت افعلي فواعدته الى ذلك الموضع فاتى
فاشرفت عليه فلما رأته كادت تسقط من اعلاه ثم قالت يا مارية ان لم تدخليه الي الليلة والا هلكت
ثم غشي عليها فحملها وصايفها وادخلوها القصر فبادرت مارية الى النعمان فاخبرته خبرها وصدقته الحديث
وذكرت له انها قد هامت به واعلمته انه ان لم يزوجها منه والا افتضحت بذلك وماتت من عشقه
ويصير بذلك سبة عليه بين العرب وانه لا حيلة له في ذلك الا تزويجها منه فاطرق النعمان ساعة
يتفكر في امرها ويسترجع مرارا ثم قال ويلك وكيف الحيلة في تزويجها منه وانا لا احب ان ابدأه
بذلك فقالت هو اشد عشقا واكثر رغبة وانا احتال في ذلك من حيث لا يعلم انك عرفت
امره ولا تفضح نفسك ايها الملك ثم انها اتت عديا فاخبرته الخبر فقالت له اصنع طعاما
وادع اليه فاذا اخذ منه الشراب فاخطبها فانه غير رادك فقال اخشى ان اغضبه فيكون ذلك
سبب عداوة بيننا فقالت ما جئت اليك الا بعد ان فرغت من الحديث معه فصنع عدي
طعاما واحتفل به ثم اتى النعمان بعد الفصح بثلاثة ايام وسأله ان يتغدى معه عنده هو و

واوصى به فقتل النعمان ذلك فلما اخذ منه الشراب قام عدي فخطبها منه فاجابه وزوجها
به وضمها اليه بعد ثلاثة ايام فمكثت عنده ثلاث سنين فهما في ارغد عيش واطيبه ثم ان النعمان
بعد ذلك قتل عديا فوجدت عليه هند وجدا عظيما ثم انها بنت لها ديرا في ظاهر الحيرة وترهبت
فيه وعاشت تبكيه حتى ماتت وديرها معروف الى اليوم في ظاهر الحيرة وحكي عن عبد الكريم
قال كنت يوما جالسا بباب الكرخ اذ مرت جارية لم ار احسن منها وجها ولا اظرف قدا وهي
تتثنى في مشيتها وتنظر في عطفيها فما هو ان وقع نظري عليها حتى رجف فؤادي وخشيت
انه قد طار من صدري فقلت لها متعرضا بهذا البيت شعر دُموعَ عيني بها انبساط
ونَومَ عيني بها انقباض قال فنظرت الي واستدارت لي بوجهها واجابتني بسرعة
تقول وذا قليلٌ لِمن دَهَتهُ بلحظها الأَعيُنُ المِراض فادهشتني بسرعة جوابها
وحسن منطقها ثم قلت لها بيتا آخر شعر فهَل لِمولاي عطفُ قلبٍ على الذي في
في الحشا انقراض فاجابتني بسرعة من غير توقف وقالت ان كنتَ تهوى الوِدادَ
منا فالوُدُّ بيننا قراض فما دخل في اذني قط احلى من كلامها ولا رايت انضر من وجهها
ولا احلى من ثغرها فعدلت بها عن الشعر امتحانا لها وتعجبا لكلامها فقلت شعر اتُرى الزمانَ
يسُرُّنا بِتلاقِ ويَضُمُّ مُشتاقا الى مشتاقِ فتبسمت فما رايتُ احسن من وجهها ولا احلى
من ثغرها واجابتني بسرعة من غير توقف وانشدت تقول ما لِلزمانِ ولِلتحكُّم بيننا
انتَ الزمانُ فسُرَّنا بِتلاقِ فمضيت من موضعي وطفقت اقبل يديها ثم قلت ما كنت اظن
ان الزمان يسمح لي بمثل هذه الفرصة فاتبعي اثري ثم مضيت وهي تتبعني ولم يكن لي في هذا الوقت
منزل ارضاه بمثلها وكان مسلم بن جميل صديقا لي وله منزل حسن فقصدته فلما قرعت عليه الباب
خرج الي فسلمت عليه وقلت لمثل هذا تدخر الاخوان فقال حبا وكرامة فقال ادخلا فدخلنا فلم نجد
عنده عتيدة فدفع لي منديله وقال اذهب الى السوق فبعه وخذ ما نحتاج اليه من الطعام والشراب

فمضيت به مسرعا فبعته واخذت ما نحتاج اليه ورجعت فاذا مسلم قد دخل بها الى سرداب
له عنده وخلا بها فلما احس بي وثب الي وقال جزاك الله يا ابا علي خيرا بما صنعت ولقاك ثوابه وجعله
حسنة من حسناتك يوم القيامة ثم تناول مني الطعام والشراب واغلق في وجهي الباب فغاظني
ذلك منه وبهت فلم ادر ما اصنع وهو قد قام خلف الباب يهتز سرورا فلما رآني على تلك الحال
قال بحياتي يا ابا علي من الذي يقول شعر بِتُّ في درعها وباتَ خليلي جُنُبَ القلبِ طاهرُ
الاطراف قال فشتمته وحنقت عليه وقلت شعر من له في حرامه الف قرن قد انافت
على كلِّ مناف ثم جعلت اشتمه واسبه على قبيح فعله وقلة مروته وهو ساكت لا يتكلم فلما فرغت
من سبي له تبسم وقال لي يا احمق منزلي دخلت ومنديلي بعت ودراهمي انفقت فعلى من تغضب يا قواد
ثم تركني وانصرف الى عنده فقلت له صدقت فنسبني الى الحمق والقيادة وانصرفت عنه وبي
من الهم شيء شديد اثره في قلبي الى يومي هذا ولم اظفر بها ولم اسمع لها خبرا حكي ابراهيم بن
اسحق الموصلي قال غدوت يوما وقد ضجرت من ملازمة دار الخليفة والخدمة بها فخرجت بكرة وعزمت
ان اطوف الصحراء واتفرج وقلت لغلماني ان جاء رسول الخليفة او غيره فعرفوه اني
بكرت الى بعض مهماتي وانكم لا تعرفون اين توجهت ثم مضيت وحدي وطفت ما بدا لي وعدت
وقد حمي النهار فوقفت في شارع يعرف بالحرم استظل من حر الشمس وكان للدار جناح رحب
بارز الى الطريق فلم البث ان جاء خادم اسود يقود حمارا فارها عليه جارية راكبة تحتها منديل
دبيقي وعليها من اللباس الفاخر ما لا غاية بعده ورايت لها قواما حسنا فحدست انها مغنية ثم
رجف فؤادي عند نظري اليها وما قدرت ان استقر في ظهر دابتي ثم انها دخلت الدار التي كنت
واقفا عليها فجعلت افكر في حيلة اتوصل بها اليها فبينما انا واقف اذ اقبل رجلان شابان
جميلان عليهما ثياب مفتخرة فاستاذنا فاذن لهما فنزلا ونزلت معهما ودخلت صحبتهما
فظنا ان صاحب الدار دعاني وظن صاحب الدار معهما فجلسنا ساعة فاوتي بالطعام

فاكلها وبالشراب فوضع بين ايدينا ثم خرجت الجارية وفي يدها عود فغنت الجارية في
لحن هو له وهو شعر ذكرتك اذ مرت بنا ام شادن ۞ امام المطايا تشرئب وتسنح
۞ من المولفات الرجل اذ جاء وجوة ۞ شعاع الضحى من سنتها يتوضح
قال فوفته اداءها حسنا وشرب القوم وحجبهم ذلك ثم غنت اصواتا شتى وغنت في جملتها
صوتا هو له وهو شعر الطلول الدوارس فارقتها الاوانس ۞ اوحشت بعد انسها فهي قفر بسابيس ۞ وكان ادرى فيه اصلح من الاول ثم غنت اصواتا من القديم
والحديث وغنت في خلالها صوتا هو له وهو هذا شعر قل لمن صد عاتبا ۞ ونآى عنك
جانبا ۞ قد بلغت الذي بلغت ۞ وان كنت لاعبا ۞ فاستعدته منها لاصحح لها
فاقبل علي احد الرجلين ما رايت طفيليا اصفق منك وجها ما ترضى بالتطفيل حتى تقترح
وهذا غاية مثل طفيلي مقترح واطرقت ولم اجبه وجعل صاحبه يكفه عني فلم يكف ثم قاموا
للصلاة وتاخرت قليلا فاخذت العود وشددت طرائقه واصلحته اصلاحا محكما وعدت
الى موضعي فصليت معهم فاخذ ذلك الرجل في عربدته [illegible] فاخذت الجارية
العود وجسته فانكرت حاله وقالت من جس عودي قالوا ما جسه احد منا قال بلى والله جسه
حاذق متقدم وشد طبقته واصلحه اصلاح حاذق في طبقته وصنعته فقلت لها انا الذي اصلحته
فقالت بالله عليك خذه واضرب به فاخذته وضربت به طريقا عجيبا صعبا فيه نقرات محركة
ثم غنيت شعر كان لي قلب اعيش به ۞ فاكتوى بالنار واحترقا ۞ انا لم ارزق محبتها ۞ انما للعبد ما رزقا ۞ من يكن ما ذاق طعم هوى ۞ ذاقه لا شك
من عشقها ۞ قال فما بقي احد من الجماعة الا وثب من موضعه وجلس بين يدي وقال
بالله يا سيدي تغني صوتا اخر فقلت نعم ثم غنيت شعر الا من لقلب مسلم للنوائب
اناخت به الاحزان من كل جانب ۞ تبين يوم البين ان اعتزامه ۞ على البين
من

مطيعة امرك لا ممنعة ۞ وتمنت على ظهرها لم يتم ۞ فعلت فنامي على الاربعة
ومسته في كفه فانطوى ۞ وخيب ظني ذا المصقعة ۞ وقلت لها العبي
لي به ۞ عسى ان يكون به مرجعة ۞ فمدت اناملها كالعجين ۞ وكنا
وطيبا فما امتنع ۞ وصارت تلاعبه فانطوى ۞ وكادت من الغيظ ان تقطعه
اذا كان ايرك ذا ميت ۞ فلا خير فيه فلا منفعة ۞ فقال الرشيد قاتلك الله
كانك كنت معه البارحة فقال لا والله فمن اين الوصول الى ذلك ولكني خطر ببالي شيء
فقلت فامر له بجائزة قيل كان ابن الجوزي يعظ الناس على المنبر فقام اليه بعض الحاضرين
فقال ايها الشيخ ما تقول في امراة فيها ابنة فانشد يقول في جوابه ۞ يقولون ليلى
بالعراق مريضة ۞ فيا ليتني كنت طبيبا مداويا قيل كان رجل شاعر يلقب
بنجاة واخر يلقب بندرة واخر بتاثير وكان قد عرض للعندم لنجاة نفخ في بطنه فقال ندرة
لو ضرطت ضرطة كان فيها نجاة فقال نجاة بل لو خرجت خرجة كان فيها تاثير فقال تاثير
كان ذلك من النادرة طريفة لاعب بعض الملوك جارية له بالنرد على ان من غلب
فغلبته فقال لها ما تريدي ما تشتهي قالت يا مولاي قم تمكن فقعد ثم اعاد اللعب فغلبته ثم
قالت عاود الثانية فقعد ثم اعاد اللعب ثالثة فغلبته فقال لها ما تريدي ما تشتهي قالت تعاود
الثانية فقالت ما يمكن قال اكتب لي كتابا فكتب ان فلانة لها في ذمة الخليفة نيكة متى شاءت
من ليل او نهار وكان على راسهما جارية بيدها مروحة تروحهما فقال يا ست اكتب متى اقام
صاحب الحق احدا بالمطالبة فهو وكيل يقبض ما في هذا الكتاب فضحك الخليفة ونشرح
ان يكون ليلة حكي ان الرشيد قال لي ربة اي شيء تحب النساء من الرجال
فقال السواد الكثير والنكاح المتداول قال فان لم يكن قالت في الحيض الصداق والتجبر
الطلاق قال فان لم يكن قالت فليكن للنفاق وليوسع للصداق قال فان لم يكن قالت
١٢١

فليرفع الستور ولا يكن غيور قال فان لم يكن قالت فليتم نوم الكلاب وليسر له عندي جواب
حكي ان هند بنت النعمان كانت احسن اهل زمانها فتزوجها الحجاج وشرط لها بعد
الصداق مائة الف درهم فاقامت عنده ما شاء الله ثم دخل عليها يوما فكانت تنظر
في المرآة وتقول شعرا ۞ وما هند الا مهرة عربية ۞ سليلة افراس تحللها بغل
فان ولدت فحلا فلله درها ۞ وان ولدت بغلا فجاء به البغل ۞ فانصرف الحجاج
ولم تكن علمت به فارسل اليها عبد الله بن طاهر مع مائة الف درهم وقال طلقها بكلمتين فدخل
عليها فقال لها الحجاج يقول لك كنت فبنت وهذه المائة الف درهم التي في صداقك فقالت
يا ابن طاهر كنا فما حمدنا وبنا فما ندمنا وهذه المائة الف درهم بشارة لك في خلاصي من كلب
ثقيف ثم بلغ بعد ذلك خبرها عبد الملك بن مروان فارسل يخطبها فارسلت اليه كتابا ان الاناء
ولغ فيه الكلب فلما قرأ الكتاب ضحك من قولها وكتب اليها يقول اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله
سبعا احداهن بالتراب فاغسلي الاناء يحل الاستعمال فكتبت اليه انتهى وكتب بشرط وهو ان يكون
الحجاج محملي من بلدي الى بلدك فلما قرأ الكتاب ضحك وارسل الى الحجاج يامره بذلك فامتثل الامر
فركبت في محملها وركب حولها جواريها واخذ الحجاج بزمام البعير يقوده فلما قربت من بلد عبد الملك
رمت دينارا على الارض ونادت يا جمال انه سقط منا درهم فادفعه الينا فنظر الحجاج الى الارض
فلم يجد الا دينارا فاخذه فدفعه اليها فقالت الحمد لله سقط منا درهم فعوضنا الله دينارا فخجل الحجاج
ولما دخل بها عبد الملك وادخلها الخدر وجاء الى الخليفة عظمته وكرمه جزاء لامتثال امره وكانت بيده
وردة فناولها للحجاج فقالت اعز الله امير المؤمنين ان وردة شمها غيرك لا نشمها ففهم
عبد الملك هذا على الحجاج وحكي انه لم يتزوجها احد بعد ذلك الى ان ماتت ذكر صاحب ديوان
الصبابة انه حكي ان بنت المهدي كانت تهوى خادما من خدام الرشيد اسمه طل فحلف عليها
الرشيد ان لا تكلمه ولا تسمي باسمه فاطلع عليها الرشيد يوما وهي تتلو آخر سورة البقرة

الحجاج الى

فلما بلغت الى قوله تعالى فان لم يصبها وابل فطل فارادت ان تقول فطل فقالت فالذي نهانا
عنه امير المؤمنين فدخل الرشيد وقبل راسها وتعجب من حسن فطنتها وقال قد وهبت لك
طلا قيل كان المهلبي وزير معز الدولة قبل اتصاله به في شدة عظيمة من الضرورة والضيق ولقي
في سفر مشقة عظيمة فاشتهى اللحم فلم يقدر على ثمنه فقال ارتجالا ۞ الا موت يباع فاشتريه
فهذا العيش ما لا خير فيه ۞ الا موت لذيذ الطعم ياتي ۞ يخلصني من العيش الكريه
اذا ابصرت قبرا من بعيد ۞ وددت انني مما يليه ۞ الا رحم المهيمن
نفس حر ۞ تصدق بالوفاء على اخيه ۞ وكان معه رفيق يقال له ابو عبد الله الصوفي
فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما فاطعمه اياه وتنقلت بالمهلبي الاحوال وتولى
الوزارة ببغداد لمعز الدولة وضاقت الاحوال برفيقه الذي اشترى له اللحم وبلغه وزارة المهلبي
وكتب اليه بهذه الابيات ۞ الا قل للوزير فدته نفسي ۞ مقال مذكر ما قد نسيه
اتذكر اذ تقول لضيق عيش ۞ الا موت يباع فاشتريه ۞ فلما وقف عليها المهلبي
امر له بسبعمائة درهم وكتب في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة
انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ثم دعا به وقلده
عملا يعيش به من الناس حكي انه من اللطائف الغريبة ما نقل ان لبعض الناس كان يهوى ولدا
بديع الجمال يلقب ببدر الدين فاتفق انه توفي ليلة البدر فلما اقبل الليل وتكامل البدر لم يتمالك
محبه رؤيته من شدة الاسف والحزن وانشد ۞ شقيقك غيب في اللحد ۞ وتطلع
يا بدر من بعده ۞ فهلا كسفت وكان الكسوف ۞ لباس السواد على فقده ۞
فكسف القمر من ساعته فانظر الى صدق هذه المحبة وتاثيرها في القمر وصدق من قال المحبة فناء
القلوب فصل من كشكول الشيخ يوسف ... حكى لي بعض من يوثق به ان رجلا من المسلمين
كان عنده زوجة حسنة وكانت تحب رجلا يهوديا فاحتالت في اخراج زوجها الى السفر

حتى تحكم باليهودي فقالت لليهودي اعطه بضاعة يخرج بها الى بعض البلدان فطلبه اليهودي وقال
اقرضك دراهم واسترهن من بدنك مائة مثقال من اللحم فكتب عليه كتابا واعطاه الدراهم وخرج الى
التجارة ولبثت امرأته مع اليهودي فلما خرج من البلد قطع عليه الطريق واخذ منه المال فرجع فسمع
به اليهودي فخرج اليه يطلب المال او الرهن واراد احضاره عند القاضي فمر على رجل كان حماره في الوحل
استعان بالرجل فلزم ذنب حماره ليخرجه من الوحل فانقطع فلزمه لقيمة الحمار فصاروا اثنين فاتوا
الى المسجد يبغون الى الحاكم فجعله الرجل داخل المسجد وذهب على بابه لئلا يهرب منهما فلما صعد على
سطح المسجد ورمى بنفسه ليتخلص منهما فاتفق ان رجلا مع ولده نائمين تحت جدار المسجد فوقع على الرجل
النائم فاهلكه فلزمه الولد بدم ابيه وصاح حتى انتبه الرجلان فصاروا ثلاثة في هذه الى بيت القاضي
فالوا على القاضي فقيل لهم انه في خلوة فلما جلسوا قال ذلك الرجل انا ارمي بنفسي الى القاضي في خلوته
لعله يتفكر في امري فركض ودخل على القاضي فوجد عنده ما يحيط به فجلس حتى فرغ القاضي وحكى له الحكاية
فقال له القاضي اشترط على نفسك ان لا تحكي ما رايت وانا اخلصك من هؤلاء المدعين كلهم فخرج القاضي
الى دار القضاء فتقدم اليهودي وقد كان شرط عليه القاضي ان لا يذكر شيئا من الدعاوى فقال
اليهودي اريد اما دراهمي او رهني فصدقه الرجل فقال القاضي خذه واقطع من لحمه مائة مثقال لا زائد
ولا انقص والا فعليك القصاص فتحير اليهودي ثم قال اسقطت عنه دعواي ثم تقدم صاحب الدم
فقال القاضي امض بالرجل واضجعه مكان ابيك واسقط عليه من فوق السطح واقتله كما قتل
اباك فتحير الرجل بالسقوط فانه ربما مات بالسقطة فقال وهبته دم ابي فلما راى صاحب الحمار
قضية الرجلين اسرع في العدو وقال له القاضي الى اين قال اتي بشهود يشهدون على ان حماري
ليس له ذنب حتى لا تنقض علي بهذا القضاء **حكي** في بعض التواريخ ان معن بن زائدة كان في صحبة
فعطش ولم يكن مع غلمانه في هذه الحالة ماء فبينما هو كذلك اذ مر به جوار في حي خالد في جيد كل
منهن قربة من الماء فشرب منهن وقال لغلمانه هل معكم من نفقتنا فقالوا ليس معنا شيء فدفع لكل منهن

اخلصك

عشرة اسهم من سهامه كان نصالها من ذهب فقالت احداهن للشعر فليقل كل منهن
شيئا فقالت احداهن ∴ يركب في السهام نصول تبر ∴ ويرميها العدى كرما وجودا ∴
فللمرضى علاج من جراح ∴ واكفان لمن سكن اللحودا ∴ وقالت الاخرى ومحارب
من فرط جود بنانه ∴ عمت مكارمه الاحبة والعدى ∴ صيغت نصول سهامه
من عسجد ∴ كيلا يعوقه القتال من الندى ∴ وقالت الاخرى ومن جوده يرمي العداة
باسهم ∴ من الذهب الابريز صيغت نصولها ∴ لياخذه المجروح عند انقطاعه
ويشتري الاكفان منها قتيلها **قيل انه** ولد لبعض الاعراب ولد فسماه معنا ثم اتى
به الى معن بن زائدة الشيباني ثم جعل يقول ∴ سميت معنا بمعن ثم قلت لهم ∴ هذا
سمي حليف الفضل والجود ∴ فقال معن ادفعوا له الف دينار فاخذها وانشد يقول ∴
انت الجواد ومنك الجود اوله ∴ فان هلكت فما جود بموجود ∴ فقال معن
ادفعوا له الف دينار فاعطوه ثم اخذها ويقول ∴ صلى لجودك جود الناس كلهم ∴
فان هلكت فما جود بموجود ∴ فقال ادفعوا له الف دينار ثم اخذ ويقول ∴ من نور وجهك
تضحى الارض مشرقة ∴ ومن بنانك يجري الماء في العود ∴ فقال ادفعوا له الف
دينار فاخذها وقال ∴ لو ان من جوده في السود خردلة ∴ لكان من جوده مبيضة
السود ∴ فقال معن ادفعوا له الف دينار فاخذها ثم انشد وقال ∴ اضحت يمينك من جود
مصورة ∴ لا بل يمينك منها صورة الجود ∴ فقال معن ادفعوا له الف دينار ثم اخذها
فسكت فقال معن يا اعرابي لم سكت فقال يا مولاي ملأت يدي واغنيت فقري فقال له
والله يا اخا العرب لو قلت من هذا الشعر الف بيت لاعطيتك لكل بيت الف دينار **حكي**
في كشكول شيخ البهائي رحمه الله كنت في بعض السنين ايام اقامتي بالهرات مع بعض الطلبة في صحبة
زيارة لبعض الاخوان فمررنا بزقاق ليس بنافذ فرأينا من بعيد جماعة مزدحمين على شخص فسألته

عن سبب اجتماعهم فقيل لي انه شخص اعمى وبيده آلة من آلات اللهو يقال لها الرباب وكان من يمر
عليه اذا صار محاذياً له يقرأ شعراً مناسباً لما في ضميره فعلقت في نفسي ان عزمت على كسر ربابه ومنعه
من هذا المكتسب فان قرأ شعراً يناسب ما في ضميري كففت عنه والا كسرت ربابه فلما صرت محاذياً له
صاح واوى بيده الى نحوي فقال ۞ كر بهر سو نغون خوند امرى مردى ۞ بركور وكور ابر نكش
بكيرى مردى ۞ مردى نبود فتاده را پاى زدن ۞ كر دست فتاده بكيرى مردى ۞ فحصل
لي من استماع هذا البيت حالة عجيبة ۞ قال ابو حفص كنت مع محمد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي وهو يريد
الانصراف من سر من رأى الى مدينة السلام والدجلة في غاية الزيادة فامر بالخمر فشربنا ثم امر بشد
الستارة بيننا وبين جواريه وامرهن بالغناء فغنت احداهن ۞ كل يوم قطيعة وعتاب
ينقضي دهرنا ونحن غضاب ۞ ليت شعري انا خصصت بهذا ۞ دون غيري ام بهذا او
هكذا الاحباب ۞ ثم سكتت فغنت اخرى ۞ وارحمتا للعاشقين ما ان يرى لهم
معين ۞ والى متى هم يبعدون ويطردون ويهجرون ۞ فيعذبون من الاحبة
بالجفا فيصبرون ۞ فقالت لها احداهن يا فاجرة فيصنعون ماذا قالت يصنعون هكذا فضربت
بيدها الستارة فهتكتها وبرزت علينا كالقمر والقت نفسها في الدجلة وكان على الشط غلام
ذو حسن بديع الجمال وبيده مروحة يروح فالقى نفسه في اثرها وهو يقول ۞ لا خير بعدك في البقا
والموت ستر العاشقين ۞ واعتنقا في الماء وغاصا فطرح الملاحون انفسهم في اثرهم فلم يقدروا
على اخراجهما رحمة الله عليهم **نقل** عن الاصمعي قال دخلت البصرة وانا اريد بادية ابن سعد وكان يومئذ
على البصرة خالد بن عبد الله القسري فدخلت عليه ذات يوم فرأيت قوماً مغللين وفيهم شاب
ذو حسن وجمال وبهاء وكمال وفيهم الشاب هو طيب الرائحة عليه السكينة والوقار فقدموه الى خالد
فسأل عن قصته فقالوا لص اصبناه البارحة في منزلنا فنظر خالد الى الفتى فاعجبه حاله فقال
لهم خلوا عنه ثم ادناه وسأله عن قصته فقال الفتى القول ما قالوه فقال له خالد وما حملك على ذلك

انت

انت ذا صورة جميلة قال حملني عليه الشره في الدنيا قال فسكت خالد ويتفكر في امره وقال له اعترافك
بالسرقة على رؤوس الاشهاد يجرني الى انك لست بسارق فقال ايها الامير لا يقع في نفسك غير الذي
اخبرتك فعند ذلك امر خالد بحبسه وامر منادياً ينادي في البصرة من اراد ان ينظر الى عقوبة
فلان اللص فليأت من الغد فلما استقر الفتى في الحبس انشد وجعل يقول ۞ هددني خالد
بقطع يدي ۞ اذ لم ابح عنده بقصتها ۞ فقلت هيهات ان ابوح بما ۞ تضمن القلب
من محبتها ۞ قطع يدي بالذي اعترفت به ۞ اشهى الى القلب من فضيحتها ۞
قال فسمعه الموكلون به فاخبروا خالد بذلك فلما جن عليه الليل امر باحضار الفتى فلما حضر بين
يديه استنطقه فرآه اديباً لبيباً فامر له بطعام وجلس يتحدث معه فقال له خالد اعلم ان لك قصة
اخرى غير السرقة فمن حضرت الناس غداً وسألتك عن السرقة فانكرها واذكر فيها شبهة
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرؤوا الحدود بالشبهات فلما اصبح الصباح لم يبق احد في البصرة
من الرجال والنساء الا حضر بين يديه فاقبل الى الدار وحضر الفتى وهو يرسف في قيوده فما بقي احد
من الناس الا بكى عليه ثم خاطب الامير الفتى وقال له ان هؤلاء القوم يزعمون انك دخلت دارهم
وسرقت مالهم فقال صدقوا ايها الامير فقال خالد ولعلك سرقت دون النصاب فقال بل
سرقت نصاباً كاملاً فغضب خالد وضرب بالسوط على وجهه وهو يتمثل ويقول شعراً يريد العبد
ان يعطى مناه ۞ ويأبى الله الا ما يشاء ۞ قال ثم امر الجزار ليقطع يده فقام الجزار ووضع
السكين على يده فبادرت جارية من صف النساء وصرخت ورمت نفسها عليه واسفرت عن وجه ابهى
من البدر واسنى من القمر ثم نادت الجارية باعلى صوتها ناشدتك الله يا خالد لا تعجل عليه حتى تقرأ هذه
الرقعة ثم مدت يدها وناولت الرقعة لخالد فقرأها واذا قد كتب فيها شعراً ۞ خالد هذا
مستهام متيم ۞ رمته لحاظي عن قسي الحمالق ۞ فاصماه سهم اللحظ مني فقلبه
حليف الجوى من دائه غير فائق ۞ اقر بما لم يعترفه لانه ۞ رأى الموت احلى من فضيحة عاشق

ومهلاً على صب الكريم لانه ۞ كريم السجايا في الهوى غير سارق ۞ فانت الذي لا يرتجى
اليوم غيره ۞ لدفع ملمات الخطوب العوارق ۞ قال فلما قرأ خالد الرقعة وفهم ما فيها افرد
عن الناس وامر باحضار الجارية وسألها عن القصة فقالت له اعلم يا خالد ان هذا الفتى عاشق بها وهي بها
عاشقة ايضا وانه زارها في الليل واراد ان يعلم بمحبته فرمى حجرا في الدار فسمع ابوها واخوها صوت الحجر
فصعدا الى السطح فوجداه في غرفة لهم فلما احس الفتى بهم جمع كارة قماش وحملها على كتفه فاخذوه
فاتوا به اليك فاعترف عندك بالسرقة واصر على ذلك حتى لا يفضحني بين اخوتي وبني عمي وعشيرتي
فقال الخالد لك البشرى بالسلامة ثم استدعى به وقبله بين عينيه واحضر ابا الجارية وقال له يا شيخ
ان نزوج جاريتك على هذا الفتى على صداق ابذله لك عنه من مالي وهو عشرة الاف درهم فقال الشيخ
اذنت لك ايها الامير فامر خالد باحضار المال واحضر الفتى والقاضي واجرى الصيغة عليهم فامر خالد
بحمل المال الى دار الفتى ولم يبق احد من اهل البصرة الا قد نثر عليهم اللوز والسكر والدراهم قال الاصمعي
ما رايت اعجب من هذا اليوم اوله حزن واخره سرور قيل مما رواه ابو القاسم علي بن محمد الدينوري عن
ابي عبد الله البخاري قال حج عبد الله بن طاهر فرأى في الطائف جارية في نهاية الحسن والكمال فسأل عنها
فاخبروه انها من […] وقد روت الاشعار والاخبار والنجوم والعروض واحكمت علم الجفر وفاقت
بضرب العود وطرائق الغناء واشتراها بمائة الف درهم فلما قدم بها الى مدينة دار السلام بغداد شغف
بها شغفا شديدا وامرها […] عن الناس […] فوصل بهم ابو سويد بن ابي […] وكان بين عبد الله بن طاهر
وبين ابو سويد منافرة فلم يجد ما يكيده به الا ان كتب للمتوكل كتابا يا امير المؤمنين فان عبد الله بن طاهر
اشترى جارية بمائة الف درهم وهو يصطبح ويغتبق معها زمانه كله وقد شغل عن […] فلما قرأ المتوكل
كتاب ابي سويد رفع راسه الى بختيشوع […] وقال يا بختيشوع امض الساعة الى عبد الله بن طاهر وخذ منه هذه
فلانة على غير خبر وادخل عليه من غير اذن وانظر ماذا يصنع معها فمضى بختيشوع وكان عبد الله قد جعل […]
وهو معها […] فتغير وجه عبد الله وفاضت عيناه بالدموع لانه علم ان بختيشوع ما يدخل عليه بغير اذن

الا باذن

١٢٥

الا لامر عظيم فقال يا بختيشوع الذي اقدمك علي في هذا اليوم الذي قد غاب خيره وحضر شره امر كبير
من […] فقال […] ثم ان عبد الله دار وجهه الى الجارية وقال لها غني لعلنا نتزود
منك هذه الساعة فغنت بصوت حزين ودمعها يجري على الخد حتى بلت ازراره وانشدت
تقول ۞ الله بيني معذبتي دما هما ۞ لشماتة العذال والحساد ۞ طال الرحيل فما
حين تحملت ۞ مهج النفوس به عن الاجساد ۞ من لم يجب والشوق حشو فؤاده
لم يدر كيف تفتت الاكباد ۞ ثم اعتنقا بالبكاء فرحمهما بختيشوع وقال ايها الامير ان رايت
ان امضي واحتال عند المتوكل فقال له لا يمكنك الحيلة ولكن ارفق بنا قليلا ثم نظر اليها وقال غني
فغنت تقول ۞ هوى لا يرق ولا ينصف ۞ وعين مدامعها تذرف ۞ ونفس تطلق
تحت الجوى ۞ وان كلفت سلوة تضعف ۞ وحيران فارقه الفه ۞ فعند […]
فليت النوى لم يكن قدرت ۞ لهنا بالوصل يا الف ۞ ثم […] وبكى جميعا وبكى بختيشوع
لبكائهما ثم قال يا سيدي اذن لي بالانصراف ولا اريد ان اكون سببا لفراقكما فقال له عبد
الله […] ان فعل بنا امير المؤمنين ثم التفت الى بختيشوع وقال له لقد شاهدت مني
ومن هذه الجارية ما تشهد به عندك من المحبة والمودة […] وامض في امان الله وقال له يا […]
ثم التفت اليها وقبلها وقبلته وبكى وبكت فتركهما بختيشوع […] حتى وقف على المتوكل فلما راه قال
ما وراءك يا بختيشوع فقال وراءي كل عجيب يا امير المؤمنين ثم جلس بين يديه وقص عليه قصتهما من اولها
الى اخرها فقال المتوكل خذها من هذه الساعة وارجع بها اليه قبل ان تزهق نفسه وامر له بمائة الف
درهم ولها مثلها ايضا ثم رفع اليه رقعة ان افعل بابي سويد ما شئت وما اردت فانشد المتوكل
عند ذلك شعرا ۞ فما يعذب العاشق الا عاشق ۞ متيم مكتئب مفارق ۞ وليس يدري
ما عيش قلبه ۞ الا حزين بالغرام وامق ۞ قال فرجع بختيشوع بالجارية والمال والرقعة
فلم يشعر عبد الله حتى دخل عليه فوجده […] يتقلب على الحصير […] من شدة الكرب فقال بختيشوع

بعث اليه الخليفة ان ملكتك جاريتك من قبل ان يقع نظره عليها ووهب لك مائة الف درهم ولها مثلها
ورخصك في امر ابي سويد وماله ودخلت عليه الجارية فقبلها وقبلته فدمعت عيناه فخرج عمر الله وجلس
وارسل الى ابي سويد فلما حضر بين يديه دفع اليه الرقعة فلما قراها اصفر لونه ثم قال اعوذ برضاك من سخطك
وبعفوك من عقوبتك ثم قام وقبل البساط ثم قال يعلم الله لا بد لبيت فيه كفرا ثم امر له بسويه بكيس
الف درهم والجارية قيل ان هارون الرشيد مع جعفر البرمكي متنكراً فرأى امرأة تنعى على قبر وهي
تقول بالله يا قبر هل زالت محاسنه وهل تغير ذاك المنظر النضر فما انت يا
يا قبر لا روض ولا فلك فكيف جمع فيك الغصن والقمر فقال لها الخليفة هل لك
ان تتزوجيه وانا هرون الرشيد فانشأت قائلة واني لأستحييه والترب بيننا
كما كنت استحييه وهو يراني فاعفني على بان اراه كما اراه واعنه عليه بانه
يراك يراني فوضعت راسها الى القبر فحركوها فاذا هي ميتة فامر الخليفة بتجهيزها ودفنها
فسطر الفقير الى الله ... الشيخ محمد رضا بن المرحوم الشيخ احمد النحوي قدس الله روحه وعطر الله تربته
بالله يا قبر هل زالت محاسنه فاليوم عندنا ... بهاجته فما شح لي الحال
هل حالت خضارته وهل تغير ذاك المنظر النضر فما انت يا قبر لا روض ولا فلك
ولا كناس له الا ارام تتبعه فكيف يودع فيك الريم ملتفتا وكيف جمع
فيك الشمس والقمر حكى ان كريم الملك عبر يوماً تحت جوسق لبستان فرأى جارية ذات
وجه باهر فلما نظر اليها ذهب عقله فعاد الى منزله وارسل اليها هدية نفيسة مع عجوز كانت تخدمه
وكتب اليها رقعة يعرض لها بالزيارة في جوسقها فلما قرأت الرقعة قبلت الهدية ثم ارسلت اليه
مع العجوز عنبر عليه زر ذهب وربطت ذلك على منديل وقالت هذا جواب رقعته فلما رأى
كريم الملك ذلك لم يفهم ما معناه وكانت له ابنة صغيرة السن قالت يا ابت انا اعلمت معناه
قال وما هو لله درك فقالت اهدت لك العنبر في جوفه ذرة من الذهب خفي الكلام

فالدنة

فالدنة والعنبر معناها نحن هكذا مختفيا بالظلام فتعجب من فطنتها
وفصاحتها واستحسن ذلك منها قال بعضهم حدثني احمد بن عثمان الفقيه المعروف بابن البرسي
من اهل الشام ببغداد قال سمعت فلان التاجر يحدث ابا ... والشيخة قال حضرت
لصديق من البزازين وكان مشهوراً بالدعوة فقدم في جملة الطعام زيرباجة فلم ياكل منها فتعجب
من اكلها فقال احب ان تاكلون وتعفوني منها فلم ندعه حتى اكل منها فلما غسل ايدينا انفرد بغسل
يده ووقف غلام بعيد حتى قالت له غسلت يدك اربعين مرة فسقط الغسل فقلنا ما سبب
ذلك فامتنع منا فالححنا عليه فقال اعلموا ان ابي مات ولي عشرون سنة وخلف لي مالاً عظيماً
واوصى قبل موته بادائه دينه وملازمة السوق وان اكون اول داخل واخر خارج فلما مات قضيت
دينه ولزمت الدكان فبينما انا جالس ذات يوم ولم يخل السوق واذا انا بامرأة راكبة حماراً
مع كفلها منديل وخادم يمسك العنان فنزلت عندي فاكرمتها وسألتها عن حاجتها فذكرت ثياباً
فسمعت نغمة ورايت وجهاً لم ار مثله قط فذهب مني عقلي وعشقتها في الحال فقلت لها اصبري
حتى يخلو السوق واحضر لك ما تريدين فقعدت ثم خلا السوق واخذت لها ما ارادت فذهبت
وركبت ولم تحدثني بشيء من الثمن بحرف واحد فلما غابت عني افقت ... فحسبت بالفقر فقلت
محتالة قد غلبتني بحسن وجهها ولم اكن اسألها عن منزلها ولا طالبتها بالثمن لما هبت ... فكنت مع
خوف دكاني وبيع ما فيه للاقوام الذين اشتريت منهم فلما كان بعد اسبوع واذا بها قد سلمت علي وجلست
فلما رأيتها نسيت ما كنت فيها فاستدعت الميزان فاوفتني دنانير بما قبضت لها من المتاع
واخرجت ورقة اخرى تذكر فيها متاعاً اخر فاحضرته وقمت ودفعت الى الاكثر اللسان ما كان لي
وطلبت منهم ما ارادت فاعطيتها ولم تحاسبني بثمنها بحرف واحد فلما غابت عني قلت المحتالة
هذه اعطتني الف دينار واخذت متاع خمسة الاف ... دينار وقدري لم اقف عليها على خبرها
فليس لي الا الفقر وبيع ما في الدكان فاخذ التجار لبدو ... يطالبونه فخرجت عقاري للبيع فاشرفت

على الحلقة فنبت الى في ذلك واذا بها قد سلمت ونزلت فحين رأيتها زال عني الفكر فقالت هات الميزان
فوزنت لها بقيمة القماش دنانير واخذت اطاولها بالكلام الى ان قالت الك زوجة فقلت
لا والله يا سيدتي ما اعرف الزوجة قط ثم اخذت بيد الغلام واخرجت له دنانير كثيرة وسألته
ان يكلمها بحالي فضحك وقال اني فعلت والله يا سيدي ان بها اكثر مما بك وما لها حاجة في ما اشترته
غير مدافعاتي في طلب ما تريد فانها تعشقتك فعدت وقلت لها لا تنفقي الدنانير فضحكت وقد كان
راعني مع الغلام فقلت يا سيدتي الا الله بذلي في طلبها بما في نفسي منها فاعجبها ذلك وتعلقت الخطاب
جنس قلبه وقالت يحبك برسالتي وقامت ولم تأخذ مني شيئا فوقفت الناس حتى حطهم ثم
اغتممت خوفا من انقطاع السبب بيني وبينها ولم انم ليلتي قلقا فلما كان بعد ايام اتاني الخادم فاكرمته
واوهبت له دنانير وسألته عنها فقال هي والله عليلة من شدة شوقها اليك فقلت فاشرح لي امرها
فقال هذه صبية قد ربتها السيدة ام المقتدر بالله وهي من اخص جواريها وانها اشتهت رؤية الناس
والدخول والخروج حتى صارت تخرج في الحوائج وترى الناس وقد حدثت السيدة بحديثك وسألتها
ان تزوجها بك فقالت لا افعل حتى اراه بعيني فان كان يستحقك زوجتك به وتحتال ان تدخل
الدار بحيلة ان تمت وصلت الى مطلوبك وان انكشف ضربت عنقك فما تقول فقلت اجيء
على هذا قال اذا كان الليلة فسر الى الحرم وادخل المسجد الذي بنته السيدة على شاطئ الدجلة
وعلى حائطه على باب الدجلة اسمها مكتوب بالآجر المقطع قال فلما صار المغرب مضيت
الى المسجد وصليت فيه العشائين وبت فيه فلما كان السحر واذا بالطيار لطيف قد قدم وقدم
واقفين وسلم صناديق فلما جعلوها في المسجد وانصرفوا بقي واحد منهم فتأملته فاذا هو الواسطة بيني
وبينها ثم صعدت الجارية واستعد علي فقمت وقبلت يدها وقبلتني قبلا كثيرا وضمتني الى صدرها
الى صدرها وبكت وبكيت وتحدثنا ساعة ثم اجلستني في احد الصناديق وقفلته علي واقبل
الخدم يراجعون بثياب وماء ورد وعطر واشياء قد احضروها من مواضع متفرقة في

الصناديق

الصناديق ثم حصلت في الطيار فلحقني من الندم امر عظيم الى ان حملت الصناديق حتى اتوا بها دار الخليفة
فلما اجتازت الصناديق على طائفة من الخدم الموكلين بابواب الحرم قالوا نريد نفتش الصناديق فصاح عليهم
بعض الخدم فقال لهم تفتحون صناديق السيدة بالعصا فتركوه فحين حسست بذلك ذهب عقلي
وبلت من فزعي حتى جرى البول من خلله فقالت اهلكتني واهلكت التجار واستدت علينا ما في الصندوق
ثياب مصبغات وقارورة فيها ربع ماء زمزم قد انقلبت وجرت على الثياب وقال خذوا صندوقك
وامض الى لعنة الله فحمل الخدام الصندوق واسرعا به فلما حصلت الصناديق وسمعتها تقول ويلي
من الخليفة فعند ذلك متّ فقال لها الخليفة ويلك اي شيء في صندوقك قالت له ثياب السيدة
ثم دخلت حجرة وفتحت صندوقه وقالت اصعد من هذه الدرج الى الغرفة واخذت بعض الصناديق
وجعلته في صندوقه وجاء المقتدر بالله ففتحت الصناديق بين يديه ثم عادت الي وطيبت نفسي
وغلقت الحجرة فلما كان من غد اذ جاءت السيدة فجلست على كرسي وفرقت جواريها ولم يبق منها
واحدة ثم انزلتني الجارية فحين رأيت السيدة قبلت الارض وقمت ودعوت لها فقالت للجارية
نعم ما اخترتِ ونهضت وجاءتني صاحبتي بعد ساعة فقالت ابشر فقد وعدتني ان تزوجني بك فلما كان
من الغد حملتني في الصندوق وخرجت كما دخلت وقد نزلت في المسجد فرجعت الى مكاني ثم جاءني
الخادم برقعة وكيس فيه ثلاثة الاف دينار وقالت اشتر ثيابا وغلمانا وجواري وتعال يوم الموكب العام
الى باب العامة وقف حتى تطلب وتدخل على الخليفة ثم عملت الكل على امرتني ووقفت على باب
العامة فما بين من استدعاني وادخلني الى المقتدر وهو على السرير والقضاة بين يديه فخطب لي بعض
القضاة وزوجني وخرجت فلما صرت في بعض المراتب عدل بي الى دار عظيمة مفروشة بانواع
الفرش والآلات والخدم وحلت وحدي والطرف من ادخلني فلبثت يومي لا اعرف من ادام
وخدم يدخلون ويخرجون وطعام ينقل ويحضر وهم يقولون الليلة تزف فلانة الى زوجها بها
فلما جاء الليل بابوا وقفلت الابواب فوقعت على المطبخ فاذا قوم يطبخون فاستطعمت منهم فلم يطعموني

فقد من الزيرباجة فاكلت وغسلت يدي ورحت الى مكاني واذا قد انفتح الباب وصاحبتي قد اهديت
الي واذا انا هي تلك في المنام فلا اصدق فرحا وسرورا ثم خلوت بها والظرف المانس حتى لعبت
اليها وقبلتها فرفستني ومنعتني من على السرير الى الارض وقالت عجبت يا سفلة وقامت لتخرج عني
فتعلقت باذيالها وقبلت الارض بين يديها وقلت عرفيني ذنبي واطلعي بعده ما شئتي فقالت ويلك
ما اكلت ولا تغسل يديك فقلت اسمعي قصتي فقالت قل فقصصت عليها القصة فلما رميت عني
قلت وعلي نذر وايمان لا اكلت الزيرباجة الا غسلت يدي اربعين مرة فقالت قد تهولت شيئا
من المأكول فقدمت الي المأكول فاكلت واكلت معي واستدعت شرابا فشربنا وغنت لنا
او كنت الندم حتى سكرنا وقمنا الى الفراش ودخلت بها وافتضضتها وبت بليلة من ليالي
النعيم ولا الظرف لا بليلة ولا نهارة الا انقضت وليمة لا تشبع فلما كان من الغد قالت ان
دار الخلافة لا يحتمل بها المقام اكثر من هذا وقد اعطتني خمسين الف دينار وقالت ومالي خارج الشهر
اموال وذخاير كلها لك فاخرج وخذ معك الف واشتر دارا عظيمة حسنة للاتساع ويكون فيها
بستان واذا ابتعت الدار فاظهرها وخبرني حتى انتقل اليك بمالي وجواري فقمت وخرجت و
وابتعت دارا موافقة لاختيارها فكتبت اليها الخبر فنقلت لي تلك النعمة باسرها فاقامت عندي
كذا وكذا سنة اعيش معها عيش الكفاف والحمد لله رب العالمين حكي ان الرشيد ارق ذات
ليلة ارقا شديدا وزاد به الفكر حتى وصل الى التلف فدخل عليه مسرور فقال يا مسرور ان فاتني
هما عظيما فقال له يا سيدي لا اشغل الله لك قلبا ما هذا الفكر الذي اشغلك فقال له ذكرت
الليلة هدية ملك الروم والمراسلة التي كانت بيننا والآن قد قطع الهدية وجمع العساكر فخاف
ان يظهر منه غير هذا فقال له يا مولاي ادخل البستان وارض الشبكة على حد القصر واطلق
الطيور من اوكارها فيتعطر فلعل ان ينسى خاطرك فقال يا مسرور ما يرتاح قلبي الى هذا فقال امر
باحضار الجوار المغنيين بين يديك فتسمع اصواتهن وتنظر الى قدودهن وحسنهن فلعل ان يزول ما بك

فقال

فقال ما تميل نفسي الى هذا القبيح فقال له يا سيدي فرجة القلوب ستة اشيا وهي لعب الكرة
واللعب بالشطرنج والصيد والقنص والتفرج على الدواب وهذا مجلس يجمع الفتيان الحسان
والغنا باصوات حسن كما قيل ⁂ ومجلس قد خص بالاغانات ⁂ قد حوى القينات
والقيان ⁂ والعود والمزمار والاغاني ⁂ يبري هم القلب والاحزان ⁂ فقال يا مسرور
نفسي لا تميل الى هذه فقال يا سيدي اخرج الى الصيد فقال ليست نفسي تميل الى ذلك فقال يا مولاي
قم فاضرب عنقي حتى ينجلي خاطرك المبارك فضحك الرشيد حتى سقط على قفاه فقال له يا مسرور
انظر من بالباب من الشعراء والندماء فخرج وعاد فقال بالباب منصور بن حسن الدمشقي فقال علي
به فلما حضر قبل الارض وسلم وانشأ يقول ⁂ سلام الذي فوق السموات عرشه ⁂ يخص
به يا خير ماش على الارض ⁂ فذكركم انسي ودمعي وراحتي ⁂ ولبتي لعظمي وقربكم
فرضي ⁂ ثم قال اطال الله بقاك واهلك عداك وانشأ يقول ⁂ لا مات اعداؤك بل خلدوا
حتى يروا منك الذي يكمد ⁂ ولا خلا لك الدهر من حاسد ⁂ فان خير الناس
من يحسد ⁂ فضحك الرشيد وامر له بالكيس فقال خبرني باعجب ما عندك من الاخبار فقال
له اعلم اطال الله بقاك انه كان لي عادة اقدم في كل سنة الى البصرة الى خدمة الامير محمد بن سليمان
ابن عمك وكنت اقيم عنده اياما كثيرة فيخلع علي ويعطيني الجزيل من المال فسافرت اليه في بعض السنين
الى من عادته للاكرام وبقيت معه اياما في بعض الايام عزم على الصيد فقال لي هل لك ان تخرج معي
فقلت انا رجل كبير السن وما لي طاقة على ركوب الخيل فوصى غلمانه باكرامي فبقيت انا نفسي ودخلت
البصرة مرارا وهي موصوفة بالسمك وما اكلته فقلت للطباخ اصنع سمكا فاكلت منه وطاب
لي الاكل فقمت وغسلت يدي فقلت في نفسي انا دخلت البصرة مرارا ولم اتفرج بها وهذا فرصة
ما دام الامير غايب فقمت ولبست ثيابي وخرجت من القصر وجعلت ادور في شوارعها فلحقني العطش
فقلت في نفسي ادخل بعض البيوت واطلب شربة من الماء فسرت حتى وصلت الى شارع كنس ورش

فرايت فى صدره دار عالية البنيان عليها باب مصفح بالذهب الاحمر وقنديل معلق مكتوب عليه وعلى الباب
هذه الدار اضائت ببهجة ؞ وتجلت فرحا للناظرين ؞ كتب السعد على ابوابها ؞
ادخلوها بسلام امنين ؞ ومن داخل الباب دكتين من الخشب الصندل عليهما فرش الحرير والديباج
وستر معلق منسوج بالذهب الوهاج وكنت اعهد فى الدار الحسن محمد بن على الجوهرى فقلت لا شك انه
قد صارت لبعض الامراء فوالله لا تقدم واستخبر عن صاحب هذه الدار واطلب بشربة ماء فدنوت
من الباب فسمعت انينا من فؤاد حزين وزفرات تتصاعد وقائل يقول ؞ غير الرضى لا ابتغى
لا اطلب ؞ فان ارتضوا دمع من سواهم يغضب ؞ وان ارتضوا قلبى فانى راضى ؞ فهلالى
عندى هين لا يصعب ؞ قد كنت اسمع بالهوى واكذب ؞ ماذا يقال به هناك
واعجب ؞ حتى بليت بحلوه وبمره ؞ من كان مغرما بالهوى فيجب ؞ فالحلو منه تعزية
مرارة ؞ والجسم منه والفؤاد معذب ؞ فبكيت ومرددن وتقدمت واذا به يقول ؞ كتمت
حتى اذا ما القيته ؞ فلم يبق لى لحم ولم يبق لى شحما ؞ وما بحت حتى فتح قلبى ؞ وقال لى
الصبر والسكين قد بلغ العظما ؞ ثم تقدمت يا مولاى وانا التذ بتلك النغمة وعذوبة ذلك
الصوت وفصاحة ذلك المنطق واذا به يقول ؞ الحب فيه حلاوة ومرارة ؞ والحب
فيه شقاوة ونعيم ؞ والحب داء قد تمكن فى الحشاء ؞ بين الجوانح والضلوع مقيم ؞
والحب اوله شديد هين ؞ والحب اخر ما يكون عظيم ؞ والحب صاحبه يبيت
مسهدا ؞ ويطير منه فؤاده ويهيم ؞ الحب لا يخفى وان اخفيته ؞ ان الحب على
المحب حكيم ؞ والحب نار حرها متاجج ؞ والحب اهون ما يكون جحيم ؞ فعلمت
انه صادق فيما يقاسى ثم وقال كيف طعم الحب قلت له ؞ الحب عذب لكن فيه
تعذيب ؞ فتقدمت الى الستر وانا التذ بتلك النغمة واذا به يقول ؞ يا من اسير هواهم لا تطلقى
منى سر وقلبى ودمعى اطلقوا ؞ رفقا الصب اغرقته دموعه ؞ وفؤاده للحى هو

مجد

الا يا ليل هل لك من صباح … وهل لاسير حبك من براح
الا يا ليل طلت فلى حتى … كانك قد خلقت بلا صباح
اردد زفرة المضنى كانى … جريح آن من الم الجراح
يقلبنى الاسى جنبا لجنب … كانى فوق اطراف الرماح
فلا استطيع من طرب وشوق … ركبت اليك اجنحة الرياح
احبتنا ودديكم علينا … فقد هيج الهوى كل الجماح
فلو شئتم لما حسن انفرادى … باشواقى ولا وجب اطراحى
وقلتم انكم تجدون وجدى … وهيهات المراض من الصحاح
تغايبكم لانكم بخلتم … وانتم قادرون على السماح

ذاك وادى الاراك فاحبس قليلا … مقصرا من صبابة او مطيلا
قف مشوقا او مسعدا او حزينا … او معينا او عاذرا او عذولا
ان بين الكثيب فالجزع فالا … دام ربعا لآل هند محيلا
ابلت الريح والروايح والايا … م منه معالما وطلولا
وخلاف الجميل قولك للذ … كر عهد الاحباب صبرا جميلا
لا تلمه على مواصلة الدمع … فلوم لوم الخليل خليلا
علماء الدموع تجد نارا … من جوى الحب او تبل غليلا
وبكاء الديار مما يرد الشوق … ذكرا والحب نضوا ضئيلا
لم يكن يومنا طويلا بنعمان … ولكن كان البكاء طويلا

متى تسئلي عن حاله تجد يه … مليًّا بوصل الحب لم يصليه
يكلفني عنكِ العذول تصبرًا … واعوز شيءٍ ما تكلفننيه
ويحزنكِ اللوّام لستُ اطيعهم … وقول من اللوّام لستُ اجيبه
على انني احشى عليكِ واتقى … زيادات مغرى بالحديث يشيه
معلله بالوعد ليس يفي له … وقاتله بالحب ليس يديه
واهيف ماخوذ من الغصن شكله … ترى العين ما تختار اجمع فيه
ولم ينس نفسي ما سقتني بكفه … من الراح الا ما سقيت بفيه

بات نديمًا لى حتى الصباح … اغيد مجدول مكان الوشاح
كانما يضحك عن لؤلؤ … منظمٍ او بردٍ او اقاح
بتُّ افديه ولا ارعوى … لنهى ناهٍ عنه او لحى لاح
امزج كاسي بجنى ريقه … وانما امزج راحًا براح
يساقط الورد علينا وقد … تبلج الصبح نسيم الرياح
اغضيت عن بعض الذى يتقى … من حرج فى حبه او جناح
سحر العيون النجل مستهلك … قلبى وتوريد الخدود الملاح

طاف الوشاة به فصد واعرضا … وغلا به هجر امضى وامضا
والحب شكوما نوال ترى به … كبدًا محرقةً وقلبًا محرضا
وبذى الغضا سكنٌ لقلب متيم … حنيت اضالعه على جمر الغضا
صنعٌ يان يمسى والمنا هاجمة … كثبٌ تجلى عن ذراها مجهضا

يا ليت شعرى هل يعود كما بدا … زمن الصبا لى او يجيء كما مضى
كانت ليالى صبوةٍ فتقطعت … اسبابها وادان لهوٍ فانقضى

ارسوم دارٍ ام سطور كتاب … ذهبت بشاشتها مع الاحباب
يجتاز زائرها بغير لبانةٍ … ويرد سائلها بغير جواب
ولربما كان الزمان محببًا … فينا بمن فيها من الاحباب
ايام روض الدهر اخضر والهوى … ترب لآدم ضبابها الاتراب
بيض كواعب ينتهين غرازة … ويبن من نشو الجفون كعاب
ترنو فتنقلب القلوب لحظها … مرضى السلو صحايح الاوصاب
نظرت من السجف الرقيق وسلمت … بانامل فيهن ورس خضاب
وتعجبت من لوعتى فتبسمت … من واضحات لو لثمن عذاب
لو تسعفين وما سئلت مشقة … لعدلت حر جوى ببرد رضاب
ولئن شكرت ظماى انك للتى … قدما جعلت من السراب شرابى
وعتبت من حبيك حتى اننى … اخشى ملامك ان اشكى ما بى
ولقد علمت وللشباب جهالة … ان الصبا بعد المشيب يصابى

عذيرى من واشٍ بها لم اواله … عليها ولم اخطر قلاها بباله
ومن كمدٍ اسررته دون ذا عنه … ترادف دمع مستهب فى انهماله
جوى مستطيرٍ فى الضلوع اذا انحنت … عليه تجافت عن حريق اشتعاله
وقد بان فيهم غصن بانٍ اذا بدا … ترى مخبرٍ عن مثله او مثاله

نيشوقك ان لا عطف عند انعطافه   ونيقصيك ان لا عدل عند اعتداله
فما حيلة المشتاق فيمن يشوقه   اذا حال هذا الهجر دون احتياله
اامنع في هجرانه من صبابة   وقد كنت صبا مغرما في وصاله
ويأمرني بالصبر من ليس وجده   كوجدي ولا اعلان حالي كحاله
فان افقد العيش الذي فات باللوى   فقد ما فقدت الظل عند انتقاله

دعا عبرتي تجري على الجور والقصد   اظن نسيما قارف الهجر من بعدي
خلا ناظري من طيفه بعد شخصه   فيا عجبا للدهر فقدا على فقد
خليلي هل من نظرة توصلانها   الى وجنات ينتسبن الى الورد
وقلبي يكاد القلب ينقد دونه   اذا ماس في قرب من الدار او بعد
بنفسي حبيب نغلوه عن اسمه   فبات غريبا في رخاء وفي سعد
كفى حزنا انا على الوصل نلتقي   فراقا فتثنينا العيون الى الصد
فان تمكن الشكوى لخبرك الاسى   حقيقة ما عندي وان جل ما عندي
هوى لا جميل في بثينة ناله   قديما ولا عمرو بن عجلان في هند
فيا اسفي لو قابل الاسف الجوى   ولهفي لو ان اللهف في ظالم يجدي
ابا الفضل في تسع وتسعين نعجة   غنى لك عن ظبي لساحتنا فرد
اتاخذه مني وقد اخذ الجوى   ما اخذه مما اجن وما ابدي
وتحظو اليه صبوتي وصبابتي   ولم تحظه بي ولم يجده وجدي
وقلت اسل عنه والجوانح دونه
وكيف سلو ابن المضرغ عن برد

ع

قل للجنوب اذا غدوت فبلغي   كبدي نسيما من جناب نسيم
اخذت عنك وانت بدر حاجتي   للبدر عن ظلم له وغيوم
كرم الزمان ولمت فيه ولن ترى   عجبا سوى كرم الزمان ولومي
وظلمت نفسي جاهدا في نفعها   فاسمع مقالة ظالم ومظلوم
قد زاد بعدك يوم البؤس فانه   افضى الي بعقب يوم النعيم
واقمت في قلبي وشخصك سائر   لا تبعدن من سائر ومقيم
لا كان وجدي ان كان وانت لي   ملك وعهدي منك غير ذميم
فالآن اطمع في هواك وبيننا   عين الرقيب وباب ابراهيم
انسيم هل للدهر وعد صادق
فيما يؤمله المحب الوامق
مالي فقدتك في المنام ولم يزل   عون المشوق اذا جفاه الشائق
امنعت انت من الزيارة رقبة   منهم فهل منع الخيال الطارق
اليوم جاذبني الهوى مقداده   في اهله وعلمت اني عاشق
فليهنئ الحسن بن وهب انه   يلقى احبته ونحن نفارق
سيدي كيف انت اخلفت وعدي
وتثاقلت عن وفاء بعهدي
رب يوم اطعت فيه لك الغي   وغي في حسن وجهك رشدي
حمرة عينيك فهو في وثناياك   مزاجي وورد خديك وردي
لا ادتني الايام فقدك ما عشت   ولا عرفتك ما عشت فقدي
اعظم الرزء ان تقدم قبلي   ومن الغبن ان تؤخر بعدي

حسدا ان تكون الفا لغيرى … اذ تفردت فى الهوى وحدى

تعاللت عن وصل المعنى بك العتب
واثرت بعد الدار منا على القرب

وحملتنى ذنب الفراق وانه … لذنبك ان انصفت فى الحكم لا ذنبى

ووالله ما اخترت السلو على الهوى … ولا حلت عما تعهدين من الحب

ولا زادنى الا تجددا وعلت … محلك من نفسى وحبك من قلبى

فلا تجمعى عتبا وظلما فلى ادى … جليدا على ظلم الاحبة والعتب

رائ البرق نجديا فحنا ذا فبات بلا لب … واصباه من ذكر البخيلة ما يصبى

وعاج على اطلالها غير ممسك … لدمع ولا مصغ الى عذل الركب

وكنت جديرا حين اعرف منزلا … لآل سليمى ان يعنفنى صحبى

عدتنا عوادى البعد عنها وزادنا … بها كلفا على ان الوداع على عتب

ولم اكتسب جرما فتجزينى به … ولم اجترم ذنبا فاعتب من ذنبى

ولى ظمأ لا يملك الماء دفعه … الى نهلة من ريقها الخصر العذب

تزودت منها نظرة لم تجد بها … وقد يؤخذ العلق الممنع بالغصب

وما كان حظ العين فى ذاك مذهبى … ولكن رأيت العين بابا الى القلب

بعد الصباح الذى ودعتكم فيه … لم الق للدهر صبحا فى لياليه

قد كان اول صبح بعد عهدكم … مضى ولم تكتحل عينى بثانيه

فالدهر بعدكم ليل الا انه … والعيش دونكم هم اقاسيه

فذكدت

قد كدت اختم طرفى وحشة لكم … عن كل خلق من الدنيا الاقيه

لكنما يتلقانى حيا لكم … فى الناس من كل من بالحظ اشبهه

قد صور الدهر فى عينى مثالكم … من طول ما انا بالذكرى اداعيه

يلوموننى فى هوى الاحباب كل فتى … سهم الصبابة يصميه ويخطيه

قسما لقد رجع النسيم عليلا
لما اتى متى اليك رسولا

ورأى تجنبك انه قد خاننى … فغدا يجر من الحياء ذيولا

مسح الدموع عن الجفون مغالطا … لكن رأينا جنبيه مبلولا

لو لم ينل من فضل صدغك جذة … لم تهتد لتشرك للرياض اصيلا

اوكلما بعث الرسول رسالة … رجع الرسول بحسنه مشغولا

سأعيش فردا ما اريد مساعدا … فما ارى اهل الوفاء قليلا

فلو استطعت وما استطاع مغرم … لجعلت طرفك بالسهاد كحيلا

ومنعت طيفى ان يزورك خيفة … من ان يخونك كغيره ويحولا

حيتك غادية الحيا من مربع … رجعت عهودى فيك ام لم ترجع

لم يبكنى الا حديث فراقهم … لما اسر به الى مودعى

هو ذلك الدر الذى القيتم … فى مسمعى اجريته من مدمعى

تدعو التعجبى عاطفين على تلى … لوقوع ما بعد النوى متوقع

صب لاسرار الاحبة حافظ … ولموضع الاسرار منه مضيع

اما الفؤاد فانهم ذهبوا به … يوم النوى فبقيت صفر الاضلع

كرمان سرامن
وقت الهم

ونفرتُ من بعد الفؤاد فلم اجد | غير الجفون لسيرهم من موضع
تفنى نداء السائرين من اللوى | ولهم معرّج ساعة بالاجرع
والباعثين اليّ طيفاً ذا نوا | او ضوءه لي ان لا يفارق مضجعي
وكانّنا لما عقدنا للسوى | خلفاً بغير دهائي لم تقنع
فرهينتي معهم فؤادي دائما | والطيف من سلمى رهينهم معي

لابن فارض الحموي المصري

ما بين معترك الاحداق والمهج | انا القتيل بلا اثم ولا حرج
ودعت قبل الهوى روحي لما نظرت | عيناي من حسن ذاك المنظر البهج
لله اجفان عين فيك ساهرة | شوقاً اليك وقلب بالغرام شجي
واضلع نحلت كادت تقومها | من الجوى كبدي الحرا من العوج
وادمع هملت لولا التنفس من | نار الجوى لم اكد اخلو من اللجج
وحبذا فيك اسقام خفيت بها | عني تقوم بها عند الهوى حججي
اهفو الى كل قلب بالغرام له | شغل وكل لسان بالهوى لهج
وكل سمع عن اللاحي به صمم | وكل طرف الى الاغفاء لم يهج
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد | اوفى محب بما يرضيك مبتهج
وخذ بقية ما ابقيت من رمق | لا خير في الحب ان ابقى على المهج
من لي باتلاف روحي في هوى رشا | حلو الشمائل بالارواح ممتزج
من مات فيه غراما عاش مرتقيا | ما بين اهل الهوى في ارفع الدرج
وان ظلت بليلٍ من ذوائبه | اهدى لعيني الهدى صبح من البلج
وان تنفس قال المسك معترفا | لعارفي طيبه من نشره ارجي

اعوام

اعوام اقباله كاليوم في قصر | ويوم اعراضه في الطول كالحجج
وان نأى سائرا يا مهجتي ارتحلي | وان دنا زائرا يا مقلتي ابتهجي
قل للذي لامني فيه وعنفني | دعني وشاني وعد عن نصحك السمج
يا صاحبي وانا البر الرؤف وقد | بذلت نصحي بذاك الحي لا تعج
يا ساكن القلب لا تنظر الى سكني | واربح فؤادك واحذر فتنة الدعج
وابيض وجه غرامي في محبته | واسود وجه ملامي فيه بالحجج
تبارك الله ما احلى شمائله | فكم امات واحيت فيه من مهج
بحق عصياني اللاحي عليك وما | باضلعي طاعة للوجد من وهج
انظر الى كبد ذابت عليك جوى | ومقلة من نجيع الدمع في لجج
وارحم تعثر آمالي ومرتجعي | الى خداع تمني الوعد بالفرج
واعطف على ذل اطماعي بهل وعسى | وامنن علي بشرح الصدر من حرج
اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه | قول المبشر بعد اليأس بالفرج

وله ايضا

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل | فما اختاره مضنى به وله عقل
وعش خاليا فالحب راحته عنا | واوله سقم وآخره قتل
تعرض قوم للغرام واعرضوا | بجانبهم عن صحتي فيه واعتلوا
وعن مذهبي لما استحبوا العمى على | الهدى حسدا من عند انفسهم ضلوا
احبة قلبي والمحبة شافعي | لديكم اذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم علي بنظرة | فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
احباي انتم احسن الدهر ام اسى | فكونوا كما شئتم انا ذلك الخل

اذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن | بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصل
اذا انعمت نعم علي بنظرة | فلا اسعدت سعدى ولا اجملت جمل

وما الصد الا الود ما لم يكن قلى ... واصعب شيء غير اعراضكم سهل
وتعذيبكم عذب لدي وجوركم ... علي بما يقضي الهوى لكم عدل
وصبري صبر عنكم وعليكم ... ارى ابدا عندي مرارته تحلو
اخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي ... يضركم لو كان عندكم الكل
نأيتم فغير الدمع لم ار وافيا ... سوى زفرة في حر نار الجوى تعلو
حديثي قديم في هواها وما له ... كما علمت بعد وليس له قبل

بيني وبين الدهر فيك عتاب ... سيطول ان لم يمحه الاعتاب
يا غائبا بمزاره وكتابه ... هل يرتجى من غيبتيك اياب
واذا بعدت فليس لي متعلل ... الا رسول بالرضا وخطاب
واذا دنوت مساعدا فهو المنى ... سعد المحب وساعد الاحباب
لولا التعلل بالرجاء تقطعت ... نفس عليك شعارها الاوصاب
لا ياس من روح الاله فربما ... يصل القطوع وتقدم الغياب

كاني اذا فارقت شخصك ساعة ... لفقدك بين العالمين غريب
وقد مت اسباب السلو فخانني ... ضمير عليه في هواك رقيب
كان لم يكن في الناس قبلي متيم ... ولم يك في الدنيا سواك حبيب
الى الله اشكو ان شكوت فلم اجد ... لشكواي من عطف الحبيب نصيب

يجني على الذنب والذنب ذنبه ... ويعتبني ظلما وفي شقه العتب

اما

١٣٤

اما ينقضي هذا الغرام عن الطلب ... اما ينطوي هذا الملام عن الصب
الا حاكم بيني وبين عواذلي ... فيا ليتهم ماذا يريدون من عتبي
الا راحم في الحب اشكو ظلامتي ... اليه فقد زادت يد البين في حربي
الا ساعة اخلو بها فابثه ... تباريح نيران اقامت على قلبي
اما في الورى من فيه وقد رحمة ... فيبلغه حالي ويوصل كتبي
لقد ضاقت الدنيا علي لبعده ... على رحبها من غاية الشرق والغرب
اذا لاح يبدو دفقة في تلفتي ... والقول لما القاه حين من صب
فاني افضاح ولا فيه رحمة ... فيسال عن حالي ويفرج عن كربي

ولا انا ذو عقل صحيح يدلني
على سبب التاليف او باعث القرب

هويتك حتى كاد يقتلني الهوى ... عليك وحتى لامني كل صاحب
خليلي هل لي لو ظفرت بنية ... الى الجزع من واد الاراك سبيل
وهل انا في الركب اليمانين مدلج ... وايدي المطايا بالرحال تميل
وفي سرحات الروح لي لو علمتما ... شفاء ولو ان النسيم عليل
انلا نا تلا اولا فاني بنظرة ... فاني بالاولى العداة قتيل
احن وتحنو بي على الشوق نشوة ... الا غال ما بيني وبينك حول
وما زادني ذكر الاحبة عن كرى ... ولكن ليلي بالعراق طويل

احبابنا انفقت عمري فيكم ... فمتى اعوض بعض ما انفقته
ولمن اسير الى سواكم في الهوى ... والطلب في عرصاتكم خلفته

ادعوتم بعبدكم محبا صادقا   هيهات ذاق الهجر عمّا ودّنه
وحياته قسما اعظم ذكره   وهو العليم بصدق ما قد قلته
ولاصبرن على تغيرها له   صبر الكرام وان تزايد عنته
حتى تلين لى قساوة قلبه   ويتم لى بالصبر ما املته

جد بالوصال ولو بطيفك في الكرى   وانا الكئيب وطيب وصلك جابرى
ترمى باسهم مقلتيه وتنثنى   عجبا وتصرف بطرف ساحر
وانا المحب لكم وقلبى عندكم   وسواكم لم يجل قط بخاطرى
لا تحرمونى وصلكم بحياتكم   فهواكم فى مهجتى وضمايرى
فتراب بابكم لعينى اثمد   وجلاء قلبى بالجمال الباهر

بينى وبينك يا سعاد عهود   هل بعد بعدك نلتقى ونعود
رقى بعزك يا سعاد بذلتى   فلكم وثالى عذلى وحسودى
اترى اراك يا سعاد ويلتقى   قلبى بوصلك والوشاة رقود
رفقا بقلبى يا سعاد فانما   انا فى هواك معذب مكمود
فمتى تجودى بالوصال وتلتقى   وانا الذى بالروح فيك اجود
فالى متى هذا التباعد والجفا   اترى ليليلات الوصال تعود
مولى حياتى فى هواك فان امت   فالموت حق والدموع شهود

ثلاثة منعتها من زيارتنا   خوف الرقيب وخوف الحاسد الحنق

ضوء الجبين ووسواس الحلى وما   تحوى معاطفها من عنبر العنق
هب الجبين بفضل الكم تستره   والحلى تنزعه ما حيلة العبق

ابو العلى المصرى

يا ظبية علقتنى فى مصايدها   اشراكها وهى لم تعلق باشراكى
رعيت قلبى وما راعيت حرمته   فلم رعيت وما راعيت مرعاكى
احرقتين فوادا قد حللت به   بنا وخبت عمدا وهو ماواكى
اسكنته حيث لم تعلق بدنسكى   وليس يحسن ان تنحى لبكنا لك
ما بال دامع غزالى حين يازرنى   بان اكابد حر الوجد بينها كى
ولم غدا القلب ذا يأس وذا طمع   يرجوك ان ترحميه ثم يخشاكى

برزت لنا كالصعدة السمراء   خود تميس بحلة الخضراء
شدت مرادات العباد وسطرت
ويكفها نقش يصيد جهارة   قلبى بها من داخل الاحشاء
نمل ولكن فى الفواد دبيبه   وروض ولكن فوق حسن صفاء
شدت مرادات العباد وسطرت   بالاخضراء على يد بيضاء

للباز هير

اذوب اذا سمعت له حديثا   تكاد حلاوة دوحى تذوب
ويخفق حين يبصره فوادى   وله عجب اذا دقص الطرب
فيا مولاى قل لى اى ذنب   جنيت لعلنى منه اتوب
اراك على اقسى الناس قلبا   ولى حال ترق له القلوب

حبيبي انت لي قل امر عدوي ففعلك ليس يفعله الحبيب

لئن ودعني ان قلبي عندكم [illegible]
فيا ودعني [illegible]
ولا تحسبوا [illegible] فلا تكمي [illegible]
فانا على [illegible]
بسهام من لحاظ فاتك [illegible]
فتركني كهشيم المحتظر
واذا ما فاح [illegible]
كانت الساعة ادهى وامر
فوالله ما [illegible]
سوى ما افاض الدمع [illegible]
[illegible]
دنت الساعة وانشق القمر
من غزال صاد قلبي ونفر
ماذا [illegible]
[illegible]
احور قد حرت في وصفه
ناعس الطرف بعينيه حور
[illegible]

لا تعذليه فان العذل يولعه
قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
استودع الله في بغداد لي قمرا
بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودي ان يودعني
طيب الحيواة واني لا اودعه
كم قد تشفع لي ان لا افارقه
وللضرورة حال لا تشفعه
وكم تشبث لي يوم الرحيل ضحى
وادمعي مستهلات وادمعه
لا اكذب الله ثوب الصبر منخرق
عني بفرقته لكن ارقعه
ماكنت احسب ان الدهر يفجعني
به ولا ان بي لايام تفجعه
قد كنت من ريب دهري جازعا فرقا
فلم اوق الذي قد كنت اجزعه
بالله يا منزل العيش الذي درست
اثاره وعفت مذ بنت اربعه

مر يوم العيد في زينته
فرماني فتغاطى فعقر

هل

هل الزمان معيد فيك لذتنا ام الليالي الذي امضته ترجعه
من عنده لي عهد لا يضيعه كما له عهد صدق لا اضيعه
لاصبرن لدهر لا يمتعني به ولا بي حال لا يمتعه
عسى الليالي التي اضنت بفرقتنا حسمي ستجمعني يوما وتجمعه
وان ينل احد منا منيته فما الذي بقضاء الله يصنعه

ما كان قط ظني ان ترحلوا عن ناظري وتتركوني معنى معشر الحضرات
كان للحي جمعنا فديت ايام الحمى ليلات كنا وكنتم يا طيبها ليلات
ليلات انس كانت الذ من طيب الكرى البين مشغول عنا والوقت في غفلات
من يوم ودعتموني ودعت لذات الهوى وقلت للنفوس صوني قد ماتت اللذات
لم يبق للعيش معنى بعدكم وحياتكم انس الخلا بي وحشة والاجتماع شتات

والذي بالبين والبعد ابتلاني ما جرى ذكر الحمى الا شجاني
حبذا اهل الحمى من جيرة شفني الشوق اليهم وبراني
كلما رمت سلوا عنهم جذب الشوق اليهم بعناني
احسد الطير اذا طارت الى ارضهم اذ اقلعت للطيران
انما انني ان اصحبها نحوهم لو انني اعطى الاماني
ذهب العمر ولم احظ بهم وتقضى في تمنيهم زماني
لا تزيدوني غراما بعدكم حل بي من بعدهم ما قد كفاني
يا خليلي اذكرا العهد الذي كنت ما قبل الذي عاهد تماني

واذكرانى مثل ذكرى لكما فمن الانصاف ان لا تنسيانى
واسئلا من انا اهواه على اتى جوم صدّ عنى وجفانى

تبيت غداة النوى حا نوا وقد هان من احبّ الرحيل
فلم يبق لى دمعة فى الشئون والا غدت فوق خدى تسيل
فقال نصيحٌ من القوم لى وقد كان بعضى على العويل
ترفق بدمعك لا تفنه فبين يديك بكاءٌ طويل

غابوا فغاب الصبر بعدهم يظلو به حتى نعبدهم طيبا
باى وجه اتلقا هم اذا دافونى بعد هم حيا
وا خجلتى منهم ومن قولهم ما فعل البين به شيا

اليك اشاواتى وانت مرادى بان غرامى واياك اعنى عند ذكرى
وحبك الفى النار بين جوانحى بقدح وداد لا بقدح زناد
خليلى كفا عن العد لو اعلما بان غرامى احد بقيادى
ولذة ذكرى بالعقيق واهله كالذّ برد الماء فى فم صاد
طربنا بتعريض العذول بذكركم فنحن بواد والعذول بواد

انظر صحاح كبسم السكر روايةً صحت عن الجوهرى
وصح لنظام فى ثغر ما قد رواه خالد العنبرى

معتزلى اجمع لما بدا فى خده عارض الاشعرى
قد كتب الحسن على خده يا اعين الناس قفى وانظرى
امطر دمعى عارض قد بدا يا مرحبا بالعارض الممطر
فى وجهه لاحت لنا روضة نباتها احلى من السكر
وجهٌ له نواع البها جامع من لى بذاك الجامع الازهر
لمّا رنى من جفنه مرهفا دحت قتيل الناظر الاحورى

ابو الحسن على بن عبد الغنى الظهرى الضرير

يا ليت الصبى متى عده اقيام الساعة موعده
رقد السمار وادرقه اسفا للبين يرددّه
فبكاه النجم ورق له مما يرعاه ويرصده

نصبت عيناى لى شركا فى النوم فعز تصيده صاح والخمر جنى فمه
سكران اللحظ معربده يا من سعكت عيناه دمى وعلى خديه تورده
خداك قد اعترفا بدمى فعلام جفونك تجحده بالله هب المشتاق كرى
فلعل خيالك تسعده لم يبق هواك له رمقا فليبك عليه عوده
وغدا يقضى او بعد غد هل من نظر يتزوده مااحلى الوصل واعذبه
لولا الايام تنكده بالبين والهجران فيا لفؤادى كيف تجلده

الحاجرى

علمتم بانى مغرم لكم الصب فعذبتمونى والعذاب بكم عذب
والفتمونى بين السهاد وناظرى فلا ادمعى ترقى ولا ينطفى كرب
خذوا فى الحبى كيف شئتم ما نتم احبة قلبى لا ملام ولا عتب
عسى اوبة بالشعب احظى بها المنى كما كان قبل البين يجمعنا الشعب

وماذات فرخ بان عنها فاصبحت   بذى الاثل ثكلا بها النوح والندب
يعاتبنى والذنب فى الحب ذنبه   فيرجع مغفورا ولى الذنب
اذا قتر جادت ما المدامع مقلتى   كذا عند لمع البرق ينهمل السحب
الا يا نسيما هب من ارض حاجر   نشدتك هل سرب الحى ذالك السرب
وهل منجرات بالاثيل انيقة   يروح ويغدو مستظلا بها الركب
لحى الله قلبا لا يهيم صبابة   وصبا الى تلك المنازل لا يصبو

النهامى

وتبرد رضاب سلسل عبر انه   اذا شربته النفس زاد هيامها
فيا عجب من غلة حيث ارتوت   من السلسبيل العذب زاد ضرامها
خليلى هل ياتى مع الطيف نحوها   سلامى كما ياتى الى سلامها
المت بنا فى ليلة مفكهرت   فما سفرت حتى تجلى ظلامها
فابصر مني الطيف نفسا ابية   تيقظها عن غفة ومنامها
اذا كان حظى حيث حل خيالها   فسيان عندى نايها ومقامها
ارى النفس تنحل الهوى وهو حتفها   بعينك هل يحلو للنفس حمامها
استيدى دفا بمهجة عاشق   يعذبها بالبعد عنك غرامها
لك الخير جودى بالجمال فانه   سحابة صيف ليس يرجى دوامها

الصاحب جمال الدين المطروح

يفتل بطرته من يشاء   ويهدى بغرته من اظل
وقد اخجل الشمس من حسنه   المترفيه اصفرار الخجل
فعمم معاطفه بالنشاط   وخص روادفه بالكسل

وما فوحة

وما فوحة الضبى لما غدا   شبيها لها فى الماء والكحل
وجاد الزمان به ليلة   وعما جرى بيننا لا تسل
فاحييت فى مسه بالعناق   وذبلت من شفه بالقبل
وكم نهت فى عوز خصر له   واشرفت فى جيد ذاك الكفل
واذنت حتى تجلى الصباح   تجنى على خير هذا العمل
وها اثر المسك فى راحتى   وهذا فمى فيه طعم العسل

لمجنون العامرى

وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى   فهيج احزان الفؤاد وما يدرى
دعى باسم ليلى اسخن الله عينه   وليلى بارض الشام فى بلد قفر
دعى باسم ليلى غيرها فكانما   اطار بقلبى طائرا كان فى صدرى
عرضت على قلبى العزاء فقال لى   من الآن فاجزع لا تمل الى الصبر
اذا بان من تهوى وشط به النوى   ففرقة من تهوى احر من الجمر
الا ان زند البين يقدح فى صدرى   ونار الهوى ترمى الفؤاد بالجمر
فوالله ما انساك ما هبت الصبا   وما ناحت الاطيار فى وضح الفجر
وما نطقت بالليل سارية القطا   وما صدحت فى الفجر غادية الكدر
وما لاح نجم فى السماء وما بكت   مطوقة شجوا على فنن السدر
وما طلعت شمس كذا كل شارق   وما هطلت عين على واضح النحر
اتبكى حمام الورق من فقد الفها   واسلو وما لى من اليفى من صبر
الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة   اناجيكم حتى ارى غرة الفجر

للمجنون العامري

تعلقت ليلى وهى غرّ صغيرة * ولم يبد للاتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم ياليت اننا * الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

فاجابته ليلى لما سمعت شعره وهى باكية

وكلّ مظهر للناس بغضا * وكلّ عند صاحبه مكين
تخبرنا العيون بما اردنا * وفى القلبين ثم هوى دفين
واسرار الملاحظ كيف تخفى * وقد يغرو بهذا اللحظ الظنون

للمجنون العامرى ايضا

انا الوامق المشغوف والله ناصرى * ومنتقمى ممن يجور ويظلم
انا الناحل للهموم والقائم الذى * اداعى الثريا والخليون نوم
اطل بحزن دائم وتحسر * واشرب كاسا فيه سم وعلقم
نحتام باليلى فوادى معذب * بوجد بقضى ما تحب وتحكم
لعمرى مالاقى جميل بن معمر * كوجدى بليلى لا ولم يلق مسلم
ولم يلق قابوس وقيس وعروة * ولم يلقه قبلى فصيح واعجم
وبشر وهند ثم سعد ووامق * وتوبة اضناه الهوى المتقسم
وهاروت لاقى من جوى الحب سطوة * وماروت فاجاه البلاء المصمم
ابيت صريع الحب باك من الهوى * ودمعى على خدى يفيض ويسجم
ولولا طرقى الليل اودت بنفسه * منعمة اللحظين تبرى وتسقم
اذا هى زادت فى الهوى زاد فى الهوى * ولا قلبه يسلو ولا هى ترحم
وكيف يطيق الصب كتمان سره * وهل يكتم الوجد امرء وهو مغرم
عذيرى من طيف اتى بعد موهن * بوامق حزرى عرفه يتقدم

من كلام المجنون العامرى

طوبى لمن انت فى الدنيا قرينته * لقد نفى الله عنه الهم والجزعا
بلى ما قوات كنا با منك يبلغنى * الا نوفرق ماء العين اودمعا
نودعها والنار تقدح فى الحشا * وتوديعها عندى امر من الصبر
الا حبذا نجد وطيب ترابه * واد واحبه ان كان نجد على العهد
الى قرقرى قبل الممات سبيل * الا هل الى شم الخزامى ونظرة
فاشرب من ماء الحجيلاء شربة * يداوى بها قبل الممات عليل
فيا اثلاث القاع قد مل صحبتى * مسيرى ضفهل فى ظلكن مقيل
ويا اثلاث القاع ظاهر ما بدا * بجسمى على ما فى الفواد دليل
احجاج بيت الله فى اى هودج وله * وفى اى حذر من حذوركم قلبى
ابقى اسير الحب فى ارض غربة * وحاديكم يحدو وقلبى فى الركب
احن اذا رايت جبال قومى وله * وابكى ان سمعت لها حنينا
سقى الغيث المجد بلاد قومى * وان خلت الديار وان بلينا
على نجد وساكن ارض نجد * تحيات يرحن ويغتدينا
الا يا صبا نجد متى هجت من نجد وله * فقد زاد مسراك وجدا على وجد
واصبحت قد قضيت كل لبانة * تهامية فاشتاق قلبى الى نجد

شمس الدين بن الصايغ

إنّ النسيم الذي من ارضكم سادا … اهدى لقلب المعنّى والها انشادا

اوحشتم بعد انس كنت اعهده … الا تذكرت اصالا واسحادا

ولا حكى لي حالا عنكم خبرا … الا حكيت له بالدمع احبادا

ان غبت عنكم فلا تنسو محبتكم … فالجاد من شانه ان يذكر الجادا

فما تذكرت اياما بكم سلفت … الا واظهر دمع العين اسرارا

يا مسكرا ما دري من لو عني غلطا … لو ذقت ما ذقته ما رمت انكادا

ولو وجدت كوجدي بعد بعدهم … لسبطت لي بعد ذاك العذر اعذادا

قسما بمرشفه الشهي السكري … من غير خمرة ريقه لم اسكري

يروي العطاش عن المبرد ريقه … والثغر يروي عن صحاح الجوهري

وتقول يا مهاله غصن النقا … لما تميس قفي لحسني وانظري

تغزو محبته باسمر قده … يا ما بقلبي من نبال الاسمر

عجبا لمن يلق الاسود مكافحا … ويقاد طوعا للغزال الاحور

ظبي اعاتبه على نفراته … فيقول لي اي الظباء لم تنفر

يوصي

ان النسيم

لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

رضينا قسمة الجبار فينا   لنا علم وللأعداء مال

فانّ المال يفنى عن قريب   وانّ العلم باق لا يزال

لبعض السلف

بيت بنته حكماء الورى — وهو الى الحكمة منسوب
بيت ترى الجد دان فيه منابعا — وترى السماء كثيرة الاقماد

الثعالبي

وحمام له حر الجحيم — ولكن شابه برد النعيم
رأيت به ثوابا في عقاب — وزدت به نعيما في جحيم

حافظ سرائري

حمامنا ليس فيه ماء — وبرده ما له انقضاء
يوم في الصيف فيه برد — فصيف حمامنا شتاء

وجدت في الصيف به رعدة — فكيف ارجو حره في الشتاء

دخل في الحمام فاستطابه فقال

ان حمامك هذا غير مذموم لجواد — ما رأينا قبل هذا جنة في وسط نار

صاحب الهداية

ولم ادخل الحمام من اجل لذة — فكيف ونار الشوق بين جوانحي
ولكنني لم يكفني فيض عبرتي — دخلت له ابكي من جميع جوارحي

وجود في الحمام عن قشر لؤلؤ — والبس من ثوب الملاحة ملبوسا
فلما انى موسى لتزيين رأسه — فقلت لقد اوتيت سؤلك يا موسى

افليه هذ خل الحمام منفردا — بالشعر كظلام الليل ملتحفا
في برقها سامتهما داووه بدا — كأنما بالظلام قد خسفا

ما قيل

١٤٢

ما قيل في الغليون

يقولون في الغليون افحت ازيفه — فقلت لهم ماذا الذي كلامه
وليس لشيء تقضيه ونغتنا د — مضاهي لانفاس وقلبه النار

ولم ارجو النيران ولم امل — لعمل لم اجهو ليجالس
ولكني اخفي بجمر اليه لالتقي — لنشوة ونطرب دخان فؤاد بالغرام الهبا

السيد زيد الجحاف

ولي عتب على قوم اساؤو
معاملتي وساموني اغترارا
جنوا عمدًا وما راعوا حقوقا
وما اعتذروا وساموني صغارا
ساضرب عنهم صفحًا واغضي
مخافة ان اقلدهم شنارا
ولو اني ركبت متون عزمي
اذًا لسقيتهم مرًّا مرارا
ولو اني هممت باخذ حقي
لولوني ظهورهم فرارا

فاجاب السيد علي خان

لك العتبى ومنك الصفح يرجى
اذا لم تستبن منهم وفارا
وان هم قد جنوا عمدا وجهلا
وما راعوا وما طلبوا اعتذارا
فان البدر لا يثنيه شيء
من الجهال ضباحًا او خوارا
وانت على اذاهم ذو اقتدار
علي ان تسامي او تبارى
فطب نفسا فكلهم ذليل
لعزك اجتبارا واضطرارا

مَن يبلغن حمامات بنجلاء … ممتعات بسلسال وخضراء
كلٌّ مع الالف في رضراض سانحة … كلٌّ مع الزوج في ضحضاح غناء
كلٌّ تراود من عذب الى عذب … كلٌّ تحلى بنعمان ونعماء
كلٌّ تطير بوجف الريش ناعمة … وبيضها مودع اخماد دعساء
يكون عند الطوى سعدان مشتعد … والورد عند الصدى احساء صداء
سلام وجنة في محتد كبرت … جناحها الفيت في جنح ظلماء
بينا تغاغمة للهو وداعية … وتحتسي صفوا نهاد ونهاء
فذابها افرخ حمر حواصلها … فلا الى سنجر نادى طلى ولاماء
تطل تدمع كالمطرون خشكاة … زوجين منها على اطراف طرفاء
يغا غصبان على نونيب بيضها … يها يشان لغصن واعداء
ليشيم بوقكم من راس راسية … ليشم دندكم من انف شماء
اذا تنفس في خبرانه ظهرت … صفراء شعلته في وجه خضراء
بالله يا ليلي ولو كذبا بنجل عند … بالله يا بومي ولو كذبا ببشراء
فيد وسجن دبجتين واغلظها … دخم العدى وحفاة من احباء
تلتف حية ضحاك على قدمي … وكنز جمشيد قد يحمي برقشاء
طلاء راس العلى متى اذا وجبت … والوقش لا شك تحمي صندل الداء
لا عز ولو تلتوي بي حية فلقد … تحكي الحشيش تخونه شكل افعاء
تلتف غندي تلا ميف المعاداه … افعاء يغني ملقاة بعقر
يا ذات راسين تنتعلى دمي طفقت … تمتص كعبي كمولود لا لاثداء
تمتص وهو كعب الليث تحسبه … كعب الغزال لمنهو مجلوا

وكيف تشبع مني وهي قد خلقت / بكلها صورة في شكل امعاء
غدوت يونس وهي النون تبلعني / تنحو الي بافناء وافعاء
اقعي واقنع كالتنين ينهشني / نهشا وتلحظني مزردا بشوساء
واين ما اشبهت احشاءها جيدي / واين اجزاءها من كل اجزائي
حيل النواظر عن لوني وعن شبهي / حيل المسامع عن صوتي وانبائي
كان نسبي من كل بذي حسد / كان صوتي من كل بعجماء
كان زجري من كل بذي سفه / كان قذفي منهم قسنف كماء
كان قتلي منهم قتل واجبة / كان جزئي منهم جزع عجماء
نسو عشاء اضاناهم بذات اضا / نسو غداة جنونا في جنوناء
الدهر خلخلني مثل النساء وكم / شنفت من قبلي اذان الغناء
لا بل غلطت فكفوي بعد في عدم / وعنه قد عقمت ارحام حواء
اللعل يخرج من صخر فيا لكم / طرحتم لعلكم في صخر صماء
لا تبتهجن بد حسنات ولا يمن / بما افتقدتم بافتقادي وافناء
ونحو ذابن شريح في معارفهي / تخريج نقض على اسلوب ابداني
بقراط كم ساء عندي ذمن بعضيه / في بحث تعنيرة من خوف اخطائي
طوبى ابن سيناء زمانا قد قرنت به / وماده واني ذوطور سيناء
كم طفرة طفر النظام عن عجب / جعلت حالته حال ابن جباء
ثلبي كليم كلام الحاسدين له / وطور اشكنوان طور ايجائي
القيت فيه العصا والله ايدني / من فضله بيد في العلم بيضاء
بيضاء من غير سوء تلك تخرج لي / وذي تلقف عني افك وشاء

وطاد

وطور سيناء اوطور السناء له / لما سموت اليه خير اسماء
فاضت علي لدنيا ذو اخره / من كوثر المصطفى طوبى لالاء
وغيرها من علوم لست اذكرها / كانها مودع اجواف عنقاء
هذي الجواهر لي ماض واجدها / لوكان عادم طنان وصراء
هذي الذخاير لي ماض واجدها / لوكان عادم خباز وشواء
هذي المناصب لي ماض واجدها / لوكان عادم العناب واسماء
هذي الممالك لي ماض واجدها / لوكان عادم ارباب سمال وانضاء
دنياي قد نكلت مني بواحدها / تبكي بادمعها من غير ادواء
نيل ودجلة والجيحون دامعها / سيحون جملتها اماق بكلاء
تبكي بادمعها في طول سنعتها / بيت الحانها في جنس اناء
تبكي على حالنا الصدان ثم معا / اسود خفان مع غزلان دهناء
ان كان يامين بانسوني فاي امى / من انه لم يؤنس داني اودائي
ان كان حم يحيق فاي اذى / من انه قام دجال باعوائي
ان ذي جبرئيل فاي جوى / من ان يقوم لحربي جمع غوغائي
يقول طه وايا في تصدقه / طاها فهل انا احنفي ناد حباء
ما صاد ايات طسم طا يسمة / اتفجع النفس من يقول شنشاء
وصمت من رمضان العمر منطويا / صوم الوصال الى شوال ابدائي
بيضاء خبزي وخضراء البقول لها / من قرص شمس ومن خضراء خضراء
وكيف اذكر في خبزي وفي ادمي / بيضاء بشيراز ادني شيراز بيضاء
يا حبذا الربع من سلمى بذي سلم / يا حبذا اجرعي في جزع لمياء

تجاوبت منه اصوات مجننة	متى وتضوى وورقانى ودهماء
وفرد شوقى الى ادرام ناجيتى	وصدح ورقاء فى تصهال دهماء
قد سمعت سرار الليل مد لجا	فى اثر مائرة لا كسبا ثاره
نخفت فوت دماع الروح من فبلى	وخفت تعجلك الحادى باسراء
اما توانى ومنى مشى ذى عوج	اما توانى وقرنى قرن شعثاء
طوراً تعنونى جلمود ذى جلد	طوراً تنعتنى اشواك نجواء
يا عبرة عبرت فوق العبير لها	مثل الفواقع مرت فوق صهباء
فياضاع كلى لحم امرء طعمت	باقى فريسته آساد هيجاء
ويا خفا فليتى لشركم فقد حزبت	وبالحجاب توادت وقت اضحاء
مابال متجر منتبضع حقبا	مسكا وقندا باوقاد وامناء
ويركب البحر يبغى من مرابحها	تحرياً بين ارخاص واغلاء
يرجى الرجاء له طوعاً جوادبه	على الرجاء باجنواء وادساء
يزجى الجوادى من مصر الى عدن	ومن عمان الى اوال لحساء
ويشحن الفلك مما ليس يوجد فى	قصر لقيصر او دار لدارا
حتى تراى له اعلام بلدته	وساحل يجتلى من طرف دناء
بلينا كذاك اذا كبت سفينته	من نار صاعقة فى جوف ظلماء
ظلا وما لهما فى البحر معتصم	اذ ذاك الا هيادب بانماء
ما حال اشهب باذ حص مظلة	وحص قادمه يا برح ادماء
صيغت لرجليه اجراس متقلة	حالته دون مطار فى غلباء
يا رحمة الله ماوا لاك نزعه	من ناب معضلة تفريه دباء

يا رحمة الله ماوا لاك تجدنا	من كف من هو فى ارآء خرقاء
يا غيرة الله قومى واظلبى قودى	يا رحمة الله وافينى بانجاء
يا غيرة الله غوثاً غير منتظر	يا رحمة الله سمعاً لا بابطاء
يا غيرة الله نادا منك موقدة	يا رحمة الله نوراً ذا آدلاء
تخزى عذوا بها فى ضحو ضاحية	تنجى وليا بها فى جوف ليلاء
دعاء غير معاب عند مسبغة	دعاء غير مجاب وسط بيداء
كم بز من دانس بزيج قلنسوة	كم حل منطقة من خصر جوداء
الطاس والطست من تبر ومن ذهب	كالكاس والكوز من اخزاف سفعاء
كلى التراب هنيئاً واشربى لهبا	يا نفس عند مجاعات وا ضماء
خبز آدم لا بؤسيك مشبعة	وماء حواء لا يجدى لاذواء
ابن الانوفان من دخم ومن درم	اين الوذفان من عفو واغضاء
ابن الحسيبان من بيض ومن شهب	اين العنيبان من ورد ودجناء
ابن الكرمان من علو ومن ادب	اين العذولان من ذم واطراء
ومقلتى مقلت غرقى ذبابتها	حزاء ماوقعت فى كاس حدباء
يا ايها الملاء العد نتى ما لكم	تركتمونى كذا عهد الا لباء
اجلكم ان اقول الغدر شيمتكم	او الجفاء يجى منكم اجلاء
للجن والانس فى قتلى ممالاة	يا للملائك قوموا لا بالملاء
الناس فى حالتى صنفان مقتسم	عليهما حال ضرائى وسرائى
فمنهم حسد لوكان يملكهم	من المسرة باسوكف باسانى
ومنهم من يود اليوم لو نفسنع	عنياه كى لايرى احوال ضراء

يا رب دان لدن ملوة طرب
منادناء من الاحباب الاانى

بالله یا موت مادرتی فطحا
ذا الشفاعة او من السفهاء

یا رُبَّ ذاتِ کدَرٍ ملوّهُ طربُ
بالله یا موتُ بادِرْ نِیَ فی ضَمَاءٍ
بالله یا موت بادرنِیَ فی سَغَبٍ
بالله یا موتُ بادِرْ نِیَ فی مرضٍ
استغفر الله مما کان نعلیها
استغفر الله مما کان ببُصرها
استغفر الله مما کان سیمعُها
استغفر الله ذنبا لا یحُیط به

منّا و ناءٍ من الانساب کا النآئی
یکادُ ینفعُهُ کونُه الا شحَّاءِ
یکادُ یُشبعُهُ خبزُ البخلاءِ
یَدَ المرَضَ اوهَوْنُ الاطباءِ
وکنتُ فی کمَهٍ من علم شنعاءِ
وکنتُ فی کمَهٍ من رأی الفحشاءِ
وکنتُ فی صَمَمٍ من سمع عورا وسه
نطُاقٍ نطقٍ ولا یفصادُ احصاءِ

١٤٦

الشیخ محمد الداخ

وسمّ ورد ذاک الخال لم یخف روضة	المحیا ومن هنا یمیل الی الفجر
ولکنّه خاف افتنا س جوارح	اللحاظ فوا فی عاید امجمی الشعر

وقال ایضاً

کا نما الخال فوق الثغر حین بدا	وقد غدا فتنة الالباب والمقل
هزاد ایلک سعی فی روضة الف	لنهل داجیا ریّا فلم یصل

وقال فیه ایضاً

افا مت الخیلان فی خده	تحرس ذاک الورد والجلنار
کانها حبات مسک علی	لوح من الیاقوت او من نضار

ورد بن ابو شق فی حسن التعلیل علی خال الخد

یقولون لی من تحت صفحة خده	تنزل خال کان منزله الخد
فقلت وای حسن الجمال وبهائه	فحط خضوعاً مثل ما یخضع العبد

ایضا محمد بن حبیب

حبذ الخالُ کا ئناً منه بین	الخد والجید و قبته وحذا دا
رام تقبیلهُ احتلاماً ولکن	خاف من سیف لحظه فتوادی

للصفدی فی ملیح علی عذاره خال

علی لام العُذار رأیتُ خالا	کنُقطة عنبر بالمسک افرد
فقلتُ لصاحبی هذا عجیب	متی قالو بان اللام تُنقط

جعفر

هواى مع الركب اليمانين مصعد ... جنيب وجثمانى بمكة موثق

عجبت لمسراها وانى تخلصت ... الى وباب السجن بالقفل مغلق

المت فحيت ثم قامت فودعت ... فلما تولت كادت النفس تزهق

فلا تحسبى انى تخشعت بعدكم ... لشئ ولا انى من الموت افرق

ولكن حسرتى من هواك صبابة ... كما كنت القى منك اذ انا مطلق

الصنوبرى

خليلى انى كلما لاح بارق ... من الافق الغربى جددلى وجدا

فان قابلتنى نفحة بابلية ... وجدت لمسراها على كبدى بردا

ولبس دنياحى للرياح وانما ... ارتياحى لقوم اعقبو وصلهم صدا

منه

لو قيل لى ماذا تريد من المنى ... لقلت مناى من احبتى القرب

فكل بلائى فى رضاهم غنيمة ... وكل عذاب فى محبتهم عذب

بأبى حبابة منع الوصال ... انحل بالملعبة ام دلال

نعم ان يمنع النعيم على ... مخافة ان يمر بها الخيال

تمانع ... ارتحل

وفى ديباجتيه فتات مسك ... لها يد عشاق وجه

يقال لها نعم الناس خال

١٤٨

لحسان بن ثابت

قال لي قال لي علي مليا [illegible]

ذكره يخبل نار [illegible]

قلت لا وانشرح في بيع [illegible]

حاد ذو الالباب الى ان عباد [illegible]

والنبي المصطفى قال لنا [illegible]

ليلة المعراج لما صعد [illegible]

وضع الله الطريق بيده [illegible]

واحس القلب ان قد اكرما

وعلي واضع اقدامه [illegible]

في محل وضع الله يده [illegible]

[illegible] نظم [illegible] مولاي ان

[illegible] فقد غصبا بالسيف [illegible]

عثمان قد ولاه والدها [illegible]

[illegible] بالامس قد نظرا الى هنداه الاولى [illegible]

ابا بكر وكان [illegible] و [illegible] من الاول فقال الغار [illegible]

فاضاع الامر ما لا في [illegible] والنفس فيهم [illegible]

من اله ولحص [illegible] والامس [illegible]

بيعتنه

الدهر في طرقته

بهذه الابيات منطقا

واني كتابك وابن يوسف

بالخير يخبر ان امرك ظاهر

منعو عليا ارثه اذ لم يكن

بعد النبي له بيثرب ناصر

فاصر فان غدا على حسابهم

فابشر فناصرك الامام الناصر

[illegible] عليا اسمى [illegible] ولا [illegible]

ارضى [illegible] فعليا فدي

فلا تقولا اذا لم تعلموا [illegible]

فقد النبي [illegible] رسول الله [illegible]

وكان بعض الزهاد يعظ الناس فوعظ في بعض الايام

واخذ يمدح عليا عليه السلام فقربت الشمس للغروب

واظلم الافق فقال مخاطبا الشمس نظما [illegible]

الله يعلم ماذا يا منيان به

يوم القيامة من عند اذا غشا

لحسان

لأبي نواس في مدح الرضا

قيل لي أنت أفضل الناس طرًّا
في المعاني وفي الكلام البديه

فلماذا تركت مدح ابن موسى
والخصال التي تجمعن فيه

قلت لا أستطيع مدح إمام
كان جبريل خادمًا لأبيه

قصرت ألسن البليغ عنه
ولسان الحريص لا يحكيه

للشيخ ... في الشوق ...

للشوق إلى طيبة جفني باكي
لو أن مقامي فلك الأفلاك

يستحقر من مشى لدى روضتها
المشي على أجنحة الأملاك

... قدس سره قد ختم العزيز ... في الكعبة الحرم ... نظم

هذا الأفق المبين قد لاح لديك ... ذا طور سينين فاغضض الطرف
فاسجد متذللًا وعفّر خديك ... هذا حرم العزة فاخلع نعليك

وروي عن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر أبو نواس إلى الرضا ذات يوم ... فقال ...

مطهرون نقيات ثيابهم
تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علويًّا حين تنسبه
فما له في قديم الدهر مفتخر

لكاظم الأزري

يا بني الوحي والنور الذي
من سناه كل نور يقتبس

لا أرى الدهر ...
ولو الأرض على الماء ...

فلماذا تركت مدح ابن موسى
والصفات التي تجمعن فيه

قلت لا أستطيع مدح إمام
كان جبريل خادمًا لأبيه

قصرت ألسن البليغ عنه
...

لأبي نواس أيضًا

قيل لي أنت أحسن الناس طرًّا
في المعاني وفي الكلام البديه

لك من جوهر الكلام نظام
يثمر الدر في يدي مجتنيه

لو شق قلبي لوجد وسطه
سطرين قد خطا بلا كاتب

تتمة

اذا استدارت رحى الحرب العوان غدا | ليث الوقيعة لا وان ولا ضجر
كانها في شانه رعه اسد | لم يجب فطا له ناب ولا ظفر
ما جردت في لظى حرب صوارمه | الا وكادت قلوب الشوس تنفطر
ريان منها نجوم الليل ساطعة | عند الضحى والقنا كالغاب مشتجر
فعش لامني في حبه سغبها | هذا ابن معصوم شاد مااين ينفجر
يا مجد ان يهب الدنيا بأ حبيبها | عنوان يبطر الصف [illegible]
تهن بالعيد والعام الجديد بما | فالعيش مقتبل والدهر مؤتمر
ودم كرمذى دوا لا لزوال له | [illegible] لا عنى ولا حصر
لك الخير لا زيد يدوم ولا عمرو | ولا ما بقي في الدنيا ان الا عمر
فبادر الى اللذات غير مراقب | فما لك ان قصرت في نيلها عذر
فان قيل في الشيب الوقار لاهله | فذاك كلام عنه في مسمعي وقر
وقالوا نذير الشيب جاء كما ترى | فقلت لهم هيهات ان تغني النذر
لئن كان راسي غير الشيب لونه | فرقة طبعي لا يغيرها الدهر
يقولون دع عنك الغواني فانما | فقد راك لحظ العين والنظر الشزر
وهل فيك للغيد الحسان بقية | وقد ظهر المكون وارتفع الستر
وما للغواني وابن سبعين حجة | وعلم الهوى جهل ومعروفه نكر
فقلت دعوني والهوى ذاك الهوى | وما النعمى الا العام واليوم الشهر
نشأت احب الغيد طفلا وبالغا | وكهلا ولو اوفى على المائة العمر
وهن وان اعرضن عني جانبا | لهن مع الحكم والنهى والامر
احاشيك منهن من لو تعرضت | لنوء الثريا لاستهل لها القطر

بلد

150

لحسين بن شهاب الدين [illegible]

من صنع[illegible]

بدت لنا وظلام الليل معتكر | فقلت شمس الضحى لاحت ام القمر
جاء البشير وقال الشمس قد برزت | ليلا فصار عيانا ذلك الخبر
فقل لمن لامني في حبها سفها | اليك عني فاني لست اعتذر
هي الحبيبة ان جادت وان بخلت | وكل ذنب جناه الحب مغتفر
سيان عندي اذا صح الوداد لها | اقل في حبها اللاحون ام كثروا
لها المودة مني ما بقيت ولي | حظ المحب وحظ العاذل الحجر

يامنية النفس ان دام الوصال لنا | لم يلهني عنك مطلوب ولا [illegible]
فلا ابالي اغاب الناس ام حضروا | ولا ابالي [illegible]
[illegible] لا تغروان اكثر حالي فاسمعي | مالحق ما الفتاة [illegible]
يميلها في الهوى [illegible] | حلو [illegible]
فطن الحسان وفقت العاشقين معا | [illegible]
فلما ارادوا اللطف [illegible] | [illegible]
بيضاء [illegible] | له [illegible]
يكاد منها [illegible] | ولا فؤاد [illegible]
يامشتكي [illegible] | ان كان [illegible]
فما [illegible] | ان [illegible]
فلا [illegible] | ما الشيب [illegible]
[illegible] | فلا [illegible]

ان تهجريني فاني عنك في شغل | من لذة العيش حيث الماء والشجر
في ظل اروع ما زالت اوامره | تجري على وفق ما يجري به القدر
بحر من الجود لم تكذب مخايله | يوما ولا اختلفت اذ يخلف المطر
وليث غاب يهاب الليث سطوته | في ما ذقي حيه البدو والحضر

[illegible]

الشيخ احمد البكري

يا نفحة نفحت من حبه سحرا | وضمنها من شميم الانس عاطره
تحتلي من سلامي نحو حضرته | وباكريه فاهنى العيش باكره
تلطفي وانقلي صدق الوداد له | وشرح حال به ضاقت به دفاتره

[illegible]

ما للزمان ومالي لا يبالي لمن | وقد رمانى بحر الهم والحزن
اندى الليالي التي قد كنت في فرح | والقلب خال من الافكار والمحن
والهم لازمني والسقم الحلني | والبين اذ عجبني من شدة الشجن

لابي العلاء

[illegible]

اذا المرء يطق صبرا وكتمان سره | فليس له شيء سوى الموت انفع

قد الاصمعي عليه غدا فرأى شابا حسن الوجه قد وضع رأسه على البيت وكتب بجنبه عليه

سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا | سلامي على من كان للوصل يمنع
هنيئا لارباب النعيم نعيمهم | وللعاشق المسكين ما يتجرع

فها انا مطروح على الارض عاريا
لعل الهي في القيامة يجمع

١٢٨٥

جمى

عبد الله بن عبد الله بن طاهر

حبس الطبيب يدى يوما فقلت له | ان المجسة فى قلبى فخل يدى
ليس احمرار لحما خالطت جسدى | لكن لطارق هم حل فى كبدى

عباس بن الاحنف اجاد

قالت مرضت فعدتها فبرمت | وهى الصحيحة والمريض العايد
والله لو ان القلوب كقلبها | مارق للولد الضعيف الوالد

لبعضهم

قد عادنى الحبيب فى الامراض | بالسقم كطرفها فؤادى راضى
فى سقمى صادفت شفائى حقا | زادت فبلغت منتهى اغراضى

قيل

جائنى تستخبر حال المرض | عن جسمى تشتهى انتقال المرض
نعتنا ذعيادتى مريضا فلذا | لم اشفه والله ذوال المرض

يمل لقائه فى كل عام | قليل عايدى سقم فؤادى
كثير حاسدى صعب مرام | عليل الجسم ممتنع القيام
شديد السكر من غير المدام | وملئ الفراش وكان جنبى
وزايرنى كان بها حياء | وليس الا فى الظلام
بذلت له المطارف والحشايا | فعافها وباتت فى عظامى
تضيق الجلد من نفسى وعنها | فتوسعه بانواع السقام
اذا ما فارقتنى غسلتنى | كانا عاكفان على حرام
كان الصبح يطردها فتجرى | مدامعها باربعة سجام

لبعضهم

اراقب وقتها من غير شوق ... مراقبة المشوق المستهام
ويصدق وعدها والصدق شرّ ... اذا القاك في كرب العظام

لغيره

زار الحبيب محيّا ... يا حسن ذاك المحيّا
من صدّه كنت ميتاً ... من وصله عدت حيّا

لبعضهم

سلبت عقلي بلحظها وبرت لها ... [illegible]
عقارب في احلادها انكسس [illegible]
نسيم الصبا ان هبّ ارض حبيبتي ... [illegible]
يخصهم مني بكل سلامي
وليطم بشتاق الى منشاق ... [illegible] الزمان وبين يدي تلاقي

واحليها من مخيا فكانها ... [illegible] اذ لها الريح تنفض
ولنعيم اني [illegible] من صبابة ... لئن صار مني فوق كل غرام
[illegible] الزمان كثيرة ... نجل تحكم يوم فراق

خليك بدلك اني ... [illegible] تلبني
بالصب ... لعين [illegible]
واني ليرضيني طرفي وجاله ... لو ان جفوني [illegible]
يا عين [illegible] ... او ما [illegible] مصارع العشاق

فليس الذي يجري من [illegible] ... ولكنه قلب يذوب فتقطر
ولست ابالي بالجبان وبالقطا ... اذا كان في تلك الديار مقامي

الشيخ احمد الجوهري المكي

كيف اسلو ومهجتي في يديه ... وفؤادي وان رحلت لديه
ان طلبت الشفاء من شفتيه ... جاد لي بالسقام من جفنيه

ابراهيم بن [illegible]

[illegible] رماني من قتى [illegible] ... باسم [illegible] في الهوى [illegible]
فخافت [illegible] منثر ... كيف [illegible] من برق

بهاء [illegible]

[illegible] ... [illegible]

لبعضهم

على نفسه فليبك من ضاع عمره ... وليس له منها نصيب ولا سهم
ومن [illegible] عينيه ماله ... بالحسن [illegible]
[illegible] ... [illegible]

شهاب الدين احمد الخفاجي

لا كنت [illegible] الليل غسق ... وجبين ضوءه ضوء الفلق
ومحيا كلف البدر به ... وخد ورد من حمرة الشفق

التهامي

هي البدر [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

ما ادري [illegible] ... [illegible]

ابن حمديس الصقلي

[illegible] ... [illegible]

حمقا ان ندري ... [illegible]

ابن زيلاق

ومن عجب ان الصب يسو لنخادم ... من ذاك الدجى
وخدك ام صلب الحسن من ذاك الدجى

عذارك ريحان وثغرك جوهر
وخدك ياقوت وخالك عنبر

ابو سعد النشابوري

وقالوا نصيب الشعر للاوجه ... / اذا الشمس لاحت فاحطت ...
ولما التقى صدغاه ... / وقد لسعا قلبي ...

سلوت الى ... العيال ... / ... [illegible]
على ... / ... الشعر ... [illegible]

ابن الرومي في من كان اشعر

كيف ادعو حمال ابيض حلي
وهو كان الشيخ ... لديه

شعر الشعر انه دام قبلي
فرمى نفسه على قدميه

لبعضهم

تاعجب الشعر على ... / ادفع قلبي ... [illegible]
بادر ... على حضره / وقال ... ما انت الا ... [illegible]

ولابن ... في ... شعر ...

ذوائب تقول ... / قفوا ... [illegible]

فاتى قد وصلت الى المكان
يا عجبا لشعرها لما اشتد

عليه ... الحدق ... من الثريا وانتهى الى الثرى

ابا حسن

152

لملا علي ... ابيات كتب الى السيد ... الى ...

اباحسن لازال سعدك غالبا — لبشرى فقد عم ... الانام
وجدك مسعودا ونجمك ثاقبا — تغريد طائر سعدنا الميمون
ولازالت العليا تجني ثمارها — وافتر ثغر الكون مبتسما وقد
لديك وتحوي في المعالي الاطايبا — بتنا بعيش بالهنا مقرون
الا ان قرض منك قد جر ذيله — واضائت الدنيا به وتزينت
على الاطلس الاعلى وفاق الكواكبا — بحلي المفاخر ايما تزيين
ليشرالي خل تغيب وده — وزهت محافل النساحتى غدت
واصبح من بعد التصابي محاربا — تحكي محافل جنة وعيون
ابي الله ان يثني عنان وداده — قد قدر القمر المنير منازلا
ولو مطرت سحب الغوادي قواضبا — للسعد لكن ليس كالعرجون
ولكنه يا مفخر العرب امرؤ — ولقد غدا كاس المسرة مترعا
تجرع من هذا الزمان مصائبا — تغني النديم عن ابنة الزرجون
فصبرا لهذا الدهر ان صروفه — ببناء ذي القدر العلي فوق العلى
لعمرك تبدي من قضاها عجائبا — من قد غدا للفضل اي قرين
سيصفو شراب مر دهرا مكدرا — هو نجل صدر العلم تاج جانه
ويرضى محب ظل حينا مغاضبا — موسى ... مظهره سره المخزون
فان ضميري لايزال مناجي — موسى ابن جعفر شمس ابراج الهدى
بانك ترقى في المعالي مراتبا — ... بجمع كل محاسن وحدين
ودم راقيا في المجد ارفع رتبة — هو روضة الادب التي افنانها
تبد الاعادي او تنيل الرغائبا — غنت صوادح دوحها بفنون

فى موس فضل لم يزل يغنى الورى ... بصحاح جوهر دره المكنون
كشاف غاشية الهموم بواضح ... يجاب عنه ظلام كل دجون
مصباح مشكواة العلوم وكوكب ... الرشد الذى يغنى عن التبيين
مقباس انوار المسالك والذى ... تحريره منهاج كل يقين
تنقيح احكام الشرايع منتهى ... الامل الوصول الى اصول الدين
نهج الشواهد من لمعة كشفه ... بانت قواعده عن القانون
ما عالم كلا وان بلغ المدى ... فى نحوه الا كنقطة نون
مولى اذا ضن السحاب فانه ... يوم الندى والبذل غير ضنين
بدر يود البدر بوج سعوده ... لو ساعدته ازمة التمكين
لله اية ضيغم قد عانقت ... فى اجمة العلياء ليث عرين
وقران سعد قد جلى ليل الاسى ... عنا بنور من ضياه مبين
فتهن واسعد يا جلى بدرة ... مكنونة من لؤلؤ مكنون
واشكر اباك على جميل فعاله ... فى الدين والدنيا ليوم الدين
فلقد سعى كل المساعى فى الذى ... ادى من المفروض والمسنون
واسعد بما ادخنته العلى قد
شرح العلى فى عرسك الميمون

ان كان

السيد محمد اليمنى

ان كان ذنب صبابتى لا تغفر ... فباى نعت فى المحامد اشهر
او كان تيهام الغرامة منذ منة ... فلاتى معنى قيس ليلى يذكر
وعلام تضرب فى الملاء امثاله ... وحديثه فى الطروس مسطر

وله

كم ذا اكتم فى هواه صبابتى ... طورا اقربها وطورا انكر
اعلى لوم فى معذب مهجتى ... ان قلت ان هواه لى مستانس
يا عاذلى دعنى وشانى ان لى ... قلب بغير الحب لا يستانس
لك قدرة ان لا تلوم وليس لى ... صبر به دون الهوى اتلبس
كيف السلو عن الاحبة بعدما ... دارت على من الصبابة اكوس
اها ولا يجدى التاوه والاسى ... فالصبر اجمل والتجمل اكيس

قال ايضا

عاذلى فى الملام مهلا وقلبى ... حملته الاحباب ما لا يطيق
كيف يصغى الى اللوايم صب ... فى حشاه من الفراق حريق
سلبته اللواحظ البابليات ... واودى به القوام الرشيق
قد كفاه من المهند لحظ ... وعن الرمح قده الممشوق
روض خديه جنة لاح فيها ... جلنار وسوسن وعقيق
ولدى مبسم يضئ سناه ... عن منيف حكاه در نسيق
خصره يشتكى من الردف عجب ... كيف يقوى عليه وهو رقيق
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وليس الذي يجري من العين ماؤها
ولكنها نفسي تذوب و تقطر

الا ان النساء خلقن شتى
فمنهن الغنيمة والغرام

ومنهن الهلال اذا تجلى
لصاحبه ومنهن الظلام

فمن يظفر بصالحهن يسعد
ومن يغبن فليس له انتقام

القبر اخفى سترة للبنات
ودفنها يروى من المكرمات

اما رايت الله سبحانه
وقد جعل النعش بجنب البنات

لا تقطعن جفون يوماً ان اقبح
وما تصادف يوماً الا وعا
الا ينال طوال الدهر مطلوبا
بين الاولى الاكال متعوبا

دع ذكر من فالحن وفاء
كلبت قلبت ثم راعنيع
ودع الصبا وعهد ومن يكن
وقلع بهن من الوفا وخلا

يا خالق الخلق حلت الورى
لما طغى الماء على جارية

ان النساء شياطين خلقن لنا
نعوذ بالله من شر الشياطين

وعبدك الآن طغى ماؤه
في الصلب فاحمله على جارية

ان النساء رياحين خلقن لكم
وكلكم يشتهي شم الرياحين

خرجت بعض ازواج الخلفاء من الحمام فنظرت الى المراة فتحسنت وجهها وكتبت تحته

انا التفاحة الحمراء عليها الطل مرشوش

تزوجت لم ادر الذي وخصيت لم ارب
فوالله ما ابكي على ساكن الثرى
فياليتني قد مت قبل التزوج
ولكنما ابكي على المتزوج

فكتب ابو نواس تحته

بفرج عوضها مشبوع عليها العهن منفوش

الفودج بشوم وفي التفويج منفعة
والله فرد وعجيب الضفح فانفرد
والحب ليس بنافع ارباجه
ما لم يكن بالضف النظام نجيب

لو كان في كثرة الاولاد منفعة
ما قيل ما الغد الرحمن من ولد
لسبب هذا امر تناقى
والله لا تمسكني نضبي

تزوج امرأة رجل ما لبث اذ قبل ونفر عليها فقد لم يقبلها وطلقها فقالت

فان كنت صغيرة فاحسنتم
اشتهي الطفي الى ما لم يدرك
ولا بتفصيل ولا لتثنيم
الا بنوع بكى شي

كم بي حجة لولو منضومة
نضبت حجته لولوة لم تنضب

ان الطبيب لا يكلف ويكل بعلة
حتى بالذو ماء وذوب

الرجس في العيون من نرجسه / والحاجب في الجبين من قوسه
والله عجيب / يومي ويصيب
والورد على الخدود من طوسه / والله لقد اطلع من بوسه
غصن ورطيب / من غير رقيب
اهوى رشاء سهامه عيناه / يهوى غيري ومهجتي تهواه
في القلب يصيب / والله عجيب
اقسمت عليه بالذي سواه / لا اعشق غيره ولا انساه
باعث ومجيب / لو عشت غريب
الغصن اذا رآك مقبل سجدا / والعين اذا رأتك تحتقر الوردا
يا غصن رطيب / يا انت طبيب
يا من ببعاده اذاب الجسد / ما تفعله اليوم ستلقاه غدا
جدلي بعجيب / والامر عجيب
يا من بجماله كساني الولها / عيناك قواتلي ومالي ولها
يا انت طبيب / ترمي وتصيب
هذي سنة الهجر فما اطولها / قل لي سنة الوصل فما اولها
امنيت كئيب / يا الف حبيب
الكوثر والرحيق من ريقته / والجنة والجحيم من وجنته
والثغر برود / من خد صمد
لو صور آدم على صورته / ما كان ابا ابليس عن سجدته
لله سجد / بل كان سجد

اقسمت بهذا الذي على الانسان ... ما نحن بشرتكم على السنان

يا بدر منير ... والصب اسير

يا من حفظت تلاوة القرآن ... يرجوك وقد فني من الهجران

رفقا بفقير ... والدمع غزير

من كحل عينيك بسحر الملكين ... حتى نصبت لكل قلب شركين

يا غصن وريق ... في كل طريق

يا تارك دمعي ودمي مثلين ... اصبحت انا وقاتلي منهتكين

وهذا رشيق ... لا صبر نطيق

اهوى قمرا في شعره ملتحفا ... كم اتبع في رضاه يزداد جفا

ما اجمله ... ما اجهله

ان كان لغيري في الهوى قد الفا ... اسلاه انا وحسبي الله كفى

او طال له ... والقرب له

اهوى رشا مشى الى الشمع وقط ... ما انعم خده وما انعم قط

كالغصن يميل ... بالوصل بخيل

قد خط عذاره ولم يعرف خط ... ما اطمعني فيه اذا نام وقط

والطرف كحيل ... والليل طويل

اشكو لك غدا اذا السماء انفطرت ... والصحف اذا تطايرت وانتشرت

يا بدر تماما ... والناس قياما

واسيك بيداك اذا الخلايق حشرت ... نفس سئلت باي ذنب قتلت

في يوم زحام ... والقتل حرام

ما قيل في البستان

لم يا تل الصباح في تلونها ... بمزعفر ومعصفر وموردِ
من وردة حمراء تحسب لونها ... نفض الصباغ على خدود الخردِ
ما بين سوسنة كمدهن فضة ... وبهارة جاءت كمدهن عسجدِ
وحتى نرجسة حكت كافورة ... بيضا تحملها قضيب زمردِ
وشقيقة تو نو بحمرة لونها ... وسواد اوسطها بمقلة ارمدِ

قال آخر في ورد الاحمر والابيض

اهدت الي يد نفسي الفداء لها ... للورد نوعين مجموعين في طبق
كان ابيضه من فوق احمره ... كواكب اشرقت في حمرة الشفق

ما قيل في البنفسج

بنفسج ماس في اغصانه يحكي ... زرق الفصوص على بيض القراطيس
فكانه وهبوب الريح يجمعه ... بين الحدائق اذناب الطواويس

قال ظريف الناس في الباقلاء

مررت بزهر الباقلاء عشية ... فخالفني عني وفادني تشكى
واغصانه زهر تميس بورده ... كمرعى فراق ضرها فرقة الوتكى

ما قيل في الزنبق

احداقها من عسجد وجفونها ... من فضة وجسومها من سندس

قال آخر

ملاهن بعقيان وارديهن فضة ... ومن زبرجد
فهي بها طلس وذي زيانه ... على عمد مخضرة
تكو حديد بيد العين [illegible]

قال آخر في الشقيق

وشقيقة حمراء ذات توقد ... مطوية في اليوم تنشر في غد
جاد الزمان بها باحسن صبغة ... وغدت تصفقها الرياح بلا يد

قيل في النمام

نمامة عنبر [illegible] ... فيحضها الحسن بالنمام
ونسيم هواؤها في الأفق ... تنم على الخلق باحلامه

فضونها قد صبغ من خده
ونضفها من لون عشاقه

وايضا مما قيل فى التفاح

وتفاحة من سندس صبغ نصفها
ومن جلنار نصفها وشقايق
كأن الهوى قد ضم من بعد فرقة
بها خد معشوق الى خد عاشق

وانشاد بعضهم

لنا تفاحة جمعت بنت الروض تنفى
حبيب من اليها ما شئت طيب وكلتا
نيبنه من كف مهد بها

تدوضع المحبوب ما بيننا
تفاحة جاءته من صاحبه
فصفر نصف كان من جانبي
وحمر نصف كان فى جانبه

قالت وقد مرت بنا ظبية
مليحة فى كفها نرجس
ما اصعب الهجر فقالت لنا
اصعب منه عاشق مفلس

نوب بلون لونها بعض من نصفها عن وجنتها ضيحي
فاصفر صفرها كلون الخد منى
فنا وجها كلون الخد مني

ما قيل فى النارنج

لمجير الدين محمد بن تميم

وكانما النارنج قد اوقدت
لى الغصن بها النضر
يا بيننا والهيبا سوداء احرق قلبها وليالها
تشفاها للناظرين بجلد

وله فى النارنج

كانما نارنا وقد حمدت
وحسبها بالرماد مستور
دم الجوى من فواخت ذبحت
من فوقهن ريشهن منثور

لغيره

كانما النارنج فى لطفها
والغصن من فوقها يعطفها
مغيب نار يغيب لطفه
بيبكيه ينسكب انا ملكه

لعفيف الدين

الحكيم ابو الحسين الشيرازي

قم الى بنت الكروم واسقينها يا نديمي كشف الصبح اللثاما
ما ترى الليل تولى وانطفى ضوء النجوم فاجعل الكاس وبنته انجا الساقي الندامى
واضاء الصبح فينا خطا ريف الغيوم علمنا تقضى كما رمنا من الاشربها
وبدا الطل على الاغصان كالعقد النظيم ما ترى الورق على الا يكا ويجار دو يحكاما
وشدت قمرية الايك على الغصن القويم وزهور الروض اضحى قصن الكاسا
وسرت ريح الخزامى من ربى حى الصريم والحيا يبكى عليهن فيضحكن ابتساما
فادرها خمرة تنبى عن العصر القديم وو ميض البرق قد سل على الافق حساما
واسقينها اليوم عن قلبى هموم وحبيب النفس قد لج لنا ابدا نما ما
ها تها لى قهوة من عهد لقمان الحكيم انى عندك لك ان ازرع مدلا
واملاء الكاس لى فى الصبح غير ملوم فى ختم الانس ومن كان ضيرها لاما

للشيخ سعدى الشيرازى

ايها النفس تصابى ثم فى العصيان هيمي
وعن الذل تولى وعلى العز اقيمي يا نديمي قم بليل واستيقظ وسقى الندامى
واكثر الذنب فرني فاز الذنب العظيم خلني اسهر ليل مع الناس نيناما
اسقيانى وحدى
فى اوان كشف الورد
ايها الصحى الزهاد
فربها من قبل ان
قل لمن عيّر اهل
لا عرفت الحب هما
لا تلمنى فى ملام
فبذا الحكم من

لمهيار

يا نداماي فؤادي عندكم | ما فعلتم بفؤادي يا نداما
حملت ريح الصبا نشركم | قبل ان تحمل شيحا وخزاما
وابعثوا طيفكم لي في الكرى | ان اذنتم لجفوني ان تناما
ويجرعاء الحمى قلبي فعج | بالحمى واقرا على قلبي سلاما
وتحدث نترحم عجبا | ان قلبا صار من حبهم مقاما

لبعضهم

[illegible]

وحج الرشيد ومعه جارية [illegible] في بعض [illegible] القصر [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ابيات

السلو ها و قلبك مستطار
وقد منع القرار فلا قرار
وقد تركتك صبا مستهاما
فتاة لا تزور و لا تزار
اذا اقتربت سطت وإذا تدانت
كلام الليل يمحوه النهار

وقال بعض [illegible]

[illegible] اما والله لو تجدين وجدي
لما سعدت في بغداد دار
اما يكفيك ان العين عبرى
ومن ذكراك في الاحشاء نار
تبسم ضاحكا من غير ضحك
كلام الليل يمحوه النهار

ويقال ان الرشيد حصل له قلق في بعض الليالي فوقع في نفسه ان يتنحى [illegible] ويتفرج فيهن ثم قام الى [illegible] بعض المقاصير وفيها فوقع نظره على جارية حسنة [illegible] ووجدها نائمة مغطاة بشعرها فايقظها [illegible] الخليفة ونهضت تقول [illegible] فاجابها [illegible] ضيف طارق [illegible] ان تضيفيه الى وقت السحر فاجابته [illegible] فنام عنده [illegible] الليلة فلما اصبح [illegible] من الشعراء فحضر ابو نواس فقال [illegible] ابو نواس [illegible]

طال ليلي حين وافى ... لسهري
فتفكرت فاحسنت ... الفكر
قمت امشي في مجالي ... ساعة
ثم اجري في مقاصير ... الحجر
واذا وجه جميل حسن
زانه الرحمن من بين ... البشر
فلمست الرجل منها موقظا
فلفت نحوي ومدت ... بصرها
واشارت وهي لي قائلة
يا امين الله ما هذا ... الخبر

[illegible]

لقد ضاع شعري على بابكم
كما ضاع در على خالصة

[illegible]

السابع [illegible] الثامن

[illegible]

لبعضهم

لمح البرق اليماني ... فشجاني مما شجاني

ذكر دهر ونرمانا ... بالحمى اى زمان

يا وميض البرق ... هل ترجع ايام التواني

فدى يجمع الشمل ... فحظى بالأماني

اى سهم فوق ... مصيبا فرماني

ابعد الاحباب ... فاداني ما اداني

اى ايام التصابي ... وزمان العنفوان

والاماني في امان ... من صروف الحدثان

ذهبت تلك البشاشات ... مع الغيد الغواني

من لما سوء طليق الله ... مرهوب الجنان

يا خليلي اذا لم ... تسعداني [illegible]

هذا اطلال ... والحمى والعلمان

كلما قال تقضي ... حادث ابر ثان

ابن العربي

مرضي من مريضة الاجفان ... علّلاني بذكرها علّلاني

شدت الورق في الرياض ... سجوهذ الحمام مما شجاني

يا خليلي عرجا بعنان ... لارى رسم دارها بعيان

والهوى بيننا يسوق حديثا ... طيبا مطربا بغير لسان

لرأيتم لا يذهل العقل منه ... يمن والعراق منقطان

كذب الشاعر الذي قال قبلي ... وباحجار عقله قد رماني

ايها المنكح الثريا سهيلا ... عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية اذا ما استقلت ... وسهيل اذا استقل يماني

صاحب بن عباد

اتينا كم من بعد دار ونوركم ... فكم منزل بكر لنا وعوان

نسائلكم هل من قرى لنزيلكم ... بملء جفون لا بملء جفان

ادجاني

اسايل عنها الركب وهي مع الركب ... واطلبها من ناظري وهي في القلب

فلله ربع من اميمة عاطل ... توشحه الانداء باللؤلؤ الرطب

١٦٠

الشيخ محمد البوريني

شمس هدى اطلعها المغرب ۵ فاشرقت في [illegible]

وطار عنقاء بها مغرب ۵ وليتها في الكاهل لا تغرب ۵ بشبابنا

الشام انوارها فضله ۵ بنظم عقدا منه لا يثقب ۵ فبدع علم مرتبا

علم ثاقب فضله منتشر ۵ فروعه وفضل بالندى معشب ۵ رياضه الراتب

بالهدى الحيا ۵ ففاح مسكا نشرها الاطيب ۵ فضلا بما عمت وقد طلبت

سقاها الحيا ۵ قلوبنا قد جذبت نحوه ۵ والحب من عاد له يجذب ۵ لم طلبت

فيها اكل من يطيب ۵ ثناءه نشرها منا ۵ فليتها ... المطلب ۵ ولد سعت لى معه مهجة

من لا ... ۵ من يرهب ۵ اخوة في الله من ... ۵ ورضاعها طاب به المشرب

... ماترددع كاسها مذهب ۵ ما التي عن حسنها مذهب ۵ ليلى نعم

من صفوها ۵ ونهل الافراح اذ ينهب ۵ ثناية الاعطاف

... البابلي العدى يلعب ۵ فاروضة قد جلت بالمار

والزهر ... العضن اذ يعجب ۵ النادي من [illegible]

[illegible] ملامة

من لا انجاد اردو هب ۵ واسال الله لعمى غزوة ۵ بادية الاصوات لا تعجب

المجد حق جود السماء في مثله يوم غيرة اعيذهم بالله من شرها يحجب

اد يلتبس ۵ وما حمى ايديه في مدحه ۵ ومدح ابنائه نحبوه فما يعقوب

به التحقيق يتجلب ۵ دنت مجد مسند ركنه ۵ الى عماد الدين

لغاهر الفضل الذي يخشب ۵ يجود بلا من دعلم بلا دعوى

الله لم يكتسب ۵ ابدى بها الوجدان في عبدة

الله ما امنا ذنبه من علا ۵ بغير من

وملجاء الفضل ولا مهرب

القاضي المحقق ابو سعد

ابعد سليمى مطلب ومرام ... وغير هواها لوعة وغرام

وفوق حماها ملجاء ومثابة ... ودون ذراها موقف ومقام

وهيهات ان يثني الى غير بابها ... عنان المطايا او يشد حزام

هي الغاية القصوى فان فات نيلها ... فكل منى الدنيا على حرام

غاية الله ... [illegible]

محوت نقوش الجاه عن لوح خاطري · فاصبح كان لم يجر فيه قلام
انست بلاواء الزمان وذلِّه · فيا عزة الدنيا عليك سلام
طلائع ضعف قد اغارت على القوى · وصار دمبدا ان المزاج قتام
فلا هي في برج الجبال مقيمة · ولا انا في عهد المجون مدام
تقطعت الاسباب بيني وبينها · ولم يبق فينا نسبة ولئام
وسيقت الى دار الخمول حمولة · يحن اليها والدموع دهام
تولت ليال للمسرات وانقضت · لكل زمان غاية وتمام
شهور ما مرت وولت ولينها · تدوم ولكن ما لهن دوام
دهور تقضت بالمسرة ساعة · وعام تولى بال[illegible] عام
ولله در الغم حيث امدني · بطول حيات والهموم سهام
وكم عثرة ما اورثت غير عثرة · ورب كلام في القلوب كلام
خبت نار اعلام المعارف والهدى · وشب لنيران الضلال ضرام
وكان سرير العلم صرحا ممردا · يناغي قباب السبع وهي عظام
متينا رفيعا لا يكاد ينال به · عزيزا منيعا لا يكاد يرام
بلوح سنا برق الهدى من بروجه · كبرق بدا بين السحاب لشام
فما كل قيل قيل علم وحكمة · وما كل افراد الحديد حسام
وللدهر تارات تمر على الفتى · نعيم وبؤس صحة وسقام
ترى النقص في ذي الكمال كانما · على راس ذبات الجمال غمام
فدعها فما فيها حنينا لاهلها · ولا لك فيها رغبة وسوام
نعايب العرانين السمات على الحوى · اذا ما تصدى للطعام طغام

للشيخ حسين الكركي العاملي

ولقد سئمت الزمان واهله · فرايت نار الفضل فيهم خامدة
فترى بجوس وعد دولة فكانها · اهل الرذالة والعقول الفاسدة
فكلو بهم مثل الحديد صلابة · واكفهم مثل الصخور الجامدة
فرايت ان الاعتزال فيه سلامة · وجعلت نفسي واحدا عن زائدة

للشيخ محمد العاملي

وكم غلت الاحشاء من حوادث · من الدهر لافات الردى هامات
تفرقن بالبال قوم تحلهم · لدى مقاما فقد نقاضيها

ابي العلاء المعري

واني وان كنت الاخير زمانه · لآت بما لم يستطعه الاوائل

ولما رايت الجهل بالناس فاشيا · تجاهلت حتى ظن اني جاهل
فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص · ووا اسفا كم يظهر النقص فاضل

للسيد السجاد

عتبت على الدنيا بتقديم جاهل · وتاخير ذو فضل فقالت خذ العذر
اهل الجهل والتي اهل الذي · اولاد الفضل اولاد الدر

وكم عاقل عاقل اعيت مذاهبه · وكم جاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة · وصير العالم النحرير زنديقا

لصاحب ابن عباد فی وصف الخمر واجاد وغاية الاجاده

رق الزجاج ورقت الخمر
فتشابها وتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح
وكانما قدح ولا خمر

لا ادری

وفی الجهل قبل الموت موت لاهله
واجسامهم قبل القبور قبور
وان امرءا لم یحیی بالعلم میت
ولیس له حتی النشور نشور

لبعضهم

ماتوا وعشنا فهم عاشوا بموتهم
ونحن فی صورة الاحیاء اموات
اخی تبادر الی زاد تحصله
ولا تسوف وفی التاخیر آفات

وقیل

ما مات من کان حیا ذکره ابدا
وفی الدفتر قد تتلی فوائده
ولم یزل علمه للناس منتشرا
وینفع الخلق فی الدنیا عوائده

ما ادری

العلم النفس شیء انت ذاخره
من یدرس العلم لم تدرس مفاخره
فاجهد بنفسك فیما انت تجهله
فاول العلم اقبال وآخره

ادیل اللحظ للفتان ...
لیته بالوصال ...

فاذا ما رایت فیض دموعی
فتحسب الدمع ...

دمت السا... والشفق ...
وغزال صاد قلبی ...

انما هجرك ریح صرصر
ارسلت فی یوم نحس مستمر

لعمر بن سعد غليد قاضي عليم

قاضي عضد

[illegible]

ديك الجن

[illegible]

ميرزا قوام قزويني

[illegible]

واذكر عطش الحسين اذ سكب دما ... وكبروا ان قتلت وانما

الطلب نجح الفؤاد من لعين يزيد ... فقتلوا كمثل التكبير والتهليلا

للشيخ حنيف الدين

قد أتاني مولاي منك كتاب
ذو نظام حكى عقود النحور
فضضت الختام عن كنز علم
حاز منه الغناء كل فقير
وتأملت في رياض حماه
وتنسمت ما به من عبير
فبدا النظم طرسه مع نثر
ذي بيان فنونه منه ضميري
دمت يا واحد الزمان فريداً
في أمان بحفظ رب خبير
وصلوات الإله تترى دواماً
مع سلام على البشير النذير

علامة العلماء والعلم الذي لا ينتهي [illegible]

[illegible]

آمين آمين لا أرضى بواحدة
حتى أضيف إليها ألف آمينا

يقبّل الأرض إجلالاً ويشرح ما
لاقى من الوجد والأشواق والحرق
وليشتكي بعض ما لاقى وأعجب ما
رأى أن تحمل النيران في الورق

لعمر بن سعد عليه ما عليه

قاضي عصف

[illegible]

ديك الجن

[illegible]

مرزا قوام قزويني

[illegible]

وادكر عطش الحسين [illegible]

ويكبرون بن قتلت وانما [illegible]

فلقد كبت التكبير والتهليلا

المنج حنيف الدين

قد اتاني مولاي منك كتاب ... ذو نظام حكى عقود النحور

فتفضضت الختام عن كنز علم ... حاز منه الغناء كل فقير

وتأملت في رياض حماه ... وتنسمت ما به من عبير

فبدا النظم طرسه مع نثر ... ذي بيان فسو منه ضميري

دمت يا واحد الزمان فريدا ... في امان بحفظ رب خبير

وصلوات الاله تترى دواما ... مع سلام على البشير النذير

[illegible]

يقبل الارض اجلالا ويشرح ما ... لاقى من الوجد والاشواق والحرق

ويشتكي بعض ما لاقى واعجب ما ... راه ان تحمل النيران في الورق

[illegible]

امين امين لا ارضى بواحدة ... حتى اضيف اليها الف امينا

الشيخ احمد الجوهري المكي

ما الورد ينفح بالندى اترابه
والغصن دغدغه الصبا وشبابه
اوفى فاورق بهجة ومسرة
من عبده لما الى خطابه

والبرق يبسم كالباسم ضاحكا
والروض يلثلث بالحيا سحابه
بل لا ادري احدا اشد تجددا
مني اذا وافى الي كتابه

والهايم المطول فاز بوصله
تغدو عليه فتحت اسبابه
للصاحب بن عباد
اتتني بالامس ابياته
تعلل روحي بروح الجنان

والناحل المنحول زال سقامه
والاشيب الموخوط عاد شبابه
كبرد الشباب وبرد الشراب
وظل الامان ونيل الاماني

والنائح الصب بغيض ليله
بين الندامة اذ دانت حبه
وعهد الصبا ونسيم الصبا
وصفو الدنان ورجع الغناني

والعاشق السهران يفتح نعلة
بيدي حبيبته المليحة بابه

لعدم اخر

لسم اؤخر عن احب كتابي | لظلي فيه او لترك هواه
غير اني كتبت اذا كتابا | غلب الدمع مقلتي فمحاه

الشيخ محمد بن شيخ احمد

مغاني الغواني والشبيبة والصبى | وماوى الموالي والعشيرة والاهل
سقاها الحيا من اربع وطلول | حكت دنفي من بعدهم ونحولي

الملا عطا بن ملا قاسم الشيرازي

اتاني كتاب لو يمر نسيمه | بقبر لاحيا نشوه صاحب القبر
وذكرني شوقا وما كنت ناسيا | ولكنه تجديد ذكر على ذكر

لغيره

ولقد اتاني من حبيبي رقعة | فيها السلام بخطه مكتوب
ابصرت حين شممته فكانه | سربال يوسف شمه يعقوب

كتبت وفي فوادي نار شوق | لها لهب وجفني سحاب
فلولا النار بل الدمع خطي | ولولا الدمع لاحترق الكتاب

كتبت ولو انني كنت حامدا | لكني ان تحظى بوصلك درني
لارسلت اوراق يكون مدادها | دم القلب ممدودا بماء عيوني

يا ريح اذا وصلت ارض الاحباب | فبل عني تراب عني للاعتاب
للسائل عن بيان احوالي قل | قد ذاب من الفراق لحمي فذاب

في شكاية النسيان من الاحباب

غبتم فلا منكم علم ولا خبر ولا كتاب ولا رسم ولا اثر
ولا رسول عن الاخبار يوصلنا ولا كتاب بأي العذر نعتذر
قلت كواغدكم ام جف حبركم ام كان عاذ ام اقلامكم كسر
ام الركايب عنا مسها ذلقا ام الطريق الذي من بيننا خطر
ام الرسول عطلناكم ام كتبتكم من قبل ان ناتي الينا بلها المطر
ان كان ذنب فنحن التائبون له فذنب من تاب عند الله نغتفر
منوا علينا بحرف من تفضلكم فان فعلتم جميلا في كتبو سطر
يكون نورا لعيني كلما مدت اذا مسحت عليها يرجع النظر

فارقتكم ورايت بعد فراقكم
مالم يجده المبتلى ايوب
ولقد بكيت على الفراق بادمع
حزنا عليك كما بكا يعقوب

الشيخ شرف الدين العطار

ابيات شعر كالقصور
ولا قصور بها يعيق
ومن العجايب لفظها
حر ومعناها رقيق

سلام

١٤٥

سلام كنشر الروض نفحة الصبا
سلام كانفاس المتيم رقة
سلام كعرف الراح فض ختامها
سلام كتسليم الاغن مواصلا
سلام كوصل بعد يأس من اللقا
سلام كعصر الوصل في الطيب لا الله
سلام كقرب الدار بعد نزوحها
سلام كغمض الجفن بعد سهاده
سلام كاشكاء الحبيب محبه
سلام كبرء عند يأس من الشفا

سلام كعرف المسك او زهر الربي
سلام كانفاس المزمزم مطربا
سلام كما يستنشق النغر اشنبا
سلام كلحن المطوق معربا
سلام كوعد بالتواصل او نبا
سلام كايام الشبيبة والصبا
سلام كبشرى من حبيب وقد نبا
سلام كطيب زاد من حبة الحبا
سلام كعتب عنده الصب اعتبا
سلام كامن المرء للقتل قربا

سلام الله من صب مشوق
جريح القلب باكي المقلتين

الشيخ ابو المواهب محمد البكري

تحية فاقت نسيم الصبا
اريجها طاب وانفاسها
لها فؤادي بارتياح صبا
فاقت على انفاس نرجس الربى

المحبي اليمني

تهدى لمن العلم والفضل من
له اللهى والمعالي قد حبا
لعابد الرحمن شمس التقى
ادم العلى
سما الى العالم العظيم النبا

موطن جليل عالم مرشد ... لم تزد علينا ابدًا مثله
وادنكم نحتنا له وفيا
هبت بها ريح الصبا نحوكم بين الرايا مشرقا معربا
والله ما ملت عنكم لم يزل معربا بعد بعدكم

الشيخ تاج العارفين محمد الحنفي

الفاسة كلهيب البرق ومغزه بالله اى فتى ومثلى يكرفتنا
اما دهذا العصر ... نوم ربعا حاجه يسبب
وقلبه بوجود التشوق فما اسكنا
يبكى فيبكى حمام ... قد طوق العشق ... فيعيده قد جاد الكوكبا
كلما هب ... من بعدكم ... اذا
... بيننا داعى الشوق ... لا يحس ...
سلام من ... وما ...
بالرقتين وما ... طيبا العنا ... الغيل
سلام لمثل سلام حبيب على الصب لعب ... الغفا والملل

٣ يرق كما رق قلب المشوق وعند سماع دقيق الغزل

عليك

١٤٦

عليك سلام الله طيب ونفحة كما لاح من صدع الحبيب نسيم
لنيت صديقا كنت تعرف ضده ونسيان عهد الأصدقاء ذميم

سلام كنشر المسك يهدي بخاطر عليكم واشواقي من البعد اكثر
فإن لم تكن عيني تراكم فإن لي لسانًا يوالي بالدعاء ويذكر

للمتنبي

خذوا بدمي هذا الغلام فانه
رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه انما انا عبده
ولم ار حرًّا قط يقتل بالعبد

ليزيد بن معاويه

خذوا بدمي ذات الوشاح فانني
رايت بعيني في اناملها دمي
ولا تقتلوها ان ظفرتم بقتلها
ولكن سلوها كيف حل لها دمي

ابن الوردي

يا بن داود يا فقيه العراق
افتنا في قواتل الاحداق
هل عليهن في الجروح قصاص
ام مباح لها دم العشاق

لبعضهم

باح مجنون عامر بهواه
وكتمت الهوى ومت بوجدي
فاذا كان في القيامة نودي
من قتيل الهوى تقدمت وحدي

انشد بعض الحنفيه لوده

خذوا بدمي من رام قتلي بلحظة
ولم يخش بطش الله في قاتل العمد
وقودوا به جبرًا وان كنت عبده
ليعلم ان الحر يقتل بالعبد

قال آخر

عيناك اعانتا على سفك دمي
لكن شفتاه شفتا من سقمي
مذ حين مشيت الى هواه قدمي
فالدمع مدامي ونديمي ندمي

فاجابه

كيف يفتيكم قتيل صريع
بسهام الفراق والاشتياق
وقتيل التلاق احسن حالا
عند داود من قتيل فراق

القاضي الارجاني

تمتعتما يا مقلتي بنظرة
واوردتما قلبي اشر الموارد
اعيني كفا عن فؤادي فانه
من البغي سعي الاثنين في قتل واحد

يزيد بن معاويه

سهرت غرامًا والخليون نوم | وكيف ينام المستهام المتيم
ينادمني بعد الحبيب ثلاثة | غرام ووجد والسقام المخيم
واحبابنا ان كان قتلي رضاكم | فها مهجتي طوعًا لامر نحكم
وعاهدتموني انكم تحسن الوفاء | فلما تملكتم فؤادي غدرتموا
واشتاقكم في كل وقت وساعة | ولا القلب يسلاكم ولا العين تكتم
فيا ناصحي العشاق اصغ لقصتي | وانصفني ان الحب مغرم
بليت بما يرضى بقطع مودتي | يعذب قلبي وهو عندي مكرم
اموت ولا تدري وانت قتلتني | ولو كنت تدري انت لا شك ترحم
وان كنت لا تدري فتلك مصيبة | ولو كنت تدري فالمصيبة اعظم
فبالله صلني يا معذب مهجتي | فقد احرقتني في هواك جهنم
فصلني فان وصل الملاح محرم | ولكن قتل العاشقين محرم

ليزيد بن معاوية عليه اللعنة والهاوية

اراك طروبا ذا شجا وترنم | يطوف باكناف السحاب المخيم
مدام كتبر في اناء كفضة | وساق كبدر والندامى كانجم
وشمسة كرم برجها قعر دنها | ومشرقها ساق ومغربها فم
لها حبب من فوق منبال نقشه | كسكة دينار على حرف درهم
فان حرمت يوما على دين احمد | فخذها على دين المسيح بن مريم
ولا تترك ايام السرور الى غد | فرب غد يا تي بما ليس تعلم
على ان هذا العيش ما سمحت به | صروف الليالي والحوادث نوم
على جانب الزوراء في الشام خيمة | اطال دقوقي عندها والتالم

اصابك عشق ام رميت باسهم　　فما هذه الا سجية مغرم
فان كنت مشتاقا الى دبة الحمى　　ولهوى لسكان الخيام فنغنم
فقم واسقني كاسات خمر وغن لى　　بذكر سليمى والرباب وزمزم
واياك ذكر العامرية اننى　　اغار عليها من فم المتكلم
اغار على اعطافها من ثيابها　　اذا وضعتها فوق جسم منعم
واحسد اقداحا تقبل ثغرها　　اذا وضعتها موضع اللثم بالفم
ولو لم يمس الارض فاضل ذيلها　　لما جاد عندى بالتراب التيمم
اقول لنفسى والفناء كثيرة　　تمسك بذيل العامرية واسلم
المرتوات البحر ماء باسرها　　ولكن ماء البحر ليس كزمزم
لها حكم لقمان وصورة يوسف　　ونغمة داود وعفة مريم
ولى ضر ايوب وذلة يونس　　واحزان يعقوب وحيرة آدم
ولما تلاقينا وجدت بنانها　　مخضبة تحكى عصارة عندم
فقلت خضبت الكف بعدى هكذا　　يكون جزاء المستهام المتيم
فقالت والقت بالحشا لاعج الهوى　　مقالة من فى الحب لم يتكلم
وحقك ما هذا خضاب خضبته　　فلا تك بالبهتان والزور متهم
بكيت دما يوم النوى بجو بيننا
بكفى فمسحت بنانى من دمى
فقبلتها الفا وبت ضجيعها
حلالا ولو كانت على محرم
وماشجانى اننى بت راقدا　　املل كاسات الكرى بالترنم

وقد كنت لى مشتاقا لكنا ... ولكن لما تبيت ...
نفسى تقطعت النفس قبل التندم ... قبل مسكها ...

ولكن

169

ولكن بكت قبلى فهاج لى البكاء　　بكاها وكان الفضل للمتقدم
غزالية العينين مكية الحشا　　عراقية الاطراف طائية الفم
يتيه على الدنيا اذا هى اقبلت　　فمن هو مثل البدر المنير فيظلم
ولا تحسبوا انى قتلت بصارم
ولكن بلحظ قد رميت واسهم
وقولوا لها انى قتيل صدودها
قتيل الهوى والشوق ان كنت تعلم
قرات كتاب الله حتى حفظته
فما عندنا وجد المليح محرم
سالتك بالبيت العتيق المحرم　　بحق المنى بالمشعرين وزمزم
بيونس لما كان فى بطن حوتها　　وقد كان فى قعر من البحر مظلم
سيعلم خالق الله انى احبها　　كحب النصارى للمسيح بن مريم
فقبلتها الفا وعضضت خدها
وسوغت شهدا من رضاب وفم
ولا تقتلوا اننى انا عبده
وفى مذهبى لا يقتل الحر بالعبد

خذو بدمى ... فانت ... اذا ... فنام ...
ولا تقتلوها ان ظفرتم بقتلها ... ولكن ... كالعادى
نصيب بعينيها فؤادا ...
فارحم ... الله ... بالغدو ...
خذو بدمى هذا الغزال فانه ...
رمانى بسهمى مقلتيه على عمد

تجافى طبيبي نائيا عن دوائيا ... اخلاى خلونى ابكى و دائيا
تداوونى دفعا على وا نتم ... على غفلة منى وجهل بحاليا
تومون اصلاحى وافسدنى الهوى ... فهيهات ما انتم عليه وما بيا
تومون دوائى النصح واللوم ويلكم ... الا وطبيبي لا سواه دوائيا
فيا ليتنى القى لدائى وكربتى ... سواه دواء او طبيبا مداويا
بنى آدم قد ابكى دما وتردنى ... فما بالكم لا ترحمون بكائيا
الم يأن اخوانى لكم ان ترحموا ... عليلا كئيبا فى دجى الليل باكيا
على ورتى الارض ضاقت برحبها ... من الهم بل ضاقت علىّ ذراعيا
فصرت ولا ادرى من اليوم ليلتى ... ولا عن يمينى لو نظرت شماليا
اذا غالنى يا قوم دائى خلا لكم ... ومت فممن تطلبون بثاديا
بنفسى انتم لو تريدون عيشتى ... وتبغون من داء المبيد شفائيا
فقوموا بلا مهل وسوقوا مطيتكم ... الى كعبة الآمال دار الامانيا
الى بلد حفت بكل مسرة ... الى بلد اضحت من الهم خاليا
الى بلد معمورة حول سورها ... تطوف كطير منها ام فواديا
الى بلد تحكى الجنان دوحها ... هنيئا لمن فيها من العيش راضيا
الى بلد فيها هوى ومشوقى ... الى بلد فيها حبيبى ثاويا
الموا بها مستسعدين واقبلوا ... الى باب بيت العز بيت مواديا
متى قادكم اقبالكم بلقائه ... وفزتم بما اهوى من الله راجيا
فعوا عنده منشا انين وبلغوا ... اليه غرامى ثم بثوا غراميا
وقصوا له همى وغمى وكربتى ... وشدة اسقامى وطول عنائيا

وكثرة الاومى وقلة حيلتى يا ... [illegible]
وطول مسافاة [illegible]
فوالله ما انسى ليالى الوصل مضت ... [illegible]
وكنت [illegible]
وهل ابرحن فى الدهر يوم وليلة ... [illegible]
[illegible]
الى الله اشكو [illegible]
على العين [illegible]

وقولة يا صاح يا غاية المنى ... [illegible]
[illegible]
ليالى فيها عشت [illegible]
[illegible]

[illegible]

اطلت واطنبت المقال ولا يفى
بتشريح ما فى القلب لبط لسانيا
خمت عن الشكوى لسانى وبعده
ختمت كلامى مستغيثا وداعيا
تقبلت رغيد العيش مادامت السما
واودت باسجال العوادى الصواديا
وما صاح حادى بالمطية ناشدا
وساق المطايا راكب العيس حاديا
عليك سلامهم من الله السلام وبعده
عليك سلامى دائما متواليا

جرى دمع عين المزن بالبيد واديا ... تذكرت ايام الرحيل بكا ثنيا
ذكرت اذا فاح الصبا نشر طيبها ... فيا نار وجدى اضرمت فى فؤاديا
بطيب احاديث الحمى قد اها جنى ... بلابل دوض فى العضون تناجيا
سقى الله ليلا بت فيها منادما ... ضجيعا لليلى فما نؤا بموا ديا
ليالى عشنا فى رياض نعيمها ... يفوح بارجاها شميم الخزاميا
ليالى ناولنا على شكر وصلها ... الى الهجو فى امن كئوس الامانيا
ليالى قد اصبحت فى سكرة المنى ... لقد شتت سعى الدهر شملى ناسيا
صحوت اذا الايام رامت بدا بها ... قد فن بنا عن مرتع الانس نائيا
الى الله اشكو غنوة الصبح اذ بدت ... ترحل اصحابى وغودرت باكيا

الى الله

الى الله اشكو حرقة فى جوانحى ... ومن ند الهوى لا زال فى القلب واديا
الى الله اشكو سكب عينى اذ رنت ... ضعاين عن نجد نهضن حواديا
تبرجن عن خلف الخدور كما ترى ... سنا الشمس عن تحت الغمامة ضاحيا
تبدل حزنا بعدهن سرورنا ... وعادت عويلا بعدهن الاغانيا
اهيم لدى ذكر لحاظ ودعها ... بعينى على دامع الطرف وانيا
تعض لماها فى التاسف ثغرها ... فواقع فوق الجمر اصبح حاكيا
الا هل يجود الدهر ماجاد اولا ... مطية ليلى جانب الحى ثانيا
وتغنيتى عشيات الحى هل يعودنا ... ويجمعنا بعد التفرق ثانيا
وهل يرجعن ليلى ابيت بدادها ... لها كربة الهجران والبعد حاكيا
وهل قصرت ايام فرقة جيرتى ... وان دجوع الركب يا طال ما بيا
وقفت على اطلال ربع عهدته ... لصرف الليالى باللوى صادبا ليا
اكلمه عمن غدا من فراقها ... فؤادى كليما لا يجيب كلاميا
ضممت به صدرى اشم ترابه ... على ذكرها مستشفيا لها ميا
نوسمت ابغى الموت فى عرصاته ... اقول اسى وارحمتا لحيوانيا
رمتنى يد الاحداث ارضا وجها ... الى نسيم الصبح لم ينك اتيا
فمن لى من الركبان يسعد بغيتى ... يبلغ عنى نحو سلمى سلاميا
وانت دنتى فى البين ورق الحمائم ... فناحت على الاشجار تنعى المراثيا
بكت غاديات الغيم من فرط رقة ... لفيض دموعى فى النوى وانتحابيا
ولاح لهيب فى حشا البرق رحمة ... لطول سهادى فى ظلام اللياليا
جوى القلب يا خلان من بعض صدها ... فهل عندكم راق للسع الافاعيا

اذاقت دمي ظلماً بسيف لحاظها ولم تترحم ذلتي وابتلائيا

ولم يبق مني غير خالص ودها فقد شف جسمي حبها وبرائيا

شفاء غرامي من حبيبي لشربةٍ متى نلتها شربا تزيد غراميا

دعوني احبابي امت من صبابتي ولوعة اشجاني وشدة ما بيا

لقد كلّ عقلي في معالجة الهوى وصار طبيبي عاجزا عن دوائيا

فيا عودي قوموا ودعني جهرة فللحتف داعي الشوق منها دعانيا

الا ليت شعري كم ابيت مسهّدا بعيد وشيّق للنوائب عانيا

وكم يوتر الدهر الغشوم قسيّةً يفوّق سهام الكرب نحوي راميا

ويا ليت شعري هل سعاد تبادرت الى نقض عهدٍ ام وفت او كما هيا

وهل نسيت ذكري ولست نسيتها

وهل آثرت بعدي فتى سوائيا

الا ليت

الخطيب احمد [illegible]

يا ليت شعري هل ليالي اللقا

آيبة ام ما لها من اياب

ايام ان يدعي الهوى استجب

فاليوم هل لي يا ترى من جواب

ابلغ سلامي سيدي انه

دعا فؤادي شوقه فاستجاب

الا ليت شعري هل الاحباب [illegible]

وهل ترى قبل الموت هل انا سامع

فيا دهر هلا للشتات جامع

ويا دهر هلا بالوصل هل انت نافع

[illegible]

الا يا ايها انا طال فيه تباعدي

اما حجة تدنو بها [illegible]

ولم يبق مني الشوق غير [illegible]

فلو شئت ان ابكي بكيت [illegible]

محي الدين [illegible]

لا لقي الذي فاتت [illegible]

فها انا مسلوب الفؤاد [illegible]

منغضت عن ساكن تلك [illegible]

[illegible]

يا رب عجّل بلقياهم فلي امل

بصحته لم انل للوصل منتظرا

[illegible]

الاخر

تبارز اسد الغاب وهي خوادر

وتقتلنا في السلم بيض كواعب

ولست سهام الحرب تفني نفوسنا

ولكن سهام فوّقتها الحواجب

[illegible]

خطبهٔ بی الف از کلام امام
همام مولی الانام علی علیه السلام
با ترجمهٔ فارسی بی الف از انشای
میرزا رضی عالی المقامات

حمدت من عظمت منته وسبغت نعمته وسبقت غضبه
حمد کردم بکسی که بزرگ شد منتش و فزون شد نعمتش و پیشی گرفت بر غضب وی
رحمته وتمت كلمته ونفذت مشيته وبلغت حجته وعدلت قضيته
رحمتش و تمام شد کلمهٔ وی و فرو رفت بهر چیز عزم وی و رسید بهر موجود حجت وی و درست شد حکم وی
حمدته حمد مقر بربوبيته متخضع لعبوديته متنصل من خطيئته
حمد کردم او را حمد کسی که معترف به پروردگاری وی فروتن کننده بجهت بندگی وی گریزنده از گناه خویش
معترف بتوحيده مؤمل من ربه مغفرة تنجيه يوم يشغل عن فصيلته
قبول کننده یکی بودنش طلب کننده ز پروردگار خود آمرزشی که نجات دهد او را روز که مشغول شود از قوم خویش
وبنيه ونستعينه ونسترشده ونستهديه ونؤمن به ونتوكل
و پسر و فرزند خویش و مدد و کرم می‌طلبیم و طریق حق می‌طلبیم و رهنمونی می‌جوییم و گرویدیم و تکیه می‌کنیم
عليه وشهدت له شهود مخلص موقن وفردته تفريد مؤمن
بر وی و گواهی دادم برای وی چون حضور بنده خالص یقین کننده و ثبوت یکی بودنش کردم چون بنده گرویده
متيقن ووحدته توحيد عبد مذعن ليس له شريك في ملكه ولم
محکم کننده و توحید وی کردم چون توحید کردن بنده و قبول کننده نیست بجهت وی شریکی در سلطنتش و نیست
يكن له ولي في صنعه جل عن مشير ووزير وتنزه عن مثل ونظير
بجهت وی معین و دوستی در صنعش بزرگ شد دوریش ز مشورت کننده و دستور و دوری جست ز شبیه و نظیر
علم فستر وبطن فخبر وملك فقهر وعصي فغفر وحكم فعدل لم
دانست پس پوشید و پوشیده بود پس مطلع شد و تسلط جست پس غلبه نمود و نافرمانی کردند پس بخشید و حکم کرد پس رعایت عدل نمود
يزل ولن يزول ليس كمثله شيء وهو قبل كل شيء وبعد كل شيء رب
هست و نیست که نیست شود نیست مثل وی چیزی و وی پیش هر چیز و وی پس هر چیز هست پرورنده

متفرد

متفرد بعزته متمكن بقوته متقدس بعلوه متكبر بسموه ليس يدركه
یکی بود در عزت خود و مسلط شد بقوت خود پاک شد به بزرگی خود بزرگی کننده به بلندی خود نمی‌بیند وی را
بصر ولم يحط به نظر قوي منيع بصير سميع علي حكيم رؤوف
دیده و فرو نگیرد وی را نظر زورمند بزرگ و بیننده شنونده و بلند قدر حکیم کننده مهربان
رحيم عجز في وصفه من يصفه وضل في نعته من يعرفه قرب
بخشنده فرو ماند در ستودنش هر که بستودش و گم شد در وصفش هر که شناخت و نزدیک شد
فبعد وبعد فقرب يجيب دعوة من يدعوه ويرزقه
پس دور شد و دور شد پس نزدیک شد قبول کند دعای هر که بخواند وی را و روزی دهد
ويحبوه ذو لطف خفي وبطش قوي ورحمة موسعة وعقوبة
و کرم کند بوی لطفش پوشیده و گرفتنش بزور و رحمتش گسترده و عقوبتش
موجعة رحمته جنة عريضة مونقة وعقوبته جحيم موصدة
درد دهنده هست رحمتش بهشت پهن و نیکو و عقوبتش دوزخ پیچیده
موبقة وشهدت ببعث محمد عبده ورسوله وصفيه وحبيبه
هلاک کننده و گواهی دادم به پیغمبری محمد بنده و پیغمبر و برگزیده و محبوب
وخليله بعثه في خير عصر وحين فترة وكفر رحمة لعبيده ومنة
و دوست وی پیغمبر نموده در بهترین روزان و وقت فرو کردن دین و کفر بجهت بخشش بر بندگانش و منتش
لمزيده ختم به نبوته وقوى به حجته فوعظ ونصح وبلغ وكدح
بر خلق ختم کرد بوی پیغمبری خود و محکم نمود بوی حجت خود پس پند نمود و نصیحت نمود و رسانید و کوشش نمود
رؤوف بكل مؤمن ولي سخي زكي رضي عليه رحمة وتسليم وبركة
بود مهربان بر هر گرویده و دوست و بخشنده و پاک از هر عیب و خوشنود بر وی بخشش و درود و فزونی خیر

ولكريم من رب غفور رحيم قريب مجيب وصيتكم معشر
من حضرني بتقوى ربكم وذكرتكم بسنة نبيكم فعليكم برهبة
تسكن قلوبكم وخشية تذري دموعكم وتقية تنجيكم يوم
يذهلكم ويبليكم يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته وخف
وزن سيئته ولتكن مسئلتكم مسئلة ذل وخضوع وشكر
وخشوع وتوبة ونزوع وندم ورجوع ليغتنم كل مغتنم
منكم صحته قبل سقمه وشبيبته قبل هرمه وسعته قبل
فقره وخلوته قبل شغله وحضره قبل سفره قبل حين ثم يكبر ويهرم
ويمرض ويسقم ويمل طبيبه ويعرض عنه حبيبه وينقطع عمره
ويقل عقله ويتغير لونه ثم قيل هو موعوك وجسمه منهوك ثم جد

في نزع

في نزع شديد وحضره كل قريب وبعيد فشخص ببصره وطمح
بنظره ورشح جبينه وخطف عرنينه وجذبت نفسه
وبكته عرسه وحفر رمسه ويتم ولده وتفرق عنه
عدده وقسم جمعه وذهب بصره وسمعه ولقن ومدد
ووجه وجرد وغسل وعري ونشف وسجي وبسط له وهيئ
ونشر عليه كفنه وشد منه ذقنه وقمص وعمم ولف
وودع وسلم وحمل فوق سرير وصلي عليه بتكبير ونقل
من دور مزخرفة وقصور مشيدة وحجر منضدة فجعل
في ضريح ملحود ضيق مرصود بلبن منضود مسقف بجلمود
وهيل عليه حفره وحثي عليه مدره فتحقق حذره ونسي

خبره ورجع عنه وليه ونسيه وتبدل بقرينه وحبيبه
خبر وی وبرگردد ازوی دوست وی وفراموش کند وی را وبدل کرده شود همسر وی ودوست وی
ونديمه فهو حشو قبر ورهين قفر يسعى في جسمه دود
وهمدم وی پس او درون قبر شود وگرو قفر که ره میرود در بدنش کرمها
قبره ويسيل صديده من منخره ويمحق تربته لحمه وينشف
قبرش وجاری شود ریم از بینی وی نرم شود که تربت قبر گوشت وی را وبخشکاند
دمه ويرم عظمه ويقيم في قبره حتى يوم حشره فلينشر من
خون وی وبپوسد استخوانش وباشد در قبر خود همیشه تا روز حشر پس برانگیخته شود
قبره وينفخ في صوره ويدعى لحشره ونشوره فثم بعثرت قبور
از قبر ودمیده شود در صور وخوانده شود به حشر وزنده شدن پس آنگاه زیر وزبر شود گورها
وحصلت صدور وجيء بكل نبي وصديق وشهيد ونطيق
وجمع کرده شود هر سینه وآورده شود هر پیغمبر وراستگو وکشته شده بردون حق وگوینده
وتولى لفصل عند رب قدير بعبيده خبير بصير فكم من زفرة
ومیرود بجهت حکم نزد پروردگار قادر به بنده خود مطلع وبیننده پس چه نفس برکشیدند
تضنيه وحسرة تنضيه من موقف مهول عظيم ومشهد
که ضعیف میکند وحسرت که ضعیف میکند ومحل وقوف بیم دهنده بزرگ ومنزل حضوری
جليل جسيم بين يدي ملك كريم بكل صغيرة وكبيرة عليم
بلند مرتبه بزرگ در پیش پادشاه کریم وبزرگ بهر کوچک وبزرگ مطلع
فحينئذ يلجمه عرقه ويحفزه قلقه عبرته غير مرحومة
پس در این دم بدهانش میرسد عرقش وضعیفش کند تشویش گریه وی کس نبخشد

وصرخته

وصرخته غير مسموعة وحجته غير مقبولة وبرزت صحيفته
وفریاد وی کس نشنود وعذرش که نپذیرد وپذیرفته نشود ونامه عملش
وتبين جريرته ونطق كل عضو منه بسوء عمله فشهدت
وروشن شود گناهش وخبر دهد هر عضوی از وی به بدی کار وی پس خبر دهد
عينه بنظره ويده ببطشه ورجله بخطوه وجلده بمسه
چشمش هر چیز که دیده ودستش هر چیز که برداشته وقدمش بر راهی که رفته وپوستش هر چیز که سوده
وفرجه بلمسه ويهدده منكر ونكير وكشف عن بصره
وعورتش هر چیز که مس کرده وبیم دهندش منکر ونکیر وبرگیرند از دو چشمش پرده
فسلسل جيده وغلت يده وسيق يسحب على وجهه
پس زنجیر کرده شود گردن وی وبند کرده شود دست وی وکشیده شود بر رو
فورد جهنم بكرب وشدة وظل يعذب في جحيم ويسقى
پس درآرد به دوزخ به غصه ورنج وسختی وهمیشه عذاب میشود در آتش وخورانندش
شربة من حميم تشوي وجهه وتسلخ جلده ويضربه زبنيته
شربتی جوشیده که میسوزد رویش ومیکند پوستش ومیزنندش موکلان دوزخ
بمقمع من حديد ويعود جلده بعد نضجه كجلد جديد
بگرز از حدید وبرگردد پوستش بعد پخته شدن چون پوست نو
يستغيث فيعرض عنه خزنة جهنم ويستصرخ فيلبث حقبة
عجز میکند پس رو بگردانند موکلین جهنم وشیون میکند پس درنگ کند مدتی
بندم نعوذ برب قدير من شر كل مصير ونسئله عفو من رضي
بحسرت وغم میگریزیم سوی پروردگار قادر از شر هر برگشتن ومیطلبیم از وی بخشیدن کسی که خوشنود شده

للأديب عبد اللطيف المنقاري

هاج نار الوجد في قلب الكئيب
بارق لاح سنا من قريب
اضرم النار وكانت خمدة
واثار الشوق من بعد المغيب
اذكر ما قد مضت ليالي وصلنا
وجمعنا لمنا جانب الخصيب
الناظر الغض [illegible]
كنت اعطي البشرى [illegible]
ان يثني [illegible]
ما بلغ [illegible] بالغصن الرطيب
واذا ما ماس [illegible]
لم ير الغصن سوى [illegible]

نبه اللوعة من هجعتها
وسرى كالريح في [illegible]
عاود الداء له من بعد ما
منه الطلس [illegible] اللهيب
ونبا عنا كأن لم [illegible]
بعد ما الفصل [illegible]
وضليع [illegible] العين كالغصن
[illegible]
ان بدا فالشمس [illegible]
وهلال [illegible] العذار
[illegible]

تخميس البيت

ذكر الصب [illegible] ما انا بالغبي
وكالنجم هوى [illegible]
ليت شعري هل [illegible]
لسنا ينفي يوم [illegible]
بين [illegible] الكئيب
[illegible]

من يجيع [illegible]
اتمنى [illegible] الحبيب
يجمع الماضي [illegible]
[illegible]

عنه ومغفرة من قبل منه فهو ولي مسئلتي ومنجح طلبتي
لمن يخرج عن تعذيب ربه سكن في جنة تقربه وخلد في قصور
مشيدة وملك حور عين وحفدة وطيف عليه بكؤس وسكن
حظيرة فردوس وتقلب في نعيم وسقي من تسنيم وشرب من عين
سلسبيل ممزوجة بزنجبيل مختومة بمسك وعبير مستديم للحبور
مستشعر للسرور ويشرب من خمور في روض مغدق ليس يصدع
من شربه وليس ينزف هذه منقلب من خشي ربه وحذر نفسه ذنبه
عقوبة من ثنية وسولت له نفسه معصية مبديه هو قول فصل وحكم
عدل وخبر قصص وغط نص تنزيل من حكيم حميد نزل به روح
قدس مبين في قلب نبي مهتد مكين صلت عليه رسل سفرة مكرمون

لابن الفارض الحموي المصري

قلبي يحدثني بانك متلفي / روحي فداك عرفت ام لم تعرفي

لم اقض حق هواك ان كنت الذي / لم اقض فيه اسى ومثلي من يفي

ما لي سوى روحي وباذل نفسه / في حب من يهواه ليس بمسرفي

يا مانعي طيب المنام ومانحي / ثوب السقام به ووجدي المتلفي

يا اهل ودي انتم املي ومن / ناداكم يا اهل ودي قد كفي

عودوا لما كنتم عليه من الوفا / كرماً فاني ذلك الخل الوفي

وحياتكم يا سادتي قسماً وفي / عمري بغير حياتكم لم احلف

لو ان روحي في يدي ووهبتها / لمبشري بلقائكم لم انصف

قل للعذول اطلت لومي طامعاً / ان الملام عن الهوى مستوقفي

دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى / فاذا عشقت فبعد ذلك عنفي

فان اكتفى غيري بطيف خياله / فانا الذي بوصاله لم اكتفي

غلب الهوى فاطعت امر صبابتي / من حيث فيه عصيت نهي معنفي

الف الصدود وفؤادي ولم ازل / مذ كنت غير وداده لم يألف

لو سمعوا يعقوب بعض ملاحة / من حسنه لنسي الجمال اليوسفي

او لو رآه عائداً ايوب في / سنة الكرى قدماً من البلوى شفي

كل البدور اذا تبدا مقبلاً / تصبو لديه وكل قد اهيف

ان قلت عندي فيك كل صبابة / قال الملاحة لي وكل الحسن في

كملت محاسنه فلو اهدى السنا / للبدر عند تمامه لم يخسف

ان زاد يوماً يا حشاي تقطعي / كلفاً به او سار يا عين اذرفي

ما للنوى ذنب ومن اهوى معي / ان غاب عن انسان عيني فهو في

السيد حاتم الحسيني

[illegible]

عطفا على رمقي وما ابقيت لي / من جسمي المضنى وقلبي المدنف

فالوجد باق والوصال مماطلي / والصبر فان واللقاء مسوفي

لم اخل من حسد عليك فلا تضع / سهري بتشنيع الخيال المرجف

واسأل نجوم الليل هل زار الكرى / جفني وكيف يزور من لم يعرف

وبما جرى في موقف التوديع من / الم النوى شاهدت هول الموقف

ان لم يكن وصل لديك فعد به / املي وماطل ان وعدت ولا تفي

فالمطل منك لدي ان عز الوفا / يحلو كوصل من حبيب مسعف

اهفو لانفاس النسيم تعلة / ولوجه من نقلت شذاه تشوفي

فلعل نار جوانحي بهبوبها / ان تنطفي واود ان لا تنطفي

اخفيت حبكم فاخفاني اسى / حتى لعمري كدت عني اختفي

وكتمته عني فلو ابديته / لوجدته اخفى من اللطف الخفي

ولقد اقول لمن تحرش بالهوى / عرضت نفسك للبلا فاستهدف

انت القتيل باي من احببته / فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي

برح الخفاء بحب من لو في الدجى / سفر اللثام لقلت يا بدر اختفي

متحكم لي ذل الخضوع ومنه لي / عز المنيع وقوة المستضعف

وعلى تفنن واصفيه بحسنه / يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

فالعين تهوى صورة الحسن التي / روحي بها تصبو الى معنى خفي

اسعد اخي وغنني بحديثه / وانثر على سمعي حلاه وشنف

لارى بعين السمع شاهد حسنه / معنى فاتحفني بذاك وشرف

يا اخت سعد من حبيبي جئتني / برسالة اديتها بتلطف

فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما / لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي

السيد محمد العيني

الام هلال لاح ام نون حاجب / بدا بجبين الافق في ليلة البدر

ام العيد من صاف اللجين بخنجر / بمنطق ام سيفا تقلد من تبر

ام الكاس ساقي القوم ليلا اذا دها / ليسقي الندى اما قهوة العيد كالخمر

اشكل سواد ذاك ام شق دملج / لساعد ليلى بان في غرة الشهر

ام الغادة الحسنا خلخال ساقها / ابانته للعشاق من كوة القصر

توهمت لبس الامر ما قد ذكرته / وشبهت والتشبيه يحسن في الشعر

وما هو الا هيكل في قلادة / على طوق ملك قلد الملك بالفخر

هو السيد المعروف معروف جوده / ومن كفه بالغيث تزري وبالبحر

هو الحسن الاخلاق والاسم من سما / بهمته قدرا على فلك النسر

اتحسب ان السحب تمطر صيبا / وان بطون البحر تقذف بالدر

وما ذاك الا ان نائل جوده / انال سحاب الغيث فانهل بالقطر

وما الدر الا ان يغبان كفه / حشا البحر حتى عاد فيضا الى البر

وما احمر شفاف اليواقيت مشرقا / فاصبح منظوم العقود على النحر

ولكنه من نار غيظ حياته / توقد حتى صار في شعلة الجمر

وما نفحت اكمام روض وعطرت / بنفحتها الآفاق بالنور والزهر

ولكنه اخلاقه الغر ازهرت / وفيها سرت طيبا ففاح شذى النشر

وما غردت في الايك يوما حمامة / ولا ناح من شوق صادح القمري

ولكنها تدعو الاله تضرعا / ليبقى له ملك الولاية في الفخر

وما البرق الا لمعة من حسامه / اذا شمته في الجو يلمع او نشر

وقانعه تبغي اللبيب بيانه / واجياده تهدي التحير في الفكر

وله
يا شاهر اللحظ قلبي
فيك مشهور

وله
يا كاسر الجفن قلبي
منك مكسور

الشيخ جمال الدين بن نباتة

كان شكل الهلال في يده / قوس على مهج الاعداء موتود
او مخلب مده نسر السماء لهم / فكل طائر قلب منه مذعور
او منجل لحصاد الصوم منعطف / او خنجر مرهب الحدين مطرور
او نعل تبر اجادت في هديته / الى جواد ابن ايوب المقادير
او راكع الظهر شكرا في الظلام الى / من فضله في السماء والارض مشكور
او زورق جاء فيه العيد محتملا / حيث الدجى كعباب البحر مسجور
او لا فقل شقة للكاس ما ثلمة / تذكر العيش ان العيش مذكور
او لا فقطعة قيد فك عن بشر / اخفى الظلام عليه فهو مأسور
او لا فنون رمضان الذي قد سقطت / لما مضى وهو من شوال محصور

ابن المعتز

هذا هلال العيد جاء مبكرا / الآن فاغد على المدام وبكر
انظر اليه كزورق من فضة / قد اثقلته حمولة من عنبر

وله ايضا

انظر الى حسن هلال بدا / يهتك من انواره الحندسا
كمنجل قد صيغ من عسجد / يحصد من زهر الدجى نرجسا

الوزير الطغرائي

قوموا الى لذاتكم يا نيام / وانتهبوا العود وصفو المدام
هذا هلال الفطر قد جاءنا / بمنجل يحصد شهر الصيام

علاء الدين

هلال شوال مازالت مطالعه / يرنو اليها الورى من شدة الفرح
كاصبع كف ندمان اشار الى / ساق لطيف يروم الاخذ للقدح

زدني

لابن الفارض

زدني بفرط الحب فيك تحيرا / وارحم حشى بلظى هواك تسعرا
واذا سالتك ان اراك حقيقة / فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى
يا قلب انت وعدتني في حبهم / صبرا فحاذر ان تضيق وتضجرا
ان الغرام هو الحياة فمت به / صبا فحقك ان تموت وتعذرا
قل للذين تقدموا قبلي ومن / بعدي ومن اضحى لاشجاني يرى
عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا / وتحدثوا بصبابتي بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا / سر ارق من النسيم اذا سرى
واباح طرفي نظرة املتها / فغدوت معروفا وكنت منكرا
فدهشت بين جماله وجلاله / وغدا لسان الحال عني مخبرا
ادر لحاظك في محاسن وجهه / تلقى جميع الحسن فيه مصورا

وساق صبيح طاف بالكاس ليلة
على فتية باتوا من الشوق في سكر
سقى بعضهم من خده ولحاظه
بكاسين من خمر مباح ومن سحر
فقولا لدخل المدام تحسبهم
من الخمر ما في وجنتيه من الخمر
بليلة انس حجبت الغيم بدرها
فناب بها بين الندامى عن البدر
فيا ليلة ما كان اعظم قدرها
لدينا وقد اربت على ليلة القدر
اعاد الى الروح من بقربه
فاحييتها شكرا الى مطلع الفجر

للأموي

صبابة نفس ليس يشفى غليلها
ولوعة أشواق كثير قليلها
وظمياء لم تحفل لشيء أصونه
ولا بدموع في هواها أذيلها
وبي نزفها ربع يؤدي طلوله
بوجرة عين في الديار أجيلها
ولو جوى أطغى عليه جوانحي
لما هاج عيني للبكاء محيلها
إذا صافحتها الريح طابت لأنها
بمنزلة ناحت ثراها ذيولها
مريضة أرجاء الجفون وإنما
أصح عيون الغانيات عليلها
رمتني بسهم راشه الكحل بالردى
وأقتل ألحاظ الملاح كحيلها
تولت وقد أبقت بقلبي علاقة
تمر بها الأيام وهو مقيلها
وقلت لأدنى صاحبي وقد دنت
لسري دمعي إذ ترائت حمولها
ذر اللوم أني لست أرعيك مسمعي
فتلك هوى نفسي وأنت خليلها

ولا تذكر أيام السرور إلى غد ... فرب غد يأتي بما ليس تعلم
ألا إن هذا العيش ما سمحت به ... صروف الليالي والحوادث نوم
على جانب الزوراء في الشام خيمة ... أطال دفوني عندها والتألم

جمال الدين محمد الطبري

أسير العيون الدعج ليس لها فك ... لأن سيوف اللحظ من شأنها الفتك
حذار خلي القلب من علق الهوى ... فأوله سقم وآخره سفك
ودع سالما قبل الغرام ولا تقس ... على فإني هالك فيه لا شك
ألم ترني ودعت يوم فراقهم ... حشاي لعلي أن ما دونه الهلك
وكيف خلاصي من يدي شادن إذا ... بدا أبيض في الديجور من نوره الحلك
وهيهات أن ترجى لمثلي سلامة ... وقد سل بيض الهند ألحاظه الترك
يقولون ترك الحب أسلم للفتى ... نعم صدقوا إن يمكنه الترك
دعوني وذكرى بين بانات لعلع ... غرينا هواهم في المواقف نسك
وإن متمار شاد قلبي فكره ... أحاديث عشق طاب في نفحها السبك
أما والخدود العند مبتسم لم أحل ... وكل الذي عني روى عاذلي إفك
وما ممصوص الثغر من ماء كوثر ... وكأس عتيق ختمه حاله المسك
لقد لذ لي خلع العذار وطاب في ... هوى الغرة الغيد الليالي خندي

كتب السيد عفيف الدين متجوز عشر المحرم

لا تظن البدر لاح في الغسق ... هذا سواد القلوب والحدق
إنسان عيني بدا بأسودها ... فعاد لي إذ رمقته رمقي
يا لا أبا للسواد طبت شذى ... ما المسك إلا من نشرك العبق

لبست لون الدجى فسود وقد … اعزت ضوء الصباح فى الافق
حتى بدا منه وهو منفلق … فيشق ثوب الظلام من حنق

فاجابه عفيف الدين بقوله

دوحى فدا من اعاد لى رمقى … لما بدا لى كالهلال فى الشفق
يهتز كالغصن فى غلائله … ويوشق القلب منه بالرشق
فقلت له مذ بدا يحا تبنى … وممزاج الهزل منه بالحنق
لو انصف الدهر يا شفا سقمى … ما بت ادعى النجوم من ارق
لكن عسى عطفة تسر بها … فيا سرور القلب والحدق

تركت الشعر قلت ضرورة … باب الدواعى والبواعث مغلق
خلت الديار ولا كريم يرتجى … منه النوال ولا مليح يعشق
ومن الملح انه لا تشترى … ويخاف فيه مع الكساد ويسرق

قيل فى الشكاية

لا تحسبن لبنا شئ لك عن رضى … وحق وجهك اننى اتملق
ولئن نطقت بشكر جودك مفصحا … فلسان حالى بالشكاية انطق

انما

انما الدنيا هبات وعوارى مستردة … شدة بعد رخاء ورخاء بعد شدة
شدة يأتى الرخاء عقيبها … واسى يبشر بالنعيم الاجل
واذا نظرت فان بؤسا زائلا … للمرء خير من نعيم زائل
الم تر ان الصبر احمد للفتى … اذا ضاق امرا لم يجد منه مخرجا
فما صفة الدنيا لصاحب نعمة … ولا اشتد امر قط الا تفرجا

السلطان ملك العزيز

وكل لذة عيش لا دوام له … وعند صفو الليالى يحدث الكدر
وللسماء نجوم لا عداد لها … وليس يكسف الا الشمس والقمر
ما تنظر الريح ان هبت عواصفه … وليس تقصف الا عالى الشجر

لمولانا ومفتدنا لامير المؤمنين ع

دع الايام تفعل ما تشاء … وطب نفسا اذا نزل البلاء
ولا تجزع لحادثة الليالى … فما لحوادث الدنيا بقاء
ولا تبكى على ما فات يوما … فليس يرد ما فات البكاء
وكن رجلا على الاهوال جلدا … وشيمتك السماحة والوفاء
فلا حزن يدوم ولا سرور … ولا بؤس عليك ولا رخاء
وامر الله محتوم علينا … بما فيه السعادة والشقاء
ويرزق من يشاء بلا حساب … ويحرم من يريد كما يشاء
فرزقك ليس ينقص بالتوانى … وليس يزاد فيه العناء
اذا ما كنت ذو قلب منوع … فانت ومالك الدنيا سواء
تغطا بالسخاء فكل عيب … يغطيه عن العين السخاء

ولا ترجو السماحة من بخيل ... فما في النار للظمآن ماء

ولا ترى العدا حالاً دنيا ... فان شماتة الاعداء بلاء

وارض الله واسعة ولكن ... اذا نزل القضاء ضاق الفضاء

للسيد السجاد وفخر العباد ؑ

واذا بليت بعسرة فاصبر لها ... صبر الكريم فان ذلك احزم

لا تشكون الى الخلائق انما ... تشكو الرحيم الى الذى لا يرحم

لا ادرى

عسى الكرب الذى امسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

فيامن خائف ويفك عان ... ويأتى اهله النائى غريب

اذا ضاق الزمان عليك فاصبر ... ولا تيأس من الفرج القريب

وطب نفساً فان الليل حبلى ... عسى يأتيك بالولد النجيب

وانى رأيت الدهر منذ صحبته ... محاسنه مقرونة بمعايبه

اذا سرنى فى اول الامر لم ازل ... على حذر من غمه فى عواقبه

عدى بن زيد

يا راقد الليل مسروراً باوله ... ان الحوادث قد يطرقن اسحارا

لا تأمنن بليل طاب اوله ... فرب آخر ليل اجج النارا

ابن الرومى

طمن جنانك فلا محالة واقع ... بك ما تحب من الامور وتكره

واذا اتاك من الامور مقدر ... فهربت منه فنحوه تتوجه

للسيد محمد يحيى بن نظام الدين احمد

وما الشوق مقصوص الجناحين معقداً ... على الضيم لم يقدر على الطيران

بأكثر من شوقى اليك وانما ... يهاب يهد البعد منك ...

وله

الا لا سقى الله البعاد وجوره ... فان قليله منه عنك خطير

وو الله لو كان التباعد ساعة ... وانت بعيد انه لكثير

للشيخ محمد بن شيخ احمد

وله

اذا ... ...

فانه شعلة من نار اشواقى

وترنمت ذات الجناح بسحرة ... بالواديين فهيجت اشواقى

ورقاء تعلمت البكاء والبث من ... يعقوب والالحان من اسحق

انى تضاهينى هوى وصبابة ... واسى ووجد وفيض ماقى

وانا الذى املى الهوى خاطرى ... وهى التى تملى من الاوراق

لابى القاسم الشيرازى

وما شوق اعرابية بان دارها ... وحنت الى بان الحجاز ورنده

باكثر من شوقى اليكم وانما ... رمانى زمانى بالبعاد وجده

وله ايضاً

والشوق اعظم ان يحيط بوصفه ... قلم وان يطوى عليه كتاب

الشيخ احمد ...

لو شاهد البرق شوقى ...

لم ينبهم ... والدياجى من ...

الشيخ ...

يدا كم يعين الشوق ... على النوى ... معى

فهيهات ... فتهل ... ويحبس قلبى ... وكيبر

الشيخ ... الدين ...

... فتذكر ...

عندى لوذاك ... سا كنها

وللطلول ... بان ... ساكنها

... ولليلى ... منك ...

... ... العقل ...

لمحمد رضا

لمـ ا أوخر عن أحب كتابي
رغبة عنه او مريا سواه
اولنسيان عهده او لميل
لغلى فيه او لترك هواه
غير اني اذا كتبت كتابا
اشتكي فيه بعض ما القاه
جاشت العين بالدموع الى ان
غلب الدمع مقلتي فمحاه

اسمعيل الرفيع

يا غائبين وفي قلبي محاسنهم
وغائبين لبعد العهد بالكتب
وصف الشوق بحال الان سطره
فالشوق نار واقلامي من القصب

وله ابن الشيخ احمد ... جزه

الشوق نار له الاقلام حاجزة
ان لم تقطع في الصحف والكتب
لكن فعجبي بقلبي قد اثار هوى
مولعا بين نار الشوق والقصب
ولكنت الكتب بعض الشوق تخبرهم
فعلي الله اذ وينتهي الالقاه

امير نصير الدين حسين

بحق الوفا بالود بالشيمة التي
عرفتم بها بالجود والكرم الجم
بتلك الخصال الاشرفيات التي
تجلت العليا على قمة النهر
بذاك المهيا الهش بالمنطق الشهي
بما فيك من خلق دنى ومن عزم
اجريني من ... ان تخبري ...
... لم تزل ... تهي
قد هرى من الاسهاب منع مانع
ووقفي عن الاطناب اضيق مرسم
وما ذا اعون الوصف يبلغ مقطعي
ولو مدت الاقلام من مدد اليم

ولكن عدت عن ذاك بل عن كتابي
عليك عوايد امرها ليس خافيا
اقسم ... العلى منك مخلص
فان عهود الود مني كما هيا
وان غرشرحي ما لقيت من الاسى
فهذا لسان الحال قام مناجيا
... مطايا بالعيم والعيم ...
... لعل الله يدني التدانيا
فقد يجمع الله الشتيتين بعد ما
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

الشيخ عبد الله الحصاري

الا ايها الركب اليمانون عرجوا
علينا فقد اضحى هوانا يمانيا
فهلمو فاني استطعت ... تحيتي
... كيد العدو ... حلاوة ...

شيخ محمد بن شيخ احمد

ارى اثارهم فاذوب شوقا
واسكب في مواطنهم دموعي
واسئل من بفرقتهم رماني
يمن علي منهم بالرجوع

وما شربتُ لذيذ الماء من عطشٍ   الا رأيتُ خيالاً منك في الكاسِ
ولا جلستُ الى قومٍ احدّثهم   الا وكنتَ حديثي بين جلّاسي

امرّ على الديار ديار ليلى
اقبّل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حبّ الديار شغفن قلبي
ولكن حبّ من سكن الديارا

سروراً كان ان الفاك يوماً
لأجل محاسنٍ لك احتملها
فلمّا غاب عن عيني كراها
خلت من ساكن فسكنت فيها
ساكرمها لحرمة من حوته
واكرام الديار لساكنيها

والكرى وتنبيه ... يبقى ...

للاموى

وعليلة الالحاظ ديكوا قرطها
تعبا المساقر من مناط عقودها
حكت الغزالة والغزال بسعدها
وبصدها وبوجهها وبجيدها
فنال تلك اذا نأت كوصالها
ونفار ذاك وان دنت كصدودها
هي في الفؤاد وفيه نيران الهوى
فتبدو معي تلو دعند وقودها
واذا سكوت نسبت شعرى بها
سكوى الحمام تنوح فى تعزيدها
عرضت لنا تختال بين كواعب
والروض يذهل حورها عن غيدها

وبكف الطلع الروى ومنه
ماالتذه ... وطيبها

نظام الدين احمد

خلت خال الخد فى وجنته
نقطة العنبر فى جمر الغضا

منهاايضا

اهدى كعوبا ذات حسن بدا
قد صاغها البارى باجمل هيكل
خطرت لحيكل قدها وبهيكل
فى جيدها الناهى السنا المتلالى
بين الغوانى السعيدة بحسنها
وجمالها تهدى الجمالة للحلى
ونقول عجبا بينهن ورقة
هو هيكل فى الحسن حكى هيكل

والد صاحب السلافة

وقوله في مليح اعتراطرفه

يا هاجراً قد افرط اعلاضي · من ابن يحيا انت ذا العرض
وملام طرفك ذا لمرض · اعتله وهذا انم مرض
لم يعد عيناً كما نصب · وتكسيرها علموا الغرض
ما قلبي العود دون عض · لا يعاب بين ناكض

فاجعله يا كل المنى · بدلاً لما بك او عوض
قد اعتلاك اخا المنى · في الطرف طاطرفي غمض
انت المراد ولمن لي · في غير وصلك من غوض

ولي كبد مقروحة من يبيعني · بها كبداً ليست بذات قروح
اباها علي الناس لا يشترونها · ومن يشتري ذا علة بصحيح
احن من الشوق الذي في جوانحي · حنين غصيص بالشراب قريح

كيف تطرقت الحمى الى ذلك الحم وانما استجرت المقام حينا في لهاجراوة لما
متهب واقدامها على ممتنع معجب لكن لا بدع في ذلك ولا عجب منها هنالك

فمنازل الحمى الحيشوم فظلنا · ما عندها في تركها خيراتها
اعجبها شرفاً فطال دخولها · لتنال الاعضاء لا لاذاتها
والا فكيف تعلمك الدنيا بشي · وانت المسعفات لما ينوب
وكيف تنوبك الدنيا بداء · وانت لعلة الدنيا طبيب

[illegible]

وله في معنى

[illegible] · مغضبة بفضلة من [illegible]
واهدى لنا وبرداً وخضا وحبا · ولم يهد الا الخد والقد والغضا

[illegible]

خفت بعجبات الغادات فانتهجت · لها المكارم واغلت لها القيم
[illegible] الشمس [illegible] · كانما فقدت من حسنها [illegible]

فالحـ

٢٨٧

فالحمد لله على ما من به للسمع باجابة الدعاء وقبول العمل ممن تقبل دعاء وقد كان الواجب على العبد المزول
بنفسه الى تلك الحضرة العلية والمكول بتلك الرحبة السنية ليمتع بطلعة مولينا وقد تسربل السربال الجفة
والبس ثياب الشفاء غيرانه اعجز العقده وسوء الحظ البعده فناب كتابه منابه واقامه سفيرا [illegible]
مانابه تهنية مولينا بالصحة والعافية ومسح جده الشريف بيد الله الثابته وما اعتبتك
في بوء بتهنية اذا سلمت فكل الناس قد سلموا فالله تعالى يبقيك بجناب المحروس
القباب مشفعاً في الجلالة بشرف جناب مستقراً على كرسي الملك مستقراً على البقاء والعدالة
في الملك بجاه جدك

ابو الله منية
[illegible]

فما نلت وتنلت البين يا بنت مالك · ولا تحرمني نظرة من جمالك
تعاليت كيما انتهي وجمالك علة · تريد من قبلي فلا خضب ذلك
وقد الك للعاشقين كيف تغرم · فكالف قيلا ما اشتاقت جمالك
فان سائني ذكراك لي بما نري · فقد سرني اني خطرت ببالك

يا سيد احرز حصل العلى | بالباس والراى السديد الشديد
ومن على اهل النهى قد علا | بطبعه السامى المجيد المجيد
ومن يزين الدهر منه حلى | فوق نضيم كالفريد النضيد
ومن صدى فكرى منه جلا | نظماله القلب عميد حميد
ومن له فى يوم قالوا بلى | فى مهجتى حب جديد مزيد
ومن غدا بين جميع الملا | بالعلم والحلم الوحيد الفريد
افديك بالنفس وبالاهل لا | بالمال والمال عتيد عديد

لنا كل

سيد علي خان

ولما نعى الناعي وضاق بي الفضا | وراحت دموع الهاملات تسيل
لنا كل يوم رنة وعويل | وخطب بكل الورى ودخيل
بكينا لو ان الدمع يطفي لوعة | ولكن لنا لو اعيا الحزن غول
وهيهات ان يأتي الفناء بمثله | ويخلف بعض من غدا لامر بديل
مصابي وان طولت عنك قاصر | ودمعي وان اكثرت فيك قليل
لحا الله دهرا لا تزال صروفه | تكر علينا دائما وتصول
لك الله قبر ضم من كان مفردا | واودات فيه نعمة وجميل
عليك سلام الله مني تحية | مدى الدهر ما غال البرية غول
بموت كريم ما احد ابن ماجد | له المجد والعلياء مقيل
ومن بعده للسيف تقصد والعلى | ومن بعده للكتب كفيل
ربيب على نجح الزمان بمثله | وكل زمان بالكرام بخيل

نجيب الدين

يا ايها العلم النبيل الذى نفوق | ومن نملك في الكمال ذات نفى
بفضله جلت السادات والعليا | وشاد للعلم قدرا ما احتليا
لو تبتلى من زمان فرباحده | وان ايدي مسالمة
وفوق السهم لنا ان يطاوي | فالدهر صرح بما دهر بادية
فالغدر نابه لم يعط سلبا ولم يحنى ام وسلبا | يعجب الاسى الاوسي يحيي جعلبا

[illegible]

اذ ابلغ نعي الشيخ حسن بن الشهيد الى نجيب الدين

جودي بدمع مستهل غزير
يا عين فالخطب جليل خطير
وان دفى الدمع فيض دما
فقادح الرزء بهذا جدير
ذاك لعمري جبل شامخ
كادت له الشم العوالي تسير

لسید علی خان

هكذا دوحة العلياء تنقصف
وهكذا الشمس والآفاق تنكسف
وهكذا بهجة العلياء ونضرتها
يزوى بمشرقها الإظلام والسدف
وهكذا درة المجد الأثيل غدت
يضمها بعد حسن الحلية الصدف
لله أية روح فارقت جسدا
وأي جثمان عز ضمه جدف
يا قرة لعيون المجد قد سخنت
بكى لها الأشرفان المجد والشرف

فياليت شعرى هل درى الموت من دهى
ويا هل أديم الأرض يعلم من أخفى
بكى بعدها من كان لا يعرف البكاء
وودت رجال لو تشاطرها الحتفا

مضت عفة الأثواب لم تبق روضة

غداة توت إلا اشتهت أنها قبر

قاضی نظام الدین فی مرثیة خواجه بهاء الدین محمد الجوینی

ما للظلام يغطى وجهة الأفق
ما للورى تضطرب اليوم من قلق
ما للحظوظ تولى القوم أظهرها
ما للذوائب تبدى صفحة العنق
بك السماء وضج الأرض وانكدرت
زهر النجوم وجاشت الأنفس الغرق
اليوم يوم لعمرى كاسمه وقدت
بدر العلى والنهى إنسان الحدق
مولى الأنام بهاء الدين صاحبها
مضى فبدل صفو العيش بالرنق
مضى فقطع أسباب الرجاء لنا
من كان منه فؤاد الدهر أن رق
عين المكارم والعلياء باكية
فى ذا المصاب وقلب الدهر ذو حرق
جاشت لعمرى بجوش الهم زاجرة
وادنت سفن الآمال بالغرق
إنسان عين العلى ماذا أصابك كم
عين عليك تموج اليوم فى علق
من صبح وجهك قر عين ناظرنا
أسالت الدم تبدى صبغة الشفق
بعد ارتقائك فى أوج السماء على
شد أكتنانك تحت الأرض
أدم القلوب صباح قد تغيب به
تصادم من قراب الليل مندلق
نامت حدود العلى دبرت أمرهم
وبات طرف ملوك الأرض ذا أرق
انصر عبيدك قد جزوا ذوائبهم
وأترق الترب مفروشا على الشرق

للعلامة الحلی

خطبه ... بلا نقطه ... عليه السلام [illegible]

[illegible]

الحمد لله الملك المحمود المالك الودود مصور كل مولود
ومآل كل مطرود ساطح المهاد وموطد الاوطاد ومرسل
الامطار ومسهل الاوطار عالم الاسرار ومدركها
ومدمر الاملاك ومهلكها ومكور الدهور ومكررها
ومورد الامور ومصدرها عم سماحه وكمل ركامه
وهطل وطاوع السوال والامل واوسع الرمل وارمل
احمده حمدا ممدودا مداه واوحده كما وحده الاواه
وهو الله لا اله للامم سواه ولا صادع لما عدله
وسواه ارسل محمدا علما للاسلام واماما للحكام
ومسددا للرعاع ومعطل احكام ود وسواع اعلم
وعلم وحكم واحكم واصل الاصول ومهد واكد
الموعود واوعد اوصل الله له الاكرام واودع
روحه السلام ورحم آله واهله الكرام ما لمع ا

بوقت استاد ابو الحسن محمد

[illegible]

الا وملمع رال وطلع هلال وسمع اهلال اعملوا رعاكم

الله اصلح الاعمال واسلكوا مسالك الحلال واطرحوا

الحرام ودعوه واسمعوا امر الله وعوه وصلوا

الارحام وراعوها وعاصوا الاهواء واردعوها

وصاهروا اهل الصلاح والورع وصارموا رهط

اللهو والطمع ومصاهركم اطهر الاحرار مولدا

واسراهم سوددا واحلاهم موردا وها هو امكم

وحل حرمكم مملكا عروسكم المكرمة وماهرا لها

كما مهر رسول الله ام سلمة وهو اكرم صهر

اودع الاولاد وملك ما اراد وما سها مملكه

ولا وهم ولا وكس ملاحمه ولا وصم اسئل الله لكم

احماد وصاله ودوام اسعاده والهم كلا اصلاح

حاله والاعداد لماله ومعاده وله الحمد السرمد

والمدح

ولد والمدح لرسوله احمد ايضا سخن ارزشمند حضرت

ودرود مر رسول او احمد را

لله الحمد که در عهد سرور عهد سرور داور کامکار اثر او امر کردگار مالک

ممالک اسلام عماد ملوک و حکام عادل دل و ملک آرا سام حسام دارا آرا مهر کرم

عطارد وهم [illegible] رمح هلال علم دام اسمه و عم رسمه اسرار کلام اسرار الهام

اصل کرم عالم علوم امم حاکم احکام ملک امام اول مرکز و حرم آله محو مدار

مهر و ماه اسد الله که سلام الله ما دار الرحا و سار السماء و صار السحب [illegible]

امداد او صار و ملک مکرر ممالک [illegible] همه مردم را معلوم و محقق کرد

آنکه [illegible] او آمد [illegible] سعه [illegible] و حصول امل در درگاه [illegible] سماک

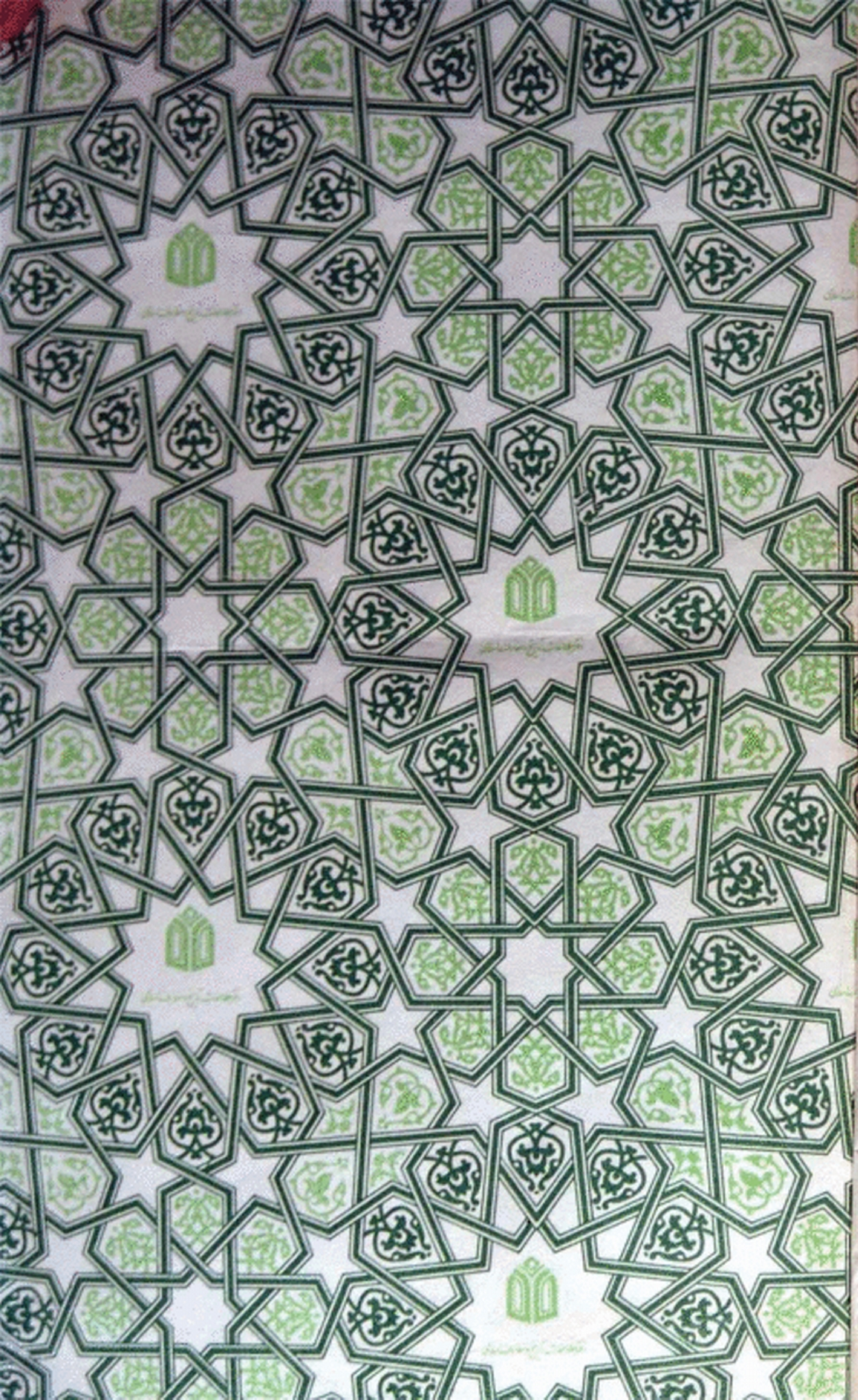
عمل کرده که [illegible] دارد و روح [illegible] درگاه [illegible] حکم روح [illegible]

و دل [illegible] داد و گردش [illegible] کردگار [illegible] در هر حال

کرم عام محول حول و احوال [illegible] در رعد و ملک ملک علو را محمود

و طالع او را اسعد [illegible] عمر [illegible] او را مسعود و دل [illegible] کار

او را همواره سرور [illegible] دارد و الرسول محمد و صهره و ولده



صار الحبيب وليع وحيى رأى
وجنى على وقال الشاحب

من ودك يبكي ويشهودي حبيب
ويشهود كم وقضية اثنان

ان ابعد السود اصرضايه
من كل هيدك وكل دنيان

لو انا بالسد الهوى لنهوى الهوى
لعرفتهم بنعب الاولعان

لعابد جسد وفى
ود كلاوليها الرجال

لابن معتز

سقطى وفابل سليمي لتنعمها
شبليهم حلدبه لعبرب قلب

خفقان قلبي وارتعاش مفاصلي
وتحول جسمي وانعقاد لساني

والدمع صار مسلسلا متهطلا
سفح الوجه لبياض النعمان

يا ي خنابه مع الوصال لغيره
انحل بالملحه ام دلال

فامليك دليلي بالنهي الدلي
بتمسين من حم ومعهم حبيب

نعم ان يمس النوم صطفى
نما قد ان يمر بها الخيال

فضل العيون على السيوف لانها وغدو ساجنة قتلت مسك
قتلت ولم تخرج من الاجفان يقال لها بعم الناس حالك

